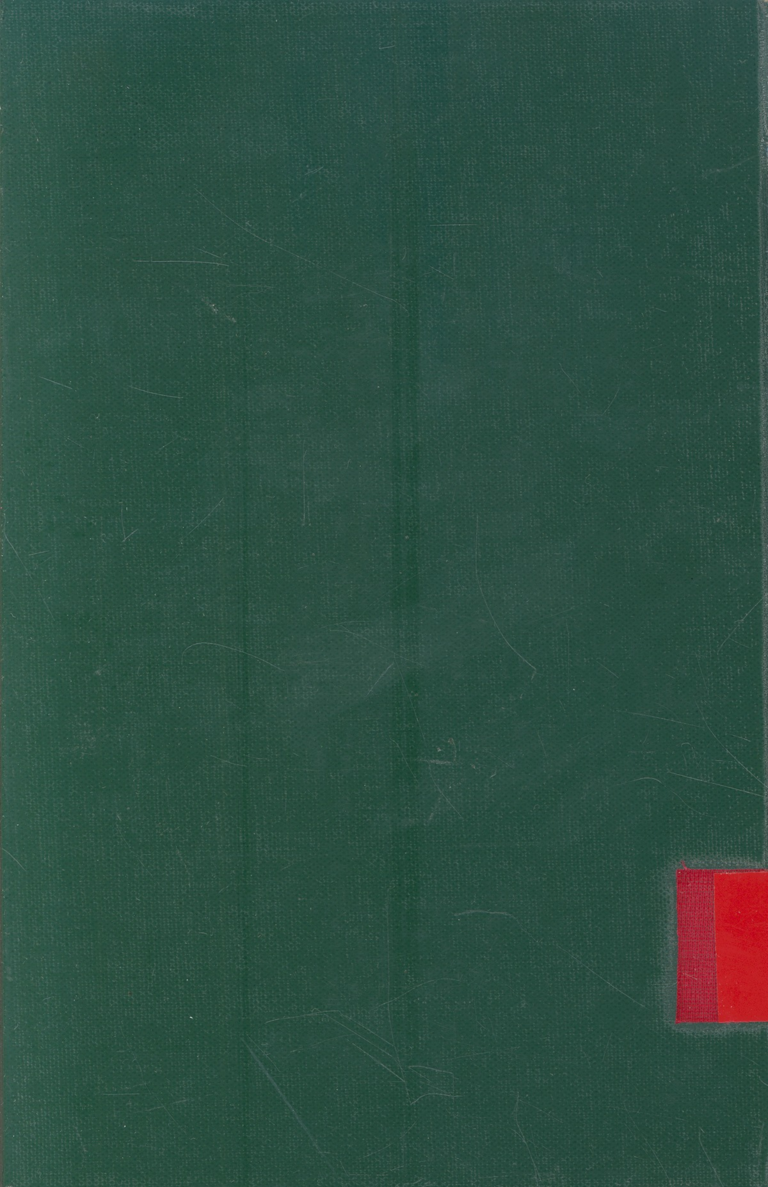
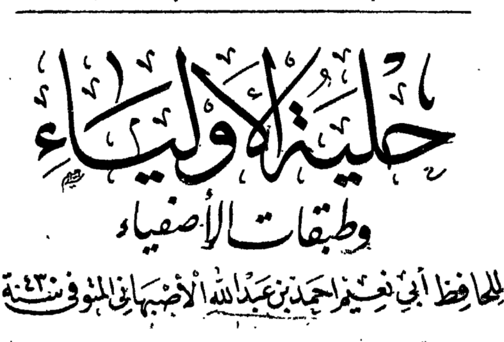


أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ



ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: ان كتاب الحلية حمل في حياة المصنف الى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار.

طبع للمرة الأولى على نفقة

مكتبة الخانجي و **مطبعة السعادة**

بشارع عبد العزيز بمصر — بجوار محافظة مصر

١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م

المجلد الاول

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كلمة للناشر

قال الحافظ السلفي : لم يصنف مثل « كتاب حلية الأولياء » .

قلت : وهو أكبر موسوعة فى تاريخ نسّاك هذه الامة وزهادها يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة فى (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة الى عشرة مجلدات ابتدأها المصنف بعد نعتهم بسيدنا أبى بكر الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم الى عصره .

طبع على النسخة المحفوظة بالمدرسة الاحمدية بحلب، واليها الاشارة بحرف (ح) وعورضت بالنسخة المحفوظة بمكتبة الأزهر بمصر، واليها الاشارة بحرف (ز) . وعنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها؟

محمد أمين الخانجي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهانى رحمه الله .

الحمد لله محدث الاكوان والاعيان ، ومبدع الاركان والازمان ، ومنشئ الالباب والأبدان ، ومنتخب الأحباب والخلان ، منور أسرار الأبرار بما أودعها من البراهين والعرفان ، ومكدر جنان الاشرار بما حرمهم من البصيرة والايقان ، المعبر عن معرفته المنطق واللسان ، والمترجم عن براهينه الاكف والبنان ، بالموافق للتنزيل والفرقان ، والمطابق للدليل والبيان . فألزم الحجة بالقادة من المرسلين ، وأبهج المنهج بالسادة من المحققين ؛ الذين جعلهم خلفاء الأنبياء ، وعرفاء الأصفياء . المقربين الى الرتب الرفيعة ، والمتزهين عن النسب الوضيعة ، والمؤيدين بالمعرفة والتحقيق ، والمقومين بالمتابعة والتصديق ، معرفة تعقب لمعرفتهم (١) موافقة ، وتوجب لحكم نفوسهم مفارقة ، وتلزم لخدمة مشهودهم معانقة ، وتحقق لشريعة رسولهم مرافقة (٢) والصلاة على من عنه بلغ وشرع ، وبأمره قام وصدع ، ولمتبعيه غرس وزرع ، محمد المصطفى المصطنع . وعلى اخوانه (٣) من النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحابته المنتخبين وسلم .

﴿أما بعد﴾ أحسن الله توفيقك فقد استعنت بالله عز وجل وأجبتك الى ما ابتغيت ، من جمع كتاب يتضمن أسامى جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم ؛

---

(١) ز : لمعروفهم . (٢) ز : موافقة (٣) ز : اخوته .

من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم ، وترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم ، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم ؛ ممن عرف الأدلة والحقائق ، وباشر الأحوال والطرائق ، وساكن الرياض والحدائق ، وفارق العوارض والعلائق ، وتبرأ من المتنطعين (١) والمتعمقين ، ومن أهل الدعاوى من المتسوفين ، من الكسالى والمتثبطين ؛ المتشبهين بهم فى اللباس والمقال ، والمخالفين لهم فى العقيدة والفعال .

وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه (٢) والآثار فى كل القطر والأمصار ، فى المنتسبين اليهم من الفسقة الفجار ، والمباحية والحلولية الكفار ، وليس ما حل بالكذبة من الوقيعة والانكار ، بقادح فى منقبة البررة الاخيار ، وواضع من درجة الصفوة الابرار ، بل فى اظهار البراءة من الكذابين والنكير على الخونة البطالين نزاهة للصادقين ورفعة للمتحققين . ولو لم نكشف عن مخازى المبطلين ومساويهم ديانة ، للزمنا إبانتها وإشاعتها حمية وصيانة ، إذ لأسلافنا فى التصوف العلم المنشور ، والصيت والذكر المشهور . فقد كان جدى محمد بن يوسف البنا رحمه الله أحد من نشر الله عزّوجل به ذكر بعض المنقطعين اليه ، وعمر به أحوال كثير من المقبلين عليه.

وكيف نستجيز تقيصة أولياء الله تعالى ومؤذيهم مؤذن بمحاربة الله . وهو ما * حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا أبو عبيدة محمد بن احمد بن المؤمل . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق السراج . قالا : حدثنا محمد بن اسحاق بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قال من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أفضل من أداء ما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه

---

(١) ح : والمتقنطين (٢) ح : أهل العقد والآثار . والقطر : فى النسختين بالضم : الناحية ويجمع على أقطار .

الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، فلئن سألنى عبدى أعطيته ، ولئن استعاذنى لأعذنه ، وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره اساءته أو مساءته »
* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا الحسن بن على بن نصر قال قرأ على أبى محمد بن المثنى . وحدثنا الحسن بن سلمة بن أبى كبشة أن أبا عامر العقدى حدثهما قال حدثنا عبد الواحد عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه عز وجل : « قال من آذى لى وليا فقد استحل محاربتى » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا يحيي بن أيوب حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا نافع بن يزيد حدثنى عياش بن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . قال وجد عمر ابن الخطاب معاذ بن جبل رضى الله عنه قاعداً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى . فقال : مايبكيك ؟ قال يبكينى شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن يسير الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة » .

قال الشيخ رحمه الله : واعلم أن لأولياء الله تعالى نعوتاً ظاهرة ، واعلاماً شاهرة ، ينقاد لموالاتهم العقلاء والصالحون ويغبطهم بمنزلتهم الشهداء والنبيون . وهو ما * حدثنا محمد بن جعفر بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا مالك بن اسماعيل وعاصم بن على . قالا : حدثنا قيس بن الربيع حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من عباد الله لأناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل » . فقال رجل : من هم وما أعمالهم ؟ لعلنا نحبهم . قال : « قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها بينهم . والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس . ثم قرأ (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

ومن نعوتهم :أنهم المورثون جلاسهم كامل الذكر ، والمفيدون خلانهم بشامل البر * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن على الابار حدثنا الهيثم ابن خارجة حدثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور(١) مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجموح يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : « قال الله عز وجل إن أوليائى من عبادى وأحبائى من خلقى الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم» * حدثنا احمد ابن يعقوب المعدل حدثنا الحسن بن علوية حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا الهياج بن بسطام عن مسعر بن كدام عن بكير بن الاخنس عن سعيد رضى الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟قال : « الذين إذا رؤا ذكر الله عز وجل » * حدثنا جعفر بن محمد بن عمر . وحدثنا أبو حصين القاضى حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخياركم » قالوا بلى ! قال : « الذين إذا رؤا ذكر الله عز وجل »

ومنها :أنهم المسلمون من الفتن الموقون من المحن * حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن الحجاج حدثنا الحكم بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنى مسلم بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : «إن لله عز وجل ضنائن من عباده يغذيهم فى رحمته ويحييهم فى عافيته إذا توفاهم توفاهم الى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية » .

ومنها : أنهم المضرورون فى الأطعمة واللباس ، المبرورة أقسامهم عند النازلة والباس * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة حدثنا احمد بن شعيب بن يزيد . وحدثنا اسحاق بن احمد حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة بن روح حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال

(١) ح : عن منصور ولم نقف عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كم من ضعيف متضعف ذى طمرين لو أقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك » . ثم إن البراء لقى زحفا من المشركين وقد أوجع المشركون فى المسلمين . فقالوا له : يابراء إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أقسمت على ربك لأبرك فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، فمنحوا أكتافهم . ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا فى المسلمين ، فقالوا أقسم يابراء على ربك عز وجل ، قال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتنى بنبيك صلى الله عليه وسلم ، فمنحوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيدا * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد ابن نصر الصائغ حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى (١) حدثنا ابن أبى حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ربّ أشعث ذى طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله عز وجل لأبره » .

❁ قال الشيخ رحمه الله تعالى ومنها : إن ليقينهم تنفلق الصخور ، وبيمينهم تنفتق البحور * حدثنا سهل بن عبد الله التسترى حدثنا الحسين بن اسحاق حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن حنش الصنعانى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ فى أذن مبتلى ، فافاق . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما قرأت فى أذنه ؟ قال قرأت أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا » حتى ختم السورة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال » * حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا محمد بن يزيد الكوفى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الصلت بن مطر عن قدامة بن حماطة بن أخت سهم بن منجاب (٢) . قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمى ، فسرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم . فقال : ياعليم يا حليم يا على يا عظيم ، إنا عبيدك وفى سبيلك نقاتل عدوك ، اللهم

(١) فى ح الزبيدى وهو خطأ (٢) كذا فى النسختين وفى أسد الغابة سهل بن منجاب التيمى

فاجعل لنا اليهم سبيلا . فتقحم بنا البحر ، فخضنا ما يبلغ لبودنا الماء ، فخرجنا اليهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحاق الثقفى حدثنا يعقوب بن ابراهيم والوليد بن شجاع قالا حدثنا عبد الله بن بكر عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حرب عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال لقد رأيت فى العلاء بن الحضرمى رضى الله تعالى عنه ثلاث خصال ما منهن خصلة إلا وهى أعجب من صاحبتها : انطلقنا نسير حتى قدمنا البحرين ، وأقبلنا نسير حتى كنا على شط البحر . فقال العلاء : سيروا ، فأتى البحر فضرب دابته ، فسار وسرنا معه ما يجاوز ركب دوابنا ، فلما رآنا ابن مكعبر ، عامل كسرى ، قال لا والله لا نقابل (١) هؤلاء ، ثم قعد فى سفينة فلحق بفارس .

۞ قال الشيخ رحمه الله ومنها : انهم سباق الأمم والقرون ، وباخلاصهم يمطرون وينصرون * حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لكل قرن من أمتى سابقون » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن الخزر الطبرانى حدثنا سعيد بن أبى زيد(٢) حدثنا عبدالله بن هارون الصورى حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون . فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون ، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الاربعين مكانهم » قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم . قال : « يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن السرى القنطرى حدثنا قيس بن ابراهيم بن قيس السامرى حدثنا عبد الرحيم بن يحيى الأرمنى حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثورى عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله

---

(١) ز ـ نقاتل . (٢) ح ـ زيدون .

صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام . فاذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة ، واذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة، واذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة ، واذامات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين ، واذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة ، واذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة . فيهم يحيي ويميت ، ويمطر وينبت ويدفع البلاء » . قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيي ويميت ؟ قال لأنهم يسألون الله عز وجل اكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنبت لهم الأرض. ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء» * حدثنا محمد أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياحذيفة . إن فى كل طائفة من أمتى قوما شعثا غبرا ، إياى يريدون ، وإياى يتبعون ، وكتاب الله يقيمون ، أولئك منى وأنا منهم وان لم يرونى » * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبى كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل عنى ـ أو سره أن ينظر الى ـ فلينظر الى أشعث شاحب مشمر ، لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، رفع له علم فشمر اليه ، اليوم المضمار وغدا السباق ، والغاية الجنة أو النار » .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله ومنها : أنهم نظروا الى باطن العاجلة

فرفضوها، والى ظاهر بهجتها وزينتها فوضعوها . حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر ابن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى غوث بن جابر. قال سمعت محمد بن داود يحدث عن أبيه عن وهب بن منبه. قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟ قال عيسى عليه السلام : الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ، والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها ، فأماتوا منها ما يخشون أن يشينهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم ، فصار استكثارهم منها استقلالا ، وذكرهم إياها فواتا، وفرحهم بما أصابوا منها حزنا فما عارضهم من نيلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه ، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها ، وخربت بيوتهم فليسوا يعمرونها ، وماتت فى صدورهم فليسوا يحيونها بعد موتها ، بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ، ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين، ونظروا الى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات . وأحيوا ذكر الموت ، وأماتوا ذكر الحياة . يحبون الله عز وجل ، ويحبون ذكره ، ويستضيئون بنوره ، ويضيئون به . لهم خبر عجيب ، وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا ، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا ، وبهم علم الكتاب وبه عملوا ، وليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ، ولا أمانا دون ما يرجون، ولا خوفا دون ما يحذرون .

❊ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهم المصونون عن مرامقة حقارة الدنيا بعين الاغترار ، المبصرون صنع محبوبهم بالفكر والاعتبار . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى سفيان بن وكيع حدثنا ابراهيم بن عيينة عن ورقاء . (١) قال الشيخ أبو نعيم والصواب وفاء بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال : لا يغرنكما لباسه الذى ألبسته ، فان ناصيته بيدى فلا ينطق ولا يطرف إلا باذنى ، ولا يغرنكما

(١) فى ح ـ ابن عيينة عن ابن اياس عن سعيد الخ وليس فيها تصحيح المؤلف لورقاء ـ.

ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت ، وليس ذلك لهوانكما على ولكنى ألبستكما نصيبكما من الكرامة على أن لا تنقصكما الدنيا شيئاً ، وإنى لأذود أوليائى عن الدنيا كما يذود الراعى إبله عن مبارك العرة ، وإنى لأجنبهم زهرتها كما يجنب الراعى إبله عن مراتع الهلكة ،أريد أن أنور(١) بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم ، فى سيماهم الذى يعرفون به ، وأمرهم الذى يفتخرون به . واعلم أنه من أخاف لى ولياً فقد بارزنى بالعداوة ، وأنا الثائر لأوليائى يوم القيامة . حدثنا احمد بن السرى حدثنا الحسن بن علوية القطان حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . وحدثنا أبى حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد ابن سهل بن عسكر حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول :لما بعث الله تعالى موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون . قال :لا يعجبنكما زينته ولا ما متع به ، ولا تمدا أعينكما إلى ذلك ، فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فانى لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة ليعلم فرعون حين ينظر اليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما لفعلت ، ولكنى أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائى ، وقديما ما خرت لهم فى ذلك ، فانى لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعى الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة ، وإنى لأجنبهم سلوتها وعيشتها كما يجنب الراعى الشفيق إبله عن مبارك العرة (٢). وما ذلك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى سالما موفوراً لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى . واعلم أنه لم يتزين العباد بزينة أبلغ فيما عندى من الزهد فى الدنيا، فانها زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع ، سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، أولئك هم أوليائى حقاً حقاً ، فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك . واعلم أنه من أهان لى ولياً أو

---

(١) كذا فى الاصلين . (٢) فى الاصول : الغرة بالمعجمة فى المكانين وذلك تصحيف.

أخافه فقد بارزنى بالمحاربة وبادأنى ، وعرض لى نفسه ودعانى إليها ، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائى ، أفيظن الذى يحاربنى أن يقوم لى ؟ أو يظن الذى يعادينى أن يعجزنى ؟ أو يظن الذى يبارزنى أن يسبقنى أو يفوتنى ؟ فكيف وأنا الثائر لهم فى الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم إلى غيرى . زاد اسماعيل ابن عيسى فى حديثه : فاعلم ياموسى أن أوليائى الذين أشعروا قلوبهم خوفى فيظهر على أجسادهم فى لباسهم وجهدهم الذى يفوزون به يوم القيامة ، وأملهم الذى به يذكرون ، وسيماهم الذى به يعرفون ، فاذا لقيتهم فذلل لهم نفسك .

حدثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن مقسم ثنا العباس بن يوسف الشكلى حدثنى محمد بن عبد الملك قال قال عبد البارى قلت لذى النون المصرى رحمه الله : صف لى الابدال فقال انك لتسألنى عن دياجى الظلم ،لأكشفنها لك عبد البارى . هم قوم ذكروا الله عز وجل بقلوبهم تعظيما لربهم عز وجل لمعرفتهم بجلاله . فهم حجج الله تعالى على خلقه ، ألبسهم النور الساطع من محبته ، ورفع لهم أعلام الهداية إلى مواصلته ، وأقامهم مقام الابطال لارادته ، وأفرغ عليهم الصبر عن مخالفته ، وطهر أبدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب أهل مجاملته ، وكساهم حللا من نسج مودته ، ووضع على رؤسهم تيجان مسرته ، ثم أودع القلوب من ذخائر الغيوب فهى معلقة بمواصلته ، فهمومهم اليه ثائرة ، وأعينهم اليه بالغيب ناظرة ، قد أقامهم على باب النظر من قربه ، وأجلسهم على كراسى أطباء أهل معرفته . ثم قال : إن أتاكم عليل من فقرى فداووه أو مريض من فراقى فعالجوه ، أو خائف منى فآمنوه ، أو آمن منى فحذروه ، أو راغب فى مواصلتى فهنئوه ، أو راحل نحوى فزودوه ، أو جبان فى متاجرتى فشجعوه ، أو آيس من فضلى فعدوه ، أو راج لاحسانى فبشروه ، أو حسن الظن بى فباسطوه ، أو محب لى فواظبوه ، أو معظم لقدرى فعظموه . أو مستوصفكم نحوى فارشدوه ، أو مسىء بعد احسان فعاتبوه ومن واصلكم فى فواصلوه ، ومن غاب عنكم فافتقدوه ، ومن ألزمكم جناية فاحتملوه ، ومن قصر فى واجب حقى فاتركوه ، ومن أخطأ خطيئة فناصحوه ، ومن مرض من أوليائى فعودوه ،

ومن حزن فبشروه ، وان استجار بكم ملهوف فأجيروه .

يا أوليائى لكم عاتبت وفىّ إياكم رغبت ، ومنكم الوفاء طلبت ، ولكم اصطفيت وانتخبت، ولكم استخدمت واختصصت ، لأنى لاأحب استخدام الجبارين ، ولا مواصلة المتكبرين ، ولا مصافاة المخلطين ، ولا مجاوبة المخادعين ، ولا قرب المعجبين ، ولا مجالسة البطالين ، ولا موالاة الشرهين .

يا أوليائى جزائى لكم أفضل الجزاء ، وعطائى لكم أجزل العطاء ، وبذلى لكم أفضل البذل ، وفضلى عليكم أكثر الفضل ،ومعاملتى لكم أوفى المعاملة ، ومطالبتى لكم أشد المطالبة ، أنا مجتبى القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا مراقب الحركات ، وأنا ملاحظ اللحظات ، أنا المشرف على الخواطر ، أنا العالم بمجال الفكر ، فكونوا دعاة إلى ، لايفزعكم ذو سلطان (١) سوائى ، فمن عاداكم عاديته ، ومن والاكم واليته ، ومن آذاكم أهلكته ، ومن أحسن اليكم جازيته ، ومن هجركم قليته .

قال الشيخ رحمه الله : وهم الشغفون به وبوده ، والكلفون بخطابه وعهده * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن منصور المداينى حدثنا محمد بن اسحاق المسيبى حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أن موسى عليه السلام قال : يارب اخبرنى باكرم خلقك عليك . قال : الذى يسرع إلى هواى اسراع النسر إلى هواه ، والذى يكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبى بالناس ، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه، فان النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا » . حدثنا أبى حدثنا احمد بن محمد بن مصقلة حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط حدثنا أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصرى قال : إن لله عز وجل لصفوة من خلقه وإن لله عز وجل لخيرة . فقيل له : يا أبا الفيض فما علامتهم ؟ قال : إذا خلع العبد الراحة وأعطى المجهود فى الطاعة وأحب سقوط المنزلة . ثم قال :

---

(١) فى ز : سلطان دونى .

منع القران بوعده ووعيده   مقل العيون بليلها أن تهجعا(١)
فهموا عن الملك الكريم كلامه   فهماً تذل له الرقاب وتخضعا

وقال له بعض من كان فى المجلس حاضراً: يا أبا الفيض من هؤلاء القوم يرحمك الله ؟ فقال ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب لجباههم وساداً ، والتراب لجنوبهم مهاداً. هؤلاء قوم خالط القرآن لحومهم ودماءهم ،فعزلهم عن الأزواج وحركهم بالادلاج ، فوضعوه على أفئدتهم فانفرجت ، وضموه إلى صدورهم فانشرحت ، وتصدعت هممهم به فكدحت ، فجعلوه لظلمتهم سراجا ، ولنومهم مهادا . ولسبيلهم منهاجا ، ولحجتهم افلاجا ، يفرح الناس ويحزنون ، وينام الناس ويسهرون ، ويفطر الناس ويصومون ، ويأمن الناس ويخافون .فهم خائفون حذرون ، وجلون مشفقون ،مشمرون ، يبادرون من الفوت ، ويستعدون للموت . لم يتصغر جسيم ذلك عندهم لعظم ما يخافون من العذاب وخطر ما يوعدون من الثواب ، درجوا على شرائع القرآن ، وتخلصوا بخالص القربان ، واستناروا بنور الرحمن ، فما لبثوا أن أنجز لهم القرآن موعوده ، وأوفى لهم عهوده ، وأحلهم سعوده ، وأجارهم وعيده ، فنالوا به الرغائب، وعانقوا به الكواعب ، وأمنوا به العواطب وحذروا به العواقب ، لأنهم فارقوا بهجة الدنيا بعين قالية ، ونظروا إلى ثواب الآخرة بعين راضية ، واشتروا الباقية بالفانية ، فنعم ما اتجروا ربحوا الدارين ، وجمعوا الخيرين ، واستكملوا الفضلين ، بلغوا أفضل المنازل ، بصبر أيام قلائل ، قطعوا الأيام باليسير ، حذار يوم قمطرير ، وسارعوا فى المهلة ، وبادروا خوف حوادث الساعات ، ولم يركبوا أيامهم باللهو واللذات ، بل خاضوا الغمرات للباقيات الصالحات ، أوهن والله قوتهم التعب ، وغير ألوانهم النصب، وذكروا ناراً ذات لهب ، مسارعين إلى الخيرات منقطعين عن الاهوات ، برئون من الريب والخنا ، فهم خرس فصحاء ، وعمى بصراء ، فعنهم تقصر الصفات ، وبهم تدفع النقمات ، وعليهم تنزل البركات ، فهم أحلى الناس منطقا ومذاقا ، وأوفى

(١) فى ح — تهجع ، وتخضع .

الناس عهداً وميثاقا ، سراج العباد ، ومنار البلاد ، مصابيح الدجى ، ومعادن الرحمة ، ومنابع الحكمة ، وقوام الأمة ، تجافت جنوبهم عن المضاجع ، فهم أقبل الناس للمعذرة ، وأصفحهم للمغفرة ، وأسمحهم بالعطية ، فنظروا إلى ثواب الله عز وجل بأنفس تائقة ، وعيون رامقة ، وأعمال موافقة ، فخلوا عن الدنيا مطى رحالهم ، وقطعوا منها حبال آمالهم ، لم يدع لهم خوف ربهم عز وجل من أموالهم تليداً ولا عتيداً ، فتراهم لم يشتهوا من الاموال كنوزها ، ولا من الأوبار خزوزها ، ولا من المطايا عزيزها ، ولا من القصور مشيدها ، بلى ! ولكنهم نظروا بتوفيق الله تعالى لهم وإلهامه إياهم ، فحركهم ماعرفوا بصير أيام قلائل فضموا أبدانهم عن المحارم ، وكفوا أيديهم عن ألوان المطاعم ، وهربوا بأنفسهم عن المآثم ، فسلكوا من السبيل رشاده ، ومهدوا للرشاد مهاده ، فشاركوا أهل الدنيا فى آخرتهم ، عزوا عن الرزايا ، وغصص المنايا ، هابوا الموت وسكراته وكرباته وفجعاته ، ومن القبر وضيقه ، ومنكر ونكير ومن ابتدارهما وانتهارهما وسؤالهما ، ومن المقام بين يدى الله عز ذكره ، وتقدست أسماؤه .

۞ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهم مصابيح الدجى ، وينابيع الرشد والحجى ، خصوا بخفى الاختصاص ، ونقوا من التصنع بالاخلاص * حدثنا عبد الله بن محمد وأبو احمد محمد بن احمد — فى جماعة — قالوا حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا شاذ بن فياض حدثنا أبو قحذم عن أبى قلابة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : مر عمر بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما وهو يبكى . فقال : ما يبكيك يامعاذ ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء ، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك هم أئمة الهدى ومصابيح العلم » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو موسى اسحاق بن ابراهيم الهروى حدثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجارى حدثنا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثنى أبى عن جدى . شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فقال : «طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء».

۞ قال الشيخ رحمه الله : وهم الواصلوان بالحبل ، والباذلون للفضل ، والحاكون بالعدل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيي بن اسحاق السيلحينى حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ! قال : « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » رواه احمد بن حنبل عن يحيي بن اسحاق مثله .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وهم المنبسطون جهراً ، المنقبضون سراً ، يبسطهم روح الارتياح والاشتياق ، ويقلقهم خوف القطيعة والفراق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الوليد بن اسماعيل الحرانى حدثنا شيبان بن مهران عن خالد بن المغيرة بن قيس عن مكحول عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من خيار أمتى — فيما نبأنى الملأ الأعلى، فى الدرجات العلى — قوما يضحكون جهراً من سعة رحمة ربهم ، ويبكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل . يذكرون ربهم بالغداة والعشى ، فى بيوته الطيبة ، ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا ، ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا ، ويشتاقون اليه بقلوبهم عوداً وبدءاً ، مؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة ، يدبون فى الأرض حفاة على أقدامهم دبيب النمل بغير مرح ولا بذخ ولا مثلة ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يلبسون الخلقان ، ويتبعون البرهان ، ويتلون الفرقان ، ويقربون القربان . عليهم من الله تعالى شهود حاضرة ، وأعين حافظة ونعم ظاهرة ، يتوسمون العباد ، ويتفكرون فى البلاد ، أجسادهم فى الأرض وأعينهم فى السماء . أقدامهم فى الأرض وقلوبهم فى السماء ، وأنفسهم فى الأرض وأفئدتهم عند العرش ، أرواحهم فى الدنيا وعقولهم فى الآخرة ،

ليس لهم هم الا أمامهم ، قبورهم فى الدنيا ومقامهم عنـد ربهم عز وجل » ثم تلى هذه الآية (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) .

۞ قال الشيخ رحمـه الله : وهم المبادرون الى الحقوق من غير تسويف ، والموفون الطاعات من غير تطفيف * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن موسى الايلى ثنا عمر بن يحيى الايلى ثنا حكيم بن حزام عن أبى جناب الكلبى عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن من موجبات الله ثلاثا ؛ إذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره الى أيام لا يدركها وأن يعمل العمل الصالح العلانية على قوام من عمله فى السريرة وهو يجمع مع مايعمل صلاح مايأمل » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فهكذا ولى الله وعدد بيده ثلاثا » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن حنظلة بن وداعة عن أبيه عن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « إن لله عز وجل خواص يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا يارسول الله وكيف كانوا أعقل الناس ؟ قال كانت همتهم المسابقة الى ربهم عز وجل والمسارعة الى مايرضيه وزهدوا فى فضول الدنيا ورياستها(١) ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا واستراحوا طويلا » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : قد روينا بعض مناقب الاولياء ومراتب الاصفياء

فاما التصوف : فاشتقاقه عند أهل الاشارات والمنبئين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء ، واشتقاقه من حيث الحقائق التى أوجبت اللغة فانه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة ، وهى بقلة وغباء قصيرة ، أو من صوفة وهى قبيلة كانت فى الدهر الأول تجيز الحاج وتخدم الكعبة ، أو من صوفة القفا وهى الشعرات النابتة فى متأخره (٢) أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن . وإن أخـذ التصوف من الصوفانة التى هى البقلة فلاجتزاء القوم بما توحد الله عز وجل بصنعه ومن به عليهم من غـير تـكلف بخلقه ، فاكتفوا به عما فيـه للآدميين ، صنع كاكتفاء البررة الطاهرين ، من جلة المهاجرين ،

(١) فى ح : ورياشها : (٢) وفيها : القنا ــ ومتأخرها .

فى مبادئ اقبالهم وأول أحوالهم .

وهو * ما حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد بن أبى (١) عن قيس بن أبى حازم قال سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : والله انى لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل ولقد كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة ، وهذا السمر حتى قرحت أشداقنا وحتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط

وإن أخذ من الصوفة التى هى القبيلة فلأن المتصوف فيما كفى من حاله ونعم من ماله وأعطى من عقباه وحفظ من حظ دنياه أحد أعلام الهدى لعدولهم عن الموبقات واجتهادهم فى القربات ، وتزودهم من الساعات وتحفظهم للأوقات ، فسالك منهجهم ناج من الغمرات ، وسالم من الهلكات * حدثنا محمد بن الفتح ثنا الحسن بن احمد بن صدقة ثنا محمد بن عبد النور الخزاز ثنا احمد بن المفضل الكوفى ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « يا على إذا تقرب الناس إلى خالقهم فى أبواب البر فتقرب اليه بأنواع العقل ، تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الآخرة » حدثنا محمد ابن احمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفزيابى ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى ثنا أبى عن جدى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر الغفارى قال جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام ؟ فقال : « أمثال كلها وكان فيها : وعلى العامل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ، ساعة يناجى فيها ربه تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فى صنع الله تعالى ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب »

وان أخذ من صوف القفا فمعناه أن المتصوف معطوف به إلى الحق ،

---

(١) كذا فى النسختين واسم ابيه ابو خالد : سعيد وقيل كثير حكاه فى تهذيب التهذيب

مصروف به عن الخلق ، لا يريد به بدلا ولا يبغى عنه حولا * حـدثنا القاضى عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى(١) ثنا عبد الرحيم بن محمد ابن زياد أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :«أتى بابراهيم عليه السلام يوم النار الى النار فلما بصر بها قال حسبنا الله ونعم الوكيل » . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن توبة ثنا سلام (٢) بن سليمان الدمشقى ثنا اسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار قال حسبى الله ونعم الوكيل » * حـدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم :« لما ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار قال اللهم إنك واحد فى السماء ، وأنا فى الأرض واحد أعبدك » حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا معاذ بن هشام قال حـدثنى أبى عن عامر الأحول عن عبد الملك بن عامر عن نوف البكالى . قال قال ابراهيم عليـه السلام يا رب إنه ليس فى الأرض أحد يعبدك غيرى ، فانزل الله ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام . حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمـدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا بكر بن عبد الله المزنى . قال لما ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار جأرت عامة الخليقة الى ربها . فقالوا : يارب خليلك يلقى فى النار فأذن لنا أن نطفئ عنه قال هو خليلى ليس لى فى الارض خليل غيره ، وأنا ربه ليس له رب غيرى فان استغاثـكم فاغيثوه ، والا فدعوه. قال فجاء ملك القطر فقال يارب خليلك يلقى فى النار فائذن لى أن أطفئ عنه بالقطر قال هو خليلى ليس لى فى الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيرى فان استغاثك فاغثه وإلا فدعه فلما ألقى فى النار دعا ربه فقال الله عز وجل يانار كونى برداً وسلاما على ابراهيم . قال :

(١) فى ح : أنبأنا هنا وما قبله . (٢) وفيها سليمان بن سليمان .

فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع» . حدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر . قال قال مقاتل وسعيد : لما جيء بابراهيم عليه السلام خلعوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع فى المنجنيق بكت السموات ، والأرض ، والجبال والشمس ، والقمر ، والعرش ، والكرسى ، والسحاب ، والريح ، والملائكة كل يقولون : يارب ابراهيم عبدك يحرق بالنار فأذن لنا فى نصرته . فقالت النار وبكت يا رب سخرتنى لبنى آدم وعبدك يحرق بى فأوحى الله عز وجل اليهم إن عبدى إياى عبد وفى جنبى أوذى إن دعانى أجبته وإن استنصركم فانصروه . فلما رمى استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا ابراهيم أنا جبريل ألك حاجة . قال أما اليك فلا ! حاجتى الى الله ربى . فلما قذف فى النار كان سبقه اسرافيل فسلط النار على قماطه وقال الله عز وجل يا نار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم فلو لم يخلطه بالسلام لكز فيها بردا . حدثنا الحسين ابن محمد بن على ثنا يحيي بن محمد مولى بنى هاشم ثنا يوسف القطان ثنا مهران ابن أبى عمر ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن المنهال بن عمرو قال : أخبرت أن ابراهيم عليه السلام لما ألقى فى النار كان فيها — ما أدرى إما خمسين وإما أربعين يوما — قال ما كنت أياما وليالى قط أطيب عيشا منى إذ كنت فيها ووددت أن عيشى وحياتى كلها مثل عيشى إذ كنت فيها .

﴿ قال الشيخ رحمه الله تعالى: وان أخذ من الصوف المعروف فهو لاختيارهم لباس الصوف إذ لا كلفة للآدميين فى انباته وانشائه وإن النفوس الشاردة تذلل بلباس الصوف وتكسر نخوتها وتكبرها به لتلتزم المذلة والمهانة وتعتاد البلغة والقناعة . وقد ذكرنا شواهده فى كتاب لبس الصوف مجودا . وقد كثرت أجوبة أهل الاشارة فى مائيته بانواع من العبارة وجمعناها فى غير هذا الكتاب . وأقرب ما أذكره ما حدثت عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله تعالى عنه أنه قال :من عاش فى ظاهر الرسول فهو سنى ، ومن عاش فى باطن الرسول فهو صوفى . وأراد جعفر بباطن الرسول صلى الله عليه وسلم أخلاقه

الطاهرة ، واختياره للآخرة . فمن تخلق بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وتخير ما اختاره ورغب فيما فيه رغب ، وتنكب عما عنه نكب ، وأخذ بما اليه ندب فقد صفا من الكدر ونجى من العكر ، ونجى من الغير ، ومن عدل عن سمته ونهجه ، وعول على حكم نفسه وهرجه ، وسعى لبطنه وفرجه ، كان من التصوف خاليا ، وفى التجاهل ساعيا ، وعن خطير الأحوال ساهيا * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا نصر ابن طريف عن منصور بن المعتمر عن أبى وائل عن سويد بن غفلة . أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له : بم بعثت يارسول الله ؟ قال « بالعقل » قال فكيف لنا بالعقل ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرامه سمى عاقلا ، فان اجتهد بعد ذلك سمى عابدا ، فان اجتهد بعد ذلك سمى جواداً فمن اجتهد فى العبادة وسمح فى نوائب المعروف بلاحظ من عقل يدله على اتباع أمر الله عز وجل واجتناب ما نهى الله عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا محمد ابن عبدك ثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى سعيد الخدرى . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله عز وجل العقل على ثلاثة أجزاء فمن كنَّ فيه كمل عقله ، ومن لم يكنَّ فيه فلا عقل له ، حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة لله عز وجل ، وحسن الصبر على ما أمر الله عز وجل » .

﴿ قال الشيخ رحمه الله : فكيف ينسب الى التصوف من إذا عورض فى حقيقة معرفة الله عز وجل كل عنها وخلط فيها ، وإذا طولب بموجب الطاعة فيها جهلها وتخبط فيها ، وإذا امتحن بمحنة يجب الصبر عليها وعنها جزع (١) وعجز وسادة علماء المتصوفة تكلمت فى التصوف وأجابت عن حدوده ومعانيه

(١) ح : يجب الصبر منها جزع .

وأقسامه ومبانيه . فقد كتب الى جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال وحدثني عنه ازديار بن سليمان الفارسى قال سمعت الجنيد بن محمد رحمة الله عليه يقول وسئل عن التصوف . فقال : اسم جامع لعشرة معانى ؛ التقلل من كل شئ من الدنيا عن التكاثر فيها ، والثانى اعتماد القلب على الله عز وجل من السكون الى الاسباب ، والثالث الرغبة فى الطاعات من التطوع فى وجود العوافى ، والرابع الصبر عن فقد الدنيا عن الخروج الى المسئلة والشكوى ، والخامس التمييز فى الأخذ عند وجود الشئ ، والسادس الشغل بالله عز وجل عن سائر الاشغال ، والسابع الذكر الخفى عن جميع الاذكار ، والثامن تحقيق الاخلاص فى دخول الوسوسة ، والتاسع اليقين فى دخول الشك ، والعاشر السكون الى الله عز وجل من الاضطراب والوحشة . فاذا استجمع هذه الخصال استحق بها الاسم والا فهو كاذب . حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ابن ميمون . قال سألت ذا النون رحمة الله عليه عن الصوفى . فقال : من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق ، وإن سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق . حدثنا أبو محمد ازديار بن سليمان ثنا جعفر بن محمد . قال قال أبو الحسن المزين: التصوف قميص قمصه الله أقواما ، فان ألهموا عليه الشكر والا كان خصمهم فى ذلك الله عز وجل . وسئل الخواص عن التصوف . فقال : اسم يغطى به عن الناس الا أهل الدراية وقليل ما هم . سمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر الطوسى يقول سمعت أبا بكر بن المثاقف يقول سألت الجنيد بن محمد عن التصوف . فقال : الخروج عن كل خلق دنى ، والدخول فى كل خلق سنى . وسمعت أبا الفضل الطوسى يقول سمعت أبا الحسن الفرغانى يقول سألت أبا بكر الشبلى ما علامة العارف ؟ فقال : صدره مشروح ، وقلبه مجروح ، وجسمه مطروح . قلت: هذا علامة العارف فمن العارف ؟ قال : العارف الذى عرف الله عز وجل وعرف مراد الله عز وجل وعمل بما أمر الله ، وأعرض عما نهى الله ، ودعا عباد الله الى الله عز وجل . فقلت : هذا العارف فمن الصوفى ؟

فقال : من صفا قلبه فصفى ، وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورمى الدنيا خلف القفا ، وأذاق الهوى طعم الجفا . قلت له : هـذا الصوفى ، ما التصوف ؟ قال : التألف والتطرف ، والاعراض عن التكلف . قلت له أحسن من هذا ما التصوف ؟ قال : تسليم تصفية القلوب ، لعلام الغيوب . فقلت له أحسن من هذا ما التصوف ؟ فقال : تعظيم أمر الله ، وشفقته على عباد الله . فقلت له : أحسن من هـذا من الصوفى ؟ قال : من صفا من الكدر ، وخلص من العكر ، وامتلأ من الفكر ، وتساوى عنده الذهب والمدر . وسمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر يقول سمعت علىّ بن محمد المصرى يقول سئل السرى السقطى عن التصوف . فقال : التصوف خلق كريم ، يخرجه الكريم الى قوم كرام . سمعت أبا همام عبـد الرحمن بن مجيب الصوفى — وسئل عن الصوفى — فقال : لنفسه ذابح ، ولهواه فاضح ، ولعدوه جارح ، وللخلق ناصح . دائم الوجل ، يحكم العمل ، ويبعد الامل ، ويسد الخلل ، ويغضى على الذلل . عذره بضاعة ، وحزنه صـناعة ، وعيشه قناعة . بالحق عارف ، وعلى الباب عاكف وعن الكل عازف . تربية بره ، وشجرة وده ، وراعى عهده .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وذكرنا فى غير هذا الكتاب كثيرا من أجوبة مشيختهم فى التصوف ، واختلاف عباراتهم ، وكل قد أجاب عن حاله .

ويشتمل كلام المتصوفة على ثلاثة أنواع ؛ فأولها اشاراتهم الى التوحيد(١) والثانى كلامهم فى المراد ومراتبه ، والثالث فى المريد وأحواله . ثم لكل نوع من الثلاثة مسائل وفروع يكثر تعدادها ، فأول اصولهم (٢) العرفان ، ثم . إحكام الخدمة والادمان * حـدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن أبى سفيان ثنا أميـة بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن اسماعيل ابن أمية عن يحيى بن عبـد الله بن صيفى عن أبى معبـد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال : « إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله

(١) فى ح : اشاراتهم والتوجيه . (٢) فى ز : احوالهم .

عز وجل ، فاذا عرفوا الله فاخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم » * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا احمد بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا خالد ابن أبى كريمة عن عبد الله بن المسور . أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمنى من غرائب العلم . قال : « ما فعلت فى رأس العلم فتطلب الغرائب ؟ ! » قال وما رأس العلم ؟ قال : « هل عرفت الرب ؟ » قال نعم ! قال : « فما صنعت فى حقه ؟ » . قال ما شاء الله . قال : « عرفت الموت ؟ » . قال نعم ! قال : « ما أعددت له ؟ » . قال ما شاء الله . قال : « انطلق فاحكم هاهنا ثم تعال أعلمك من غرائب العلم » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : فبانى المتصوفة المتحققة فى حقائقهم على أركان أربعة ؛ معرفة الله تعالى ، ومعرفة أسمائه وصفاته وأفعاله ، ومعرفة النفوس وشرورها ودواعيها ، ومعرفة وساوس العدو ومكائده ومضاله ، ومعرفة الدنيا وغرورها وتفتينها وتلوينها وكيف الاحتراز منها والتجافى عنها ، ثم ألزموا أنفسهم بعد توطئة (١) هذه الأبنية دوام المجاهدة ، وشدة المكابدة وحفظ الأوقات ،واغتنام الطاعات ، ومفارقة الراحات،والتلذذ بما أيدوا به من المطالعات ، وصيانة ما خصوا به من الكرامات (٢) لا عن المعاملات انقطعوا ولا الى التأويلات ركنوا ، رغبوا عن العلائق ، ورفضوا العوائق ، وجعلوا الهموم هما واحدا ، ومزايلة الأعراض طارفا وتالدا ، اقتدوا بالمهاجرين والانصار ، وفارقوا العروض والعقار ، وآثروا البذل والايثار ، وهربوا بدينهم الى الجبال والقفار ، احترازا من موامقة الأبصار ، أن يومى اليها بالأصابع ، ويشار لما أنسوا به من التحف والأنوار . فهم الاتقياء الاخفياء والغرباء النجباء ، صحت عقيدتهم فسلمت سريرتهم * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا بكير بن مسمار عن عامر

(١) فى ج : توحيد هذا الخ . (٢) فى الاصلين بدون متعلق .

ابن سعد بن أبى وقاص سمعه يخبر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى » * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب شئ إلى الله تعالى الغرباء » . قيل ومن الغرباء ؟ قال : « الفرارون بدينهم ، يبعثهم الله يوم القيمة مع عيسى بن مريم عليهما السلام » * حدثنا أبو غانم سهل بن اسماعيل الفقيه الواسطى ثنا عبد الله بن الحسن ثنا اسحاق بن وهب ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد . وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا رجل يفر بدينه من قرية الى قرية ، ومن شاهق الى شاهق ، ومن حجر(١) الى حجر » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس بن الفضل ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة . قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملى عن ليث عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أغبط أوليائى عندى مؤمنا خفيف الحاذ ، ذا حظ من صلاة وصيام ، أحسن عبادة ربه ، وأطاعه فى سره ، وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالأصابع ، وكانت معيشته كفافا وصبر على ذلك ، فعجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل تراثه » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : لهم الاحوال الشريفة ، والأخلاق اللطيفة ، مقامهم منيف ، وسؤالهم ظريف * حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن احمد ابن برة الصنعانى ثنا هشام بن ابراهيم أبو الوليد المخزومى ثنا موسى بن جعفر ابن أبى كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ألا أحبوك ؟ ألا أنحلك ؟ ألا أعطيك ؟ » . قال قلت بلى بأبى أنت وأمى يا رسول الله قال :

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله من جحر الى جحر بتقديم الجيم .

فظننت أنه سيقطع لى قطعة من مال . فقال : « أربع تصليهن فى كل يوم وليلة فتقرأ أم القرآن وسورة . ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشرا ، ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تفعل فى صلاتك كلها مثل ذلك ، فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم اللهم إنى أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلبة أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم ، حتى أخافك . اللهم إنى أسئلك مخافة تحجزنى عن معاصيك ، وحتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك فى التوبة خوفا منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك ، وحتى أتوكل عليك فى الأمور حسن الظن بك ، سبحان خالق النور . فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها ، قديمها وحديثها ، سرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : هم السفراء الى الخلق ، والأسراء لدى الحق أزعجهم الفرق ، وهيمهم القلق * حدثنا العباس بن محمد الكنانى ثنا أبو الحريش الكلابى ثنا على بن يزيد بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبى كريمة عن أبى حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير ، يعلم أن عليه رقيبا ، على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه ، حتى اللمحة ببصره وفتات الطين (١) باصبعه وكحل عينيه وجميع سعيه . إن المؤمن لا يأمن قلبه ولا يسكن روعته ، ولا يأمن اضطرابه ، يتوقع الموت صباحا ومساء ، فالتقوى رقيبه ، والقرآن دليله ، والخوف حجته ، والشرف مطيته ، والحذر قرينه ، والوجل شعاره ، والصلاة كهفه ، والصيام جنته ، والصدقة فكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربه تعالى من وراء ذلك كله بالمرصاد . يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته ، وحال بينه وبين أن

(١) فى ح : الطير .

يهلك فيما يهوى باذن الله . يا معاذ : إنى أحب لك ما أحب لنفسى ، وأنهيت اليك ما أنهى الى جبريل عليه السلام فلا أعرفنك توافينى يوم القيامة وأحد أسعد بما أتاك الله عز وجل منك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا الحسين بن محمد عن أبى عبد الله القشيرى عن أبى حاجب عن عبد الرحمن عن معاذ . وعن غالب بن شهر عن معاذ وعن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بلغ به النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا معاذ » فذكر نحوه .

قال الشيخ رحمه الله : حبهم للحق ، وفى الحق يحييهم ويفنيهم ، وهمن سواه من الخلق يلهيهم ويسليهم * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ؛ من يكن الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يقذف الرجل فى النار أحب اليه من أن يرجع اليه فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه الا لله — أو قال فى الله — عز وجل » . شك أبو داود * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ؛ أن يكون الله تعالى ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل ، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله عز وجل منه . كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها » .

قال الشيخ رحمه الله : فقد ثبت بما روينا من حديث معاذ بن جبل وغيره : أن التصوف أحوال قاهرة ، وأخلاق طاهرة ، تقهرهم الأحوال فتأسرهم ، ويستعملون الاخلاق فتظهرهم ، تحلوا بخالص الخدمة ، فكفوا طوارق الحيرة ، وعصموا من الانقطاع والفترة . ولا يأنسون الا به ، ولا يستريحون الا اليه . فهم أرباب القلوب المتسورون بصائب فراستهم على

الغيوب ، المراقبون للمحبوب ، التاركون للمسلوب ، المحاربون للمحروب ، سلكوا مسلك الصحابة والتابعين ، ومن نحى نحوهم من المتقشفين والمتحققين ، العالمين بالبقاء والفناء ، والمميزين بين الاخلاص والرياء ، والعارفين بالخطرة والهمة والعزيمة والنية ، المحاسبين للضمائر ، والمحافظين للسرائر ، المخالفين للنفوس ، والمحاذرين من الخنوس (١) بدائم التفكر ، وقائم التذكر ، طلبا للتداني ، وهربا من التواني ، لا يستهين بحرمتهم (٢) الامارق ، ولا يدعي أحوالهم الا مائق ، ولا يعتقد عقيدتهم الافائق ، ولا يحن الى موالاتهم الأتائق (٣) فهم سرج الآفاق ، والممدود الى رؤيتهم بالاعناق ، بهم نقتدي وإياهم نوالي الى يوم التلاق .

قال الشيخ رحمه الله : بدأنا بذكر من اشتهر من الصحابة بحال من الاحوال ، وحفظ عنه حميد الافعال ، وعصم من الفتور والاكسال ، وفصل له العهود والحبال ، ولم يقطعه سآمة ولا ملال . فمن المهاجرين أولهم

١ — أبو بكر الصديق

أبو بكر الصديق ، السابق الى التصديق ، الملقب بالعتيق ، المؤيد من الله (٤) بالتوفيق ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والأسفار ، ورفيقه الشفيق في جميع الأطوار ، وضجيعه بعد الموت في الروضة المحفوفة بالأنوار المخصوص في الذكر الحكيم بمفخر فاق به كافة الاخيار ، وعامة الابرار ، وبقي له شرفه على كرور الاعصار ، ولم يسم الى ذروته همم أولي الايد والأبصار ، حيث يقول عالم الاسرار (ثاني اثنين إذ هما في الغار) الى غير ذلك من الآيات والآثار ، ومشهور النصوص الواردة فيه والاخبار ، التي غدت كالشمس في الانتشار ، وفضل كل من فاضل ، وفاق كل من جادل وناضل ، ونزل فيه (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) توحد الصديق ، في الأحوال بالتحقيق ، واختار الاختيار من الله دعاه الى الطريق . فتجرد من الأموال ،

(١) الخنوس : التأخر (٢) ح : بخدمتهم. (٣) ح : الإسابق . (٤) ح : من السماء

والأعراض ، وانتصب فى قيام التوحيـد للتهدف والأغراض ، صار للمحن هدفا ، وللبلاء غرضا ، وزهد فيما عزّ له جوهرا كان أو عرضا ، تفرد بالحق ، عن الالتفات الى الخلق . وقـد قيل إن التصوف الاعتصام بالحقائق ، عنـد اختلاف الطرائق * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيي بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس : أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خرج حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال : اجلس يا عمر فابى عمر أن يجلس ، فقال اجلس يا عمر ، فتشهد فقال : أما بعـد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمداً قـد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فان الله حى لا يموت ، إن الله تعالى قال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتـل انقلبتم على أعقابكم) الآية . قال : والله لـكأن الناس لم يعلموا أن الله عز وجل أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ، فتلقاها (١) منه الناس كلهم ، فما نسمع بشراً من الناس إلا يتلوها . قال ابن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . قال : والله ما هو الاان سمعت أبا بكر تلاها فعقرت (٢) حتى ما تقلنى رجلاى ، وحتى أهويت الى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله صلى الله علبه وسلم قد مات .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه يتوصل بعز الوفاء ، الى أسنى مواقف الصفا . وقد قيل : إن التصوف تفرد العبـد ، بالصمد الفرد * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبـد الرزاق عن معمر عن الزهرى أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : لما أنفذت قريش جوار بن الدغنـة قالوا له مر أبا بكر فليعبد ربه فى داره ، وليصل فيها ماشاء وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة فى غير داره . قال ففعل أبو بكر رضى الله تعالى عنـه ، ثم بدا له فابتنى مسجدا بفناء داره ، فـكان يصلى فيه ويقرأ ، فتتقصف (٣) عليه نساء المشركين وأبناؤهم يتعجبون

---

(١) ح : فتلاها (٢) ز : فقعدت . (٣) تتقصف عليه : تزدحم .

منــه ، وينظرون اليه . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش . فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد علمت الذى عقدت لك عليــه ، فاما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع الى ذمتى ، فانى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت فى عقــد رجل عقدت له . فقال أبو بكر : فانى أرد اليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن على بن الجارود ثنا عبد الله ابن سعيد الكندى ثنا عبد الله بن ادريس الأودى . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن ثنا حميد ثنا جرير ثنا أبو اسحاق الشيبانى عن أبى بكر بن أبى موسى عن الاسود بن هلال . قال قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لأصحابه : ما تقولون فى هاتين الآيتين ؟ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) و (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهــم بظلم) . قال قالوا : ربنا الله ثم استقاموا ، فلم يذنبوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة . قال لقد حملتموها على غير المحمل ، ثم قال : قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى إله غيره ، ولم يلبسوا إيمانهم بشرك .

۞ قال الشيخ رحمــه الله : كان رضى الله عنه من أحواله العزوف (١) عن العاجلة ، والأزوف من الآجلة . وقد قيل إن التصوف تطليق الدنيا بتاتا ، والاعراض عن منالها ثباتا * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على والفضل بن داود . قالا : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا أسلم عن مرة الطيب (٢) عن زيد بن أرقم أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه : استسقى فأتى باناء فيه ماء وعسل ، فلما أدناه من فيه بكى وأبكى من حوله ، فسكت وما سكتوا . ثم عاد فبكى حتى ظنوا أن لا يقــدروا على مساءلته ، ثم مسح وجهه وأفاق . فقالوا : ما هاجك على هذا البكاء ؟ قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وجعل يدفع عنه شيئاً ويقول : « إليك عنى ، إليك عنى » ولم أر معه أحدا فقلت يا رسول الله أراك تدفع عنك شيئاً

---

(١) العزوف : المبتعد. والازوف: المقترب (٢) فى ح : عن مبرة الطيب وهو تصحيف.

ولا أرى معك أحدا ؟ قال : « هذه الدنيا تمثلت لى بما فيها ، فقلت لها اليك عنى فتنحت وقالت أما والله لئن انفلت منى لا ينفلت منى من بعدك » فخشيت أن تكون قد لحقتنى فذاك الذى أبكانى .

ۚ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه لا يفارق الجد ، ولا يجاوز الحد. وقد قيل: إن التصوف الجد فى السلوك الى ملك الملوك *حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى يعقوب بن سفيان قال حدثنى عمرو بن منصور البصرى ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم . قال : كان لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ، فقال له المملوك : مالك كنت تسألنى كل ليلة ولم تسالنى الليلة ؟ ! قال : حملنى على ذلك الجوع ، من أين جئت بهذا ؟ قال مررت بقوم فى الجاهلية فرقيت لهم فوعدونى ، فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطونى . قال : إن كدت أن تهلكنى ، فادخل يده فى حلقه فجعل يتقيا ، وجعلت لا تخرج ، فقيل له إن هذه لا تخرج الا بالماء ، فدعا بطست (١) من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها . فقيل له يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة ؟ ! قال : لو لم تخرج الا مع نفسى لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به » فخشيت أن ينبت شئ من جسدى من هذه اللقمة . ورواه عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه ، والمنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر نحوه .

ۚ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه يقدم على المضار ، لما يؤمل فيه من المسار . وقد قيل إن التصوف السكون الى اللهيب ، فى الحنين الى الحبيب * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنه. قالت : أتى الصريخ آل أبى بكر ، فقيل له أدرك صاحبك . فخرج

(١) فى ح : بغبس واءله تصحيف بعس . والعس القدح الكبير .

من عندنا ـ وإن له غدائر ـ فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلا ن يقول ربى الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ ! فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبى بكر ، فرجع الينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره الا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والاكرام .

﴿ قال الشيخ رحمه الله تعالى : (١) كان رضى الله تعالى عنه يقدم الحقير ، مفتادا (٢) للخطير . وقد قيل إن التصوف وقف الهمم ، على مولى النعم * حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا أبو عطاء محمد بن ابراهيم بن الصلت الطائى ثنا داود بن معاذ ثنا عبد الوارث بن سعيد بن يونس بن عبيد عن الحسن البصرى : أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته فأخفاها . قال : يا رسول الله هذه صدقتى ، ولله عز وجل عندى معاد . وجاء عمر رضى الله تعالى عنه بصدقته فأظهرها . فقال : يا رسول الله هذه صدقتى ولى عند الله معاد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر وترت قوسك بغير وتر . ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما » . ورواه زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز . وثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . قالا : ثنا أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أرقم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مال عندى ، فقلت اليوم أسبق أبا بكر ، إن سبقته يوما ، قال فجئت بنصف مالى ، قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لاهلك » قال فقلت مثله ، وأتى أبو بكر بكل ماعنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لاهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك الى شئ أبدا . ورواه عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر نحوه .

﴿ قال الشيخ رحمه الله تعالى : كان رضى الله تعالى عنه فى المصافات صافياء

---

(١) فى هامش الحلبية : الثالث حلية ابي نعيم . (٢) كذا وفى ح : مغتاضا .

وفى المؤاخاة وافيا . وقد قيل: إن التصوف استنفاد الطوق ، فى معاناة الشوق وتزجية الأمور ، على تصفية الصدور * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا احمد بن محمد بن حبيب المؤدب ثنا أبو معاوية ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبى ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك . قال : لما كان ليلة الغار ، قال أبو بكر : يا رسول الله دعنى فلأدخل قبلك فان كانت حية أو شئ كانت لى قبلك (١) قال ادخل ، فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى جحراً جاء بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع ، قال فبقى جحر فوضع عقبه عليه ، ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فلما أصبح قال له النبى صلى الله عليه وسلم : « فأين ثوبك يا أبا بكر ؟ » فاخبره بالذى صنع ، فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يده فقال : « اللهم اجعل أبا بكر معى فى درجتى يوم القيامة » فأوحى الله تعالى اليه « إن الله قد استجاب لك »*حدثنا محمد بن احمد بن محمد الوراق ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا سلمة بن حفص السعدى ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحاق ثنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر قالت : كانت يد النبى صلى الله عليه وسلم فى مال أبى بكر ويد أبى بكر واحدة حين حجا .

ومن مفاريد أقواله ، لمراعاة أحواله. حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا مصعب الزبيرى حدثنى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبى بكر وهو يجبذ لسانه ، فقال له عمر مه ؟ غفر الله لك ، فقال أبو بكر : إن هذا أوردنى الموارد . حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن اسحاق أنبأنا عبدة عن اسماعيل بن ابى خالد عن طارق ابن شهاب . قال قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : طوبى لمن مات فى النأنأة ، قيل وما النأنأة ؟ قال جدة الاسلام * حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن ابن الحسن ثنا هارون بن اسحاق ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح :

(١) فى ح : فان كان فيه حية او شئ كانت بى قبلك .

لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون ، قال فقال أبو بكر : هكذا كنا ، ثم قست القلوب .

قال الشيخ رحمه الله : ومعنى قوله قست القلوب قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى . حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل . قال قال ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب الناس فقال : يامعشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل ، فوالذى نفسى بيده إنى لأظل حين أذهب إلى الغائط فى الفضاء متقنعاً بثوبى استحياء من ربى عز وجل . رواه ابن المبارك عن يونس نحوه(١) . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبى السفر . قال : مرض أبو بكر رضى الله تعالى عنه فعادوه ، فقالوا : ألا ندعوا لك الطبيب ؟ قال قد رآنى . قالوا فأى شئ قال لك ؟ قال قال (إنى فعال لما أريد) . حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو الزنباع ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى علوان(٢) بن داود البجلى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف . وعن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه . قال : دخلت على أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى مرضه الذى توفى فيه ، فسلمت عليه فقال : رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل ، وهى جائية وستتخذون ستور الحرير ، ونضائد الديباج ، وتألمون ضجائع الصوف الأزرى كأن أحدكم على حسك السعدان ، ووالله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه — فى غير حد — خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير . أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان يقول فى خطبته : أين الوضاء ، الحسنة وجوههم ، المعجبون بشبابهم ؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ، أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحرب ؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور ، الوحا

(١) فى ز ابن المبارك وأنس عن الزهرى وأحسبه خطا . (٢) فى خ : علوى .

الوحا ، النجاء النجاء * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الله القرشى عن عبد الله بن عكيم . قال : خطبنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أما بعد فانى أوصيكم بتقوى الله ، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الالحاف بالمسألة ، فان الله تعالى أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال : (إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً ، وكانوا لنا خاشعين) ثم اعلموا عباد الله ! ان الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك مواثيقكم ، واشترى منكم القليل الفانى ، بالكثير الباقى ، وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ، ولا يطفأ نوره ، فصدقوا قوله ، وانتصحوا كتابه ، واستبصروا فيه ليوم الظلمة ، فانما خلقكم للعبادة ، ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ، ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون فى أجل قد غيب عنكم علمه ، فان استطعتم أن تنقضى الآجال وأنتم فى عمل الله فافعلوا ، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، فسابقوا فى مهل آجالكم قبل أن تنقضى آجالكم ، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم ، فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونسوا أنفسهم ، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم ، الوحا الوحا ، النجا النجا ، إن وراءكم طالب حثيث ، أمره سريع . حدثنا سليمان ابن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أزهر بن عمير — وكان بالثغر — قال حدثنى أبو الهذيل عن عمرو بن دينار . قال : خطب أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم أن تتقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفارا . فذكر نحو حديث عبد الله ابن عكيم ، وزاد : واعلموا أنكم ما أخلصتم لله عز وجل فربكم أطعتم ، وحقكم حفظتم ، فاعطوا ضرائبكم فى أيام سلفكم ، واجعلوها نوافل بين أيديكم ، تستوفوا سلفكم(١) حين فقركم وحاجتكم ، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس ، وأين هم اليوم ؟ أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض

(١) كذا فى ز . و فى ح وضرايبكم .

وعمروها ؟قد نسوا ونسى ذكرهم ، فهم اليوم كلاشئ (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وهم في ظلمات القبور (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) وأين من تعرفون من أصحابكم واخوانكم ؟ قد وردوا على ما قدموا ، فحلوا الشقوة والسعادة ، إن الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً ، ولا يصرف عنه سوءاً ، إلا بطاعته واتباع أمره ، وإنه لاخير بخير بعده النار ، ولا شر بشر بعده الجنة ، أقول قولى هـذا وأستغفر الله لى ولـكم .
حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمـد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا أبو المغيرة ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة (١) . قال : كان فى خطبة أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : أما تعلمون أنـكم تغدون وتروحون فى أجل معلوم . فذكر نحو حديث عبدالله بن عكيم ـ وزاد : ولاخير فى قول لا يراد به وجه الله تعالى ، ولا خير فى مال لا ينفق فى سبيل الله عز وجل ، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ، ولا خير فيمن يخاف فى الله لومة لائم . حدثنا محمد بن احمـد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن سابط . قال : لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر رضى الله تعالى عنهما فقال له : اتق الله ياعمر ، واعلم أن لله عز وجل عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة ، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقله عليهـم ، وحُق لميزان يوضع فيـه الحق غداً أن يكون ثقيلا ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل فى الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيـه الباطل غداً أن يكون خفيفاً ، وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهـم ، فاذا ذكرتهم قلتُ إنى لأخاف أن لا ألحق بهم ، وإن الله تعـالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه ، فاذا ذكرتهـم قلت إنى لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء ، ليكون العبـد راغباً راهباً لا يتمنى على الله ، ولا يقنط من رحمته

---

(١) كذا فى النسختين ، ولم نعثر عليه .

عز وجل ، فان أنت حفظت وصيتى فلا يكن غائب أحب اليك من الموت — وهو آتيك — وإن أنت ضيعت وصيتى فلا يكن غائب أبغض اليك من الموت — ولست بمعجزه — . حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الواسطى قال ثنا خالد بن مخلد حدثنى سليمان بن بلال قال حدثنى علقمة بن أبى علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة تقول : لبست ثيابى فطفقت أنظر إلى ذيلى وأنا أمشى فى البيت ، وألتفت إلى ثيابى وذيلى ، فدخل على أبو بكر فقال يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر اليك الآن . حدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن محمد بن زيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : لبست مرة درعا لى جديداً ، فجعلت أنظر اليه وأعجبت به . فقال أبو بكر : ما تنظرين؟ إن الله ليس بناظر اليك ! ! قلت ومم ذاك ؟ قال : أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة ؟ قالت فنزعته فتصدقت به . فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة حدثنى أبو ضمرة — يعنى حبيب بن ضمرة — (١) . قال : حضرت الوفاة ابنا لأبى بكر الصديق ، فجعل الفتى يلحظ الى وسادة ، فلما توفى قالوا لأبى بكر رأينا ابنك يلحظ الى الوسادة ، قال فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير — أو ستة — فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يُرجع يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما أحسب جلدك يتسع لها . حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن هشام ثنا أبو ابراهيم الترجمانى ثنا عاصم بن طليق عن ابن سمعان عن أبى بكر بن محمد الانصارى أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قيل له : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستعمل أهل بدر ؟ قال إنى أرى مكانهم ، ولكنى أكره أن أدنسهم بالدنيا .

---

(١) كذا فى ز وفى ح : يعنى ابن حبيب بن ضمرة . وفى أسد الغابة أبو ضمرة حبيب . روى عنه ابنه ضمرة .

حدثنا محمد بن احمـد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر وسعيد بن عمر . قالا : ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهبا ، فقالوا لو أبيت الا أوقيـة لبعنا كه ، قال لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته .

٢ — عمر بن الخطاب

قال الشيـخ رحمه الله تعالى : وثانى القوم عمر الفاروق ، ذوا لمقام الثابت المأنوق ، أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصـدوق ، وفرق به بين الفصل والهزل ، وأيد بما قواه به من لوامع الطول ، ومهد له من منائح الفضل شواهد التوحيـد ، وبدد به مواد التنديد (١) فظهرت الدعوة ، ورسخت الـكلمة ، لجمع الله تعالى بما منحه من الصولة ، ما نشأت لهم من الدولة ، فعلت بالتوحيد أصواتهم بعد تخافت ، وتثبتوا فى أحوالهم بعد تهافت ، غلب كيد المشركين بما ألزم قلبـه من حق اليقين ، لا يلتفت الى كثرتهم وتواطيهم ، ولا يكترث لممانعتهم وتعاطيهم ، اتـكالا عـلى من هو منشئهم وكافيهم ، واستنصارا بمن هو قاصمهم وشانيهم ، محتملا لمـا احتمل الرسول ، ومصطبرا على المـكاره لمـا يؤمل من الوصول ، ومفارقا لمن اختار التنعم والترفيه ، ومعانقا لما كلف من التشمر والتوجيه ، المخصوص من بين الصحابة بالمعارضة للمبطلين ، والموافقة فى الاحكام لرب العالمين ، السكينة تنطق على لسانه ، والحق يجرى الحـكمة عن بيانه كان للحق مائلا ، وبالحق صائلا ، وللاثقال حاملا ، ولم يخف دون الله طائلا .

وقد قيل : إن التصوف ركوب الصعب ، فى جلال الـكرب * حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبى اسحاق عن البراء . قال : لمـا كان يوم أحـد جاء أبو سفيان بن حرب فقال أفيكم محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ، ثم قال أفيكم

---

(١) فى ح : التشديد . وفيها : ما آنشت .

محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال الثالثة أفيكم محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال أفيكم ابن أبي قحافة ؟ فلم يجيبوه ، قالها ثلاثا . ثم قال أفيكم عمر بن الخطاب ؟ قالها ثلاثا فلم يجيبوه . فقال : أما هؤلاء فقد كفيتموهم ، فلم يملك عمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله ، ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وأنا أحياء ولك منا يوم سوء . فقال : يوم بيوم بدر والحرب سجال . وقال : أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه ، قالوا يا رسول الله وما نقول ؟ قال قولوا « الله أعلا وأجل » قال لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه ، قالوا يا رسول الله وما نقول ؟ قال قولوا « الله مولانا ولا مولى لكم » * حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن أيوب ثنا أبو معشر الدارمي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة البناني عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال أعل هبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « قل الله أعلا وأجل » فقال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « قل الله مولانا والكافرون لا مولى لهم » حدثنا فارق الخطابي ثنا زياد الخليلي ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا هارون ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري . قال : لما كان يوم أحد قال أبو سفيان أعل هبل ، يفخر بآلهته . فقال عمر : اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ناده الله أعلا وأجل » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالمجاوبة من بين أصحابه لما اختص به من الصولة والمهابة ، وما عهد منه في ملازمته للتفريد ، ومحاماته على معارضة التوحيد ، وأنه لا ينهنهه عن مصاولتهم العدة والعديد .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كان رضي الله تعالى عنه للدين معلنا ، ولأعمال البر مبطنا . وقد قيل : إن التصوف الوصول بما علن الى ظهور مابطن * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر . قال

قال عمر بن الخطاب : كان أول اسلامى أن ضرب أختى المخاض ، فاخرجت من البيت فدخلت فى أستار الكعبة فى ليلة قارة ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه ، فصلى ما شاء الله ثم انصرف ، قال فسمعت شيئاً لم أسمع مثله . قال فخرجت فاتبعته ، فقال من هذا ؟ قلت عمر ، قال : « ياعمر ماتتركنى ليلا ولا نهارا ؟ » فخشيت أن يدعو علىّ فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . قال فقال : « يا عمر استره » . قال فقلت : والذى بعثك بالحق لأعلنته كما أعلنت الشرك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن أبان عن اسحاق بن عبد الله بن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر رضى الله تعالى عنه لأى شئ سميت الفاروق . قال : أسلم حمزة قبلى بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدرى للاسلام ، فقلت : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ، فما فى الأرض نسمة أحب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت أختى : هو فى دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة فى أصحابه جلوس فى الدار ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت فضربت الباب فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة مالكم ؟ قالوا عمر ، قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبته ، فقال : « ما أنت بمنته ياعمر ؟ » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال « بلى ، والذى نفسى بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم » قال فقلت ففيم الاختفاء ؟ والذى بعثك بالحق لتخرجن ، فاخرجناه فى صفين حمزة فى أحدهما ، وأنا فى الآخر ، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، قال فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق . وفرق الله به بين الحق والباطل * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى الوادعى ثنا يحيى بن

عبد الحميد ثنا حصين بن عمرو ثنا مخارق عن طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : لقد رأيتنى وما أسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم الا تسعة وثلاثون رجلا ، وكنت رابع أربعين رجلا ، فاظهر الله دينه ، ونصر نبيه ، وأعز الاسلام . قال يحيي وحدثنى أبى عن عمه عبد الرحمن بن صفوان عن طارق عن عمر رضى الله تعالى عنه مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن ميمون العطار والحسن البزاز . قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنينى ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده . قال قال لنا عمر رضى الله تعالى عنه : أتحبون أن أعلمكم أول اسلامى ؟ قلنا نعم ، قال كنت من أشد الناس عداوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دار عند الصفا فجلست بين يديه ، فاخذ بمجمع قميصى ثم قال : « أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم اهده » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت فى طرق مكة ، قال وقد كانوا مستخفين ، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم ، فجئت الى خالى فاعلمته ، فدخل البيت واجاف الباب . قال وذهبت الى رجل من كبار قريش فأعلمته ، ودخل البيت . فقلت فى نفسى ما هذا بشىء ، الناس يضربون وأنا لا يضربنى أحد ؟ ! فقال رجل : أتحب أن يعلم باسلامك قلت نعم ، قال إذا جلس الناس فى الحجر فائت فلانا وقل له صبوت فانه قل ما يكتم سرا ، فجئته فقلت تعلم أنى قد صبوت ، فنادى بأعلى صوته إن ابن الخطاب قد صبا ، فما زالوا يضربونى و أضربهم . فقال خالى : يا قوم إنى قد أجرت ابن أختى فلا يمسه أحد ، فانكشفوا عنى ، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته ، فقلت الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس فى الحجر أتيت خالى ، قال قلت تسمع ؟ قال ما أسمع ؟ قلت جوارك رد عليك ، قال لا تفعل ، قال فأبيت ، قال فما شئت ، قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الاسلام .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه مخصصا بالسكينة فى

الانطاق ، ومحرزا من القطيعة والفراق ، ومشهرا فى الاحكام بالاصابة والوفاق
وقد قيل : إن التصوف الموافقة للحق ، والمفارقة للخلق . حدثنا محمد بن احمد
ابن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب . قال قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : كنا
نتحدث أن ملكا ينطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا مروان
ابن معاوية عن يحيى بن أيوب البجلى عن الشعبى عن أبى جحيفة . قال قال على
كرم الله وجهه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى
عنه * حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا طاهر
ابن أبى احمد ثنا أبى احمد ثنا أبى ثنا أبو اسرائيل عن الوليد بن العيزار عن
عمرو بن ميمون عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال : ما كنا ننكر
— ونحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون — أن السكينة تنطق
على لسان عمر رضى الله تعالى عنه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبى
الطاهر ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا عبد الله بن عمر عن جهم بن أبى الجهم عن
مسور بن مخرمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله
تعالى عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » * حدثنا محمد بن على بن مسلم
ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن
ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال : وافقت ربى عز وجل فى ثلاث ؛
فى مقام ابراهيم ، وفى الحجاب ، وفى أسارى بدر . رواه حميد ، وعلى بن زيد
والزهرى عن أنس مثله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل . قال حدثنى أبى ثنا أبو نوح قراد ثنا عكرمة بن عمار ثنا سماك أبو
زميل قال حدثنى ابن عباس قال حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما
قال : لما كان يوم بدر فهزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون ، وأسر منهم
سبعون ، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا رضوان
الله عليهم ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماترى يا ابن الخطاب ؟ »

قال فقلت أرى أن تمكنني من فلان ـ قريب لعمر ـ فاضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس فى قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم ، وأئمتهم وقادتهم ، فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت . فأخذ منهم الفداء . قال عمر : فلما كان من الغد غدوت الى النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت يا رسول الله أخبرنى ماذا يبكيك أنت وصاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الذى عرض علىّ أصحابك من الفداء ، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة » لشجرة قريبة ، فأنزل الله تعالى (ما كان لنبيّ أن تكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض) الى قوله تعالى (لمسكم فيما أخذتم ـ من الفداء ـ عذاب عظيم) ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل ، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل سبعون ، وفر أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من النبى صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، فأنزل الله عز وجل (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ، قل هو من عند أنفسكم ـ باخذكم الفداء ـ إن الله على كل شئ قدير) * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا محمد بن شعيب الأصبهانى ثنا احمد بن أبى شريح الرازى ثنا عبيدالله ابن موسى ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسرى يوم بدر استشار أبا بكر رضى الله تعالى عنه ، قال قومك وعترتك نخل سبيلهم ، فاستشار عمر رضى الله تعالى عنه فقال اقتلهم ، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى (ما كان لنبى أن يكون له أسرى) الآية . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال : « كاد أن يصيبنا فى خلافك شر » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا اسماعيل بن عياش قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول لما : توفى عبد الله بن أبى سلول ، دعى رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى الصلاة عليه ، فلما قام (١) يريد الصلاة عليه تحولت فقلت. يارسول الله أتصلى على عدو الله ابن أبى سلول القائل يوم كذا وكذا ؟ ! فجعلت. أعدد أيامه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى أكثرت ، فقال : « أخر عنى يا عمر (٢) إنى خيرت فاخترت ، قد قيل استغفر لهم أو لاتستغفر لهم ، فلو أعلم أنى إذا زدت على السبعين غفر له لزدت » ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه ، حتى قام على قبره وفرغ من دفنه . فعجباً لى ولجرأتى (٣) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم . فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) الآية . فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق حتى قبضه الله عز وجل .

قال الشيخ رحمه الله : فاخلى همه فى مفارقة الخلق ، فانزل الله تعالى الوحى فى موافقته للحق ، فمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهم وصفح عمن أخذ الفداء منهم لسابق علمه منهم ، وطوله عليهم . وكذا سبيل من اعتقد فى المفتونين الفراق ، أن يؤيد فى أكثر أقاويله بالوفاق ، ويعصم فى كثير من أحواله وأفاعيله من الشقاق ، وكان للرسول صلى الله عليه وسلم فى حياته ووفاته مجامعا ، ولما اختار له فى يقظته ومنامه متابعا . يقتدى به فى كل أحواله ، ويتأسى به فى جميع أفعاله . وقد قيل: إن التصوف استقامة المناهج، والتطرق الى المباهج . حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . قال : دخلت على أبى فقلت إنى سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعى إبل ـ أو راعى غنم ـ ثم جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع ، فرعاية الناس أشد ، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه . فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإنى إن لا (٤) أستخلف فان

---

(١) فى ز: فلماقدم. (٢) وفيها أخرياعمر عنى. (٣) فى ز: نعجب الى وبجرأتي. (٤) وفيها: ان لم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، وإن أستخلف فان أبا بكر قد استخلف ، فوالله ما هو الا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، وأنه غير مستخلف * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عمرو بن حمزة قال أخبرنى سالم عن ابن عمر . قال قال عمر رضى الله تعالى عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فرأيته لاينظر إلىّ فقلت يا رسول الله ما شأنى ؟ قال : ألست الذى تقبل وأنت صائم ؟ فقلت والذى بعثك بالحق لا أقبل وأنا صائم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن المتوكل ثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده . قال : لبس عمر رضى الله تعالى عنه قيصا جديدا ، ثم دعانى بشفرة فقال مد يا بنىّ كم قميصى ، والزق يديك باطراف أصابعى ، ثم اقطع مافضل عنها . فقطعت من الكمين من جانبيه جميعا ، فصار فم الكم بعضه فوق بعض . فقلت له : يا أبته لو سويته بالمقص ؟ ! فقال دعه يا بنى هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل (١) فما زال عليه حتى تقطع ، وكان ربما رأيت الخيوط تساقط على قدمه * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا المقدام (٢) ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه مال من العراق ، فاقبل يقسمه ، فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين لو أبقيت من هذا المال لعدو إن حضر ، أو نائبة إن نزلت ؟ فقال عمر : مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان ، لقانى الله حجتها ، والله لا أعصين الله اليوم لغد ، لاولكن أعد لهم ما أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه بالحقائق لهجا عروفا ، وعن الأباطيل منعرجا عزوفا (٣) . وقد قيل: إن التصوف دفع دواعى الردى

---

(١) فى ح : يفعله . (٢) فى ز : المقداد . (٣) فى ز : عدوفا وأحسبه خطأ والعزوف الانصراف عن الشئ .

عما يرقب من نقع الصدى * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود بن سريع . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد حمدت ربى بمحامد ومدح وإياك . فقال : « إن ربك عز وجل يحب الحمد » فجعلت أنشده ، فاستأذن رجل طويل أصلع فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسكت » فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء ، فسكتنى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج ، ففعل ذلك مرتين — أو ثلاثا — فقلت يا رسول الله من هذا الذى أسكتنى له ؟ فقال « هذا عمر رجل لا يحب الباطل » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا معمر بن بكار السعدى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود التميمى . قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشده ، فدخل رجل طوال أقنى فقال لى « امسك » فلما خرج قال « هات » فجعلت أنشده فلم ألبث أن عاد فقال لى « أمسك » فلما خرج قال « هات » فقلت من هذا يا نبي الله الذى إذا دخل قلت أمسك ، وإذا خرج قلت هات ؟ قال : « هذا عمر بن الخطاب ، وليس من الباطل فى شئ » .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : فالاستدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم منه رخصة واباحة لاستماع المحامد والمدائح ، فقد كان نشيده والثناء على ربه عز وجل ، والمدح لنبيه صلى الله عليه وسلم . وإخباره عليه الصلاة والسلام أن عمر رضى الله تعالى عنه لا يحب الباطل أى من اتخذ التمدح حرفة واكتسابا فيحمله الطمع فى الممدوحين على أن يهيم فى الأودية ، ويشين بفريته المحافل والأندية ، فيمدح من لا يستحقه ، ويضع من شأن من لا يستوجبه إذا حرمه نائله ، فيكون رافعا لمن وضعه الله عز وجل لطمعه ، أو واضعا لمن رفعه الله عز وجل لغضبه . فهذا الاكتساب والاحتراف باطل ، فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا يحب الباطل . فاما الشعر المحكم الموزون فهو من الحكم

الحسن المخزون ، يخص الله تعالى به البارع فى العلم ذا الفنون ، وقد كان أبو بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم يشعرون * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع قال : كنت أنشده ـ يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ـ ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد ما بين المناكب أصلع ، فقيل أسكت أسكت قلت : واثكلاه من هذا الذى أسكت له عند النبى صلى الله عليه وسلم ؟ ! فقيل عمر بن الخطاب ، فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لا يكلمنى حتى يأخذ برجلى فيسحبنى الى البقيع .

قال الشيخ رحمه الله تعالى : فكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد الأصفياء بالمعرفة والوداد ، أن لا يلهيهم باطل من الفعال والمقال ، وأن لا يثنيهم فى توجههم الى الحق حال من الاحوال ، وأن يكونوا مع الحق على أكمل حال وأنعم بال . كان رضى الله تعالى عنه يلتمس بالذلة لمولاه القوة والتعزز ، ويترك فى اقامة طاعته الرفاهية والتقزز ، وقد قيل : إن التصوف النبو عن رتب الدنيا ، والسمو الى المرتبة العليا * حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله المقرئ ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان عن أيوب الطائى عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام، عرضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ونزع خفيه فامسكهما ، وخاض الماء ومعه بعيره . فقال أبو عبيدة لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الارض ،فصك فى صدره وقال : اوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! انكم كنتم أذل الناس فاعزكم الله برسوله ، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله . رواه الأعمش عن قيس بن مسلم مثله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس . قال : لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره ، فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا تلقاك عظماء الناس ووجوههم . فقال عمر : لا أراكم ههنا ، إنما الأمر من ههنا ـ وأشار بيده الى السماء ـ خلوا سبيل جملى * حدثنا محمد بن معمر ثنا

يحيي بن عبد الله ثنا الأوزاعى أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج فى سواد الليل فرآه طلحة ، فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر ، فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا بعجوز عمياء مقعدة ، فقال لها : مابال هذا الرجل ياتيك ؟ قالت إنه يتعاهدنى منذ كذا وكذا يأتينى بما يصلحنى ، ويخرج عنى الأذى . فقال طلحة ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع ! حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا شيبان . وثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبو الاشهب عن الحسن — أو غيره — شك أبو الأشهب ولم يذكر احمد بن حنبل الشك فقال عن الحسن . قال : مرّ عمر رضى الله تعالى عنه على مزبلة فاحتبس عندها ، فكأن أصحابه تأذوا بها فقال : هذه دنياكم التى تحرصون عليها ، أو تتكلون عليها .

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان رضى الله عنه عن فناء الملاذ منتهيا ولباقى المعاد مبتغيا ، يلازم المشقات ، ويفارق الشهوات . وقد قيل : إن التصوف حمل النفس على الشدائد ، الذى [هو] من أشرف الموارد * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو الهيثم محمد ابن يعقوب الربالى ثنا عبيدالله بن نميرعن ثابت عن أنس . قال : تقرقر بطن عمر رضى الله تعالى عنه وكان يأكل الزيت عام الرمادة ، وكان قد حرم على نفسه السمن ، قال فنقر بطنه بأصبعه وقال : تقرقر انه ليس لك عندنا غيره حتى يحيي الناس * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا يزيد بن مروان أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن مصعب عن سعد بن أبى وقاص . قال قالت حفصة بنت عمر لعمر رضى الله تعالى عنه : يا أمير المؤمنين لولبست ثوبا هو ألين من ثوبك ، وأكلت طعاما هو أطيب من طعامك ، فقد وسع الله عز وجل من الرزق ، وأكثر من الخير ؟ ! فقال : إنى سأخصمك الى نفسك ، أما تذكرين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش ، فما زال يذكرها حتى أبكاها فقال لها : والله إن قلت ذلك أما والله

لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعلى أدرك معهما عيشهما الرخى * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن أن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : والله إنى لو شئت لكنت من ألينكم لباسا ، وأطيبكم طعاما ، وأرقكم عيشاً ، إنى والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ، وعن صلاء وصناب وصلايق ، ولكنى سمعت الله عزوجل عير قوما بأمر فعلوه فقال (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) الآية . حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن موسى بن سعد عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : والله ما نعبأ بلذات العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا ، ونأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا ، ونأمر بالزبيب فينتبذ لنا فى الأسعان(١) ، حتى إذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا ، وشربنا هذا ، ولكنا نريد أن نستبقى طيباتنا لأنا سمعنا الله تعالى يقول (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا) الآية . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن أبى فروة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه ناس من أهل العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تعزيزاً ، فقال : هذايا أهل العراق لو شئت أن يدهمق لى كما يدهمق لكم ولكنا نستبقى من دنيانا نجده فى اخرتنا أما سمعتم الله عز وجل قال لقوم: (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا) الآية.
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن بعض أصحابه عن عمر . قال : قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جابر بن عبد الله ، قال فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت ، فقال لهم خذوا فأخذوا أخذاً ضعيفاً ، فقال لهم عمر : قد أرى ما تقرمون ، فأى شئ تريدون ؟ حلواً وحامضاً ، وحارا وبارداً ، ثم قذفا فى البطون . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى

(١) الاسعان : جمع سعن وهى قربة تقطع من نصفها وينبذ فيها • واليعقوب : الحجل.

أبى ثنا شجاع بن الوليد عن خلف بن حوشب أن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : نظرت فى هـذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضر بالآخرة ، وإذا اردت الآخرة أضر بالدنيا ، فاذا كان الأمر هكذا فأضروا بالفانية . حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا عبدالله بن محمد العبسى ثنا عبدالله بن ادريس عن اسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن أبى بردة . قال: كتب عمر إلى أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنهما : أما بعد ؛ فان أسعد الرعاة من سعدت به رعيته ، وإن أشقى الرعاة عنـد الله عز وجل من شقيت به رعيته ، وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عنـد الله عز وجل مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرعت فيها تبتغى بذلك السمن ، وإنما حتفها فى سمنها والسـلام عليك . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازى ثنـا هناد بن السرى ثنـا محمد بن فضيل عن السرى بن اسماعيل عن عامر الشعبى . قال كتب عمر إلى أبى موسى رضى الله تعـالى عنهما : من خلصت نيته كفاه الله تعـالى مابينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بغير مايعلم الله من قلبه شانه الله عزوجل فما ظنك فى ثواب الله فى عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام .

﴿ كلماته فى الزهد والورع ﴾

ومن مفاريد أقواله ، الدالة على حقائق أحواله . حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد . قال قال عمر : وجدنا خير عيشنا الصبر . حدثنا أبو بكر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيـه . قال قال عمر فى خطبة : تعلمون أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأن الرجل إذا يئس من شئ استغنى عنه . رواه ابن وهب عن الثورى عن هشام عن أبيه عن زيد بن الصلت عن عمر . حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب به . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق

الثقفى ثنا عبـد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل ثنا زكريا بن أبى زائدة عن عامر الشعبى . قال قال عمر: والله لقد لان قلبى فى الله حتى لهو ألين من الزبد ، ولقد اشتد قلبى فى الله حتى لهو أشد من الحجر . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عون بن عبدالله ابن عتبة . قال قال عمر بن الخطاب : جالسوا التوابين فانهم أرق شئ أفئدة . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى خالد . قال قال عمر : كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم. حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم قال سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا يقول : اللهم إنى أستنفق مالى ونفسى فى سبيلك ، فقال عمر : أو لا يسكت أحدكم إذاً ، فان ابتلى صبر ، وإن عوفى شكر. حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد حدثنى أبى حدثنى زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبى ثابت حدثهم عن يحيى بن جعدة . قال قال عمر : لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله ؛ لولا أن أضع جبهتى لله ، أو أجلس فى مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى جيـد التمر ، أو أن أسير فى سبيل الله عز وجل . رواه عن حبيب منصور بن المعتمر والثورى والمسعودى فى جماعة . ثنا احمـد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا شعبة عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى . قال قال عمر بن الخطاب : الشتاء غنيمة العابدين . رواه زائدة وجماعة عن التيمى مثله . حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسين ثنا أبو كريب ثنا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى . قال : كان فى وجه عمر خطان أسودان من البكاء . حدثنا عبدالله بن محمد بن عطاء ثنا محمد ابن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام ابن الحسن . قال : كان عمر يمر بالآية فى ورده فتخنقه فيبكى حتى يسقط ، ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً . حدثنا محمـد بن حميد ثنا عبد الله بن

زيدان ثنا أبو كريب ثنا ابن ادريس عن عبد الرحمن بن اسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر . قال : صليت خلف عمر فسمعت حنينه من وراء ثلاثة صفوف . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب : زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وحاسبوها قبل أن تحاسبوا ، فانه أهون عليكم فى الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم ، وتزينوا للعرض الأكبر (يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية). حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن مسلم ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك . قال قال عمر : ليتنى كنت كبش أهلى يسمنونى ما بدا لهم ، حتى إذا كنت أسمن ما أكون ، زارهم بعض من يحبون فجعلوا بعضى شواء ، وبعضى قديداً ، ثم أكلونى فأخرجونى عذرة، ولم أك بشراً . حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالما يحدث عن ابن عمر . قال: كان رأس عمر على فخذى فى مرضه الذى مات فيه . فقال لى : ضع رأسى على الأرض قال فقلت وما عليك كان على فخذى أم على الأرض ؟ قال ضعه على الأرض ، قال فوضعته على الأرض فقال : ويلى وويل أمى إن لم يرحمنى ربى . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية ثنا أيوب السختيانى عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال : لما طعن عمر قال والله لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى سماك قال سمعت عبد الله بن عباس يقول : لما طعن عمر دخلت عليه فقلت له: ابشر يا أمير المؤمنين ، فان الله قد مصر بك الأمصار ، ودفع بك النفاق وأفشى بك الرزق . قال أفى الامارة تثنى على يا ابن عباس ؟ فقلت وفى غيرها. قال والذى نفسى بيده لوددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها لاأجر ولا وزر. حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا بهز ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار ثنا الحسن . قال : خطب عمر

ابن الخطاب وهو خليفة وعليه ازار فيه ثنتى عشر رقعة . حدثنا محمد بن معمر ثنا عبدالله بن الحسن الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ثنا الاوزاعى حدثنى داود بن علی . قال قال عمر بن الخطاب لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سائلى عنها يوم القيامة . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير عن عمر بن الخطاب . قال : لو نادى مناد من السماء أيها الناس أنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلا واحداً ، لخفت أن أكون هو . ولو نادى مناد أيها الناس أنكم داخلون النار إلا رجلا واحداً لرجوت أن أكون هو . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا أبو معمر حدثنا عبد العزيز الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان البر لايعرف فى عمر ولا فى ابنه حتى يقولا أو يعملا . رواه ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله مثله . حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحاق حدثنى رجل من قريش عن ابن عكيم . قال قال عمر قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قل اللهم اجعل سريرتى خيراً من علانيتى، واجعل علانيتى حسنة». حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر عن أبى صخرة جامع بن شداد عن الاسود بن بلال المحاربى . قال : لما ولى عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ألا إنى داع فهيمنوا ، اللهم إنى غليظ فلينى ، وشحيح فسخنى ، وضعيف فقونى . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: اللهم لا تجعل قتلى على يدى عبد قد سجد لك سجدة يحاجنى بها يوم القيامة . حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة قالت سمعت عمر يقول : اللهم قتلا فى سبيلك ، ووفاة فى بلد نبيك . قلت وأنى

يكون هذا ؟ قال يأتى به الله إذا شاء . حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا احمد ابن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد الانصارى أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر : أن عمر بن الخطاب كوّم كومة من بطحاء ، ثم ألقى عليها طرف ثوبه ، ثم استلقى عليها فرفع يديه إلى السماء ثم قال : اللهم كبرت سنى ، وضعفت قوتى ، وانتشرت رعيتى ، فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفرط. حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن شبل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا ابن فضيل عن ليث عن سليم بن حنظلة عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: اللهم إنى أعوذ بك أن تأخذنى على غرة ، أو تذرنى فى غفلة ، أو تجعلنى من الغافلين . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يعقوب الدورقى ثنا روح ثنا شعبة أخبرنا يعلى بن عطاء قال سمعت عبد الله ابن خراش يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فى خطبته : اللهم اعصمنا بحبلك ، وثبتنا على أمرك . حدثنا أبو بكر احمد بن السدى ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا هياج بن بسطام عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : ما كان شئ أحب إلى أن أعلمه من أمر عمر ، فرأيت فى المنام قصراً فقلت لمن هذا ؟ قالوا لعمر بن الخطاب ، فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل ، فقلت كيف صنعت ؟ قال خيراً كاد عرشى يهوى بى ، لولا أنى لقيت ربا غفوراً . فقال منذ كم فارقتكم ؟ فقلت منذ اثنتى عشرة سنة . فقال : انما انفلت الآن من الحساب . حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن جعفر ثنا المنجاب بن الحارث ثنا على بن شهر عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن . قال قال العباس بن عبد المطلب : كنت جارا لعمر بن الخطاب ، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر ، إن ليله صلاة ، وإن نهاره صيام وفى حاجات الناس . فلما توفى عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه فى النوم ، فرأيته فى النوم مقبلا متشحا من سوق المدينة ، فسلمت عليه وسلم على ثم قلت كيف أنت ؟ قال بخير ، فقلت له ما وجدت ؟ قال الآن فرغت من الحساب ، ولقد كاد عرشى يهوى بى لولا أنى وجدت

وبا رحيما . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن عجلان عن ابراهيم بن مرة عن محمد بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب : لا تعترض فيما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ، فان الأمين من القوم لا يعادله شيء . ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، ولا تفش اليه سرك ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل . حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن عبيد المقرىء ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي ثنا الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير (١) . قال قال عمر بن الخطاب : إن لله عباداً يميتون الباطل بهجره ، ويحيون الحق بذكره ، رغبوا فرغبوا ، ورهبوا فرهبوا ، خافوا فلا يأمنون ، أبصروا من اليقين مالم يعاينوا فخلطوه بما لم يزايلوه ، أخلصهم الخوف فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم ، الحياة عليهم نعمة ، والموت لهم كرامة ، فزوجوا الحور العين ، واخدموا الولدان المخلدين .

٣ — عثمان بن عفان

وثالث القوم القانت ذو النورين ، والخائف ذو الهجرتين ، والمصلي إلى القبلتين ، هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه . كان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا) فكان ممن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه . غالب أحواله الكرم والحياء ، والحذر والرجاء ، حظه من النهار الجود والصيام ، ومن الليل السجود والقيام ، مبشر بالبلوى ، ومنعم بالنجوى .

وقد قيل : إن التصوف الاكباب على العمل ، تطرقا إلى بلوغ الأمل . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا مسعر ثنا

---

(١) في ز : عن ابي الزبير .

أبو عون الثقفى عن محمد بن حاطب. قالوا: ذكروا عثمان بن عفان فقال الحسن ابن على: الآن يجىء أمير المؤمنين ، قال لجاء على فقال على : كان عثمان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين) حدثنا أبو بكر بن موسى البابسيرى ثنا عمر بن الحسن ثنا ابن شبة ثنا أبو خلف صاحب الحرير عن يحيى البكاء عن ابن عمر (أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) قال: هو عثمان بن عفان * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عمرو الربيعى ثنا زكريا بن يحيى المنقرى ثنا الأصمعى ثنا عبد الأعلى السامى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عثمان أحيا أمتى وأكرمها » * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد أمتى حياء عثمان بن عفان » حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبو جميع ثنا الحسن قال — وذكر عثمان وشدة حيائه — فقال : إن كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق ، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه. حدثنا سليمان بن احمد ثنا طاهر بن عيسى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن على بن رباح أن عبد الله بن عمر قال : ثلاثة من قريش أصبح الناس وجوها، وأحسنها أخلاقا، وأثبتها حياء، إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك ، أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة بن الجراح . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد ثنا الزبير بن عبد الله عن جدة له يقال لها زهيمة قالت : كان عثمان يصوم الدهر ، ويقوم الليل إلا هجعة من أوله . حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو علقمة الفروى — عبد الله بن محمد — عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى قال قال أبى : لأغلبن الليلة على المقام ، قال فلما صليت العتمة تخلصت إلى المقام حتى قمت فيه . قال فبينا

أنا قائم إذا رجل وضع يده بين كتفى ، فاذا هو عثمان بن عفان ، قال فبدأ بأم ، القرآن فقرأ حتى ختم القرآن ، فركع وسجد . ثم أخذ نعليه فلا أدرى أصلى قبل ذلك شيئاً أم لا . رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه . حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا به يريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه فانه كان يحيي الليل كله فى ركعة يجمع فيها القرآن . حدثنا أبو احمد الغطريفى وسليمان ابن أحمد . قالا : حدثنا أبو خليفة ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا الحسن بن أبى جعفر ثنا مجالد عن الشعبي . قال : لقى مسروق الأشتر ، فقال مسروق للأشتر : قتلتم عثمان ؟ قال نعم ! قال أما والله لقد قتلتموه صواما قواما . حدثنا الحسين بن على ثنا ابراهيم بن محمد ثنا محمود بن خداش ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس بن مالك . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتلوه : لقد قتلتموه وانه ليحيي الليلة بالقرآن فى ركعة . كذا قال أنس بن مالك ، ورواه الناس فقالوا أنس بن سيرين .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه مبشراً بالمحن والبلوى ، ومحفوظا فيها من الجزع والشكوى ، يتحرز من الجزع بالصبر ، ويتبرر فى المحن بالشكر .

وقد قيل: إن التصوف الصبر على مرارة البلوى، ليدرك به حلاوة النجوى* حدثنا محمد بن معمر ثنا محمود بن محمد المروزى ثنا حامد بن آدم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عثمان بن غياث عن أبى عثمان النهدى عن أبى موسى الأشعرى . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حائط من تلك الحوائط ، إذ جاء رجل فاستفتح الباب . فقال : « افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فاذا هو عثمان ، فاخبرته فقال : الله المستعان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفى عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان فى حش من حيشان المدينة ، فاستأذن رجل خفيض الصوت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إئذن له وبشره بالجنـة على بلوى تصيبه » فأذنت له وبشرته ، فاذا هو عثمان . فقرب يحمد الله حتى جلس * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا هريم بن عبد الأعلى ثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت أبى يحدث عن قتادة عن أبى الحجاج عن أبى موسى . قال : جاء رجل فاسـتأذن مرة . فقال : « إئذن له وبشره بالجنـة فى بلوى » فقال عثمان : أسأل الله صبراً * حدثنا محمد بن احمـد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد . قال قال قيس بن أبى حازم حدثنى أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر : إن النبى صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهداً فأنا صابر عليه . قال قيس : فـكانوا يرونه ذلك اليوم ـ يعنى اليوم الذى قال :« وددت ان عندى بعض أصحابى فشكوت اليه فقيل له ألا ندعوا لك أبا بكر ؟ فقال لا ، قيل عمر ؟ قال لا ، قيل فعلى ؟ قال لا ، فدعى له عثمان فجعل يناجيه ويشكو اليه ، ووجه عثمان يتلون » حدثنا احمـد ابن شداد ثنا عبدالله بن احمد بن أسيد قال سمعت احمد بن سنان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان لعثمان شيآن ليس لأبى بكر ولا عمر مثلهما صبره على نفسه حتى قتل مظلوما ، وجمعه الناس على المصحف .

وكان بالمال إلى رضاء الله متوصلا ، وببذله لعباد الله متنفلا ، ولحظ نفسه منه متقللا ، وفى لباسه وتطاعمه متعللا .

وقـد قيل : إن التصوف ابتغاء الوسيلة ، إلى منتهى الفضيلة * حـدثنا محمـد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عيسى بن المسيب ثنا أبو زرعـة عن أبى هريرة . قال : اشـترى عثمان بن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين بيع الخلق ، حين حفر بئر رومة ، وحين جهز جيش العسرة * حدثنا عبـد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الـكجى ثنا حجاج بن نصر . قالا : ثنـا سكن بن المغيرة عن الوليد بن أبى هشام عن فرقد بن أبى طلحة عن عبدالرحمن

ابن أبي حباب السلمي . قال : خطب النبي صلى الله عليــه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان : عليَّ مائة بعير باحلاسها وأقتابها ، قال ثم حث فقال عثمان: عليَّ مائة أخرى باحلاسها ، قال ثم حث فقال عثمان : على مائة أخرى باحلاسها واقتابها . فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده يحركها : « ما على عثمان ما عمل بعد هــذا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا رجاء بن مصعب الاذنى ثنا محمــد بن اسحاق الصنعانى حدثنى عامر الشعبى عن مسروق عن عبد الله. قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جائيا وذاهبا. فقال : « اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر ، وما أخفى وما أعلن ، وما أسر وما أجهر » قال محمــد بن اسحاق : ما حفظت من الشعبى إلا هذا الحديث الواحد * حدثنا محمد بن على بن نصر الوراق ثنا يوسف بن يعقوب الواسطى ثنا زكريا بن يحيي دحمويه ثنا عمر بن هارون البلخى عن عبد الله بن شوذب عن عبدالله بن القاسم عن كثير مولى سمرة عن عبدالرحمن ابن سمرة . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليــه وسلم فى جيش العسرة فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى، قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقلب الدنانير وهو يقول : « ما يضر عثمان ما فعل بعد هــذا اليوم » رواه ضمرة عن ابن شوذب فقال عن كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد ثنا عبد الحميد بن عبدالله الحلوانى ثنا حبيب بن أبي حبيب ــ كاتب مالك ــ عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال : لما جهز النبي صلى الله عليــه وسلم جيش العسرة ، جاء عثمان بألف دينار فصبها فى حجر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « اللهم لا تنس لعثمان ، ما على عثمان ما عمل بعد هذا » حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : حمل عثمان على ألف فيها خمسون فرساً فى غزوة تبوك . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمــد بن حنبل حــدثنى أبي ثنا اسحاق بن

سليمان ثنا أبو جعفر عن يونس عن الحسن . قال : رأيت عثمان نائما فى المسجد فى ملحفة ليس حوله أحد ، وهو أمير المؤمنين. حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عبيد الله عن عبد الملك بن شداد بن الهاد . قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدنى غليظ ، ثم أربعة دراهم ـ أو خمسة دراهم ـ وريطة كوفية ممشقة . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن عيسى ـ أبو خلف الخراز ـ ثنا يونس بن عبيد : أن الحسن سُئل عن القائلين فى المسجد . فقال : رأيت عثمان بن عفان يقيل فى المسجد وهو يومئذ خليفة . قال ويقوم وأثر الحصى بجنبه . قال فيقال : هذا أمير المؤمنين ، هذا أمير المؤمنين . حدثنا احمد بن عبد الله بن احمد حدثنى جعفر بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن حمير ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل ابن مسلم : أن عثمان كان يطعم الناس طعام الأمارة ، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت . ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى : أن عثمان بن عفان دعى إلى قوم كانوا على أمر قبيح ، فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أثراً قبيحاً ، فحمد الله إذ لم يصادفهم وأعتق رقبة . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى أبو سلمة الحرانى عن أبى عبد الرحيم عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران : أخبرنى الهمدانى أنه رأى عثمان بن عفان وهو على بغلة ، وخلفه عليها غلامه نائل ، وهو خليفة . حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر ثنا على بن مسعدة . قال سمعت عبد الله بن الرومى قال بلغنى أن عثمان قال : لو أنى بين الجنة والنار ولا أدرى إلى أيتهما يؤمر بى لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أنهم كانوا مع عثمان رضى الله تعالى عنه فى الدار . فقال : وأيم الله ما زنيت فى جاهلية ولا اسلام ،

وما ازددت للاسلام إلا حياء . حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثورى عن الصلت ابن دينار عن عقبة بن صهبان قال سمعت عثمان بن عفان يقول : ما أخذته بيميني منذ أسلمت ـ يعني ذكره ـ . حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا هشام بن يوسف ثنا عبد الله بن بجير عن هانئ مولى عثمان . قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حريث بن السائب حدثني الحسن حدثني حمران بن أبان : أن عثمان بن عفان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « كل شئ سوى جلف (١) هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله ، فضل ليس لابن آدم فيه فضل » حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا يحي بن صالح الوحاظى ثنا سليمان بن عطاء الجزرى ثنا مسلمة بن عبد الله الجهنى عن عمه أبي مشجعة . قال : عدنا مع عثمان رضى الله تعالى عنه مريضا فقال له عثمان : قل لا إله إلا الله ، فقالها . فقال والذى نفسي بيده لقد رمى بها خطاياه فحطمها حطما . فقلت أشئ تقوله أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلنا يا رسول الله : هذا هي للمريض فكيف هي للصحيح ؟ فقال هي للصحيح أحطم .

٤ – علي بن أبي طالب

وسيد القوم ، محب المشهود ، ومحبوب المعبود ، باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات ، ومستنبط الاشارات ، راية المهتدين ، ونور المطيعين ، وولى المتقين ، وامام العادلين . أقدمهم إجابة وإيمانا ، وأقومهم قضية وإيقانا وأعظمهم حلما ، وأوفرهم علما ، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قدوة المتقين ،

(١) فى ز : خلف والصحيح ما اثبتناه . والجلف : الخبز وحده لا ادم معه ذكره فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

وزينة العارفين ، المنبئ عن حقائق التوحيد ، المشير إلى لوامع علم التفريد ، صاحب القلب العقول ، واللسان السؤول ، والأذن الواعى ، والعهد الوافى ، فقاء عيون الفتن ، ووقى من فنون المحن ، فدفع الناكثين ، ووضع القاسطين ، ودمغ المارقين ، الأخيشن فى دين الله ، الممسوس فى ذات الله .

وقد قيل : إن التصوف مرامقة الودود ، ومصارمة المحدود * حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » قال فبات الناس يدوكوز(١) ليلتهم أيهم يعطاها فقال : « أين على بن أبى طالب ؟ » فقالوا يارسول الله يشتكى عينه . قال : « فارسلوا اليه » قال فأتى به ، قال فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية . فقال على : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : « أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم » رواه سعد بن أبى وقاص ، وأبو هريرة وسلمة بن الأكوع نحوه فى المحبة . ولسلمة طرق فمن أغربها * ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود وعمرو ثنا المثنى بن زرعة ــ أبو راشد عن محمد بن اسحاق ــ قال ثنا بريدة بن سفيان الاسلمى عن أبيه عن سلمة بن الاكوع . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته الى حصون خيبر يقاتل ، فرجع ولم يكن فتح ، وقد جهد . ثم بعث عمر الغد فقاتل ، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار » . قال سلمة فدعا بعلى عليه السلام وهو أرمد ، فتفل فى عينيه فقال : « هذه الراية أمض بها حتى يفتح

(١) كذا فى الاصلين . قال فى النهاية : وقع الناس فى دوكة أى فى خوض واختلاط .

الله على يديك » قال سلمة فخرج بها والله يهرول هرولة وإنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته فى رضم من الحجارة تحت الحصن ، فأطلع اليه يهودى من رأس الحصن فقال من أنت ؟ فقال على بن أبى طالب . قال يقول اليهودى : غلبتم ولما نزل على موسى — أو كما قال — فما رجع حتى فتح الله على يديه .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها ، وصحيحة من حديث يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع * حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن اسحاق الصينى ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبى سليم عن ابن أبى ليلى عن الحسن بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدعوا لى سيد العرب » — يعنى على بن أبى طالب — فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب » فلما جاء أرسل الى الانصار فأتوه . فقال لهم : « يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا ؟ » قالوا بلى يارسول الله قال : « هذا على فأحبوه بحبى ، وأكرموه بكرامتى ، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم من الله عز وجل » . رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه فى السؤدد مختصرا * حدثنا محمد بن احمد بن على ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا على بن عياش (١) عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس اسكب لى وضوءا » ثم قام فصلى ركعتين . ثم قال : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين » قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمته . إذ جاء على فقال : « من هذا يا أنس ؟ » فقلت على ، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق على بوجهه . قال على : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بى من قبل ؟ قال « وما يمنعنى وأنت

(١) فى ح : على بن عابس . والصحيح ما أثبتنا .

تؤدى عنى ، وتسمعهم صوتى ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى » . رواه جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن أنس نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحى عن على بن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلى بابها » رواه الأصبغ بن نباتة والحارث عن على نحوه . ومجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن احمد بن أبى خيثمة قال ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلىٌّ رأسها وأميرها » .

قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبى خيثمة والناس رووه موقوفا * حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبى اليقظان عن أبى وائل عن حذيفة بن اليمان . قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف عليا ؟ قال : « إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم » رواه النعمان بن أبى شيبة الجندى عن الثورى عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ثنا ابن أبى السرى ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبى شيبة الجندى عن سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن تستخلفوا عليا وما — أراكم فاعلين — تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء » رواه ابراهيم بن هراسة عن الثورى عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن على رضى الله تعالى عنه * حدثنا نذير بن جناح القاضى ثنا اسحاق بن محمد بن مهران ثنا أبى ثنا ابراهيم بن هراسة عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيع عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا أبو الحسين ابن أبى مقاتل ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا محمد بن على الوهبى الكوفى ثنا احمد

ابن عمران بن سلمة ــ وكان ثقة عدلا مرضيا ــ ثنا سفيان الثورى عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن على فقال : « قسمت الحكم عشرة أجزاء ، فأعطى علىّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحدا » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا عبد الله بن داود الخريبى حدثنى هرمز بن حوران عن أبى عون عن أبى صالح الحنفى عن على رضى الله تعالى عنه. قال قلت : يارسول الله أوصنى . قال : « قل ربى الله ثم أستقم » قال قلت الله ربى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . فقال : « ليهنك العلم أبا الحسن ؛ لقد شربت العلم شربا ، ونهلته نهلا » حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضى ثنا اسحاق بن محمد بن مروان ثنا أبى ثنا عباس بن عبيد الله ثنا غالب بن عثمان الهمدانى ــ أبو مالك ــ عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن عليا بن أبى طالب عنده علم الظاهر والباطن * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن أبى اسحاق عن هبيرة بن يريم أن الحسن ابن على رضى الله تعالى عنهما قام . وخطب الناس وقال : لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال عمر : على أقضانا ، وأبىّ أقرأنا * حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا خلف ابن خالد العبدى البصرى ثنا بشر بن ابراهيم الانصارى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا على أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها

أحد من قريش ؛ أنت أولهم إيمانا بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية (١) * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن اسحاق ثنا ابراهيم الانماطى ثنا القاسم بن معاوية الانصارى حدثنى عصمة بن محمد عن يحيي بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى — وضرب بين كتفيه — : « يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ؛ أنت أول المؤمنين بالله إيمانا ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة » * حدثنا عمر بن احمد بن عمر القاضى القصبانى ثنا على بن العباس البجلى ثنا احمد بن يحيي ثنا الحسن بن الحسين ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحاق عن أبيه عن الشعبى . قال قال على قال لى رسول الله عليه الصلاة والسلام : « مرحبا بسيد المسلمين ، وإمام المتقين » فقيل لعلى فأى شئ كان من شكرك ؟ قال حمدت الله تعالى على ما آتانى ، وسألته الشكر على ما أولانى ، وأن يزيدنى مما أعطانى * حدثنا محمد بن حميد ثنا على ابن سراج المصرى ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال ثنا أنس بن مالك . قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى برزة الأسلمى فقال له — وأنا أسمع — «يا أبا برزة إن رب العالمين عهد الى عهدا فى على بن أبى طالب : فقال إنه راية الهدى ، ومنار الايمان ، وإمام أوليائى ، ونور جميع من أطاعنى ، يا أبا برزة على بن أبى طالب أمينى غدا فى القيامة ، وصاحب رايتى فى القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربى» * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن دحيم(٢) ثنا عباد ابن سعيد بن عباد الجعفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى البهلول حدثنى صالح بن أبى الاسود عن أبى المطهر الرازى عن الأعشى الثقفى عن سلام الجعفى عن أبى برزة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى عهد الى

(١) فى ز فى الروايتين : مرزية بدل مزية . (٢) فى ز : دحثم .

عهدا فى علىّ فقلت يارب بينه لى ، فقال اسمع ، فقلت سمعت . فقال إن عليا راية الهدى ، وامام أوليائى ، ونور من اطاعنى ، وهو الكلمة (١) التى ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبنى ، ومن أبغضه أبغضنى ، فبشره بذلك . فجاء على فبشرته فقال يارسول الله أنا عبد الله ، وفى قبضته فان يعذبنى فبذنبى ، وإن يتمّ لى الذى بشرتنى به فالله أولى بى . قال قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به أحداً من أصحابى . فقلت يارب أخى وصاحبى ، فقال إن هذا شئ قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به » * حدثنا سعد بن محمد الصيرفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير عن السدى عن عبد خير عن على . قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت — أو حلفت — أن لا أضع ردائى عن ظهرى حتى اجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد ابن يونس السامى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا فطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى . قال : كنا نمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع نعله ، فتناولها على يصلحها ثم مشى فقال : « يأيها الناس ان منكم من يقاتل (٢) على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله » قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكترث به فرحا ، كأنه قد سمعه * حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنى أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب حدثنى أبى عن أبيه جعفر عن ابيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا على إن الله أمرنى أن أدنيك وأعلمك لتعى ، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعلمى » . حدثنا الحسن بن على بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا احمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسى عن أبيه عن على . قال والله مانزلت آية إلا وقد علمت

(١) فى ز : الحكمة . (٢) كذا فى الاصلين : ولعله يقاتله على تأويل القرآن .

فيم أنزلت ، وأين أنزلت ، إن ربى وهب لى قلبا عقولا ، ولسانا سؤولا .
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا مسعر عن عمرو ابن مرة عن أبى البخترى قال سئل على عن نفسه . فقال : كنت إذا سئلت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت . حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل ثنا محمد بن الحسين بن حميد ثنا محمد بن تسنيم ثنا على بن الحسين بن عيسى بن زيد عن جده عيسى بن زيد عن اسماعيل بن أبى خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال ابن عمرو عن ذر عن على . قال : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان وفلان * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن على الخراز ثنا عبد الرحمن ابن حفص الطنافسى ثنا زياد بن عبد الله عن أبى اسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سليمان — يعنى ابن محمد بن كعب بن عجرة — عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبى سعيد عن أبى سعيد الخدرى . قال شكى الناس علياً . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : « يأيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لأخيشن فى ذات الله عز وجل » * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا هارون بن سليمان المصرى ثنا سعد بن بشر الكوفى ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبى زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا علياً فانه ممسوس فى ذات الله تعالى » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن محمد الجمال ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه ثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن التيمى عن ابن عباس . قال : كنا نتحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم عهد إلى على سبعين عهداً ، لم يعهد إلى غيره .

كان عليه السلام : الاستسلام والانقياد شأنه ، والتبرأ من الحول والقوة مكانه.

وقد قيل : إن التصوف اسلام الغيوب ، إلى مقلب القلوب * حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عقيل . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا اسماعيل بن أبى كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن

أبى أنيسة عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه قال سمعت عليا يقول: أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر ، حتى قام على باب البيت. فقال ألا تصلون ؟ فقلت مجيباً له : يارسول الله إنما نفوسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا . قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام . قال فسمعته حين ولى يقول ـ وضرب بيده على فخذه (وكان الانسان أكثر شئ جدلا) رواه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، وصالح ابن كيسان ، وشعيب بن حمزة والناس عن الزهرى . أخرجه البخارى ومسلم عن قتيبة بن سعيد .

وكان رضوان الله عليه وسلامه : على الأوراد مواظباً ، وللازواد مناحباً.

وقد قيل : إن التصوف الرغبة إلى المحبوب ، فى درك المطلوب * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم عن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظى عن شبث بن ربعى عن على بن أبى طالب عليه السلام . انه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فقال على لفاطمة إئتى أباك فسليه خادما تتقى به العمل ، فاتت أباها حين أمست فقال لها: مالك يابنية قالت لاشئ جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئا فلما رجعت قال لها على ما فعلت ؟ قالت لم أسأله شيئاً واستحييت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها إئتى أباك فسليه خادما تتقين به العمل فأتت أباها فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم .فقال : ما أتى بكما فقال على : يارسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتقى به العمل. فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم . قال على : يارسول الله نعم ! قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدا أن تناما فتبيتا على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . فقال على : فا فاتتنى منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين ، فانى نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها * حدثنا محمد بن

جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي. قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجليه بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة. قال علي: فما تركتها بعد فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين. رواه الحكم ومجاهد عن ابن أبي ليلى نحوه * حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا العباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد (١) قال قال لي علي: يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام؟ قال: وما حقه يا ابن أبي طالب قال تقول (٢) بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت قلت وما شكره؟ قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا. ثم قال ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرّت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي - أو خدم - فقلت لها انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما يقيك ضر ما أنت فيه فذكر نحو حديث شبث بن ربعي عن علي.

وكان عليه السلام: إذا لزمه في العيش الضيق والجهد، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد.

وقد قيل: إن التصوف الارتقاء في الأسباب، إلى المقدرات من الابواب * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن علية. وثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن علي بن المثنى ثنا أبو الربيع ثنا حماد. قالا: حدثنا أيوب السختياني عن مجاهد قال

---

(١) في الخلاصة: ابن أعبد وقال باسكان المعجمة وفتح التحتانيه. (٢) في ح: قال هو.

خرج علينا على بن أبى طالب يوما معتجراً . فقال: جعت مرة بالمدينة جوعا شديداً فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت (١) يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها — وبسط اسماعيل يديه وجمعهما — فعدت لى ستة عشرة تمرة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معى منها . وقال حماد بن زيد فى حديثه فاستقيت ستة عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدى فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى خيراً ودعالى . ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى على بن حكيم الأودى ثنا شريك عن موسى الطحان عن مجاهد عن على . قال : جئت إلى حائط أو بستان فقال لى صاحبه دلواً وتمرة فدلوت دلواً بتمرة فملأت كفى ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملء كفى فأكل بعضه وأكلت بعضه .

وكان مزينا من بين العباد ، متحققا بزينة (٢) الابرار والزهاد .

* حدثنا أبوالفرج احمد بن جعفرالنسائى ثنا محمد بن جرير ثنا عبدالأعلى ابن واصل ثنا مخول (٣) بن ابراهيم ثنا على بن حزورعن الأصبغ بن نباتة قال سمعت عمار بن ياسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلى إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها ، هى زينة الأبرار عندالله عز وجل . الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك اماما » . حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى ثنا أبو الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله العكبرى ثنا ابن أبى فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن على بن الحسين . قال قال على بن أبى طالب عليه

(١) مجلت يده : اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل .

(٢) فى ز : برتبة (٣) فى ز : محول بالمهملة ولم نجدها .

السلام : إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت يارب هبني لبعض أوليائك فيقول الله تعالى لها اذهبي فأنت لا شيء أنت أهون على أن أهبك لبعض أوليائي فتطوى كما يطوى الثوب الخلق فتلقى فى النار .

وكان زهد فى الدنيا فكشف له الغطا ، وهدى وبصر فأزيل عنه العمى .

* حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا على بن حفص العبسى ثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب عليه السلام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زهد فى الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم ، وهداه بلا هداية ، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى » .

وكان بذات الله عليما ، وعرفان الله فى صدره عظيما .

وقد قيل : أن التصوف البروز من الحجاب ، إلى رفع الحجاب .

*حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس السامى ثنا أبو نعيم ثنا حبان بن على عن مجاهد عن الشعبى عن ابن عباس . أن على بن أبى طالب أرسله إلى زيد بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين إنى ما علمتك لبذات الله عليم، وإن الله لفى صدرك عظيم . حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن النعمان بن سعد . قال: كنت بالكوفة فى دار الأمارة دار على بن أبى طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين : بالباب أربعون رجلا من اليهود فقال على على بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا له : يا على صف لنا ربك هذا الذى فى السماء كيف هو ؟ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلى أى شيء هو ؟ فاستوى على جالساً . وقال : معشر اليهود اسمعوا منى ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيرى : إن ربى عز وجل هو الأول لم يبد مما ، ولا ممازج معما ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقصى ، ولا محجوب فيحوى ، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث . بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان . بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان ، ولا لتقلب شان بعد شان ، وكيف يوصف

بالأشباح ، وكيف ينعت بالألسن الفصاح ، من لم يكن فى الأشياء فيقال بائن ، ولم يبن عنها فيقال كائن ، بل هو بلا كيفية . وهو أقرب من حبل الوريد ، وأبعد فى الشبه من كل بعيد ، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ، ولا كرور لفظة ، ولا ازدلاف رقوة ، ولا انبساط خطوة ، فى غسق ليل داج ، ولا ادلاج ، لا يتغشى عليه القمر المنير ، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئهما فى الكرور ، ولا اقبال ليل مقبل ، ولا ادبار نهار مدبر ، إلا وهو محيط بما يريد من تكوينه . فهو العالم بكل مكان وكل حين وأوان ، وكل نهاية ومدة . والأمد إلى الخلق مضروب ، والحد إلى غيره منسوب ، لم يخلق الأشياء من أصول أولية ، ولا بأوائل كانت قبله بدية ، بل خلق ماخلق فأقام خلقه ، وصور ما صور فأحسن صورته ، توحد فى علوه فليس لشئ منه امتناع ، ولا له بطاعة شئ من خلقه انتفاع ، اجابته للداعين سريعة ، والملائكة فى السموات والأرضين له مطيعة ، علمه بالأموات البائدين ، كعلمه بالأحياء المتقلبين ، وعلمه بما فى السموات العلى ، كعلمه بما فى الأرض السفلى ، وعلمه بكل شئ . لا تحيره الأصوات ، ولا تشغله اللغات ، سميع للأصوات المختلفة ، بلا جوارح له مؤتلفة ، مدبر بصير ، عالم بالأمور ، حى قيوم . سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شفة ولا لهوات . سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات ، من زعم أن إلهنا محدود ، فقد جهل الخالق المعبود ، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط ، لزمته الحيرة والتخليط . بل هو المحيط بكل مكان ، فان كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن ، بخلاف التنزيل والبرهان ، فصف لى جبريل وميكائل واسرافيل هيهات ؟ أتعجز عن صفة مخلوق مثلك ، وتصف الخالق المعبود ، وأنت (١) تدرك صفة رب الهيئة والأدوات ، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم ؟ له مافى الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب العرش العظيم . هذا حديث غريب من حديث النعمان . كذا رواه ابن اسحاق عنه مرسلا . حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم

---

(١) فى الاصل : وإنما تدرك . ولا تستقيم العبارة .

ابن محمد بن الحارث ثنا سلمة بن شبيب ثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا الفرج يقول قال على بن أبى طالب : ما يسرنى لو مت طفلا وأدخلت الجنة ولم أكبر فاعرف ربى عز وجل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ضرار بن صرد ثنا على بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن أبى رافع عن عمر بن على بن الحسين عن أبيه عن على . قال : انصح الناس وأعلمهم بالله ، أشد الناس حبا وتعظيما لحرمة أهل لا إله إلا الله * حدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاس (١) بن عمرو قال : كنا جلوسا عند على بن أبى طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين . هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام ؟ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الاسلام على أربعة أركان على الصبر ، واليقين ، والجهاد ، والعدل ، وللصبر أربع شعب ؛ الشوق ، والشفقة ، والزهادة ، والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد فى الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع فى الخيرات ، ولليقين أربع شعب ؛ تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، ومعرفة العبرة ، واتباع السنة . فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة اتبع السنة ، ومن اتبع السنة فكأنما كان فى الأولين ، وللجهاد أربع شعب ؛ الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والصدق فى المواطن ، وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق . ومن صدق فى المواطن قضى الذى عليه وأحرز دينه ، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله ، ومن غضب لله يغضب الله له ، وللعدل أربع شعب ؛ غوص الفهم ، وزهرة العلم ، وشرائع الحكم ، وروضة الحلم . فمن غاص الفهم فسر جمل العلم ، ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ،

(١) فى ح . جلاس بالجيم . وفى ز : بالحاء المهملة والتصحيح من الخلاصه .

ومن ورد روضة الحلم لم يفرط فى أمره ، وعاش فى النـاس وهم فى راحة » كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعا . وخالف الرواة عن على فقال: الاسلام . ورواه الأصبغ بن نباتة عن على مرفوعا فقال : الايمـان . ورواه الحارث عن على مرفوعا مختصراً . ورواه قبيصة بن جابر عن على من قوله . ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن على من قوله . حدثنا أبو الحسن احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الاوزاعى ثنا يحيي بن أبى كثير وغيره . قال قيل لعلى : ألا نحرسك ؟ فقال : حرس امرأً أجله .

﴿ وثيق عباراته ودقيق اشاراته ﴾

۞ قال أبو نعيم : ومما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الاشارات . حدثنا على بن محمـد بن اسماعيل الطوسى وابراهيم بن اسحاق . قالا : ثنا أبو بكر بن خزيمـة ثنا عـلى بن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبى المتئد عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال قال على عليـه السلام : كونوا لقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل ، فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل * حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد ثنا الحسن بن محمد ابن غفير ثنا الحسن بن على ثنا خلف بن تميم ثنا عمر بن الرحال عن العـلاء بن المسيب عن عبد خير عن على . قال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولـكن الخير أن يكثر علمـك ، ويعظم حلمك ، وأن تباهى الناس بعبادة ربك ، فان أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله . ولا خير فى الدنيا الا لاحد رجلين ؛ رجـل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة ، أو رجـل يسارع فى الخيرات ، ولا يقل عمل فى تقوى وكيف يقل ما يتقبل * حـدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد . قال قال على بن أبى طالب . وثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبـد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن مسلم الطهوى عن ثابت بن أبى صفية عن أبى الزغل . قال قال عـلى بن أبى طالب : احفظوا عنى

خمسا فلو ركبتم الابل فى طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن ؛ لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخاف الا ذنبه ، ولا يستحى جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحى عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم . والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عون بن سلام ثنا أبو مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير . قال قال على بن أبى طالب : إن أخوف ما أخاف اتباع الهوى وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسى الآخرة . ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل . رواه الثورى وجماعة عن زبيد مثله عن على مرسلا . ولم يذكروا مهاجر ابن عمير .

قال أبو نعيم : أفادنى هذا الحديث الدارقطنى عن شيخى ، لم أكتبه الا من هذا الوجه * حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن احمد . قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد أبو هشام ثنا المحاربى عن مالك بن مغول عن رجل من جعفى عن السدى عن أبى أراكة . قال : صلى علىّ الغداة ثم لبث فى مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كأنّ عليه كآبة ، ثم قال لقد رأيت أثرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أرى أحدا يشبههم ، والله إن كانوا ليصبحون شعثا غبرا صفرا بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة فى يوم ريح ، فانهملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم ، والله لكأن القوم باتوا غافلين * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن عن على . قال : طوبى لكل عبد نؤمة ، عرف الناس ولم يعرفه الناس ، عرفه الله برضوان . أولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة ، سيدخلهم الله فى رحمة منه ، ليس أولئك بالمذاييع

البذر (١) ولا الجفاة المرائين * حدثنا أبى ثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علی . قال : ألا إن الفقيه كل الفقيه الذى لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم فى معاصى الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره . ولا خير فى عبادة لا علم فيها ، ولا خير فى علم لا فهم فيه ، ولا خير فى قراءة لا تدبر فيها * حدثنا محمد بن على بن حش(٢) ثنا عمى احمد بن حش ثنا المخرمى ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن على . قال : كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الثياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به فى السماء ، وتذكروا به فى الارض * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن أبى محمد اليمانى عن بكر بن خليفة . قال قال على بن أبى طالب : أيها الناس انكم والله لو حننتم حنين الوله العجال ، ودعوتم دعاء الحمام ، وجأرتم جؤار متبتلى الرهبان ، ثم خرجتم الى الله من الأموال والأولاد التماس القربة اليه فى ارتفاع درجة عنده ، أو غفران سيئة أحصاها كتبته ، لكان قليلا فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه ، وأتخوف عليكم من أليم عقابه . فبالله بالله بالله لو سالت عيونكم رهبة منه ، ورغبة اليه ، ثم عمرتم فى الدنيا — ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لأنعمه العظام عليكم ، بهدايته إياكم للاسلام ؛ ما كنتم تستحقون به — الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم — جنته ، ولكن برحمته ترحمون ، والى جنته يصير منكم المقسطون ، جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب الى احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقى ثنا ابو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرث عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . أن عليا شيع جنازة

(١) فى ز : بالمدابيع . وفى ح : بالمذابيع كلاهما بالباء . وصحته بالمذاييع من ذاع يذيع — والبذر ككتف : الذى يفشى السر . (٢) فى ز : حبيش وكذا عمه ولم أقف عليه .

فلما وضعت فى لحدها عج أهلها وبكوا. فقال: ما تبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم. وأن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحـد. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى ضرب لـكم الأمثال، ووقت لـكم الآجال، وجعـل لـكم أسماعا تعى ما عناها، وأبصارا لتجلوا عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، فى تركيب صورها وما أعمرها. فان الله لم يخلقـكم عبثا، ولم يضرب عنـكم الذكر صفحا، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأرفدكم بأوفر الروافد، وأحاط بكم الاحصاء، وأرصـد لـكم الجزاء فى السراء والضراء. فاتقوا الله عباد الله وجـدوا فى الطلب، وبادروا بالعمل مقطع النهمات، وهادم اللذات. فان الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها. غرور حائل، وشبح فائل، وسناد مائل. يمضى مستطرفا ويردى مستردفا، باتعاب شهواتها، وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ. فـكأن قد علقتـكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتـكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسـياقة المحشر، وموقف الحساب، باحاطة قـدرة الجبار. كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهـد يشهد عليها بعملها. (وأشرقت الأرض بنور ربهـا، ووضع الـكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البـلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلـكت الأشرار، وارتجت الأفئـدة. فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة، وعقوبة منيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف رعـد، وتغيظ ووعيد: تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد سمومها. فـلا ينفس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها. معهم ملائـكة يبشرونهم بنزل من حميم، وتصلية جحيم. عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، والى النار منطلقون. عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع، ووجل فرحل، وحذر

فابصر فازدجر . فاحتث طلبا ، ونجا هربا ، وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد .
وكفى بالله منتقما وبصيرا ، وكفى بالكتاب خصما وحجيجا ، وكفى بالجنة ثوابا
وكفى بالنار وبالا وعقابا ، وأستغفر الله لى ولكم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا
أبو مسلم الكشى ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا سهل بن شعيب عن أبى على
الصيقل عن عبد الاعلى عن نوف البكالى . قال : رأيت على بن أبى طالب خرج
فنظر الى النجوم فقال : يا نوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت بل رامق يا أمير
المؤمنين . فقال : يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا ، الراغبين فى الآخرة .
أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا ، وترابها فراشا ، وماءها طيبا ، والقرآن
والدعاء دثارا وشعارا . قرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يا نوف
إن الله تعالى أوحى الى عيسى أن مر بنى اسرائيل أن لا يدخلوا بيتا من
بيوتى الا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأيد نقية ، فانى لا أستجيب
لأحد منهم ولأحد من خلقى عنده مظلمة . يا نوف لا تكن شاعرا ، ولا
عريفا ، ولا شرطيا ، ولا جابيا ، ولا عشارا . فان داود عليه السلام قام فى
ساعة من الليل . فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد الا أستجيب له فيها ، الا أن
يكون عريفا أو شرطيا أو جابيا أو عشارا أو صاحب عرطبة ـ وهو الطنبور ـ
أو صاحب كوبة ـ وهو الطبل .

﴿ وصيته لكميل بن زياد ﴾

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن اسحاق . وثنا سليمان بن احمد ثنا
محمد بن عثمان بن أبى شيبة . قالا : ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد . وثنا أبو احمد
محمد بن محمد بن احمد الحافظ ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا اسماعيل بن موسى
الفزارى . قالا : ثنا عاصم بن حميد الخياط ثنا ثابت بن أبى صفية أبو حمزة
الثمالى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال : أخذ على بن أبى طالب
بيدى فأخرجنى الى ناحية الجبان ، فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال :
يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ ما أقول لك الناس

ثلاثة ؛ فعالم ربانى ، ومتعلم علـى سبيل نجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح . لم يستضيئوا بنور العـلم ، ولم يلجئوا الى ركن وثيق . العـلم خير من المـال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال . العلم يزكو على العمل والمـال تنقصه النفقة . ومحبة العالم دين يدان بها . العلم يكسب العالم الطاعة فى حياته ، وجميل الاحدوثة بعد موته ، وصنيعة المال تزول بزواله . مات خزان الاموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقى الدهر . أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم فى القلوب موجودة ، هاه ؛ إن ههنا ــ وأشار بيده الى صـدره ــ علمـا لو أصبت له حملة ، بلى أصبته لقناً غير مأمون عليه . يستعمل آلة الدين للدنيا ، يستظهر بحجج الله على كتابه ، وبنعمه على عباده . أو منقادا لأهـل الحق لا بصيرة له فى احيائه ، يقتدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة ، لا ذا ولا ذاك . أو منهوم باللذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بجمع الأموال والادخار ؛ وليسا من دعاة الدين . أقرب شبها بهما الانعام السائمـة . كذلك يموت العـلم بموت حامليه . اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ، لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، أولئك هم الاقلون عددا ، الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ، ويزرعوها فى قلوب أشباههم . هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش منـه الجاهلون . صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى ، أولئك خلفاء الله فى بلاده ، ودعاته الى دينه . هاه هاه شوقا الى رؤيتهم ، وأستغفر الله لى ولك . إذا شئت فقم .

﴿ زهده وتعبده ﴾

❁ قال الشيخ رحمـه الله : ذكر بعض ما نقل عنـه من التقلل والتزهد، واشتهر به من الترهيب والتعبد .

وقد قيل : إن التصوف السلو عن الاعراض ، بالسمو الى الاغراض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

وهب بن اسماعيل ثنا محمد بن قيس عن على بن ربيعة الوالبى عن على بن أبى طالب . قال : جاءه ابن النباج فقال يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء . فقال : الله أكبر ! فقام متوكئا على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين . فقال :

هذا جناى وخياره فيه وكل جان يده الى فيه

يا ابن النباج : على بأشياع الكوفة ، قال فنودى فى الناس فأعطى جميع ما فى بيت مال المسلمين وهو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غرى غيرى . ها ، وها . حتى ما بقى منه دينار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا ابن نمير ثنا أبو حيان التيمى عن مجمع التيمى . قال : كان على يكنس بيت المال ويصلى فيه ، يتخذه مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا مسدد . وثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة . قالا : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبى عمرو بن العلاء عن أبيه . أن على بن أبى طالب خطب الناس فقال : والله الذى لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم الا هذه . وأخرج قارورة من كم قميصه . فقال : أهداها الى مولاى دهقان * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى سفيان بن وكيع ثنا أبو غسان عن أبى داود المكفوف عن عبد الله بن شريك عن جده عن على بن أبى طالب : أنه أتى بفالوذج فوضع قدامه بين يديه . فقال : إنك طيب الريح ، حسن اللون ، طيب الطعم ، لكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتده * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو ابن قيس الملائى عن عدى بن ثابت : أن عليا أتى بفالوذج فلم يأكل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى احمد بن ابراهيم ثنا عبد الصمد ثنا عمران — وهو القطان — عن زياد بن مليح : أن عليا أتى بشىء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون . فقال على : إن الاسلام ليس

بكر ضال ولكن قريش رأت هذا فتناجزت عليه (١) * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا محمد بن احمد بن عيسى ثنا عمرو بن تميم ثنا أبو نعيم ثنا اسماعيل ابن ابراهيم بن مهاجر . قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثني رجل من ثقيف : أن عليا استعمله على عكبرا قال ولم يكن السواد يسكنه المصلون . وقال لى : إذا كان عند الظهر فرح الى ، فرحت اليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسني عنه دونه ـ فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة (٢) فقلت في نفسي : لقد أمنني حتى يخرج الى جوهرا ـ ولا أدرى مافيها ـ فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر . فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك . قال : أما والله ! ما أختم عليه بخلا عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره ، وإنما حفظي لذلك ، وأكره أن أدخل بطني الا طيبا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو اسامة عن سفيان عن الاعمش قال : كان على يغدى ويعشى ويأكل هو من شئ يجيئه من المدينة * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن أبي الحسن الصوفي ثنا يحيي بن يوسف الرقي ثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن أبيه . قال : دخلت على علىّ بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة . فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع . فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئا وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي ـ أو قال من المدينة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل ثنا على بن حكيم . وثنا محمد بن على ثنا أبو القاسم البغوي ثنا على بن الجعد . قالا : ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب . قال : قدم على علىّ وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد

---

(١) في ح : فتناحرت عليه (بالحاء المهملة) وكلا هما صحيح المعنى . (٢) كذا في ز . وفي ح : بظبية ولعله الصحيح والظبية جراب صغير أو هي شبه الخريطة والكيس .

ابن نعجة فعاتب علياً فى لبوسه . فقال علىّ : مالك وللبوسى إن لبوسى أبعد من الكبر ، وأجدر أن يقتدى بى المسلم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلمى ثنا ابراهيم بن عيينة عن سفيان الثورى عن عمرو بن قيس . قال : قيل لعلى يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك ؟ قال يخشع القلب ، ويقتدى به المؤمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن مطيع ثنا هشيم (١) عن اسماعيل بن سالم عن أبى سعيد الأزدى — وكان اماما من أئمة الأزد — . قال : رأيت عليا أتى السوق وقال : من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل عندى . فجاء به فأعجبه قال لعله خير من ذلك . قال : لا ذاك ثمنه. قال فرأيت عليا يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه ، فاذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف أصابعه * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا موسى بن عيسى ثنا احمد بن محمد القمى ثنا بشر بن ابراهيم ثنا مالك بن مغول وشريك عن على بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت عليا وهو يبيع سيفا له فى السوق ، ويقول من يشترى منى هذا السيف ، فوالذى فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندى ثمن إزار مابعته * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن حمويه الاهوازى ثنا الحسن بن سنان الحنظلى ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبد الله عن على بن الأرقم عن أبيه. قال : رأيت عليا فذكر نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى زكريا بن يحيى الكسائى ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن مجمع التيمى عن يزيد بن محجن . قال : كنت مع على وهو بالرحبة فدعى بسيف فسله . فقال : من يشترى سيفى هذا ؟ فوالله لو كان عندى ثمن إزار ما بعته * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الله بن نمير وأبو اسامة . قالا : ثنا أبو حيان التيمى عن مجمع التيمى عن أبى رجاء . قال : رأيت على ابن أبى طالب خرج بسيف يبيعه . فقال : من يشترى منى هذا ؟ لو كان عندى

(١) فى ح : هشام والصحيح ماذكرناه .

ثمن ازار لم أبعه . فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وانسئك الى العطاء ـ زاد أبو اسامة ـ فلما خرج عطاؤه أعطانى * حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا الحسين ابن عبد الله الرقى ثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن خالد البصرى ثنا الحسن بن زكرياء الثقفى عن عنبسة النحوى قال شهدت الحسن بن أبى الحسن وأتاه رجل من بنى ناجية . فقال : يا أبا سعيد بلغنا انك تقول : لوكان على يأكل من حشف المدينة لكان خيرا له مما صنع . فقال الحسن : يا ابن أخى كلمة باطل حقنت بها دما والله لقد فقدوه سهما من مرامز طيب (١) والله ليس بسروقة لمال الله، ولا بنؤمة عن أمر الله ، أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أورده ذلك على حياض غدقة ، ورياض مونقة ، ذلك على بن أبى طالب يالكع .

﴿ وصفه فى مجلس معاوية ﴾

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا العباس عن بكار الضبى ثنا عبد الواحد بن أبى عمرو الأسدى عن محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح قال دخل ضرار بن ضمرة الكنانى على معاوية . فقال له : صف لى عليا . فقال أو تعفينى يا أمير المؤمنين قال لا أعفيك . قال : أما إذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه الينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ؛ فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ،

---

(١) كذا فى ز . و فى ح : من مرائر طيب . وفى آداب الحسن البصرى ص ٣٨ طبعة الخانجى وسئل عن على بن أبى طالب . قال : كان والله سهما صائبا من مرامى الله (الى ان قال) لم يكن بالسروقة لمال الله ، ولا بالنؤمة فى امر الله ، ولا بالملولة فى حق الله، اعطى القرآن عزائمه ، وعلم ماله فيه وما عليه .

ويحب المساكين ، لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فاشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه يميل فى محرابه قابضا على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، فكأنى أسمعه الآن وهو يقول : ياربنا ياربنا - يتضرع اليه - ثم يقول للدنيا إلىّ تغررت ، إلىّ تشوفت ، هيهات هيهات ، غرى غيرى قد بتتك ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق . فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء . فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه ياضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها فى حجرها ، لا ترقأ دمعتها ولا يسكن حزنها . ثم قام فخرج .

* حدثنا احمد بن محمد بن موسى ثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائى ثنا أبى ثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين ابن على عليهم السلام عن على . قال : أشد الأعمال ثلاثة ؛ اعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الأخ فى المال * حدثنا احمد بن محمد بن موسى ثنا على بن أبى قربة ثنا نصر بن مزاحم ثنا أبى ثنا عمرو (١) - يعنى بن شمر - عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد الدمشقى . قال نادى حوشب الحيرى عليا يوم صفين . فقال : انصرف عنا يا ابن أبى طالب فانا ننشدك الله فى دمائنا ودمك ، نخلى بينك وبين عراقك ، وتخلى بيننا وبين شامنا . وتحقن دماء المسلمين . فقال على : هيهات يا ابن أم ظليم ! والله لو علمت أن المداهنة تسعنى فى دين الله لفعلت ولكان أهون علىّ فى المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت ، والله يعصى * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب . قال سمعت عليا يقول : لقد

---

(١) فى ز : ثنا عمرو - يعنى ابن أبى شيبة عن محمد بن سوقة عن عبد الرحمن الدمشقى قال : نادى حوشب الحميرى . فاما عمرو بن أبى شيبة فلم أقف عليه ، وعبد الرحمن الدمشقى فالصحيح عبد الواحد بن قيس ابو حمزة السلمى الدمشقى .

رأيتني أربط الحجر على بطني من شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار . حدثنا احمد بن على ابن محمد المرهبي ثنا سلامة بن ابراهيم ثنا اسماعيل الحضرمي الكهيلي ثنا أبي على عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة علىّ الحلماء العلماء الذبل الشفاه الأخيار الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة * حدثنا محمد بن عمرو بن سلم (١) ثنا على بن العباس البجلى ثنا بكار بن احمد عن حسن بن الحسين عن محمد بن عيسى بن زيد عن أبيه عن جده عن على بن الحسين . قال : شيعتنا الذبل الشفاه ، والامام منا من دعا إلى طاعة الله * حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت ، فليتول علىّ بن أبي طالب من بعدى » . رواه شريك أيضا عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم . ورواه السدى عن زيد بن أرقم .ورواه ابن عباس وهو غريب * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن جعفر بن عبدالرحيم ثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم ثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى ــ أخو محمد بن عمران ــ ثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيي حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ،فليوال عليا من بعدى وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدى فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهما وعلما . وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، للقاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي » .

ﻫ قال أبو نعيم : فالمحققون بموالاة العترة الطيبة هم الذبل الشفاه، المفترشو

---

(١) فى ز : محمد بن عمرو عن سالم وهو خطأ : انظره فى تاريخ بغداد رقم (٩٥٣) وفى منتهى المقال فى أحوال الرجال ، وتقدم ذكره غير مرة .

الجباه ، الأذلاء فى نفوسهم الفناة ، المفارقون لمؤثرى الدنيا من الطغاة ، هم الذين خلعوا الراحات ، وزهدوا فى لذيذ الشهوات ، وأنواع الأطعمة، وألوان الأشربة ، فدرجوا على منهاج المرسلين ، والأولياء من الصديقين ، ورفضوا الزائل الفانى ، ورغبوا فى الزائد الباقى ، فى جوار المنعم المفضال ، ومولى الأيادى والنوال .

٥ — طلحة بن عبيد الله

ومن الأعلام الشاهرة ، صاحب الأحوال الزاهرة ، الجواد بنفسه ، الفياض بماله ، طلحة بن عبيد الله . قضى نحبه ، وأقرض ربه ، كان فى الشدة والقلة لنفسه بذولا ، وفى الرخاء والسعة بماله وصولا .

وقد قيل : إن التصوف التروح بالأحوال ، والتخفف من الاثقال .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن المبارك عن اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله أخبرنى عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد . قال : ذلك كله يوم طلحة. قال أبو بكر : كنت أول من فاء يوم أحد فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى عبيدة بن الجراح : « عليكما صاحبكما » يريد طلحة وقد نزف ، فاصلحنا من شأن النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض تلك الجفار فاذا به بضع وسبعون . أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية ، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله حدثنى أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيدالله . قال : لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) الآية . فقام اليه رجل فقال : يارسول الله من هؤلاء ؟ فأقبلت وعلى ثوبان أخضران . فقال:

« أيها السائل هذا منهم » * حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافا ثنا صالح بن موسى الطلحى ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : إنى جالسة فى بيتى ورسول الله وأصحابه فى الفناء أقبل طلحة بن عبيد الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من سره أن ينظر إلى رجل يمشى على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة » * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن عبدالله المدينى . وثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد . قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيي بن طلحة حدثتنى جدتى سعدى بنت عوف المرية وكانت محل إزار طلحة قالت : دخل على طلحة ذات يوم وهو خاثر النفس — وقال قتيبة دخل على طلحة ورأيته مغموما — فقلت مالى أراك كالح الوجه . وقلت ماشأنك أرابك منى شيء فأعينك . قال : لا ولنعم خليلة المرء المسلم أنت . قلت : فما شأنك قال المال الذى عندى قد كثر وأكربنى . قلت : وما عليك اقسمه ، قالت فقسمه حتى مابقى منه درهم واحد . قال طلحة بن يحيي : فسألت خازن طلحة كم كان المال ؟ قال أربعمائة ألف . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف بن عمرو ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا مجالد عن الشعبى عن قبيصة بن جابر . قال : صحبت طلحة بن عبيدالله فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو — يعنى ابن دينار — قال : كان غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً. حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن طلحة بن يحيي عن سعدى بنت عوف . قالت : كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيا، وكان يسمى طلحة الفياض . حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا نصر بن على ثنا الأصمعى ثنا نافع بن أبى نعيم عن محمد بن عمران عن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيد الله . قالت : لقد تصدق طلحة يوما بمائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعت له بين طرفى ثوبه . حدثنا

أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن الحسن . قال : باع طلحة أرضا له بسبعمائة الف ، فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقا من مخافة ذلك المال ، حتى أصبح ففرقه .

٦ — الزبير بن العوام

﴿ قال أبو نعيم : وقرينه الزبير بن العوام ، الثابت القوام ، صاحب الصيف الصارم ، والرأى الحازم ، كان لمولاه مستكينا ، وبه مستعينا ، قاتل الابطال ، وباذل الأموال .

وقد قيل : أن التصوف الوفاء والثبات ، والتسامح بالمال والجدات .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا اسد بن موسى ثنا عبد الله بن وهب ثنا الليث بن سعد عن أبى الأسود . قال : أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمانى سنين ، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة . كان عم الزبير يعلق الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول : ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً * حدثنا أبو على بن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى وعمى أبو بكر . قالا : ثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : إن أول رجل سل سيفه الزبير بن العوام سمع نفحة نفحها الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج الزبير يشق الناس بسيفه والنبى صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فلقيه . فقال : مالك يازبير ؟ قال : أخبرت أنك أخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يوسف بن يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز ثنا حفص ابن خالد حدثنى شيخ قدم علينا من الموصل . قال : صحبت الزبير بن العوام .

فى بعض أسفاره فأصابته جنابة بارض قفر. فقال : استرنى فسترته فخانت منى اليه التفاتة فرأيته مجذعا بالسيوف . قلت : والله لقد رأيت بك آثار ما رأيتها بأحد قط . قال : وقد رأيت ذلك ؟ قلت نعم ! قال : أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سبيل الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو عامر العدوى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد أخبرنى من رأى الزبير : وان فى صدره لأمثال العيون من الطعن والرمى * حدثنا القاضى عبد الله بن محمد بن عمر ثنا نوح بن منصور ثنا الزبير بن بكار ثنا ابو غزية محمد بن موسى الانصارى ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن جدتها اسماء ابنة أبى بكر . قالت : مر الزبير بن العوام بمجلس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وحسان بن ثابت ينشدهم فمدح حسان بن ثابت الزبير . فقال فى مديحه للزبير :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه　　عن المصطفى والله يعطى ويجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله　　وليس يكون الدهر مادام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر(١)　　وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى من سمع الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : كان للزبير بن العوام الف مملوك يؤدون اليه الخراج ، فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله وليس معه منه شئ * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا السراج ثنا الحسن بن الصباح ثنا الحارث بن عطية عن الاوزاعى عن نهيك بن مريم عن مغيث بن سمى . قال : كان للزبير ألف مملوك يؤدون اليه الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما * حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه قال قلت لأبى أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير . قال : لما كان يوم الجمل جعل الزبير يوصى بدينه. ويقول :

(١) أوردها فى أسد الغابة مع خمسة أبيات أخر ولم يذكر البيت الثالث هذا .

يا بنى إن عجزت عن شئ فاستعن عليه بمولاى . قال : فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك ؟ قال : الله ! قال فوالله ما وقعت فى كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض دينه فيقضيه ، فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا أرضين منها بالغابة ودورا ، وإنما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه . فيقول : الزبير لا ولكنه سلف ، فانى أخشى عليه الضيعة ، فحسبت ما عليه فوجدته ألفى ألف فقضيته . وكان ينادى عبدالله بن الزبير بالموسم أربع سنين من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ، فلما مضى أربع سنين قسمت بين الورثة الباقى ، وكان له أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف . فقال أبو أسامة نعم * حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التسترى ثنا احمد بن يحيي بن زهير ثنا على بن حرب ثنا اسحاق بن ابراهيم الكوفى . قال وحدثنى أبو سهل عن الحسن وزائدة وشريك وجعفر الأحمر عن يزيد ـ يعنى ابن أبى زياد ـ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : انصرف الزبير يوم الجمل عن على فلقيه ابنه عبد الله . فقال : جبنا جبنا . قال : يابنى قد علم الناس أنى لست بجبان ولكن ذكرنى على شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت أن لا أقاتله . فقال : دونك غلامك فلانا فقد أعطيت به عشرين ألفا كفارة عن يمينك . قال فولى الزبير وهو يقول :

ترك الأمور التى أخشى عواقبها　　فى الله أحسن فى الدنيا وفى الدين

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة . قال : لما نزلت (ثم أنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قال الزبير : يارسول الله أيردد علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب . قال : نعم ! قال : والله إنى لأرى الأمر شديداً * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد العزيز الدراوردى عن محمد بن عمرو عن يحيي بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه . قال : لما نزلت (ثم أنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قلت :

يارسول الله أيكرر علينا ما كان فى الدنيا ؟ فذكر نحوه .

٧ — سعد بن أبى وقاص

۞ قال أبو نعيم رحمه الله : وأما سعد بن أبى وقاص فقديم السبق، بدء أمره مقاساة الشدة ، واحتمال الضيقة . وهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة هون عليه تحمل الأثقال ، ومفارقة العشيرة والمال ، لما باشر قلبه من حلاوة الاقبال ، ونصر على الأعداء بالمقاتلة والنضال (١) ، وخص بالاجابة فى المسألة والابتهال ، ثم ابتلى فى حالة الأمارة والسياسة ، وامتحن بالحجابة والحراسة ، ففتح الله على يديه السواد والبلدان ، ومنح عدة من الأناث والذكران ، ثم رغب عن العمالة والولاية ، وآثر العزلة والرعاية ، وتلافى ما بقى من عمره بالعناية ، فهو قدوة من ابتلى فى حاله بالتلوين ، وحجة من تحصن بالوحدة والعزلة من التفتين ، إلى أن تتضح له الشبهة بالحجج والبراهين .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا يحيي بن أبى زائدة حدثنى هاشم بن هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول . قال سعد : ما أسلم أحد فى اليوم الذى أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام وإنى لثلث الاسلام * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : سمعت سعداً يقول لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن سعد . قال : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن فيه لاختصينا * حدثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا ابراهيم بن يحيي بن هانىء . وثنا محمد بن محمد بن

(١) فى ح : بالمطاردة والنصال .

اسحاق ثنا بكر بن احمد بن مقبل ثنا محمد بن يزيد الاسقاطى ثنا ابراهيم بن يحيي بن هانئ ثنا أبي ثنا موسى بن عقبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد . قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته » .

ﷺ قال أبو نعيم : سقط عن رواية الترمذى موسى بن عقبة * حدثنا محمد ابن عاصم ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا سفيان بن وكيع ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد . قال : كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدته، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك ومرنا عليه وصبرنا له، ولقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خرجت من الليل أبول وإذا أنا أسمع بقعقعة شئ تحت بولى ؛ فاذا قطعة جلد بعير فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها فوضعتها بين حجرين ثم استفها (١) وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثا . حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا العباس بن الفضل ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن . قال: خطب عتبة بن غزوان ـ فكان أول أمير خطب على منبر البصرة ـ : ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، غير أني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك . قال: فما بقي من الرهط السبعة إلا أمير على مصر من الأمصار * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم وعثمان بن أبي شيبة . قالا : ثنا جرير عن مغيرة الضبي عن رجل من بني عامر قال ثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأنا فى فتنة السراء لأخوف (٢) عليكم مني فى فتنة الضراء ، انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وإن الدنيا حلوة خضرة » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

---

(١) كذا في ح وفي ز : استفسها (كذا) ولعله : استففتها وبها يستقيم الكلام .
(٢) في ز : اخوف عليكم من فتنة الضراء .

عبـد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان الثورى عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه . قال : جاءه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالارض التى هاجر منها ، ولم يكن له يومئـذ إلا ابنة واحدة . فقال : يا رسول الله أوصى بمالى كله ؟ قال : « لا ! الثلث والثلث كثير ، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضرّ بك آخرون » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد عمر الواقدى ثنا بكر بن مسمار(١) عن عامر بن سعد سمعه يخبرعن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقول : « إن الله عز وجل يحب العبـد التقى الخفى (٢) الغنى » * حدثنا محمـد بن احمد بن الحسين ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عامر العقدى ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن عمر بن سعد عن أبيه . انه قال لى : يابنى أفى الفتنة تأمرنى أن أكون رأساً ، لا والله حتى أعطى سيف إن ضربت به مؤمنا نبا عنـه ، وإن ضربت به كافراً قتـله . قال سمعت رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم يقول : « إن الله يحب الغنى الخفى التقى » . حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن بشر عن أيوب السختيانى . قال : اجتمع سعد بن أبى وقاص، وابن مسعود، وابن عمر ، وعمار بن ياسر، فذكروا الفتنة . فقال سعد : أما أنا فأجلس فى بيتى ولا أدخل فيها . حدثنا سليمان بن احمـد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبـد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين . قال قيل لسعد بن أبى وقاص : ألا تقاتل فانك من أهل الشورى ، وأنت أحق بهذا الأمر من غـيرك ؟ فقال : لا أقاتل حتى تأتونى بسيف له عينان ولسان وشفتان ، يعرف المؤمن من الـكافر ، فقـد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن عدى ثنا شعبة أخبرنى يحيى بن حصين قال سمعت طارقا — يعنى ابن شهاب — يقول : كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع فى خالد عند سعد

(١) فى ز : بكر من مسمار ولم نقف عليه (٢) وفيها فى الروايتين : الحفى (بالحاء المهملة)

فقال : مه ، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا .

٨ – سعيد بن زيد

وأما سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . فكان بالحق قوالا ، ولماله بذالا ، ولهواه قامعاً وقتالا ، ولم يكن ممن يخاف فى الله لومة لائم . وكان مجاب الدعوة سبق الاسلام قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . شهد بدراً بسهمه وأجره . رغب عن الولاية ، وتشمر فى الرعاية ، قمع نفسه ، وأخفى عن المنافسة فى الدنيا شخصه ، اعتزل الفتنة والشرور ، المؤدية إلى الضيعة والغرور ، عازما على السبقة والعبور ، المفضى إلى الرفعة والحبور . كان للولايات قالياً ، وفى مراتب الدنيا وانياً ، وفى العبودية غانياً ، وعن مساعدة نفسه فانياً .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثنى حدثنى رباح بن الحارث أن المغيرة كان فى المسجد الأكبر ، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب . فقال : من يسب هذا يامغيرة ؟ قال : سب على بن أبى طالب عليه السلام . فقال : يا مغيرة بن شعبة ثلاثا ، ألا اسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لاتنكر ولا تغير ! ! وأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم – بما سمعت أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى لم أكن أروى عنه كذبا يسألنى عنه إذا لقيته – أنه قال : « أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وسعد بن مالك فى الجنة ، وتاسع المؤمنين فى الجنة » لو شئت أن أسميه لسميته . قال فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع ؟ قال ناشدتمونى بالله ، والله عظيم أنا تاسع المؤمنين ، ورسول الله العاشر . ثم أتبع ذلك يميناً فقال : لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر وجهه مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؛ أفضل من عمل أحدكم ولو عمِّر عمر نوح . رواه عبد الواحد ابن زياد عن صدقة مثله * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عاصم أنبانا حصر(١)عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني . قال : لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة ابن شعبة . قال فاقام خطباء يقعون في علي ، وأنا إلى جنب سعيد بن زيد ، قال فغضب فقام فأخذ بيدي فتبعته . فقال : ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة ، فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس استعدت مروان على سعيد بن زيد وقالت : سرق من أرضي فأدخله في أرضه، فقال سعيد : ما كنت لأسرق منها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سرق شبراً من الأرض طوق إلى سبع أرضين » . فقال : لا أسألك بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها في أرضها . فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت * حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيي ثنا ابن وهب ثنا ابن عمر ــ يعني عبد الله العمري ــ عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه في شأن أروى بنت أويس ــ وخاصمته في شيء ــ فقال : يروني (٢) أظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمى بصرها ، وتجعل قبرها في بئرها . قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها ، وخرجت تمشي في دارها ــ وهي حذرة ــ فوقعت في بئرها وكانت قبرها . رواه عبد الله بن عبد المجيد عن عبيد الله بن عمر مثله . حدثناه أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن سليمان ثنا بشر بن آدم ثنا عبيدالله ابن عبد المجيد ثنا عبد الله بن عمر العمري مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان

(١) كذا بالمهملات ولم نقف عليه وفي ح : حصين (٢) في ز : فقال اروني أظلمها .

ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم : أن أروى استعدت على سعيد بن زيد إلى مروان ابن الحكم فقال سعيد : اللهم إنها قد زعمت أنى ظلمتها ، فان كانت كاذبة فاعم بصرها وألقها فى بئرها ، وأظهر من حقى نوراً يبين للمسلمين أنى لم أظلمها . قال فبيناهم على ذلك إذ سال العقيق بسيل لم يسل مثله قط ، فكشف عن الحد الذى كانا يختلفان فيه ، فاذا سعيد قد كان فى ذلك صادقا . ولم تلبث إلا شهراً (١) حتى عميت ، فبينا هى تطوف فى أرضها تلك إذ سقطت فى بئرها . قال : فكنا ونحن غلمان نسمع الانسان يقول للانسان أعماك الله كما أعمى الأروى ، فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التى من الوحش ، فاذا هو انما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد وما يتحدث الناس به مما استجاب الله له سئوله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن رمح بن مهاجر ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر . أنه سمع أبا غطفان المرى يخبر : أن أروى بنت أويس أتت مروان بن الحكم مستغيثة (٢) من سعيد بن زيد ، وقالت ظلمنى أرضى وغلبنى حقى — وكان جارها بالعقيق — فركب اليه عاصم بن عمر . فقال : أنا أظلم أروى حقها ؟ فوالله لقد ألقيت لها ستمائة ذراع من أرضى من أجل حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ من حق امرئ من المسلمين شيئاً بغير حق طوقه يوم القيامة حتى سبع أرضين » قومى يا أروى نخذى الذى تزعمين أنه حقك . فقامت فتسحبت فى حقه . فقال : اللهم إن كانت ظالمة فاعم بصرها ، واقتلها فى بئرها . فعميت ووقعت فى بئرها فماتت .

---

(١) فى ز : ولم تلبث الا يسيرا . (٢) وفيها : تستغيثه

٩ – عبد الرحمن بن عوف

وأما عبد الرحمن بن عوف . فكان حاله فيما بسط له حال الأمناء والخزان ، يفرقه فى سبيل المنعم المنان ، يستخير بالله من التفتين فيه والطغيان ، وتتصل منه المناحة والأحزان ، خوف الانقطاع عن أخوته والأخدان . أدرك الودق ، وسبق الرنق . كثير الأموال ، متين الحال ، تجود يده بالعطيات ، وعينه وقلبه بالعبرات ، وهو قدوة ذى الثروة والجدات ، فى الاتفاق على المتقشفين من ذوى الفاقات .

* حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو المعلى الجريرى عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أن عبدالرحمن بن عوف. قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختاره لكم وأتفصى منها ؟ فقال على : أنا أول من رضى ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنت أمين فى أهل الأرض ، وأمين فى أهل السماء »* حدثنا سليمان ابن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا اسد بن موسى ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال: بينما عائشة فى بيتها إذ سمعت صوتا رجت منه المدينة . فقالت : ماهذا ؟ قالوا : عيرقدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعمائة راحلة . فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً » فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه فحدثته . قال : فانى أشهدك أنها باحمالها وأقتابها وأحلاسها فى سبيل الله عز وجل * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن جعفر المخرمى حدثتنى عمتى أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها المسور بن مخرمة . قال : باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار ، فقسم ذلك المال فى بنى زهرة ، وفقراء المسلمين ، وأمهات المؤمنين ، وبعث إلى عائشة معى بمال من ذلك المال . فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : « لن يحنو عليكم بعدى إلا الصالحون » سقا الله ابن عوف من من سلسبيل الجنة * حدثنا حبيب بن الحسين ثنا أبو معشر الدارمى ثنا احمد ابن بديل ثنا المحاربى عن عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبى خالد عن عبد الله ابن أبى أوفى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف : « ما بطأ بك عنى ؟ » فقال : مازلت بعدك أحاسب ، وإنما ذلك لكثرة مالى ، فقال : هذه مائة راحلة جاءتنى من مصر فهى صدقة على أرامل أهل المدينة * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفا ، فاقرض الله عز وجل يطلق لك قدميك ». قال ابن عوف : وما الذى أقرض الله ؟ قال : « تتبرأ مما أمسيت فيه » قال من كله أجمع يارسول الله ؟ قال « نعم » فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك، فأتاه جبريل فقال : مر ابن عوف فليضف الضيف ، وليطعم المسكين ، وليعط السائل ، فاذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهرى . قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف ، ثم تصدق بأربعين ألف ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمسمائة راحلة فى سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا حسين بن على عن جعفر بن برقان . قال : بلغنى أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بنت(١) * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا دحيم بن أبى فديك حدثنى ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلى . قال : كان عبد الرحمن لنا جليساً وكان نعم الجليس ، وأنه انقلب

---

(١) فى ح : بيت .

بنا يوما حتى دخلنا بيته ، ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصفحة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف . فقلنا له : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ قال: هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أرانا أخرنا لها لما هو خير منها * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف . أنه أتى بطعام ـ قال شعبة أحسبه كان صائما ـ فقال عبد الرحمن : قتل حمزة فلم نجد ما نكفنه فيه وهو خير منى ، وقتل مصعب بن عمير وهو خير منى فلم نجد ما نكفنه ، وقد أصبنا منها ماقد أصبنا. قال شعبة ـ أو قال أعطينا ما أعطينا ـ ثم قال عبد الرحمن: إنى لأخشى أن يكون قد عجلت لنا طيباتنا فى الدنيا . قال شعبة : وأظنه قال ولم يأكل .

۞ قال أبو نعيم : أخبرت عن محمد بن أيوب الرازى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمى . قال قرأ رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم وكان لين الصوت ـ أو لين القراءة ـ فما بقى أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الرحمن بن جابر الطائى ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة عن أبيه عن الزهرى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . قال قال عبد الرحمن بن عوف : بلينا بالضراء فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن جده . قال سمعت علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف : اذهب ابن عوف ، فقد أدركت صفوها ، وسبقت رنقها .

١٠ — أبو عبيدة الجراح

ومنهم الأمين الرشيد ، والعامل الزهيد ، أمين الأمة أبو عبيدة . كان للأجانب من المؤمنين وديداً ، وعلى الأقارب من المشركين شديداً ، فيه نزلت

(لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) الآية صبر على الاقتصار على القليل ، إلى أن حان منه النقلة والرحيل .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عمارة محمد بن احمد بن المهندس ثنا أبو عقيل الجمال وحميد بن الربيع . قالا : ثنا أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة العمرى عن سالم عن أبيه عن ابن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ورواه الزهرى عن سالم عن أبيه عن عمر . وكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر . وعبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن أرقم عن عمر . وممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمانة أبى عبيدة أبو بكر الصديق ، وابن مسعود وحذيفة ، وخالد بن الوليد ، وأنس ، وعائشة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : جعل أبو أبى عبيدة بن الجراح يتصدى لابنه أبى عبيدة يوم بدر ، فجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله . فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الايمان) الآية * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا أبو هلال ثنا قتادة أن أبا عبيدة بن الجراح . قال : مامن الناس من أحمر ولا أسود ، حر ولا عبد عجمى ولا فصيح ، اعلم أنه أفضل منى بتقوى إلا أحببت أن أكون فى مسلاخه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر . وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قالا : عن هشام بن عروة عن أبيه . قال دخل عمر بن الخطاب على أبى عبيدة بن الجراح فاذا هو مضطجع على طنفسة رحله متوسد الحقيبة . فقال له عمر : ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا يبلغنى المقيل . وقال معمر فى حديثه : لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء

أهل الأرض فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا : من ؟ قال أبو عبيدة . قالوا الآن يأتيك . فلما أتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته ، فلم ير فى بيته إلا سيفه وترسه ورحله (١) ، ثم ذكر نحوه . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرنى أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن عمر بن الخطاب . أنه قال لأصحابه : تمنوا . فقال رجل أتمنى لو أن لى هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه فى سبيل الله ، ثم قال : تمنوا فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهراً انفقه فى سبيل الله وأتصدق . ثم قال: تمنوا فقالوا ما ندرى يا أمير المؤمنين . فقال عمر : أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبى عبيدة بن الجراح * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشام بن الوليد . وثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون . قالا : ثنا جرير بن عثمان عن نمران بن مخمر(٢) أبى الحسن عن أبى عبيدة بن الجراح . أنه كان يسير فى العسكر فيقول : ألا رُبَّ مبيض لثيابه مدنس لدينه ، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ادرؤا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات ، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله ابن محمد العبسى ثنا وكيع عن سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى عبيدة بن الجراح . قال : مثل قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة .

١١ — عثمان بن مظعون

ومنهم المتقشف المحزون ، الممتحن فى عينه المطعون ، ذو الهجرتين عثمان بن مظعون .

كان إلى الاستجابة لله سابقاً ، وبمعالى الأحوال لاحقاً ، وفى العبادة ناسكاً ،

---

(١) فى ح : ورمحه (٢) فى ز : عمران بن مجمر (بالجيم) . ولم نقف عليهما .

وفى المحاربة فاتكا ، لم تنقصه الدنيا ، ولم تحطه عن العليا . تعجل إلى المحبوب ، فتسلى عن المكروب .

وقد قيل : إن التصوف تشوف الصادى الراغب عن الكدر ، إلى صفاء الود من غير صدر .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن من حدثه عن عثمان . قال : لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح فى أمان من الوليد ابن المغيرة قال : والله إن غدوى ورواحى آمنا بجوار رجل من أهل الشرك ، وأصحابى وأهل دينى يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبنى لنقص كبير فى نفسى . فمشى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : يا أبا عبد شمس وفت ذمتك ، قد رددت اليك جوارك . قال لم يا ابن أخى ؟ لعله آذاك أحد من قومى ؟ قال لا ولكنى أرضى بجوار الله عز وجل ، ولا أريد أن أستجير بغيره . قال فانطلق إلى المسجد فاردد على جوارى علانية كما أجرتك علانية . قال فانطلقا ثم خرجا حتى أتيا المسجد فقال لهم الوليد : هذا عثمان قد جاء يرد على جوارى ، قال لهم قد صدق قد وجدته وفيا كريم الجوار ، ولكنى قد أحببت أن لا أستجير بغير الله فقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة بن مالك ابن كلاب القيسى فى المجلس من قريش ينشدهم ، فجلس معهم عثمان . فقال لبيد وهو ينشدهم :

* ألا كل شئ ما خلا الله باطل *

فقال عثمان : صدقت ، فقال :

* وكل نعيم لا محالة زائل *

فقال عثمان : كذبت ، نعيم أهل الجنة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة يامعشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فتى حدث فيكم هذا ؟ فقال رجل من القوم إن هذا سفيه فى سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن فى نفسك من قوله ،

فرد عليه عثمان حتى سرى ـ أى عظم ـ أمرهما . فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها ، والوليد بن المغيرة قريب يرى مابلغ من عثمان. فقال : أما والله يا ابن اخى إن كانت عينك عما أصابها لغنية ، لقد كنت فى ذمة منيعة . فقال عثمان: بلى والله إن عينى الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها فى الله، وإنى لفى جوار من هو أعز منك وأقدر يا أبا عبدشمس. فقال عثمان بن مظعون فيما أصيب من عينه:

فان تك عينى فى رضا الرب نالها يدا ملحد فى الدين ليس بمهتد

فقد عوض الرحمن منها ثوابه ومن يرضه الرحمن ياقوم يسعد

فانى وإن قلتم غوى مضلل سفيه على دين الرسول محمد

أريد بذاك الله والحق ديننا على رغم من يبغى علينا ويعتدى

وقال على بن أبى طالب عليه السلام فيما أصيب من عين عثمان بن مظعون رضى الله عنهما :

أمن تذكر دهر غير مأمون أصبحت مكتئباً تبكى كمحزون

أمن تذكر أقوام ذوى سفه يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين

لا ينتهون عن الفحشاء ماسلموا والغدر فيهم سبيل غير مأمون

ألا ترون ـ أقل الله خيرهم ـ أنا غضبنا لعثمان بن مظعون

إذ يلطمون ولا يخشون مقلته طعنا درا كا وضربا غير مأفون

فسوف يجزيهم إن لم يمت عجلا كيلا بكيل جزاء غير مغبون

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن خارجة بن زيد عن أم العلاء . قالت : توفى عثمان بن مظعون فى دارنا ، فلما نمت رأيت عينا تجرى لعثمان بن مظعون ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ذاك عمله » * حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى . قال : كانت الحبشة متجراً لقريش يجدون فيها رفقاً من الرزق وأمانا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها أصحابه ، فانطلق اليها عامتهم حين قهروا وتخوفوا الفتنة ، فخرجوا

وأميرهم عثمان بن مظعون . فمكث هو وأصحابه بارض الحبشة حتى أنزلت سورة والنجم ، وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ممن رجع فلا يستطيعوا أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين الا بجوار ، فاجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . قال : لما توفى عثمان بن مظعون قالت امرأته يا رسول الله فارسك وصاحبك ، وكان يعد من خيارهم . فلما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله : « الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكب عليه فرفع رأسه ، ثم حنى الثانية ثم رفع رأسه ، ثم حنى الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكى فبكى القوم ، فقال : « أستغفر الله أستغفر الله ، اذهب عنها أبا السائب فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشىء » * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر — يعنى ابن سليمان — ثنا أيوب عن عبد ربه بن سعيد المدنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان ابن مظعون وهو فى الموت ، فاكب عليه يقبله فقال : « رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك » * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب . أن عثمان بن مظعون دخل يوما المسجد وعليه نمرة قد تخللت فرقعها بقطعة من فروة ، فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ورق أصحابه لرقته . فقال : « كيف أنتم يوم يغدو أحدكم فى حلة ويروح فى أخرى وتوضع بين يديه قصعة وترفع أخرى ، وسترتم البيوت كما تستر الكعبة » قالوا وددنا أن ذلك قد كان يا رسول الله فأصبنا الرخاء والعيش . قال : « فان ذلك لكائن ، وأنتم اليوم خير من أولئك » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

ثنا أبو دواود ثنا قيس — يعنى ابن الربيع — عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها . قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت * حدثنا محمد بن احمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبدالله ابن محمد بن عبيد ثنا هارون الفروى ثنا أبو علقمة عن زيد بن أسلم . قال : هلك عثمان بن مظعون قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه ، فلما وضع فى قبره . قالت امرأته : هنيئاً لك أبا السائب الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما علمك بذلك ؟ » قالت : كان يارسول الله يصوم النهار ، ويصلى الليل . قال : « بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن حدثنى أبى ثنا شريك عن ابى اسحاق السبيعى . قال : دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبى صلى الله عليه وسلم سيئة الهيئة فى أخلاق لها ، فقلن لها مالك ؟ فقالت : أما الليل فقائم ، وأما النهار فصائم . فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بقولها فلقى عثمان بن مظعون فلامه . فقال : « أما لك بى اسوة » قال : بلى جعلنى الله فداك ، فجاءت بعد حسنة الهيئة طيبة الريح ، وقالت حين قبض :

ياعين جودى بدمع غير ممنون	على رزية عثمان بن مظعون
على امرئ بات فى رضوان خالقه	طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده	وأشرقت أرضه من بعد تفتين
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له	حتى الممات فما ترقى له شونى

١٢ — مصعب بن عمير الدارى

ومنهم مصعب بن عمير الدارى ، المحب القارى ، المستشهد بأحد . كان أول الدعاة ، وسيد التقاة ، سبق الركب ، وقضى النحب ، ورغب عن التعريف والتسويف ، وغلب عليه الحنين والتخويف .

وقد قيل : إن التصوف طلب التأنيس ، فى رياض التقديس .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن

أبى الأسود عن عروة بن الزبير: أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، وأيقنوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته فصدقوه وآمنوا به ، كانوا من أسباب الخير وواعدوه الموسم من العام القابل ، فرجعوا إلى قومهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث الينا رجلا من قبلك فيدعو الناس إلى كتاب الله فانه أدنى أن يتبع . فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بنى عبد الدار ، فنزل بنى غنم على أسعد بن زرارة يحدثهم ويقص عليهم القرآن ، فلم يزل مصعب عند سعد بن معاذ يدعو ويهدى الله على يديه حتى قلّ دار من دور الانصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ، وأسلم اشرافهم ، واسلم عمرو بن الجموح وكسرت اصنامهم ، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ * حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب . قال : لما بايع اهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سراً واخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثه الله به ، وتلوا عليهم القرآن . بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك ان ابعث الينا رجلا من قبلك فليدع الناس بكتاب الله فانه قمن — اى حقيق — ان يتبع . فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اخا بنى عبد الدار ، فلم يزل عندهم يدعو آمنا ، ويهديهم الله على يديه حتى قلّ دار من دور الأنصار إلا قد اسلم اشرافهم ، واسلم عمرو بن الجموح ، وكسرت اصنامهم ، وكان المسلمون اعز اهل المدينة . ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ . قال ابن شهاب : وكان اول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا ابراهيم بن عبد الله واحمد بن محمد بن الحسن . قالا : ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن ابى فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم احد مرّ على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه ، فقرأ : (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) الآية * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه . فقال : « أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم، فوالذى نفسى بيده لايسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم الحورانى ثنا عبد العزيز ابن عمير ثنا زيد بن أبى الزرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب . قال : نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق به . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الرجل الذى قد نور الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ماترون » .

١٣ — عبد الله بن جحش

ومنهم المقسم على ربه ، المشمر (١) لحبه ، أول من عقدت له الراية فى الاسلام ، عبد الله بن جحش . أمه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبد المطلب كان من مهاجرة الحبشة ممن شهد بدراً ، صاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخته زينب بنت جحش .

وقد قيل : إن التصوف التماس الذريعة ، إلى الدرجة الرفيعة .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن الشعبى . قال : أول لواء عقد فى الاسلام لواء عبد الله بن جحش ، وأول مغنم قسم فى الاسلام مغنم عبد الله بن جحش * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا طاهر بن عيسى المصرى ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب حدثنى

---

(١) الذى فى ح : المستهتر بحبه .

أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن اسحاق بن سعد بن أبى وقاص . حدثنى أبى أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : ألا تدعو الله ، فخلوا فى ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال : يارب إذا لقيت العدو غداً فلقنى رجلا شديداً باسه شديداً حرده ، أقاتله فيك ويقاتلنى ، ثم ياخذنى فيجدع أنفى وأذنى ، فاذا لقيتك غداً قلت ياعبد الله من جدع أنفك وأذنك ؟ فاقول فيك وفى رسولك ، فتقول صدقت . قال سعد : فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقتان فى خيط * حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب . قال قال عبد الله بن جحش : اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلونى ثم يبقروا بطنى ويجدعوا أنفى ، أو أذنى ، أو جميعاً ، ثم تسألنى فيم ذلك ؟ فأقول فيك . قال سعيد بن المسيب : فانى لأرجو أن يبر الله اخر قسمه كما أبرّ أوله .

١٤ — عامر بن فهيرة

ومنهم المشروع رشده ، المنزوع حسده ، المرفوع جسده ، عامر بن فهيرة . سبق إلى الدعوة ، وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه فى الهجرة.

وقد قيل : إن التصوف استطابة الهلك ، فيما يخطب من الملك .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت: لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة ، ورجل من بنى الديل دليلهم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عمرو بن الخلال ثنا يعقوب بن حميد ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر . قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه فمكثا فى الغار ثلاث ليال ، وكان يروح عليهما عامر ابن فهيرة مولى أبى بكر يرعى غنما لأبى بكر ويدلج من عندهما فيصبح مع الرعاة فى مراعيها ، ويروح معهم ويتباطأ فى المشى ، حتى إذا أظلم انصرف بغنمه

اليهما فيظن الرعاة أنه معهم * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن الحسن ثنا خلف بن سالم ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، حتى قدموا المدينـة . فقتل عامر يوم بئر معونة ، وأسر عمرو بن أمية ، فقـال له عامر بن الطفيل : من هذا ـ وأشار إلى قتيل ـ فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . فقال : لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إنى لأنظر إلى السماء بينه و بين الأرض * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبـد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى أبى بن كعب بن مالك . قال : بعث رسول الله صلى الله عليـه وسلم إلى بنى سليم نفراً فيهم عامر بن فهيرة ، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم . قال الزهرى : فبلغنى أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليـه . قال : فيرون أن الملائـكة دفنته . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمـد بن محمد ابن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى هشام بن عروة عن أبيه . أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم : لما قتل رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه . قالوا : هو عامر بن فهيرة .

١٥ — عاصم بن ثابت

ومنهم الطاهر الزكى ، العاهد الوفى ، عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح الأنصارى . وفى لله تعالى فى حياته، فحماه الله تعالى من المشركين بعد وفاته .

وقد قيل : إن التصوف المفر من البينونة ، إلى مقر الـكينونة .

*حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة الحرانى ثنا محمد بن اسحاق حدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفراً ستة من أصحابه وأمر عليهم مرثد ابن أبى مرثد ، فيهـم عاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير . فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم هذيل . فأما مرثد وعاصم فقـالوا والله لا نقبل لمشرك عهداً

ولا عضداً أبدا ، فقاتلوهم حتى قتلوهم . وكانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت نذرت حين أصيب ابناها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم أن تشرب فى قحف رأس عاصم الخمر ، فمنعه الدبر . فلما حالوا بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسى فيذهب عنه ، ثم نأخذه فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما فانطلق به . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ، تنجسا منهم . فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه ان الدبر منعه : حفظ الله العبد المؤمن .

كان عاصم قد وفى لله فى حياته ، فمنعه الله منهم بعد وفاته ، كما امتنع منهم فى حياته * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمى : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصما بن ثابت وزيد بن الدثنة وحبيبا بن عدى ومرثدا ابن أبى مرثد ، إلى بنى لحيان بالرجيع ، فقاتلوهم حتى أخذوا لأنفسهم أمانا الا عاصم فانه أبى ، وقال لا أقبل اليوم عهداً من مشرك . ودعا عند ذلك فقال : اللهم انى أحمى لك اليوم دينك فاحم لحمى . فجعل يقاتل وهو يقول :

ماعلتى وأنا جلد نابل — والقوس فيها وتر عنابل

إن لم أقاتلكم فامى هابل — الموت حق والحياة باطل

وكل ماحم الاله نازل — بالمرء والمرء اليه آيل

فلما قتلوه كان فى قليب لهم ، فقال بعضهم لبعض : هذا الذى آلت فيه المكية — وهى سلافة — وكان عاصم قتل لها يوم أحد ثلاثة نفر من بنى عبد الدار كلهم صاحب لواء قريش ، فجعل يرمى وكان رامياً ، ويقول : خذها وأنا ابن الأقلح ، فحلفت لئن قدرت على رأسه لتشربنّ فى قحفه الخمر ، فارادوا أن يحتزوا رأسه ليذهبوا به اليها فبعث الله عزوجل رجلا من دبر فلم يستطيعوا أن يحتزوا رأسه .

١٦ – خبيب بن عدى

قال أبو نعيم : ومنهم خبيب بن عدى المصلوب ، الثابت الصابر فى ذات الله المحبوب .

وقد قيل : إن التصوف إقامة الدنف المعذب ، على حفاظ الكاف المهذب

* حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا احمد بن محمد حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهرى عن عمر بن أسيد بن حارثة الثقفى ــ حليف بنى زهرة ــ أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصما بن ثابت الأنصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ، ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فى منزل نزلوه . قالوا : نوى يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد فاحاط بهم القوم . وقالوا لهم : انزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم أحدا . فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا والله لا أنزل فى ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما فى سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الأنصارى وزيد بن الدثنة ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر وألله لا أصحبكم إن لى بهؤلاء أسوة يريد القتل فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه ، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر ، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته إياها فدرج بنى لها حتى اتاه قالت : وانا غافلة فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده . قالت : ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال: أتخشين ان اقتله ما كنت لأفعل ذلك. قالت:

والله مارأيت اسيرا قط خيرًا من خبيب ، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق فى الحديد وما بمكة من ثمرة . وكانت تقول : انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب: دعونى اركع ركعتين فتركوه . ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أن مابى جزع لزدت . اللهم احصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم احدا . ثم قال :

فلست ابالى حين اقتل مسلما   على أى جنب كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذات الآله وإن يشأ   يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب أول من سنّ لكل مسلم قتل صبراً الصلاة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق حدثنى عبد الله بن أبى نجيح عن مارية مولاة حجير بن أبى اهاب — وكانت قد أسلمت — قالت : كان خبيب قد حبس فى بيتى ولقد اطلعت اليه يوما وإن فى يده لقطفا من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم أن فى الأرض حبة عنب تؤكل.

قال ابن اسحق : وقال عاصم بن عمر بن قتادة : فخرجوا بخبيب إلى التنعيم ليقتلوه . فقال لهم : إن رأيتم أن تدعونى حتى أركع ركعتين فافعلوا . قالوا دونك فاركع ، فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم . فقال: والله لولا أن تظنوا أنى إنما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة ، ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا .

قال ابن اسحاق : ومما قيل فيه من الشعر قول خبيب بن عدى (١) حين بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه فقال :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا   قبائلهم واستجمعوا كل مجمع

وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم   وقربت من جزع طويل ممنع

إلى الله أشكو كربتى بعد غربتى   وماجمع الأحزاب لى حول مصرعى

(١) كذا فى النسختين على ان القائل هو خبيب نفسه .

فذا العرش صبرنى على ما يراد بى ... فقد بضعوا لحمى وقد ياس مطمعى
وقد خيرونى الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناى من غير مجزع
وما بى حذار الموت أنى ميت ... ولكن حذارى جحم نار ملفع
وذلك فى ذات الآله وإن يشا ... يبارك على أوصال شلو ممزع
فلست أبالى حين أقتل مسلماً ... على أى جنب كان فى الله مصرعى

١٧ — جعفر بن أبى طالب

قال أبو نعيم : ومنهم الخطيب المقدام ، السخى المطعام ، خطيب العارفين ومضيف المساكين ، ومهاجر الهجرتين ، ومصلى القبلتين ، البطل الشجاع ، الجواد الشعشاع ، جعفر بن أبى طالب عليه السلام . فارق الخلق ، ورامق الحق.

وقد قيل : إن التصوف الانفراد بالحق ، عن ملابسة الخلق .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى بردة عن أبيه . قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النجاشى ، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد . فجمعوا للنجاشى هدية فقدمنا وقدما على النجاشى . فاتياه بالهدية فقبلها ، وسجدا له . ثم قال له عمرو ابن العاص : إن أناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم فى أرضك . قال لهم النجاشى فى أرضى ؟ قالوا نعم ! فبعث الينا . فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد ، أنا خطيبكم اليوم ، فانتهينا إلى النجاشى وهو جالس فى مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه ، وعمارة عن يساره ، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين . وقد قال لهم عمرو وعمارة : إنهم لا يسجدون لك ، فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك . فقال جعفر : لا نسجد إلا لله عز وجل . قال له النجاشى : وماذاك ؟ قال إن الله تعالى بعث فينا رسولا وهو الرسول الذى بشر به عيسى عليه السلام . قال : من بعدى اسمه احمد ، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ، ونقيم الصلاة ونؤتى الزكاة . وأمرنا بالمعروف

ونهانا عن المنكر . فاعجب النجاشي قوله . فلما رأى ذلك عمرو بن العاص. قال : أصلح الله الملك إنهم يخالفونك فى ابن مريم . فقال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبكم فى ابن مريم ؟ قال يقول فيه قول الله عز وجل : هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء التى لم يقربها بشر ، ولم يفترضها ولد . فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه . فقال : يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون فى ابن مريم ما يزن هذه . مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده . وأنا أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذى بشر به عيسى عليه السلام ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله . امكثوا فى أرضى ما شئتم . وأمر لنا بطعام وكسوة . وقال : ردوا على هذين هديتهما . رواه اسماعيل بن جعفر ويحيي بن أبى زائدة فى آخرين عن اسرائيل * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة . قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، آمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه . فلما بعثت قريش عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص بهداياهم إلى النجاشي وإلى بطارقته ، أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائنا فى ذلك ما هو كائن ، فلما جاؤه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله . سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم ؟ ولم تدخلوا به فى دينى ، ولا فى دين أحد من هذه الأمم . قال : فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب فقال له : أيها الملك كنا قوماً اهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتى الفواحش ، ونقطع الارحام ونسيء الجوار ، ويأكل القوى منا الضعيف . وكنا على ذلك حتى بعث الله تعالى الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة

والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، واداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ،والكف عن المحارم والدماء ،ونهانا عن الفحش، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة . وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : ـ فعدد عليه أمور الاسلام ـ فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل ،وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك فاخترناك على من سواك ورغبنا فى جوارك ، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . فقال له النجاشى : هل معك مما جاء به عن الله من شىء ؟ فقال له جعفر : نعم ! فقال له : اقرأ على فقرأ عليه صدراً من كهيعص، فبكى النجاشى والله حتى أخضل لحيته ، وبكت أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم . ثم قال النجاشى : إن هذا هو والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا . فوالله لا أسلمهم اليكما ولا أكاد ثم قال : اذهبوا فأنتم سيوم بارضى —والسيوم الآمنون— من مسكم غرم من مسكم غرم ، من مسكم غرم (١) ما احب ان لى دبر ذهب وأنى آذيت رجلا منكم — والدبر بلسان الحبشة الجبل — ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لى بها فوالله ما اخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى ، فآخذ الرشوة فيه ، وما اطاع الناس فىّ فأطيعهم فيه (٢) فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به . واقمنا عنده بخير دار مع خير جار * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن مودود الحرانى ثنا محمد بن يسار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن عمير بن اسحاق حدثنى عمرو بن العاص . قال : انطلقنا فلما اتينا الباب — يعنى باب النجاشى — ناديت إئذن لعمرو بن العاص ، فنادى جعفر من خلفى إئذن لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلى ، ودخلت فاذا النجاشى قاعد على سرير

(١) فى ز : من سبكم غرم ثلاث مرات . (٢) وفيها : فاجمتهم فيه .

وجعفر قاعد بين يديه وحوله أصحابه على الوسائد ، فلما رأيت مقعده حسدته فقعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهرى وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابى * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر بن أبى شيبه ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ثنا الزهرى ثنا أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . قال : دعا النجاشى جعفر بن أبى طالب وجمع له النصارى . ثم قال لجعفر : اقرأ عليهم ما معك من القرآن فقرأ عليهم كهيعص ففاضت أعينهم . فنزلت (ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا ابراهيم بن حمزة الزهرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة . قال : كنت لا آكل الخمير، ولا ألبس الحرير، وألصق بطنى من الجوع ، واستقرى الرجل الآية من كتاب الله هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى . وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب ، وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته ، إن كان ليخرج الينا العكة فنشقها فنلعق مافيها* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمى ثنا ابراهيم أبو اسحاق المخزومى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة . قال: كان جعفر يحب المساكين ، ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين * حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا يعقوب بن حميد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن نافع عن ابن عمر . قال : كنت مع جعفر فى غزوة مؤتة فالتمسنا جعفراً (١) فوجدنا فى جسده بضعاً وسبعين من بين طعنة ورمية * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن اسحاق ثنا أبو شيبة الكوفى ثنا اسماعيل بن أبان ثنا أبو أويس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : فقدنا جعفر يوم مؤتة فطلبناه فى القتلى فوجدنا به بين

(١) فى ز : فالتمسنا جعفر بن أبى طالب .

طعنة ورمية بضعاً وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا احمد بن محمد ثنا ابراهيم بن سعد ثنا محمد بن اسحاق حدثني يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد حدثني أبي — الذي أرضعني — وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة . قال : والله لكأني أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل . وقال : غير ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق . قال فأنشأ جعفر يقول :

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها عليّ إن لاقيتها ضرابها

١٨ — عبد الله بن رواحة الانصارى

ومنهم المتفكر عند نزول الآيات ، والمتصبر عند تناول الرايات ، عبدالله ابن رواحة الأنصاري . استشهد بالبلقاء ، زاهداً في البقاء ، راغباً في اللقاء.

وقد قيل : إن التصوف الوطىء على جمر الغضا ، إلى منازل الأنس والرضا.

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن ابن سهل ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير . قال : لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة من الشام ، أتاه المسلمون يودعونه فبكى . فقالوا له : ما يبكيك ؟ قال : أما والله ما بي حب الدنيا ولاصبابة لكم ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) فقد علمت أني وارد النار ولا أدرى كيف الصدر بعد الورود * حدثنا فاروق ابن عبد الكبير ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري . قال : زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة فبكى أهله حين رأوه يبكي . فقال : والله ما بكيت جزعا من الموت ولا صبابة لكم ، ولكني بكيت من قول الله عز وجل : (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيّا). فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجو منها

أم لا * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير . قال : لما تجهز الناس وتهيئوا للخروج إلى مؤتة قال للمسلمين صحبكم الله ، ودفع عنكم . قال عبد الله بن رواحة :

لكننى أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة بيدى حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدثى أرشدك الله من غاز وقد رشدا

قال ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام ، فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض البلقاء فى مائة ألف من الروم وانضمت اليه المستعربة من لخم ، وجذام ، وبلقين ، وبهرا ، وبلى ، فى مائة ألف فأقاموا ليلتين ينظرن فى أمرهم . وقالوا نكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا . قال : فشجع عبد الله بن رواحة الناس . ثم قال : والله ياقوم إن الذى تكرهون للذى خرجتم له ، تطلبون الشهادة وما نقاتل العدو بعدة ، ولا قوة ، ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به . فانطلقوا فانما هى احدى الحسنيين ، إما ظهور وإما شهادة . قال فقال الناس : قد والله صدق ابن رواحة فمضي الناس * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر أنه حدثه عن زيد بن أرقم . قال : كنت يتيما لعبد الله بن رواحة فى فى حجره ، فخرج فى سفرته تلك مردفى على حقيبة راحلته ، فوالله إنا لنسير ليلة إذ سمعته يتمثل بأبياته هذه :

إذا أدنيتنى وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمى وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلى ورائى
وآب المسلمون وغادرونى بأرض الشام مشتهى الثواء
وردك كل ذى نسب قريب إلى الرحمن منقطع الاخاء
هنالك لا أبالى طلع بعل ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعتهن بكيت . قال : فخفقني بالدرة . وقال : ما عليك يالكع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل . قال محمد بن اسحاق : وحدثني ابن عباد بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي الذي أرضعني — وكان في تلك الغزاة — . قال لما قتل زيد وجعفر أخذ ابن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويردد بعض التردد ثم قال :

أقسمت يا نفس لتنزلنه لتنزلنه أو لتكرهنه
إذ جلب الناس وشدوا الرنه مالي أراك تكرهين الجنه
لطالما قد كنت مطمئنه هل أنت إلا نطفة في شنه

وقال عبد الله بن رواحة أيضاً :

يا نفس إلا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلي فعلهما هديت

— يعني صاحبيه زيداً وجعفراً — ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عمي بعظم من لحم فقال : شد بهذا صلبك فانك قد لاقيت من أيامك هذه ما قد لقيت . فاخذه من يده ! ثم انتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس . فقال: وأنت في الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه . قال : ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما بلغني أخذ زيد الراية فقاتل حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه قد كان في عبد الله بعض ما يكرهون . ثم قال : أخذها عبد الله ابن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً . ثم قال: لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله ازوراراً عن سرير صاحبيه فقلت : عم هذا ؟ فقيل لي : مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد *

حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مثلوا لي في الجنة في خيمة من درة كل واحد منهم على سرير فرأيت زيداً وابن

رواحة فى أعناقهما صدوداً ، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود . قال : فسألت أو قال قيل لى: انهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا أو كأنهما صدّا بوجوههما. وأما جعفر فانه لم يفعل». قال ابن عيينة فذلك حين يقول ابن رواحة:

أقسمت يانفس لتنزلنه   بطاعة منك لتكرهنه
فطالما قد كنت مطمئنه   جعفر ما أطيب ريح الجنه

١٩ — أنس بن النضر

ومنهم أنس بن النضر ، المؤيد بالثبات والنصر ، المستشهد بأحد بعد تغيبه عن بدر ، تنسم بالروائح ، فجاد بالجوارح ، وفاز بالمنائح .

وقد قيل : إن التصوف استنشاق النسيم ، والاشتياق إلى التسنيم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا حميد عن أنس بن مالك. قال: غاب أنس بن النضر عم أنس بن مالك عن قتال بدر ، فلما قدم قال غبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ، لئن أشهدنى الله عز وجل قتالا ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناس . قال : اللهم إنى أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء — يعنى المشركين ، وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء — يعنى المسلمين — ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ . فقال : أى سعد والذى نفسى بيده إنى لأجد ريح الجنة دون أحد ، واهاً لريح الجنة . قال سعد : فما استطعت يارسول الله ماصنع. قال أنس : فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، قد مثلوا به . قال : فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه (١). قال أنس : فكنا نقول لما أنزلت هذه الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) إنها فيه وفى أصحابه .

٢٠ — عبد الله ذو البجادين

ومنهم الأواه التالى ، المتجرد من العروض الخالى ، عبد الله ذو البجادين

---

(١) فى ز : بثيابه

المواخى للعمرين ، وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته ، وسفح عليه من عبرته .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدى ثنا ابن الأصبهانى ثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس . قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلا وأسرج فيه سراجا ، وأخذه من قبل القبلة ، وكبر عليه أربعاً . وقال: «رحمك الله إن كنت لأوّاها تلاء للقرآن » * حدثنا محمد بن احمد بن جعفر ثنا محمد بن حفص ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا سعد بن الصلت ثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال: والله لكأنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبر عبد الله ذى البجادين وأبو بكر وعمر رضى تعالى عنهم يقول : أدليا منى أخاكما ، وأخذه من قبل القبلة حتى أسنده فى لحده . ثم خرج النبى صلى الله عليه وسلم وولاهما العمل ، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعاً يديه . يقول : « اللهم إنى أمسيت عنه راضياً فارض عنه ». وكان ذلك ليلا فوالله لقد رأيتنى ولوددت أنى مكانه ولقد أسلمت قبله بخمسة عشر سنة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى أن عبد الله بن مسعود كان يحدث . قال : قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوه تبوك قال : فرأيت شعلة من نار فى ناحية العسكر . قال : فاتبعتها أنظر اليها ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، وإذا عبدالله ذو البجادين المزنى قد مات ، فاذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه وهو يقول : أدليا لى أخاكما ، فدلوه اليه فلما هياه لشقه . قال : « اللهم إنى قد أمسيت عنه راضياً فارض عنه » . قال يقول عبد الله بن مسعود : ليتنى كنت صاحب الحفرة .

قال أبو نعيم : قد طوينا ذكر كثير من هذه الطبقة من النسّاك والعارفين

والعباد الذين انقرضوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تكلمهم الدنيا . منهم : من هو مسمى مذكور كزيد بن الدثنة المقتول بالرجيع مع أصحابه ، وكالمنذر بن عمرو بن عمرو ، وحرام بن ملحان المقتولين ببئر معونة ذكرنا بعض أحوالهم فى كتاب المعرفة . وهم لا يحصون كثرة عبروا الدنيا راضين عن الله ، مرضياً عنهم ، لم يتدنسوا بما فتح عليهم من زهرة الدنيا افتتانا ، ولحقوا بمولاهم الذى أولاهم السلامة امتنانا ، والناجى من نحا نحوهم واستن بسنتهم استنانا .

* فقد حدثنا محمد بن احمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك . أن رعلا وذكوان وعصية أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاستمدوه على قومهم ، فأمدهم بسبعين رجلا من الأنصار كانوا يدعون القراء يحتطبون بالنهار ، ويصلون بالليل . فلما بلغوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوهم . فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقنت شهراً فى صلاة الصبح يدعو الله على رعل وذكوان وعصية . فقرأنا بهم قرآنا ثم إن ذلك رفع ونسى (بلغوا عنا قومنا إنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا) ورواه ثابت البنانى عن أنس بن مالك . حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب ثنا على بن الصقر ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى . قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن ، فاذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالى حرام بن ملحان فأتوا على حى من بنى سليم فقال حرام لأميرهم ألا أخبر هؤلاء إنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا قالوا نعم ! فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل برمح فأنفذه به فلما وجد حرام مس الرمح فى جوفه قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فانطووا عليهم فما بقى منهم مخبر . فما

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم .

٢١ — عبد الله بن مسعود

ومن طبقة السابقين المهاجرين ، المعروفين بالنسك من المعمرين ، القارىء الملقن ، والغلام المعلم ، والفقيه المفهم ، صاحب السواد والسرار ، والسباق والبدار ، أقربهم وسيلة ، وأرجحهم فضيلة ، كان من الرفقاء والنجباء والوزراء والرقباء . عبدالله بن مسعود ، الكلف بالمعبود ، والشاهد للمشهود ، والحافظ للعهود ، والسائل الذى ليس بمردود .

وقد قيل : إن التصوف مشاهدة المشهود ، ومراعاة العهود ، ومحاماة الصدود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة . قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إنى جئتك من عند رجل يملى المصحف عن ظهر قلب ففزع عمر وغضب . وقال : ويحك انظر ما تقول ؟ قال ما جئتك إلا بالحق . قال : من هو ؟ قال عبدالله بن مسعود قال : ما اعلم احداً احق بذلك منه . وسأحدثك عن عبد الله انا سمرنا ليلة فى بيت عند أبى بكر فى بعض ما يكون من حاجة النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى بينى وبين ابى بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم يستمع اليه . فقلت : يارسول الله اعتمت ، فغمزنى بيده اسكت . قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » . ثم قال من سره ان يقرأ القرآن رطباً كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد ، فعلمت انا وصاحبى انه عبد الله . فلما اصبحت غدوت اليه لأبشره . فقال : سبقك بها ابو بكر ، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقنى اليه . رواه الثورى وزائدة عن الأعمش نحوه . ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن

عمر مثله . ورواه شعبة وزهير وخـديج عن ابى اسحاق عن أبى عبيدة عن عبـد الله . ورواه عاصم عن ذر عن عبـد الله * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابوداود ثنا عمرو بن ثابت عن ابى اسحاق عن أبى خمير(١) ابن مالك قال سمعت عبـد الله بن مسعود يقول : اخذت من فىّ رسول الله صلى الله عليه وسـلم سبعين سورة وان زيد بن ثابت لصبى من الصبيان ، وانا ادع ما اخذت من فى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم . رواه الثورى واسرائيل عن ابى اسحاق مثله * حدثنا سليمان بن احمـد ثنا عبدان بن احمد ثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيي بن حماد ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن ابى سعد الأزدى انه سمع عبدالله بن مسعود يقول : لقد تلقيت (٢) من فى رسول الله صلى الله عليه وسـلم سبعين سورة احكمتها قبل ان يسلم زيد ابن ثابت وله ذؤابة يلعب مع الغلمان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ذر عن عبـد الله . قال : كنت غلاماً يافعاً ارعى غنما لعقبة بن ابى معيط بمكة فأتى علىّ رسول الله صلى الله عليـه وسـلم وابو بكر فقال : ياغلام عندك لبن تسقينا فقلت إنى مؤتمن ولست بساقيكما . فقال : هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد ؟ فأتيتهما بها فاعتقلها ابوبكر واخذ رسول الله صلى الله عليـه وسـلم الضرع فدعا فحفل الضرع فحلب وشرب هو وابو بكر . ثم قال للضرع : اقلص ! فقلص فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : علمنى من هذا القول الطيب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك غلام معلم فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعنى فيها احد . رواه ابو أيوب الأفريقى وابو عوانة عن عاصم نحوه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا سعيد بن الأشعث ثنا الهيضم بن شراخ(٣) قال سمعت الأعمش يحدث عن يحيي بن وثاب عن علقمة عن عبدالله . قال ، عجباً للناس وتركهم قراءتى واخذهم قراءة زيد ، وقد اخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسـلم سبعين سورة وزيد بن ثابت صاحب

---

(١) فى النسختين : من خمير وصححته من القاموس (٢) فى ح : تلقنت (٣) كذا فى الأصلين

ذؤابة غلام يجيء ويذهب بالمدينة * حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي
اسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن
سويد عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود حدثهم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له : « آذنك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع سراري (١) حتى
أنهاك » رواه الثوري وحفص وابن ادريس وعبد الواحد بن زياد عن الحسن
نحوه * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن
المغيرة عن ابراهيم سمع علقمة قال : قدمت الشام فجلست إلى أبي الدرداء .
فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة فقال : أليس فيكم صاحب الوساد
والسواك . رواه أبوعوانة واسرائيل عن مغيرة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا
علي بن عبد العزيز ثنا أبونعيم ثنا المسعودي عن عباس العامري عن عبد الله
ابن شداد بن الهاد : أن عبدالله كان صاحب الوساد والسواد والسواك والنعلين
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه .
قال قال عبد الله بن مسعود : لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض من
مسلم غيرنا (٢) * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا
عبد العزيز بن أبان ثنا قطر بن خليفة ثنا أبو وائل قال : سمعت حذيفة يقول
وابن مسعود قائم لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه من أقربهم وسيلة يوم القيامة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبدالله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا يونس بن حبيب
ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق . وحدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن
الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . رواه
عن أبي وائل واصل الأحدب وجامع بن أبي راشد وأبو عبيدة وأبو سناد
الشيباني وحكيم بن جبير . ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة * حدثنا

(١) في الأصلين : سوادي (٢) في ز : ما على وجه الارض مسلم غيرنا .

عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه . فقال : ما أعلم أحداً أقرب هديا وسمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوازيه جداً ربيته(١)من ابن أم عبد ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة . رواه اسرائيل وشريك عن أبي اسحاق نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج ابن منهال . وثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ثنا الحسن بن المثنى قال أخبرنا عفان . قالا : ثنا حماد ثنا عاصم عن ذر عن عبد الله . قال : كنت أجتني لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا من الأراك فكانت الريح تكفوه وكان في ساقه دقة فضحك القوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يضحككم » ؟ قالوا : من دقة ساقيه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » رواه جرير وعلي بن عاصم عن مغيرة عن أم موسى عن علي بن أبي طالب عليه السلام * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه (٢) قال : بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » . قال عمر : ثم انطلقت اليه . فقال عبد الله : إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه ؛ اللهم إني أسئلك إيمانا لا يبيد ، ونعيما لا ينفذ ، وقرة عين لا تنقطع — أو قال لا تبيد — ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد . رواه الأعمش عن أبي اسحاق نحوه . وعاصم عن ذر عن عبد الله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال : بينما عبد الله يدعو بدعاء إذ مر به رسول

---

(١) كذا في الاصلين . ولعله ربيته اى طليعته (٢) كذا في الاصلين وفيه سقط ولعله : [عن الاعمش عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود]

الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فلما جاز به رسول الله سمع دعاءه ورسول الله لا يعرفه . فقال : « من هذا ؟ سل تعطه » فرجع أبو بكر إلى عبد الله . فقال : الدعاء الذى كنت تدعو به آنفا أعده علىّ . فقال : حمدت الله ومجدته ثم قلت : لا إله إلا أنت وعدك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، ورسلك حق ، وكتابك حق ، والنبيون حق ، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق . رواه سعيد بن أبى الحسام عن شريك وأدخل سعيد بن المسيب بين عون وعبد الله * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سعيد بن أبى ربيع السمان ثنا سعيد بن سلمة بن أبى الحسام ثنا شريك بن أبى نمر عن عون بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود أنه بينما هو فى المسجد جالس مر به النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فذكر مثله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن شريك ثنا ابراهيم بن اسماعيل حدثنى أبى عن أبيه يحيى بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن أبى الزعراء عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا قطر بن خليفة عن كثير بياع النوى قال سمعت عبد الله بن مليل يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه لم يكن نبى إلا قد أعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء ، وإنى قد أعطيت أربعة عشر ؛ حمزة ، وجعفر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وابو ذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وعمار ، وسلمان ، وبلال » رواه المسيب بن نجبة عن على مثله . وقال : رفقاء ، او قال رقباء * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت ابا الأحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود واحدهما يقول لصاحبه : اتراه ترك بعده مثله ؟ فقال : إن قلت ذاك . إن كان ليؤذن له إذا حجبنا ، ويشهد إذا غبنا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب قال

كنت جالساً مع حذيفة وابى موسى الأشعرى . فقال احدهما لصاحبه : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حديث كذا وكذا ؟ فقال لا ! فقال له الآخر فانت سمعته ؟ فقال لا ! وإن صاحب هذه الدار يزعم انه سمعه . فقال ابو موسى : لئن فعل إن كان ليدخل إذا حجبنا ، ويشهد إذا غبنا . قال الأعمش — يعنى عبد الله بن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا ابومعاوية ثنا الاعمش عن زيد بن وهب قال : أقبل عبد الله ذات يوم وعمر جالس . فقال : كنيف ملئ فقها * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم (١) بن على ثنا المسعودى عن أبى حصين عن أبى عطية أن أبا موسى الأشعرى . قال : لا تسألونا عن شئ ما دام هذا الحبر بين أظهرنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — يعنى ابن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكونى ثنا يحيي بن زكريا عن مجالد عن عامر . قال قال أبو موسى : لا تسألونى عن شئ ما دام هذا الحبر فيكم — يعنى ابن مسعود — * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال قالوا لعلى : حدثنا عن أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عن أيهم ؟ قالوا : أخبرنا عن عبد الله بن مسعود . قال : علم القرآن والسنة ثم انتهى ، وكفى بذلك علما * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال سئل على بن أبى طالب عن ابن مسعود فقال : قرأ القرآن ثم وقف عنده ، وكفى به .

ومن أقواله الدالة على أحواله تحفظه من الآفات ، وتزوده من الساعات .

وقد قيل : إن التصوف تصحيح المعاملة ، لتصحيح المنازلة .

حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثنا مالك بن مغول ثنا أبو يعفور عن المسيب

(١) فى ز : عمرو بن حفص ، وفى ح : عمر بن حفص عن عامر بن على . والصحيح ما كتبناه

ابن رافع عن عبد الله بن مسعود . قال : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس يفطرون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخلطون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون . وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزونا ، حكيما حليما ، عليما سكيتا . ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً ، ولا غافلا ، ولا صخابا ولا صياحا ، ولا حديدا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يحيي بن وثاب . قال قال ابن مسعود : إنى لأكره أن أرى الرجل فارغا ، لا فى عمل الدنيا ، ولا فى عمل الآخرة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قال عبد الله بن مسعود : إنى لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس فى شئ من عمل الدنيا ، ولا عمل الآخرة * حدثنا سليمان بن احمد بن النضر الأزدى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن خيثمة . قال قال عبد الله : لا ألفين أحدكم جيفة ليل ، قطرب نهار.

وسمعت أبا بكر بن مالك يقول . قال عبد الله بن احمد بن حنبل حكى لى عن ابن عيينة أنه قال : القطرب الذى يجلس ههنا ساعة ، وههنا ساعة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا مسعر(١) عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : ما دمت فى صلاة فأنت تقرع باب الملك ، ومن يقرع باب الملك يفتح له * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع عن مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود إن استطعت أن تكون أنت المحدَّث ، وإذا سمعت الله يقول (يا أيها الذين آمنوا) فارعها سمعك فانه خير يأمر به ، أو شر ينهى عنه * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا الدبرى(٢) حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص . قال قال ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل ، فان أصفر البيوت من الخير الذى

(١) كذا فى ز وفى ح : مسعود (٢) كذا فى الاصلين بغير نقط .

ليس فيه من كتاب الله شئ ، وأن البيت الذى ليس فيــه من كتاب الله شئ كخراب البيت الذى لا عامر له ، وأن الشيطان يخرج من البيت الذى تسمع فيه سورة البقرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثنا هارون بن عنترة عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيــه . قال قال عبد الله : إنما هــذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره * حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا أبو خليفة ثنا مسلم ابن ابراهيم ثنا قرة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال لى عبد الله : ليس العلم بكثرة الرواية ، ولكن العلم الخشية * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد — يعنى ابن أبى زياد — عن ابراهيم عن علقمة . قال قال عبد الله : تعلموا العلم فاذا علمتم فاعملوا . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمــد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا معاوية بن صالح عن عدى بن عدى . قال قال ابن مسعود : ويل لمن لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ، ثم لا يعمل سبع مرات * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق حدثنى أبو عوانة عن هلال الوزان عن عبــد الله بن عكيم قال سمعت ابن مسعود — فى هــذا المسجد — يبدأ باليمين قبل الكلام . فقال : ما منكم من أحد الا أن ربه تعالى سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، فيقول يا ابن آدم ما غرك بى؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ، ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ * حدثنا محمــد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا المسعودى عن القاسم . قال قال ابن مسعود : إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كان تعلمه ، للخطيئة يعملها .

۞ قال أبو نعيم : وكان لفضول الدنيا من أهل وولد شانيا ، وعلى نفسه وأحواله وأوراده زاريا ، ولما منحه الله عز وجل من توحيده راجياً .

وقد قيل : إن التصوف حث النفس على النجاء ، للاعتلاء على الخوف والرجا .

حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا هشيم عن يزيد بن أبى زياد عن أبى جحيفة . قال قال عبــد الله : ذهب صفو الدنيا

وبقي كدرها ، فالموت اليوم تحفة (١) لكل مسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة . قال قال عبد الله : إنما الدنيا كالثغب (٢) ذهب صفوه وبقي كدره * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن على قال ثنا المسعودى ثنا على بن بذيمة عن قيس بن حبتر عن عبد الله قال : ألا حبذا المكروهان ، الموت ، والفقر ، وأيم الله إن هو إلا الغنى أو الفقر ! وما أبالى بأيهما ابتليت . إن كان الغنى إن فيه للعطف ، وإن كان الفقر إن فيه للصبر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا يزيد ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . قال قال عبد الله : لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحبُّ اليه من الغنى ، والتواضع أحب اليه من الشرف ، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء . قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا : حتى يكون الفقر فى الحلال ، أحب اليه من الغنى فى الحرام . والتواضع فى طاعة الله أحبَّ اليه من الشرف فى معصية الله . وحتى يكون حامده وذامه عنده فى الحق سواء * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه . قال قال عبد الله : والله الذى لا إله غيره ما يضر عبداً يصبح على الاسلام ويمسى عليه ما أصابه فى الدنيا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبدالله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد . قال قال عبد الله : والذى لا إله غيره ما أصبح عند آل عبد الله ما يرجون أن يعطيهم الله به خيراً ، أو يدفع عنهم به سوءاً ، إلا أن الله قد علم أن عبد الله لا يشرك به شيئاً * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبي ثنا يحي بن سعيد عن مجالد أخبرنى عامر بن

---

(١) كذا فى ح . وفى ز . لخير . (٢) فى ز : كالثقب . والثغب : الموضع المطمئن فى اعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر .

مسروق . قال قال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين أكون من المقربين أحب إليَّ . قال فقال عبد الله : لكن ههنا رجل ودّ لو أنه إذا مات لم يبعث — يعنى نفسه — * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا السرى بن يحيى عن الحسن قال قال عبدالله بن مسعود : لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لى إختر نخيرك من أيهما تكون أحب اليك ؟ أو تكون رماداً ، لأحببت أن أكون رماداً أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أسد ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن الأعمش عن ابراهيم التيمى أن الحارث بن سويد . قال قال ابن مسعود : لو تعلمون علمى لحثوتم التراب على رأسى * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا أبو الوليد ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن . قال ثنا أبو الأحوص . قال : دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون ثلاثة كأمثال الدنانير فجعلنا ننظر اليهم ففطن بنا . فقال : كأنكم تغبطونى بهم ؟ قلنا وهل يغبط الرجل إلا بمثل هؤلاء ! فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عشش فيه خطاف . فقال : لأن أكون نفضت يدى من تراب قبورهم ، أحبّ إلى من أن يقع بيض هذا الخطاف فينكسر * حدثنا عبدالرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحربى ثنا مسدد ثنا اسماعيل عن الجريرى عن أبى عثمان عن ابن مسعود . أنه كان يجالسه بالكوفة ، فبينما هو يوم فى صفة له وتحته فلانة وفلانة — امرأتان ذواتا منصب وجمال — وله منهما ولد كأحسن الولد إذ شقشق على رأسه عصفور ثم قذف أذى بطنه ، فنكته بيده وقال : لأن يموت آل عبد الله ، ثم أتبعهم أحب إلى من أن يموت هذا العصفور .

﴿ ومن وصاياه ومواعظه ﴾

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبدالله بن الوليد قال سمعت عبدالرحمن ابن حجيرة (١) يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا

(١) حجيرة : (بضم اوله وفتح الجيم) أبو عبد الله الخولانى قاضى مصر .

قعد (١) انكم فى ممر الليل والنهار فى آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة . فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ، لا يسبق بطىء بحظه ، ولا يدرك حريص مالم يقدر له ، فمن أعطى خيراً فالله تعالى أعطاه ، ومن وقى شراً فالله تعالى وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد وسليمان بن احمد . قالا : ثنا أبو خليفة ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم . قال قال عبد الله : ما منكم إلا ضيف وماله عارية ، والضيف مرتحل ، والعارية مؤداة إلى أهلها * حدثنا محمد بن على فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا على بن الجعد (٢) ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه . قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن علمنى كلمات جوامع نوافع . فقال : اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن حيث زال ، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً ، ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيباً قريباً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا ابن نمير عن موسى بن عبيدة عن أبى عمرو . قال قال عبد الله : الحق ثقيل مرى ، والباطل خفيف وبى ، ورب شهوة تورث حزنا طويلا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز وبشر بن موسى . قالا : ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن عيسى بن عقبة . قال قال عبد الله بن مسعود : والله الذى لا إله إلا هو ! ما على ظهر الأرض شىء أحوج إلى طول سجن من لسان * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود : إن للقلوب شهوة واقبالا وإن للقلوب فترة وادباراً ، فاغتنموها عند شهوتها واقبالها ، ودعوها عند فترتها وادبارها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى

(١) كذا بياض فى الاصلين ولعله : اليهم، أو قعدوا اليه .

(٢) فى ح : الجعداء . وفى ز : الجعدة والتصحيح عن الخلاصة .

أبي ثنا جرير عن منصور عن محمد بن عبـد الرحمن بن يزيد عن أبيه . قال قال عبد الله : إياكم وحزائز القلوب ، وما حز في قلبك من شيء فدعه * حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا أبو يحيي الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص عن سـعيد بن مسروق عن منـذر . قال : جاء ناس من الدهاقين إلى عبـد الله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم . قال فقـال عبد الله : انـكم ترون الـكافر من أصح الناس جسما ، وأمرضه قلباً ، وتلقون المؤمن من أصح الناس قلباً ، وأمرضهم جسما ، وأيم الله لو مرضت قلوبكم وصحت أجسامكم لـكنتم أهون على الله من الجعلان * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي عبيدة . قال قال عبد الله : من استطاع منكم أن يجعل كنزه حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل ، فان قلب الرجل مع كنزه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبـد الله فقال : هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنـكر ، قال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف ، وينـكر قلبه المنـكر * حدثنا أبو احمد محمد ابن محمد وسليمان بن احمد . قالا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأسود عن عبد الله . قال: يذهب الصالحون اسلافا ، ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكراً * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا المسعودي عن القاسم . قال قال رجل لعبد الله : أوصني يا أبا عبد الرحمن ! قال : ليسعك بيتك ، واكفف لسانك ، وابك على ذكر خطيئتك * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمـد بن حمزة ثنا محمد بن يحيي بن سليمان ثنا عاصم بن على ثنا المسعودي عن الأعمش عن أبي وائل . قال : سمع عبد الله رجلا يقول : أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة ؟ فقال عبد الله : أولئك أصحاب الجابية ، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا ، فحلقوا رؤسهم ولقوا العدو فقتلوا إلا مخبر عنهم

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله . قال : أنتم أكثر صياما ، وأكثر صلاة ، وأكثر اجتهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيراً منكم . قالوا : لم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هم كانوا أزهد فى الدنيا وأرغب فى الآخرة * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن ابراهيم . قال قال ابن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته فى لقاء الله فكأن قد * حدثنا محمد بن حميد ثنا احمد بن الحسن ثنا أبو ياسر — عمار بن نصر — حدثنى محمد بن نبهان حدثنى يزيد بن أبى زياد عن ابراهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنتم إذا التبستكم فتنة ، فتتخذ سنة يربوا منها الصغير ويهرم فيها الكبير وإذا ترك منها شئ قيل تركت سنة » قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا كثر قراؤكم ، وقلت علماؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الله » قال عبد الله : فأصبحتم فيها . كذا رواه محمد بن نبهان مرفوعا والمشهور من قول عبد الله موقوف * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركانى أخبرنا شريك عن أبى حصين عن يحيى ابن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : إذا أصبح أحدكم صائما — أو قال إذا كان أحدكم صائما — فليترجل ، وإذا تصدق بصدقة بيمينه فليخفها عن شماله ، وإذا صلى صلاة أو صلى تطوعا فليصلها فى داخله * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل عن أبى الأحوص عن عبد الله . قال : لا يقلدن أحدكم دينه رجلا ، فان آمن آمن ، وإن كفر كفر ، فان كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحى لا يؤمن عليه الفتنة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على المسعودى عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن

يزيد . قال قال عبد الله : لا يكونن أحدكم إمعة . قالوا : وما الامعة ، يا أبا عبد الرحمن ؟ قال يقول أنا مع الناس ، إن اهتدوا اهتديت ، وإن ضلوا ضللت . ألا ليوطنن أحدكم نفسه على أن كفر الناس أن لا يكفر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال : ثلاث احلف عليهن ، والرابعة لو حلفت عليها لبررت . لا يجعل الله عز وجل من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبد فى الدنيا إلا فولاه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوما إلا جاء معهم ، والرابعة التى لو حلفت عليها لبررت ؛ لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستر عليه فى الآخرة * حدثنى عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن أبي الحكم — أو الحكم — عن أبي وائل عن عبد الله قال : ما أحد من الناس يوم القيامة ألا يتمنى أنه كان يأكل فى الدنيا قوتا وما يضر أحدكم على ما أصبح وأمسى من الدنيا إلا أن تكون فى النفس حزازة ؛ ولأن يعض أحدكم على جمرة حتى تطفأ خير من أن يقول لامر قضاه الله ليت هذا لم يكن * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا يحيي بن اسحاق السيلحينى ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله — أو عبيد الله — بن مكرز . قال قال عبد الله بن مسعود : إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشر ساعة ، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات ، ويسبحه حملة العرش ، وسرادقات العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شئ إلا سمع صوته ، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله فى كتابه (يصوركم فى الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما) الآية . فتلك التسع ساعات ثم يؤتى بالأرزاق

فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، كل يوم هو فى شان) قال هذا من شأنكم ، وشأن ربكم عز وجل * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى قيس الأودى عن هذيل بن شرحبيل . قال قال عبد الله : من أراد الدنيا أضر بالآخرة ، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا ، ياقوم فأضروا بالفانى للباقى حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا حبيب بن حبان ثنا المسيب بن رافع قال أخبرنى إياس البجلى . قال سمعت ابن مسعود يقول : من راءى فى الدنيا راء الله به يوم القيامة ، ومن يسمع فى الدنيا يسمع الله به يوم القيامة ، ومن يتطاول تعظما يضعه الله ، ومن يتواضع تخشعا يرفعه الله * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عباس . قال قال عبد الله بن مسعود : إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل ، وأوثق العرى كلة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم ، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم ، وخير الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير القصص القرآن ، وخير الأمور عواقبها ، وشر الأمور محدثاتها ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تنجيها خير من أمارة لا تحصيها ، وشر العذيلة حين يحضر الموت ، وشر الندامة ندامة القيامة ، وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، وخير ما ألقى فى القلب اليقين ، والريب من الكفر ، وشر العمى عمى القلب ، والخمر جماع كل إثم ، والنساء حبالة الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، والنوح من عمل الجاهلية ، ومن الناس من لا يأتى الجمعة إلا دبراً ، ولا يذكر الله إلا هجراً . وأعظم الخطايا الكذب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يغفر يغفر الله له ومن يصبر على الرزية يعقبه الله . وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه . وإنما

يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلى أربعة أذرع ، والأمر إلى آخرة . وملاك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرفه ينكر ، ومن يستكبر يضعه ، ومن يتولى الدنيا تعجز عنه ، ومن يطع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذبه .

٢٢ – عمار بن ياسر

ومنهم عمار بن ياسر أبو اليقظان ، الممتلىء من الايمان ، والمطمئن بالايقان والمتثبت حين المحنة والافتتان ، والصابر على المذلة والهوان ، من السابقين الاولين . سبق إلى قتال الطغاة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقى إلى طعان البغاة مع الوصى . كان له من النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذن البشاشة والترحيب ، والبشارة بالتطييب . كان لزينة الدنيا واضعاً ، ولنخوة النفس قامعاً ولأنصار الدين رافعاً ، ولامام الهدى تابعاً . كان من أهل بدر وبعثه عمر على الكوفة أميراً ، وكتب اليهم إنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كان أحد الأربعة الذين تشتاق اليهم الجنة ، لم يزل يدأب لها ويحن اليها إلى أن لقى الأحبة ، محمداً وحزبه .

وقد قيل : إن التصوف تسور السور ، إلى التحلل بالحور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسن بن حماد الوراق واحمد بن المقدام . قالا : ثنا عثام بن على عن الأعمش عن أبي اسحاق عن هانىء بن هانىء . قال : كنا عند على فدخل عليه عمار . فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عمار ملىء إيمانا إلى مشاشه » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عماراً ملىء إيمانا

من قرنه إلى قدمه » ـ يعنى مشاشه(١) ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن عثمان بن عفان . قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فأخذ بيدى فانطلقت معه ، فمر بعمار وأم عمار وهم يعذبون . فقال : « صبراً آل ياسر فان مصيركم إلى الجنة » رواه عبد الملك الجدى عن القاسم بن الفضل مثله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد . قال : أول من أظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وعمار ، وسمية أم عمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه أبو طالب ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأما الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم فى الشمس ، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس ، فلما كان من العشى أتاهم أبو جهل — لعنه الله — ومعه حربة فجعل يشتمهم ويوبخهم * حدثنا محمد بن على اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله الرقى ثنا حكيم ابن سيف ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار . قال : أخذ المشركون عماراً فلم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر آلهتهم بخير ، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما وراءك ؟ » قال : شر يارسول الله ، ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكيف تجد قلبك ؟ » قال أجد قلبى مطمئنا بالايمان . قال : « فان عادوا فعد » حدثنا محمد بن احمد ابن على ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبى اسحاق عن هانئ بن هانئ عن على بن أبى طالب عليه السلام . قال : استأذن عمار على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « إئذنوا له مرحباً بالطيب المطيب » رواه زهير وشريك وغيرهما عن أبى اسحاق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبى

---

(١) هذا الحديث لم يرد فى ح .

اسحاق عن هانئ بن هانى عن على عليـه السلام . قال : كان عمار يأخذ من هذه السورة ، ومن هذه السورة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمار : « لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة ؟ » قال تسمعنى أخلط به ما ليس منه قال «لا» قال فكله طيب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا العباس بن حمدان ثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفى حدثنى أبى عن عبـد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن أبى امامة عن عمار بن ياسر . قال : ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان . فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان وما هـذه الخلال التى زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جمعهن فقد جمع خلال الايمان ؟ » فقال عمار عنـد ذلك سمعته يقول : « الانفاق من الاقتار ، والانصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم » حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثنى محمد بن يزيد بن خيثم عن محمد بن كعب القرظى حدثنى أبو بديل بن خيثم أن عمار بن ياسر . قال : كنت أنا وعـلى بن أبى طالب رفيقين فى غزوة العشيرة ، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحتـه فى دقعاء من التراب ، فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عليا فغمزه برجله وقد تتربنا فى ذلك التراب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : لقى على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين . فقال على من أنتما ؟ قالا من المهاجرين ، قال كذبتما ، إنما المهاجر عمار بن ياسر * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن الحمانى ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى وميسرة . أن عماراً يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال : إن النبى صـلى الله عليه وسلم قال : « هـذه آخر شربة أشربها من الدنيا » فقام فقاتل حتى قتل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن على العمرى ثنا محمد بن سليمان بن أبى الرجاء ثنا أبو معشر ثنا جعفر بن عمرو الضمرى عن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : رأيت عمار بن ياسر دعا

بشراب فأتى بقدح من لبن فشرب منه . ثم قال : صدق الله ورسوله ، اليوم ألقى الاحبه ، محمداً وحزبه . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن آخر شيء تزوده من الدنيا ضيحة لبن » ثم قال : والله لوهزمونا حتى يبلغونا سعفات هجر ، لعلمنا أنا على حق وهم على باطل * حدثنا أبو احمد محمد بن اسحاق العسكرى ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا سهيل بن عثمان ثنا عبد الله بن نمير عن موسى بن محمد الانصارى عن أبى المليح الانصارى عن على . قال: ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم عماراً فقال :« أما أنه سيشهد معك مشاهداً أجرها عظيم ، وذكرها كثير ، وثناؤها حسن » * حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن سعيد بن عروة ثنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن السدى عن عبد الله البهى عن ابن عمر . قال : ما أعرف أحداً خرج يبتغى وجه الله والدار الآخرة إلا عماراً * حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا على بن بحر ثنا سلمة بن الأبرش ثنا عمران الطائى قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الجنة تشتاق إلى أربعة ، إلى عمار ، وعلى ، وسلمان ، والمقداد » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد . قال : وشى رجل بعمار إلى عمر بن الخطاب فقال عمار — لما بلغه — : اللهم إن كان كاذبا فاجعله موطا العقبين ، وابسط له من الدنيا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن نمير . قال : كان عمار بن ياسر طويل الصمت ، طويل الحزن والكآبة ، وكان عامة كلامه عائذاً بالله من فتنته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن أبى سنان عن عبدالله بن أبى الهذيل . قال : لما بنى عبدالله بن مسعود داره قال لعمار : هلم انظر إلى ما بنيت ، فانطلق عمار فنظر اليه . فقال : بنيت شديداً ، وأملت بعيداً — أو تأمل بعيداً — وتموت قريباً * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا دواود بن عمرو

والأزرق بن على . قالا : ثنا حسان بن ابراهيم ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الرحمن بن ابزى عن عمار أنه قال ــ وهو يسير على شط الفرات ــ : اللهم لو أعلم أن أرضى لك عنى أن أتردى فاسقط فعلت ، ولو علمت أن أرضى لك عنى أن ألقى نفسى فى هذا الماء فأغرق فيه فعلت .

٢٣ – خباب بن الارت

ومنهم السابق المفتتن ، المعذب الممتحن ، خباب بن الأرت . أبو عبد الله مولى بنى زهرة . أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وثبت فى اسلامه شاكراً ، كان من النواحين البكائين ، وكانت نياحته على اكتوائه لما ابتلى فى جسمه ، وبكاؤه لافتتانه لما اجتمع له من سهمه . كان من فقراء المهاجرين والسابقين ، وكان أحد الجلاس للنبى صلى الله عليه وسلم والأناس . فيه وفى أصحابه نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) كان بذكر الله مستأنساً ، وللنبى صلى الله عليه وسلم ملازماً ومجالساً * حدثنا أبو حامد احمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن كردوس الغطفانى أنه سمعه . قال : إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة ، له سدس الاسلام * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا يحيى بن آدم ثنا وكيع عن أبيه عن أبى اسحاق عن معدى كرب . قال : أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معى ، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليكم بأبى عبد الله خباب بن الأرت * حدثنا سعد بن محمد الصيرفى ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : كان خباب ابن الأرت من المهاجرين الأولين ، وكان ممن يعذب فى الله تعالى * حدثنا احمد بن محمد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى

أخبرنا جرير عن بيان بن بشر عن الشعبي . قال : سأل عمر بلالا عمـا لقي من المشركين ، فقـال خباب : يا أمير المؤمنـين انظر إلى ظهرى . فقـال عمر : ما رأيت كاليوم . قال : أوقدوا لى ناراً فما أطفأها إلا ودك ظهرى * حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى ثنا محمد بن احمد بن المثنى ثنا جعفر بن عون ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن خباب . قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فى بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله لنا ، ألا تستنصر الله لنا ، فجلس محمراً وجهه . ثم قال : « والله ان من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شيء ، أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شيء ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله ، والذئب على غنمه ، ولكنكم قوم تعجلون » * حـدثنا سليمان بن احمـد ثنا محمد بن يحيي بن مندة ثنا خالد بن يوسف السمتى ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن خباب بن الأرت . قال : لم يكن أحد إلا أعطى ماسألوه يوم عذبهم المشركون، إلا خبابا كانوا يضجعونه على الرضف فلم يسمعوا (١) منـه شيئاً * حـدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شـعبة ثنا أبو اسحاق قال سمعت حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى . فقال : ما أعلم أحداً لقي من البلاء ما لقيت ، لقد مكثت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد درهما وان فى ناحية بيتى هذا أربعين ألفاً ـ يعنى دراهم ـ لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ـ أو نهى ـ أن يتمنى أحد الموت لتمنيته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا موسى بن اسحاق الانصارى ثنا عبدالحميد ابن صالح ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقـد اكتوى فى بطنه سبع كيات . فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته » . فقال بعضهم : أذكر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والقدوم عليه . فقال قد خشيت

(١) كذا فى الاصلين : ولعله يستقبوا او نحو ذلك مما يفيد عدم الاجابة الى ما يريدونه

أن يبقى(١) ماعندى القدوم عليه ، هذه أربعون ألفاً دراهم فى البيت * حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيي بن آدم . قالا : ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى سبعاً ، فقال لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لا يتمنين أحدكم الموت» لتمنيته . زاد يحيي بن آدم ، ولقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما ، وإن فى جانب بيتى لأربعين ألف درهم قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى . فقال : لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه ، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه ، حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الأذخر * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز ثنا سعيد بن يحيي بن سعيد ثنا ابن ادريس حدثنى أبى عن المنهال بن عمر عن أبى وائل شقيق بن سلمة . قال : دخلنا على خباب بن الأرت فى مرضه . فقال : إن فى هذا التابوت ثمانين ألف درهم ، والله ما شددت لها من خيط ، ولا منعتها من سائل . ثم بكى فقلنا ما يبكيك ؟ قال ابكى ان أصحابى مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئاً ، وأنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها موضعا إلا التراب . رواه أبو اسامة عن ادريس . قال : ولوددت أنها كذا وكذا ـ كما قال بعراً أو غيره ـ * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان . وحدثنا أبو حاتم عبد الصمد بن محمد الخطيب الاستراباذى ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا اسحاق بن ابراهيم الطلقى ثنا عفان بن سيار . قالا : عن مسعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : عاد خبابا نفر (٢) من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشر يا أبا عبد الله اخوانك تقدم عليهم غداً . قال فبكى وقال : أما إنه ليس بى جزع ولكنكم ذكرتمونى أقواماً

(١) كذا فى النسختين ولعله أن يمنعنى ماعندى الخ .
(٢) كذا فى ز ، وفى ح : بقايا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

وسميتم لى اخوانا ، وإن أولئك قـد مضوا باجورهم كلهم ، وانى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوتينا بعدهم . لفظ عفان * حدثنا عبـد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن المسيب عن قيس بن أبى حازم . قال : دخلت على خباب وقد اكتوى سبعاً ، فقال يا قيس لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعوا بالموت لدعوت به * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا اسماعيل بن أبى خالد ثنا قيس . قال : عدنا خبابا ، وقد اكتوى فى بطنه سبعاً ، وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به . ثم قال إنه قـد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئاً ، وإنا بقينا بعـدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدرى أحـدنا فى أى شئ يضعه إلا فى التراب ، وأن المسلم يؤجر فى كل شئ أنفقه إلا فيما أنفق فى التراب * حـدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا احمـد بن المفضل ثنا اسباط بن نصر عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن خباب بن الأرت . قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى ، فوجدوا النبى صلى الله عليه وسلم قاعداً مع عمار وصهيب وبلال وخباب بن الأرت فى أناس من ضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم فخلوا به فقالوا : إن وفود العرب تأتيـك فنستحى أن يرانا العرب قعوداً مع هـذه الأعبد ، فاذا جئناك فأقمهم عنا . قال نعم ! قالوا فاكتب لنا عليك كتابا ، فدعى بالصحيفة ودعا علياً ليكتب — ونحن قعود فى ناحيـة — إذ نزل جبريل فقال (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ما عليـك من حسابهم من شئ ، وما من حسابك عليهـم من شئ فتطردهم فتـكون من الظالمين ، وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ، وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) الآية . فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فاتيناه وهو يقول : « سلام عليكم » فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد ان يقوم قام وتركنا، فأنزل الله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم) قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ، فاذا بلغنا الساعة التى كان يقوم فيها قمنا وتركناه ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الملك الواسطى ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن زيد بن وهب . قال : سرنا معه — يعنى علياً — حين رجع من صفين ، حتى إذا كان عند باب الكوفة ، إذا نحن بقبور سبعة . فقال على : ما هذه القبور ؟ قالوا يا أمير المؤمنين إن خبابا توفى بعد مخرجك إلى صفين ، وأوصى أن يدفن فى ظهر الكوفة . فقال على عليه السلام : رحم الله خبّابا لقد أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً ، وابتلى فى جسمه أحوالا ، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا . ثم قال : طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله عز وجل .

٢٤ — بلال بن رباح

ومنهم السيد المتعبد المتجرد ، بلال بن رباح ، عتيق الصديق ذى الفضل والسماح ، علم الممتحنين فى الدين والمعذبين ، خازن الرسول الأمين ، محمد سيد المرسلين ، السابق الوامق ، والمتوكل الواثق .

وقد قيل : إن التصوف قطع العلائق ، والأخذ بالوثائق .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر ثنا احمد بن يونس ثنا عبد العزيز الماجشون ثنا ابن المنكدر عن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا — يعنى بلالا رضى الله عنه — * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا سهل بن أبى سهل ثنا محمد بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا حسام بن مصك ثنا قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرء بلال ، وهو سيد المؤذنين » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن

سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثنى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه . قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول : أحد أحد ، فيقول : أحد ، أحد ، الله يا بلال . ثم يقبل ورقة بن نوفل على أمية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال فيقول : أحلف بالله عز وجل لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حنانا ، حتى مر به أبو بكر الصديق يوماً وهم يصنعون ذلك ، فقال لأمية : ألا تتقى الله فى هذا المسكين حتى متى ؟ قال : أنت أفسدته (١) فأنقذه مما ترى فقال أبو بكر افعل ، عندى غلام أسود أجلد منه وأقوى ، على دينك أعطيكه به . قال قد قبلت ، قال هو لك . فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك ، وأخذ بلالا فاعتقه ، ثم أعتق معه على الاسلام — قبل أن يهاجر من مكة — ست رقاب ؛ بلال سابعهم .

قال محمد بن اسحاق : وكان بلال مولى أبى بكر لبعض بنى جمح ، مولدا من مولديهم . وهو بلال بن رباح . كان اسم أمه حمامة ، وكان صادق الاسلام ، طاهر القلب . فكان أمية يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول له : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ، وتعبد اللات والعزى . فيقول — وهو فى ذلك البلاء — أحد ، أحد . قال عمار بن ياسر — وهو يذكر بلالا وأصحابه وما كانوا فيه من البلاء واعتاق أبى بكر إياه ، وكان اسم أبى بكر عتيقاً رضى الله عنه — :

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه ... عتيقاً وأخزى فاكها وأبا جهل
عشية هما فى بلال بسوءة ... ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيده رب الأنام وقوله ... شهدت بان الله ربى على مهل
فان يقتلونى يقتلونى فلم أكن ... لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيارب ابراهيم والعبد يونس ... وموسى وعيسى نجنى ثم لا تبل
لمن ظل يهوى الغى من آل غالب ... على غير برّ كان منه ولا عدل

(١) كذا فى ح . وفى ز : قال افسدت فانقذه ، وفى سيرة ابن هشام أنت الذى افسدته فانقذه .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أبى وعمى أبو بكر . قالا : ثنا ابن أبى بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله . قال: أول من أظهر الاسلام سبعة ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه أبى طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ، ثم صهروهم فى الشمس . فما منهم أحد إلا واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا ، فانه هانت عليه نفسه فى الله ، وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول أحد ، أحد * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلال سابق الحبشة » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليد ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول حدثنى عبد الله الهوزنى . قال : لقيت بلالا فقلت يا بلال حدثنى كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان له شىء ، كنت أنا الذى ألى له ذاك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفى ، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرآه عاريا يأمرنى به فانطلق فاستقرض واشترى البردة فأكسوه وأطعمه * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عاصم بن على ثنا قيس بن الربيع عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صُبر من تمر . فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال يارسول الله أدخرته لك ولضيفانك ، قال « أما تخشى أن تكون له سجار(١) فى النار أنفق بلالا ، ولا تخش من ذى العرش إقلالا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا عمران بن بنان ثنا طلحة عن يزيد بن سنان عن أبى المبارك عن أبى سعيد الخدرى عن بلال . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً » قلت

---

(١) كذا فى ح وفى ز : بخار ، ولم اقف على صدر الحديث فليحرر .

فكيف لى بذلك يارسول الله ؟ قال : « ما رزقت فلا تخبأ ، وما سئلت فلا تمنع » فقلت يا رسول الله كيف لى بذلك ؟ قال : « هو ذلك أو النار » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت فى الله تعالى وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت فى الله وما يؤذى أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة مالى ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شئ يواريه إبط بلال » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ثنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتنى دخلت الجنة وسمعت خشفاً أمامى ، فقلت من هذا ياجبريل ؟ فقال هذا بلال » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثنى عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « سمعت فى الجنة خشخشة أمامى ، فقلت من هذا قالوا بلال فأخبره » وقال : « بم سبقتنى إلى الجنة ؟ » قال يا رسول الله ما أحدثت إلا توضأت ، ولا توضأت إلا رأيت أن لله تعالى على ركعتين فأصليهما رواه أبو حيان عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن أبى هريرة مثله . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا رضى الله عنهما بخمسة أواق فأعتقه . فقال : يا أبا بكر إن كنت أعتقتنى لله فدعنى حتى أعمل لله ، وإن كنت إنما أعتقتنى لتتخذنى خادماً فاتخذنى . فبكى أبو بكر وقال : إنما أعتقتك لله ، فاذهب فاعمل لله تعالى * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا معمر حدثنى عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال : لما كانت خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه تجهز بلال ليخرج إلى الشام . فقال له أبو بكر : ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذا الحال ، لو أقمت معنا فأعنتنا . قال : إن كنت إنما أعتقتنى لله تعالى فدعنى اذهب اليه ، وإن كنت إنما أعتقتنى لنفسك فاحبسنى

عندك . فاذن له فخرج إلى الشام فمات بها .

٢٥ — صهيب بن سنان بن مالك

ومنهم السابق المهاجر، المطعم المتاجر، لماله بذول ، ولنفسه قتول ، ولدينه عقول ، وبربه تعالى يجول ويصول ، صهيب بن سنان بن مالك . أسرع الاجابة لله تعالى ولرسوله .

وقد قيل : إن التصوف الأخذ بالأصول ، والترك للفضول ، والتشمير للوصول .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن ابراهيم بن نصر ثنا هارون بن عبد الله الحمال ثنا محمد بن الحسن المخزومي . قالا : ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب . قال : لم يشهد رسول الله مشهداً قط إلا كنت حاضره ، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضره ، ولم يسر سرية قط إلا كنت حاضرها ، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله ، وما خافوا أمامهم قط الا وكنت أمامهم ، ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم ، وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . السياق لمحمد بن الحسن ، وهو أتم * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب . قال : لما أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتبعه نفر من قريش نزل عن راحلته ، وانتثل ما في كنانته ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلا ، وأيم الله لا تصلون إلى حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ، افعلوا ما شئتم ، وإن شئتم دللتكم على مالي وثيابي بمكة وخليتم سبيلي ؟ قالوا نعم ! فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . قال : « ربح البيع أبا يحيي ، ربح البيع أبا يحيي »

قال ونزلت (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) الآية * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن محمد المعينى الاصبهانى ثنا زيد بن الحريش ثنا يعقوب ابن محمد ثنا حصين بن حذيفة قال أخبرنى أبى وعمومتى عن سعيد بن المسيب عن صهيب . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وخرج معه أبو بكر ، وكنت قد هممت بالخروج معه وصدنى فتيان من قريش فجعلت ليلتى تلك أقوم لا أقعد . وقالوا قد شغله الله عز وجل عنكم ببطنه ولم أكن شاكياً ، فقاموا فخرجت فلحقنى منهم ناس بعد ما سرت يريدون ردى ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواقى من ذهب وحلتين لى بمكة وتخلون سبيلى وتوثقون لى ؟ ففعلوا . فتبعتهم إلى مكة فقلت احفروا تحت أسكفة الباب ، فان تحتها الاواقى . واذهبوا إلى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الحلتين فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها ، فلما رآنى قال : « يا أبا يحيى ربح البيع » ثلاثا . فقلت يا رسول الله ما سبقنى اليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب الغسال الاصبهانى ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن الحسن ابن زبالة حدثنى على بن عبدالحميد بن زياد بن صيفى بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب رضى الله تعالى عنه ، أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا ، قال واصهيباه ولا صهيب لى ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث أبا بكر مرتين — أو ثلاثا — إلى صهيب فوجده يصلى . فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم : وجدته يصلى وكرهت أن أقطع عليه صلاته ، فقال : « أصبت » وخرجا من ليلتهما ، فلما أصبح خرج حتى أتى أمّ رومان زوجة أبى بكر ، فقالت ألا أراك ههنا ، وقد خرج أخواك ، ووضعا لك شيئاً من زادهما . قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتى ، فأخذت سيفى وجعبتى وقوسى حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأجده وأبا بكر جالسين . فلما رآنى أبو بكر قام إلىّ ، فبشرنى بالآية التى نزلت فىّ ، وأخذ بيدى فلمته بعض اللائمة ، فاعتذر .

وربحنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح البيع أبا يحيي » * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا صالح بن حرب ثنا اسماعيل بن يحيي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن صهيب رضى الله تعالى عنهم . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة إلا من قال بالمال هكذا ، وهكذا ، يمنة ويسرة » * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا أبو جعفر النفيلى . وحدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله الرقى ثنا حكيم بن سيف . قالا : ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه أن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال له : يا صهيب اكتنيت وليس لك ولد ، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أما قولك اكتنيت وليس لك ولد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيي ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، فانى رجل من النمر بن قاسط ، سبيت من الموصل بعد أن كنت غلاما ، قد عرفت أهلى ونسبى . ورواه زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل فزاد فيه ما حدثناه أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب أن صهيبا رضى الله تعالى عنه كان يطعم الطعام الكثير ، فقال له عمر : يا صهيب إنك تطعم الطعام الكثير وذلك سرف فى المال ، فقال صهيب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « خياركم من أطعم الطعام ، ورد السلام » فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام . رواه يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب عن صهيب نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا محمد بن بشر أخبرنى محمد بن عمرو بن علقمة ثنا يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب . قال قال عمر لصهيب رضى الله تعالى عنهما : ما وجدت عليك فى الاسلام إلا ثلاثا ، تكنيت أبا يحيي وقال الله تعالى (لم نجعل له من قبل سميا) وإنك لم تمسك شيئاً إلا أنفقته ، وتدعى الى النمر بن ساقط ، وأنت

من المهاجرين الأولين وممن أنعم الله عليه . قال : أما قولك إنى تكنيت أبا يحي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا يحي ، وأما قولك إنى لا أمسك شيئاً إلا أنفقته فان الله تعالى قال (وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه) وأما قولك إنى أدعى إلى النمر فان العرب كانت يسبي بعضهم بعضا ، فسبتنى طائفة من العرب فباعونى بسواد الكوفة فأخذت بلسانهم ، ولو كنت من روثة ما ادعيت إلا اليها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا احمد بن عبيد الله ابن كردى ثنا سالم بن نوح عن الجريرى عن أبى السليل عن صهيب . قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فأتيته وهو فى نفر جالس ، فقمت حياله فأومأت اليه ، وأومأ إلىّ وهؤلاء ؟ فقلت لا ، فسكت فقمت مكانى . فلما نظر إلىّ أومأت اليه فقال : « وهؤلاء ؟ » فقلت : لا ، مرتين فعل ذلك أو ثلاثا . فقلت نعم ! وهؤلاء ، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعته له ، فجاء وجاؤا معه فأكلوا ، قال وفضل منه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى . قال : ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الحسن بن محمد الأنصارى عن رجل من النمر بن قاسط قال سمعت صهيب بن سنان يحدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما رجل تزوج امرأة على مهر وهو لا يريد أداءه اليها فغرها بالله ، واستحل فرجها بالباطل لقى الله تعالى يوم القيامة وهو زان ، وأيما رجل إدّان بدين وهو لا يريد أداءه اليه فغره بالله واستحل ماله بالباطل ، لقى الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق » * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنى محمد بن يحي الطلحى ثنا عمار بن خالد ثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد عن ثابت قال سمعت عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث عن صهيب الخير . قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتى العشىّ ، فلما انصرف أقبل الينا بوجهه ضاحكا فقال : « ألا تسألونى ممّ ضحكت ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم . قال : عجبت من قضاء الله للعبد المسلم إن كل ما قضى الله تعالى له خير ، وليس كل احد كل

قضاء الله له خير إلا العبد المسلم » رواه سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة عن ثابت مثله * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن سلمة أن ثابتاً البناني أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفتيه بشيء في أيام حنين إذا صلى الغداة ، فقلنا يا رسول الله لا تزال تحرك شفتيك بشيء بعد صلاة الغداة وكنت لا تفعله ؟ قال : « إن نبياً كان قبلنا أعجبته كثرة أمته ، فقال لا يروم هؤلاء — أحسبه قال شيء — فاوحى الله تعالى اليه أن خير أمتك بين ثلاث ، أما أن أسلط عليهم الموت ، أو العدو ، أو الجوع . فعرض عليهم ذلك فقالوا أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدو ، ولكن الموت . فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً ، فأنا اليوم أقول اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب رضي الله تعالى عنه . قال : تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) . قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عندالله موعداً ، فيقولون ما هو أليس قد بيض وجوهنا ، وثقل موازيننا ، وأدخلنا الجنة ؟ فيقال لهم ذلك ثلاثا ، قال فيتجلى لهم فينظرون اليه ، فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا عمرو بن الحصين وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا ابن رسته ثنا عمرو بن مالك الراسبي . قالا : ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار حدثني صهيب . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بإله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ اليه ونذرك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبي الله داود عليه السلام يدعو به . لفظ عمرو بن الحصين . وقال عمرو بن مالك

الراسي : ولا برب يبيد ذكره ، ولا كان معك إله فندعوه ونتضرع اليه ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك . ولم يذكر عبد الرحمن بن مغيث فى حديثه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا جعفر بن أبى الحسن الخوارزمى ثنا عبد الله بن عبيد الله بن اسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثنى أبى عبيد الله بن اسحاق عن الحصين بن حذيفة عن أبيه حذيفة عن أبى صيفى عن أبيه صهيب رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهاجرون هم السابقون ، الشافعون ، المدلون على ربهم عز وجل ، والذى نفسى بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح ، فيقرعون باب الجنة ، فيقول لهم الخزنة من أنتم ؟ فيقولون نحن المهاجرون ، فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم ؟ فيجثون على ركبهم ، وينثرون ما فى جعابهم ، ويرفعون أيديهم فيقولون : أى رب أبهذه نحاسب ، لقد خرجنا وتركنا المال والأهل والولد . فيجعل الله تعالى لهم أجنحة من ذهب مخوّصة بالزبرجد والياقوت ، فيطيرون حتى يدخلوا الجنة » فذلك قوله (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ، الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) قال صهيب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلهم بمنازلهم فى الجنة أعرف منهم بمنازلهم فى الدنيا » .

٢٦ — أبو ذر الغفارى

ومنهم العابد الزهيد ، القانت الوحيد ، رابع الاسلام ، ورافض الازلام قبل نزل الشرع والأحكام ، تعبد قبل الدعوة بالشهور والأعوام ، وأول من حيا الرسول بتحية الاسلام ، لم يكن تأخذه فى الحق لائمة اللوام ، ولا تفزعه سطوة الولاة والحكام . أول من تكلم فى علم البقاء والفناء ، وثبت على المشقة والعناء ، وحفظ العهود والوصايا ، وصبر على المحن والرزايا ، واعتزل مخالطة البرايا ، إلى أن حل بساحة المنايا . أبو ذر الغفارى رضى الله عنه . خدم

الرسول ، وتعلم الأصول ، ونبذ الفضول .

وقد قيل : إن التصوف التأله والتدله ، عن غلبات التوله .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا سليمان ابن حرب ثنا أبو هلال محمد بن سليم ثنا حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت قال قال لى أبو ذر رضى الله تعالى عنه : يا ابن أخى صليت قبل الاسلام بأربع سنين ، قال له من كنت تعبد ؟ قال إلٓه السماء ، قلت فأين كانت قبلتك ؟ قال حيث وجهنى الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة حدثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر . أنه قال : يا ابن أخى قد صليت قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، قلت لمن ؟ قال لله عز وجل ، قلت أين توجه ؟ قال حيث وجهنى الله عز وجل ، أصلى عشاء ، حتى إذا كان من آخر السحر ، ألقيت كأنى خفاء حتى تعلونى الشمس * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبى أسامة ثنا عبد الله بن الرومى ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : كنت رابع الاسلام ، أسلم قبلى ثلاثة وأنا الرابع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشى ثنا محمد بن عائذ ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمى . قال سمعت عروة بن رويم يقول حدثنى عامر بن لدين قال سمعت أبا ليلى الأشعرى يقول حدثنى أبو ذر . قال : إن أول ما دعانى إلى الاسلام ، أنا اصابتنا السنة ، فحملت أمى وأخى أنيساً إلى اصهار لنا باعلا نجد فلما حللنا بهم أكرمونا ، فمشى رجل من الحى إلى خالى فقال : إن أنيساً يخالفك إلى أهلك فحز فى قلبه ، فانصرفت من رعية إبلى فوجدته كئيباً يبكى ، فقلت ما بكاؤك ياخال ؟ فأعلمنى الخبر ، فقلت حجز الله من ذلك ، إنا نعاف الفاحشة ، وإن كان الزمان قد أخل بنا . فاحتملت بأخى وأمى حتى نزلنا بحضرة مكة ، فأتيت مكة وقد بلغنى أن بها صابئاً — أو مجنونا ، أو ساحراً — فقلت أين هذا الذى تزعمونه ؟ قالوا هاهو ذاك حيث

ترى ، فانقلبت اليه فوالله ما جزت عنهم قيس حجر ، حتى أكبوا على بكل عظم وحجر ومدر فضرجونى بدمى فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوما لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم ، قال فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : يا أبا ذر ! فقلت لبيك يا أبا بكر ، فقال هل كنت تأله فى جاهليتك ؟ قال قلت نعم ! لقد رأيتنى أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذينى حرّها ، فأخر كأنى خفاء فقال لى فأين كنت توجه ؟ فقلت لا أدرى الا حيث يوجهنى الله عز وجل ، حتى أدخل الله علىّ الاسلام * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو طاهر عن أبى يزيد المدنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فعلمنى الاسلام وقرأت من القرآن شيئاً ، فقلت يا رسول الله إنى أريد أن أظهر دينى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى أخاف عليك أن تقتل » قلت لا بد منه وإن قتلت ، قال فسكت عنى ، فجئت وقريش حلقا يتحدثون فى المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . فانتقضت الحلق فقاموا فضربونى حتى تركونى كأنى نصب أحمر ، وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فأفقت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى ما بى من الحال فقال لى : « ألم أنهك ؟ » فقلت يا رسول الله كانت حاجة فى نفسى فقضيتها ، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « الحق بقومك ، فاذا بلغك ظهورى فأتنى » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عمرو بن حكام ثنا المثنى بن سعيد ثنا أبو جمرة أن ابن عباس أخبرهم عن بدو اسلام أبى ذر . قال : دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله مرنى بما شئت . فقال : « ارجع إلى أهلك حتى يأتيك خبرى » فقلت والله ما كنت لأرجع حتى أصرخ بالاسلام ، فخرج إلى المسجد فصاح بأعلا صوته فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فقال المشركون

صبا الرجل ، صبأ الرجل ، فقاموا اليـه فضربوه حتى سقط ، فمر به العباس فقال : يا معشر قريش أنتم تجار وطريقكم على غفار ، أتريدون أن يقطع الطريق فأكب عليه العباس فتفرقوا ، فلما كان الغد عاد إلى مثل قوله ، فقاموا اليه فضربوه . فمر به العباس فقال لهم مثل ما قال ، ثم أكب عليه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أتيت مكة ، فمال على أهل الوادى بكل مدرة وعظم ، فخررت مغشيا على ، فارتفعت حين ارتفعت كأنى نصب أحمر * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال الراسبى ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت . قال قال لى أبو ذر رضى الله تعالى عنـه : قدمت مكة فقلت أين هـذا الصابئ ؟ فقالوا الصابئ الصابئ ! فأقبلوا يرموننى بكل عظم وحجر حتى تركونى مثـل النصب الأحمر ، فلما ضربنى برد السحر أفقت ، وتحملت حتى أتيت زمزم فاغتسلت من مائها وشربت منـه ، وكنت بين الكعبة وأستارها ثلاثين ليـلة بايامها ، مالى طعام ولا شراب إلا ماء زمزم حتى تكسر عكن بطنى ، وما وجدت على كبدى من سخفة جوع ، حتى إذا كان ذات ليلة جاء نبى الله صـلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت ، وصلى خلف المقام فكنت أول من حياه بالاسلام ــ أو قال بالسلام ــ فقلت السلام عليك فقال : « وعليك ورحمة الله » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميـد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ، فقلت السلام عليك ، فقـال : « وعليك السلام » فكنت أول من حياه بتحيه الاسلام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن على ابن الهذيل الواسطى والطوسى . قالا : ثنا محمد بن حرب ثنا يحيى بن أبى زكريا الغسانى عن اسماعيل بن أبى خالد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله تعـالى عنه . قال : أوصانى خليلى صلى الله عليـه وسلم

بست ؛ حبّ المساكين ، وأن انظر إلى من هو تحتى ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأن أقول الحق وإن كان مراً ، وأن لا تاخذنى فى الله لومة لائم(١) * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى مرثد أبو كثير عن أبيه عن أبى ذر . أن رجلا أتاه فقال : إن مصدقى عثمان ازدادوا علينا ، أنغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا ؟ فقال لا ، قف مالك ، وقل ما كان لكم من حق فخذوه ، وما كان باطلا فذروه . فما تعدوا عليك جعل فى ميزانك يوم القيامة ؛ وعلى رأسه فتى من قريش . فقال : أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ فقال أرقيب أنت على ؟ فوالذى نفسى بيده لو وضعتم الصمصامة ههنا ثم ظننت أنى منفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تحتزوا لأنفذتها * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن بن اسماعيل بن راشد الرملى ثنا ضمرة بن سعيد(٢) ثنا ابن شوذب عن مطرف عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر . قال : دخلت مع عمى على عثمان ، فقال لعثمان إئذن لى فى الربذة ؟ فقال نعم ! ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح قال لا حاجة لى فى ذلك ، تكفى أبا ذر صرمته . ثم قام فقال اعزموا دنياكم ودعونا وربنا وديننا ، وكانوا يقتسمون مال عبد الرحمن بن عوف ، وكان عنده كعب فقال عثمان لكعب : ما تقول فيمن جمع هذا المال فكان يتصدق منه ويعطى فى السبل ، ويفعل ويفعل ؟ قال إنى لأرجو له خيراً . فغضب أبو ذر ورفع العصا على كعب وقال : وما يدريك يا ابن اليهودية ، ليودنّ صاحب هذا المال يوم القيامة لو كانت عقارب تلسع السويداء من قلبه ؟ ! * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا احمد بن أسد ثنا أبو معاوية عن موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن خراش . قال : رأيت ابا ذر رضى الله تعالى عنه بالربذة فى ظلة له سوداء ، وتحته امرأة له سحماء ، وهو جالس على قطعة جوالق

---

(١) كذا فى الاصلين ولم يأت بتمام الستة . (٢) كذا فى ز وفى ح: ضمرة بن ربيعة وكلاهما من رجال الخلاصة .

فقيل له إنك امرؤ ما يبقى لك ولد . فقال : الحمد لله الذى يأخذهم فى دار الفناء ويدخرهم فى دار البقاء . قالوا يا أبا ذر لو اتخذت امرأة غير هذه ؟ قال : لأن أتزوج امرأة تضعنى أحب إلى من امرأة ترفعنى . فقالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا ؟ قال اللهم غفراً ، خذ مما خولت ما بدالك * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى : أنه دخل على أبى ذر رضى الله تعالى عنه وهو بالربذة ، وعنده امرأة له سوداء شعثة ليس عليها أثر المجاسد والخلوق ، قال فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السوداء ؟ تأمرنى أن آتى العراق ، فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم ، وإن خليلى عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض ومزلة ، وأنا إن نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار ، أحرى أن ننجوا من أن نأتى عليه ونحن مواقير * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبى بكر بن المنكدر . قال بعث حبيب بن مسلمة — وهو أمير الشام — إلى أبى ذر بثلاثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك . فقال ابو ذر : ارجع بها اليه ، اما وجد أحداً اغر بالله منا ، مالنا إلا ظل نتوارى به ، وثلة من غنم تروح علينا ، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ، ثم إنى لأتخوف الفضل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو حصين عبد الله بن احمد بن يونس ثنا ابى ثنا بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين . قال : بلغ الحارث رجلا — كان بالشام — من قريش ان ابا ذر به عوز ، فبعث اليه بثلاثمائة دينار . فقال : ما وجد عبداً لله تعالى هو أهون عليه منى ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سأل وله أربعون فقد ألحف » ولآل أبى ذر أربعون درهما ، وأربعون شاة ، وماهنان * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو قال سمعت عراك بن مالك يقول : قال أبى ذر رضى الله عنه : إنى لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، وذلك أنى سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أقربكم منى مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها » وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث بشيء منها غيرى * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال قيل له : ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان ؟ قال وما أصنع بأن أكون أميراً ، وإنما يكفينى كل يوم شربة ماء — أو لبن — وفى الجمعة قفيز من قمح * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروزى ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن اسباط ثنا سفيان الثورى — أراه عن حبيب بن حسان — عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر . قال : كان قوتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا ، فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا ابراهيم بن المستمر العروقى ثنا اسحاق بن ادريس ثنا بكار بن عبد الله بن عبيدة حدثنى عمى موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : بينا إنا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لى : « يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدى » قلت فى الله ؟ قال : « فى الله » قلت مرحباً بأمر الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن على بن زيد عن من سمع أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول : إن بنى أمية تهددنى بالفقر والقتل ، ولبطن الأرض أحبّ إلىّ من ظهرها ، وللفقر أحبّ إلىّ من الغنى . فقال له رجل : يا أبا ذر مالك إذا جلست إلى قوم قاموا وتركوك ؟ قال إنى أنهاهم عن الكنوز * حدثنا سليمان بن احمد ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله عنه . قال : إن خليلى صلى الله عليه وسلم عهد إلى انه أيما ذهب أو فضة أوكئ عليه فهو جمر على صاحبه حتى ينفقه فى سبيل الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير ثنا ثابت أن أبا ذر مر بأبى الدرداء رضى الله تعالى عنها وهو يبنى بيتاً له . فقال : لقد حملت الصخر على عواتق الرجال ؟ فقال : إنما هو بيت ابنيه . فقال له أبو ذر رضى الله تعالى عنه : مثل ذلك ، فقال يا أخى لعلك وجدت على فى نفسك من ذلك . قال : لو مررت بك وأنت فى عذرة أهلك كان أحب إلى مما رأيتك فيه * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت يحيي بن أيوب يحدث عن عبيد الله بن زحر ان أبا ذر رضى الله تعالى عنه . قال : يولدون للموت ، ويعمرون للخراب ويحرصون على ما يفنى ، ويتركون ما يبقى ، ألا حبذا المكروهان الموت والفقر (١) * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ابن السرى ثنا عبدة بن سليمان عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن رجل من بنى سليم — يقال له عبد الله بن سيدان — عن أبى ذر أنه قال : فى المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأمرك ان يذهب بخيرها أو شرها من هلاك او موت ، والوارث ينتظر ان تضع رأسك ثم يستاقها ، وانت ذميم . فان استطعت أن لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن (٢) فان الله عز وجل يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ألا وان هذا الجمل مما كنت احب من مالى ، فأحببت أن اقدمه لنفسى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عمار الدهنى عن أبى شعبة . قال : جاء رجل إلى أبى ذر رضى الله عنه فعرض عليه نفقة. فقال أبو ذر : عندنا اعنز نحلبها ، وحمر تنقل ، ومحررة تخدمنا ، وفضل عباءة عن كسوتنا ، إنى اخاف أن احاسب على الفضل * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن الأبرق الغفارى عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال : ليأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ ، كما يغبط اليوم فيكم

---

(١) فى ز : تولدون ، وتعمرون ، وتحرصون ، وتتركون بالتاء المثناة .
(٢) كذا فى الاصلين .

أبو عشرة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريرى عن أبي السليل . قال : جاءت ابنة أبي ذر وعليها مجنبتا صوف سفعاء الخدين ، ومعها قفة لها . فمثلت بين يديه وعنده أصحابه فقالت : يا أبتاه زعم الحراثون والزراعون أن أفلسك هذه بهرجة . فقال : يابنية ضعيها فان أباك أصبح بحمد الله ما يملك من صفراء ولا بيضاء إلا أفلسه هذه * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن سفيان قال حدثني سليمان عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : ذو الدرهمين أشد حسابا من ذى الدرهم * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم ، ولا تقاررتم على فرشكم ، والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويؤكل ثمرها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حازم العبدى حدثني شيخ من أهل الشام . قال سمعت أبا ذر رضى الله تعالى عنه يقول : من أراد الجنة فليصمد صمدها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الرحمن بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن أبي ذر ضى الله تعالى عنه . قال : يكفى من الدعاء مع البر ، ما يكفى الملح من الطعام* حدثنا أبي ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيي ثنا يعقوب الدورقى ثنا عبد الرحمن ثنا قرة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال أبو ذر : هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير إلا تقى أو تائب * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا حسين المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المرى عن محمد بن واسع أن رجلا من البصرة ركب إلى أم ذر بعد وفاة أبي ذر يسألها عن عبادة أبي ذر ، فأتاها فقال جئتك لتخبريني عن عبادة أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قالت : كان النهار أجمع خاليا يتفكر * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى ثنا

أبو خليفة ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان عن عثمان قال: بلغنا أن رجلا رأى أبا ذر رضى الله تعالى عنه وهو يتبوء مكانا. فقال له: ما تريد يا أبا ذر؟ فقال أطلب موضعاً أنام فيه، نفسى هذه مطيتى إن لم أرفق بها لم تبلغنى.

﴿ مواعظه ﴾

حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا ابو بكر الاهوازى ثنا الحسن بن عثمان ثنا محمد بن ادريس ثنا محمد بن روح ثنا عمران بن عمر عن سفيان الثورى. قال: قام أبو ذر الغفارى عند الكعبة فقال: يا أيها الناس أنا جندب الغفارى، هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق، فاكتنفه الناس. فقال: أرأيتم لو أن احدكم أراد سفراً اليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه؟ قالوا بلى! قال: فسفر(١) طريق القيامة ابعد ما تريدون، فخذوا منه ما يصلحكم. قالوا وما يصلحنا؟ قال حجوا حجة لعظام الأمور، صوموا يوماً شديداً حره لطول النشور، صلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، او كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها، اجعل الدنيا مجلسين، مجلساً فى طلب الآخرة، ومجلساً فى طلب الحلال، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده. اجعل المال درهمين، درهما تنفقه على عيالك من حله، ودرهما تقدمه لآخرتك، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده. ثم نادى بأعلى صوته: يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه أبداً * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت شيخاً يقول بلغنا أن أبا ذر كان يقول: يا أيها الناس انى لكم ناصح، انى عليكم شفيق، صلوا فى ظلمة الليل لوحشة القبور، صوموا فى الدنيا لحر يوم النشور، تصدقوا مخافة يوم عسير. يا أيها الناس إنى لكم ناصح، إنى عليكم شفيق * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثى ثنا كهمس عن أبى السليل عن أبى ذر رضى الله

---

(١) فى ز: فسفر يوم القيامة ابعد ما ترون.

تعالى عنه . قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتلو عليّ هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فما زال يقولها ويعيدها عليّ * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي ثنا معتمر بن سليمان ثنا كهمس عن أبي السليل عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) » فما زال يقولها ويعيدها علي

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا جعفر الفريابي . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن أنس بن مالك . قالا : ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيي (١) بن يحيي الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه . قال : دخلت المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده ، فجلست اليه . فقال : « يا أبا ذر إن للمسجد تحية ، وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما » . قال فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست اليه ، فقلت يا رسول الله انك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع استكثر أو استقل » قلت يا رسول الله فاى الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله عز وجل ، وجهاد في سبيله » قال قلت يارسول الله فأي المؤمنين أكملهم إيمانا ؟ قال : « أحسنهم خلقاً » قال قلت يا رسول الله فأي المؤمنين أسلم ؟ قال : « من سلم الناس من لسانه ويده » . قال قلت يا رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال : « من هجر السيئات » قال قلت يارسول الله فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » قال قلت يا رسول الله فما الصيام ؟ قال : « فرض مجزى ، وعند الله أضعاف كثيرة » قال قلت يا رسول الله فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « من عقر جواده وأهريق دمه » قال قلت يارسول الله فأي الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمنا وأنفسها عند ربها » قال قلت يارسول الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد من مقل يسر إلى فقير » قلت يا رسول الله فأي آية مما أنزل الله عز وجل

---

(١) كذا في ح وفي ز : ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيي .

عليك أعظم قال : « آية الكرسي » ثم قال : « يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة » قلت يارسول الله كم الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف ، وأربعة وعشرون ألفاً » قلت يا رسول الله كم الرسل ؟ قال : « ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيراً » قلت كثير طيب . قلت يارسول الله من كان أولهم ؟ قال : « آدم » قلت يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال : « نعم ! خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلا » وقال احمد بن أنس ثم كلمه قبلا . ثم قال : « يا أبا ذر أربعة سريانيون ؛ آدم ، وشيث ، وخنوخ — وهو ادريس ، وهو أول من خط بالقلم — ونوح . وأربعة من العرب ؛ هود ، وصالح ، وشعيب ، ونبيك يا أبا ذر » قال قلت يارسول الله كم كتاب أنزله الله تعالى ؟ قال : « مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة (١) وأنزل على ابراهيم عشر صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان » قال قلت يارسول الله فما كانت صحف ابراهيم ؟ قال : « كانت أمثالا كلها ، أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، فاني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردها ولو كانت من كافر . وكان فيها أمثال : على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ؛ ساعة يناجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فيها فى صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث ؛ تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة فى غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلا على شانه ، حافظا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه » قلت يارسول الله فما كان صحف موسى عليه السلام ؟ قال : « كانت عبراً كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك ، عجبت لمن ايقن للقدر ثم هو

(١) فى ز : نوح بدل خنوخ .

ينصب ، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها ، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ، ثم لا يعمل » قلت يا رسول الله أوصنى . قال : « أوصيك بتقوى الله فانه رأس الأمر كله » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك فى الأرض ، وذكر لك فى السماء » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « إياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « عليك بالصمت إلا من خير ، فانه مطردة للشيطان عنك ، وعون لك على أمر دينك » قلت يا رسول الله زدنى قال : « عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى » قلت يا رسول الله زدنى . قال : « حب المساكين وجالسهم » قلت يارسول الله زدنى ، قال : « انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فانه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك » قلت زدنى يارسول الله . قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قلت يارسول الله زدنى . قال : « لا تخف فى الله تعالى لومة لائم » قلت يارسول الله زدنى . قال : « قل الحق وإن كان مراً » قلت يارسول الله زدنى . قال : « يردك عن الناس ماتعرف من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتى ، وكفى به عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، أو تجد عليهم فيما تأتى » ثم ضرب بيده على صدرى فقال : « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق » السياق للحسن بن سفيان . ورواه المختار بن غسان عن اسماعيل بن سلمة عن أبى ادريس . ورواه على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن أبى ذر . ورواه عبيد بن الحسحاس (١) عن أبى ذر . ورواه معاوية بن صالح عن أبى عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبى ذر بطوله . ورواه ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبى ذر بطوله . تفرد به عنه يحيى بن سعيد العبشمى . حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن مرزوق ثنا يحيى بن سعيد العبشمى — من بنى سعد بن تيم — ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه . قال :

(١) فى ح : الخشخاش بمعجمات وفى الخلاصة يروى بهما .

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد جالس ، فاغتنمت خلوته . ثم ذكر مثله وزاد قلت : يارسول الله هل فى الدنيا شئ مما أنزل الله عليك مما كان فى صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : « يا أبا ذر اقرأ (قد أفلح من تزكى) إلى آخر السورة » .

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان أبو ذر رضى الله تعالى عنه للرسول صلى الله عليه وسلم ملازماً وجليسا ، وعلى مسائلته والاقتباس منه حريصاً ، وللقيام على ما استفاد منه أنيساً . سأله عن الأصول والفروع ، وسأله عن الايمان والاحسان ، وسأله عن رؤية ربه تعالى ، وسأله عن أحب الكلام إلى الله تعالى ، وسأله عن ليلة القدر أترفع مع الأنبياء أم تبقى ، وسأله عن كل شئ حتى عن مس الحصا فى الصلاة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا أبى عن ابن أبى ليلى (١) عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى سألته عن مس الحصا . فقال : « مسه مرة أو دع » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : تخلى من الدنيا ، وتشمر للعقبى ، وعانق البلوى ، إلى أن لحق بالمولى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وهب بن جرير حدثنى ابى قال سمعت محمد بن اسحاق يقول حدثنى بريدة بن سفيان عن القرظى . قال : خرج ابو ذر الى الربذة فاصابه قدره ، فاوصاهم ان اغسلونى وكفنونى ثم ضعونى على قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على غسله ودفنه . فأقبل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى ركب من أهل العراق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد وحدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا الحسن بن الصباح قالا : حدثنا يحيى بن سليم ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم

(١) ابن أبى ليلى هذا غير عبد الرحمن بن أبى ليلى كما يستفاد من الخلاصة .

ابن الأشتر عن أبيـه الأشتر عن أم ذر . قالت : لما حضرت أبا ذر رضى الله عنه الوفاة بكيت . فقال ما يبكيك ؟ قالت ابكى انه لا يد لى بتـكفينك ، وليس لى ثوب من ثيابى يسعك كفنا ، وليس لك ثوب يسعك كفنا . قال فلا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الارض فتشهده عصابة من المؤمنين » وليس من اولئك النفر رجل إلا وقـد مات فى قرية وجماعة من المسلمين ، وانا الذى اموت بفلاة ، والله ما كذبت ولا كذبت فانظرى الطريق . فقالت أنى وقد انقطع الحاج ، فـكانت تشتد إلى كثيب تقوم عليه تنظر ، ثم ترجع اليه فتمرضه ثم ترجع إلى الـكثيب فبينما هى كذلك إذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم على رحالهم فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها . قالوا : مالك ؟ قالت امرؤ من المسلمين تـكفنونه يموت ؟ قالوا من هو ؟ قالت أبو ذر ، فغـدوه بابلهم ووضعوا (١) السياط فى نحورها يستبقون اليـه حتى جاؤه ، وقال ابشروا . فحدثهم وقال إنى سمعت رسـول الله صلى الله عليـه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين » وليس منهم أحد إلا وقد هلك فى قرية وجماعة ، وأنا الذى أموت بالفلاة ، أنتم تسمعون! أنه لو كان عندى ثوب يسعنى كفناً لى أو لامرأتى ، لم أكفن إلا فى ثوب لى أولها أنتم تسمعون ! إنى أنشـدكم الله والاسـلام أن يكفننى رجل منـكم كان أميراً أو عريفاً أو نقيباً أو بريداً ، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار . قال : ياعم أنا أكفنك لم أصب مما ذكرت شيئاً ، أكفنك فى ردائى هذا الذى علىّ ، وفى ثوبين فى عيبتى من غزل أمى حاكتهما لى . قال : أنت فـكفنى ، فـكفنه الانصارى فى النفر الذى شهدوه منهم حجر بن الادبر ومالك بن الأشتر ، فى نفر كلهم يمان .

---

(١) فى ز : فغدوه بآبلهم ووضعوا الخ .

٢٧ - عتبة بن غزوان

ومنهم الزاهد فى الامرة والسلطان ، والتارك لولاية المدن والبلدان ، سابع الاسلام والايمان ، أبو عبد الله عتبة بن غزوان . استعفى عن إمرة البصرة بعد أن بنى مسجدها ، ونصب منبرها . توفى بالربذة ، له الخطبة المشهورة فى تولى الدنيا وتصرمها ، وفى تغير الأيام وتلونها .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار. وحدثنا سليمان بن احمد ثنا فضيل بن محمد الملطى ثنا أبو نعيم . قالا : ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال . قال قال خالد بن عمير : خطبنا عتبة بن غزوان قال : أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم ، وولت حذاء (١) ، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الاناء ، ألا وأنكم فى دار أنتم متحولون منها فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم ، وإنى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيراً ، وانكم والله لتبلونّ الأمراء من بعدى ، وإنه والله ما كانت نبوة قط إلا تناسخت حتى تكون ملكا وجبريّة ، وإنى رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، فوجدت بردة فشققتها بنصفين فأعطيت نصفها سعد بن مالك ولبست نصفها فليس من أولئك السبعة اليوم رجل حيّ إلا وهو أمير مصر من الأمصار ، فياللعجب للحجر يلقى من رأس جهنم فيهوى سبعين خريفاً حتى يتقرر فى أسفلها ، والذى نفسى بيده لتملأن جهنم أفعجبتم . وإن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وما فيها باب إلا وهو كظيظ (٢) * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عبيدة عن فضيل بن عياض (٣) ثنا أبو سعد مولى بنى هاشم ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن قيس بن أبى حازم عن عتبة بن غزوان . قال : لقد رأيتنا مع

---

(١) بصرم : بقطع ، وحذاء : سريعا . من هامش ز .

(٢) فى هامش ز قوله كظيظ : اى ضيق من قولهم اكظ المشيل اذا ضاق شيله من كثرته . (٣) فى الاصلين : ابو عبيدة بن فضيل بن عياض .

رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق الحبلة ، حتى أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء .

٢٨ – المقداد بن الأسود

ۏ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم المقـداد بن الأسود ، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة . مولى الأسود بن عبد يغوث السابق إلى الاسلام ، والفارس يوم الحرب والاقدام ، ظهرت له الدلائل والأعلام ، حين عزم على اسقاء الرسول عليه السلام والاطعام . أعرض عن العمالات ، وآثر الجهاد والعبادات معتصما بالله تعالى من الفتن والبليات .

* حدثنا محمد بن احمـد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شـيبة ثنا أبي وعمي أبو بكر . قالا : ثنا يحيي بن أبي بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه . قال : أول من أظهر اسلامه سبعة ، رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه ، وأما أبو بكر فمنعه الله تعالى بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا على بن شبرمة الـكوفي ثنا شريك عن أبي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيـه رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخـبرني أنه يحبهم ، وإنك ياعلي منهم ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان » رضي الله تعالى عنهم * حدثنا مخلد ابن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عبيد المحاربي ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود . قال : لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الأرض من شيء ، كان رجلا فارساً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه ، فأتاه المقداد على تلك الحال فقـال : ابشر يا رسول الله فوالله لا نقول لك كما قالت

بنو اسرائيل لموسى عليه السلام (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن والذى بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك أو يفتح الله عز وجل لك * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي المروزى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد ابن اسحاق قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر استشار الناس ، فقام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله امض لما أمرك الله به فنحن معك ، والله ما نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون ، والله الذى بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطالسى ثنا سليمان ابن المغيرة ثنا ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنى المقداد بن الأسود . قال : جئت أنا وصاحبان لى قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يقبلنا أحد ، حتى انطلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحله — ولآل محمد ثلاث أعنز يحتلبونها — فكان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه ، فيجيء فيسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم ، فقال لى الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان النبي صلى الله عليه وسلم يأتى الانصار فيتحفونه ، فما زال بى حتى شربتها ، فلما شربتها ندمنى وقال ما صنعت ؟ يجيء محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك ، وأما صاحباى فشربا شرابهما وناما ، وأما أنا فلم يأخذنى النوم وعلى شملة لى إذا وضعتها على رأسى بدت منها قدماى ، وإذا وضعتها على قدمىّ بدا رأسى . وجاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجيء فصلى ما شاء الله أن يصلى ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئاً ، فرفع يده فقلت يدعو علىّ الآن فأهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم

اطعم من أطعمنى ، واسق من سقانى » . فأخذت الشفرة وأخذت الشملة وانطلقت إلى الأعنز أجسهن أيتهن أسمن كى أذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا حفل كلهن ، فأخذت إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ، كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه فحلبته حتى علته الرغوة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم ناولنى فشربت ، ثم ناولته فشرب ، ثم ناولنى فشربت . ثم ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، فقال لى : « أحدى سوآتك يامقداد » فانشأت أحدثه بما صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت إلا رحمة من الله عز وجل لو كنت أيقظت صاحبيك فأصابا منها » . قلت والذى بعثك بالحق ما أبالى إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس . رواه حماد بن سلمة عن ثابت نحوه . ورواه طارق بن شهاب عن المقداد نحوه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الاسود . قال : لما نزلنا المدينة عشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة — يعنى فى كل بيت — قال فكنت فى العشرة الذين كان النبى صلى الله عليه وسلم فيهم . قال : ولم يكن لنا إلا شاة تتجزأ لبنها . رواه حفص بن غياث عن الأعمش فقال عن قيس بن مسلم عن طارق * حدثنا أبو بكر بن احمد بن السدى ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو عون عن عمير بن اسحاق عن المقداد بن الأسود رضى الله تعالى عنه . قال : استعملنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال : « كيف وجدت الأمارة ؟ » قلت يارسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لى ، والله لا ألى على عمل ما دمت حياً * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق الخطمى ثنا احمد بن محمد بن الأصفر ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سوادة بن أبى الاسود عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم المقداد بن الاسود رضى الله تعالى عنه على سرية فلما قدم قال له : « أبا معبد

كيف وجـدت الأمارة ؟ » قال كنت أحمـل وأوضع حتى رأيت بان لى على القوم فضلا . قال : « هو ذاك فخذ أودَع » قال والذى بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبداً * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه أن المقداد بن الاسود جاءنا لحاجـة لنا ، فقلنا اجلس عافاك الله حتى نطلب حاجتك ، فجلس فقال : العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنون الفتنة ، يزعمون ليبتلينهم الله فيها بما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن » يرددها ثلاثا « وان ابتـلى فصبر » وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم بما يموت عليه بعـد حديث سمعته من رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول : « لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غلياً » * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحمانى ثنا عبـد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو حدثنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيـه . قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل . فقـال : طوبى لهاتين العينين اللتـين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله لودَدنا أنا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت ، فاستمعت فجعلت أعجب ما قال إلا خيراً ، ثم أقبل عليـه فقال : ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضراً غيبه الله عز وجل عنه ، لا يدرى لو شهده كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليـه وسلم أقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم فى جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمـدون الله إذ أخرجكم الله عز وجل لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم عليـه السلام وقد كفيتم البلاء بغيركم ؟ والله لقد بعث النبى صلى الله عليـه وسلم على أشد حال بعث عليـه نبى من الأنبياء فى فترة وجاهلية ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى أن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله تعالى قفل قلبه

للايمان ، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حميمه في النار . وأنها للتي قال الله عز وجل (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) * حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد أخبرنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال : كان المقداد بن الأسود في سرية فحصرهم العدو ، فعزم الأمير أن لا يجشر أحد دابته ، فجشر رجل دابته لم تبلغه العزيمة ، فضربه فرجع الرجل وهو يقول : ما رأيت كما لقيت اليوم قط ، فمر المقـداد فقال ما شأنك ؟ فذكر له قصته ، فتقلد السيف وانطلق معه حتى انتهى إلى الأمير فقال اقده من نفسك فأقاده ، فعفا الرجل فرجع المقداد وهو يقول : لأموتن والاسلام عزيز * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقيـة ثنا حريز بن عثمان حـدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ثنا أبو راشد الحبراني . قال : وافيت المقداد ابن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على تابوت من تابوت الصيارفة بحمص ، قد أفضل عنها من عظمه يريد الغزو . فقلت له لقـد أعذر الله اليك . فقال : أتت علينا سورة البعوث (انفروا خفافا وثقالا) .

٢٩ — سالم مولى أبي حذيفة

ومنهم الحافظ القارى ، والامام الجارى ، سالم مولى أبي حذيفة . كان صباً وامقاً ، وبمودع الكتاب ناطقاً ، وفي العبادة مخلصاً واثقا .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقرئوا القرآن من أربعة ؛ فذكر ابن مسعود ، وسالما مولى أبي حذيفة ، وأبي كعب ، ومعاذ بن جبل » رضي الله تعالى عنهم * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ثنا الحسن بن مثنى ثنا عفان ثنا حفص ابن غياث ثنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر . وثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا

الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : لما قدم المهاجرون الأولون العصبة (١) قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة كان أكثرهم قرآنا فيهم أبو بكر وعمر * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا زكريا بن يحيي بن أبان ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عبد الله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر سالما مولى أبي حذيفة — . فقال : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل » ورواه حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم * حدثت عن سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم . قال : قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبد الله بن الأرقم ، فقال حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة ، فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه » فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال : صدق انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به ، فجئنا المسور فقلت إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث ، قال حسبك لا تسل عنه بعد عبد الله بن الأرقم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي السراج ثنا محمود بن خداش ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : لو استخلفت سالما مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « إنه يحب الله تعالى حقا من قلبه » * حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا احمد بن الهيثم ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي (٢) قال سمعت عمرو بن دينار — وكيل آل الزبير — يحدث عن مالك بن دينار قال حدثني

(١) العصبة : موضع بالمدينة عند قباء . (٢) كذا بالاصلين . ولعله القطيعي .

شيخ من الانصار يحدث عن سالم مولى أبي حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليجاءنّ بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة ، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء ثم قذفهم فى النار » . فقال سالم : يارسول الله بأبى أنت وأمى حلّ لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم ، فوالذى بعثك بالحق إنى أتخوف أن أكون منهم ؟ فقال : « يا سالم أما انهم كانوا يصومون ويصلون ، ولكنهم إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه ، فادحض الله تعالى أعمالهم » . فقال مالك بن دينار : هذا والله النفاق . فأخذ المعلى بن زياد بلحيته فقال : صدقت والله أبا يحي .

٣٠ — عامر بن ربيعة

ومنهم أبو عبد الله عامر بن ربيعة ، الزاهد فى العطايا والقطيعة . شهد بدراً والمشاهد ، وعمر بالذكر البقاع والمساجد . تحرز بما أيد به من الفطنة ، عن الوقوع فيما امتحن به غيره من الفتنة . عاش كريما ، ومضى سليما .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيي بن أيوب عن يحيي بن سعيد . قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يصلى من الليل حين نشب الناس فى الفتنة ، ثم نام فأرى فى المنام ، فقيل له قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التى أعاذ منها صالح عباده ، فقام يصلى . ثم اشتكى فما خرج إلا جنازة * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا سوار بن عبد الله ثنا يحيي بن سعيد القطان عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . قال : لما نشب الناس فى الطعن على عثمان رضى الله تعالى عنه . قام أبى يصلى من الليل وقال : اللهم قنى من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك ، قال فما خرج إلا جنازة * حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن المتوكل العسقلانى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه . قال : لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله أوثقونى بالحديد فانى مجنون ، فلما قتل عثمان قال خلوا عنى ، الحمد لله الذى

شفانى من الجنون وعافانى من قتل عثمان . رواه غيره عن ابن طاوس وسمى الرجل عامر بن ربيعة * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى الخطمى ثنا القاسم بن نصر المخرمى ثنا احمد بن القاسم الليثى ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عامر بن ربيعة . أنه نزل به رجل من العرب فأكرم عامر مثواه ، وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فقال : إنى استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما فى العرب واد أفضل منه ، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك . قال عامر : لا حاجة لى فى قطيعتك ، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا (اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون) .

❁ قال الشيخ رحمه الله : والذى حداه على الزهد والفقر ، ودعاه إلى ادمان الذكر ، ما أخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ، وما كان يعانيه فى بدنه من الشدة فى البعوث والسريا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا المسعودى عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثنا فى السرية ما لنا زاد إلا السلف — يعنى الجراب من التمر — فيقسمه صاحبه بيننا قبضة قبضة ، حتى يصير إلى تمرة . قال فقلت : وما كان يبلغ من التمرة ؟ قال لا تقل ذلك يا بنى ، ولبعد أن فقدناها فاختلطنا اليها(١) * حدثنا على بن احمد المصيصى ثنا احمد بن خليد الحلبى ثنا أبو نعيم ثنا أبو الربيع السمان عن عاصم ابن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى ليلة سوداء مظلمة ، فنزلنا منزلا فجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعله مسجداً فيصلى اليه ، فلما أصبحنا إذا نحن على غير القبلة . فقلنا يارسول الله صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة ؟ فانزل الله عز وجل (ولله

---

(١) فى ز : فاختللنا اليها .

المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله) * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسين الوادعى ثنا يحيي بن عبد الحميد ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . أن رجلا عطس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما يرضى ربنا عز وجل وبعد الرضى ، والحمد لله على كل حال . فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صاحب الكلمات ؟ قال : أنا يا رسول الله وما أردته بها إلا خيراً . قال : لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىَّ صلاة صلى الله عليه عشراً فأ كثروا أو اقلوا » . رواه شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « ما من عبد يصلى علىَّ إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلى فليقلَّ العبد أو فليكثر » . حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة به .

٣١ — ثوبان مولى رسول الله ﷺ

ومنهم القنع العفيف ، الوفى الظريف ، أبو عبد الله ثوبان ، مولى رسول الرحمن ، المضمون له بالكفالة والضمان ، حلول ساحة الجنان ، إذ ترك السؤال واتيان السلطان .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبى ثنا خالد بن الحارث ثنا ظريف بن عيسى العنبرى حدثنى يوسف بن عبد الحميد . قال : لقيت ثوبان فرأى على ثيابا وخاتما . فقال : ما تصنع بهذه الثياب وبهذا الخاتم إنما الخواتيم للملوك . قال : فما اتخذت بعده خاتما . قال فحدثنا ثوبان إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما.

قال قلت : يا نبي الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال نعم ! مالم تقم على باب سدة أو تأتى أميراً تسأله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عاصم . قالا : حدثنا ابن أبى ذئب ثنا محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من تقبل لى واحدة تقبلت له بالجنة ؟ » قال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : « لا تسأل أحداً شيئاً » . قال فلربما سقط السوط لثوبان وهو على بعير فلا يسأل أحداً ان يناوله حتى ينزل اليه فيأخذه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبى العالية عن ثوبان رضى الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يتكفل لى أن لا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة ؟ » فقال ثوبان أنا ، فكان ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام وعباس بن الوليد . قالا : ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شينا فى وجهه يوم القيامة » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك بعده كنزاً مثّل له شجاعاً أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه ويقول من أنت ويلك ؟ فيقول أنا كنزك الذى تركت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها (١) ثم يتبعه سائر جسده » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا أبو عبد الرحمن عن عيسى بن يزيد الأعرج ثنا أرطاة بن المنذر عن أبى عامر عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن أحد يترك ذهباً ولا فضة إلا جعل الله له صفائح (٢) ،

---

(١) فى ح : فيقضقضها . (٢) فى ز : إلا جعل له صفائح وكوى به من قدمه .

ثم كوى به من قدميه إلى ذقنه ». قال أبو عامر فقال لى ثوبان : يا أبا عامر إن كان لك شاة فكان فى لبنها فضل فاجرز(١) فضل لبنها * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة عن مرزوق أبى عبد الله الحمصى عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق ، كما تداعى الأكلة على قصعتها » . قالوا : من قلة بنا يومئذ ؟ قال : « أنتم ذلك اليوم كثير ، ولكن غثاء كغثاء السيل ، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم ، ويجعل فى قلوبكم الوهن » قالوا وما الوهن ؟ قال : « حب الدنيا وكراهية الموت » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير نسير ونحن معه ، إذ قال المهاجرون لو نعلم أى المال خيراً إذ أنزل فى الذهب والفضة ما أنزل . فقال عمر رضى الله تعالى عنه : إن شئتم سألت لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقالوا أجل ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته أوضع على قعود لى . فقال : يارسول الله إن المهاجرين لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل قالوا لوعلمنا الآن أى المال خير إذ أنزل فى الذهب والفضة ما أنزل ؟ فقال : « ليتخذ أحدكم لسانا ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنة ، تعين أحدكم على إيمانه » رواه أبو الأحوص واسرائيل عن منصور مثله . ورواه عمرو بن مرة عن سالم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال : لما نزل فى الذهب والفضة ما نزل ، قالوا فأى المال نتخذ ؟ قال عمر رضى الله تعالى عنه : أنا أعلم لكم ، فأوضع على بعيره فأدركه وأنا فى أثره . فقال : يا رسول الله أى المال نتخذ ؟ قال : « ليتخذن أحدكم قلباً

---

(١) هذا نص ز وفى ح : فاحزر ولعله تصحيف .

شاكراً ولسانا ذاكرا، وزوجة تعينه على الآخرة » رواه الأعمش عن سالم نحوه .

٣٢ - رافع مولى النبي ﷺ

ومنهم الشانئ للزائل الدنى ، والمحب للباقي السنى ، رافع أبو البهي ، مولى النبي المنتخب الصفى ، صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد : أن عبداً كان بين بنى سعيد — يعنى ابن العاص — فاعتقوه الا وحدا منهم ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه فوهب الرجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان اسمه رافعاً أبا البهى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا طالب بن قرة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث بن سمى — وكان قاضياً لعبد الله بن الزبير — عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أى الناس أفضل ؟ قال : « مؤمن مخموم القلب ، صدوق اللسان » . قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : « التقى الله عز وجل ، النقى الذى لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا غل ، ولا حسد » . قالوا فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : « الذى يشنأ الدنيا ويحب الآخرة » . قالوا ما يعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال : « مؤمن فى خلق حسن » .

٣٣ — أسلم أبو رافع

ومنهم أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قبل بدر وكان يكتم اسلامه مع العباس ، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأظهر اسلامه ليقيم بها فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : « إنا لا نحبس البرد ، ولا نخيس العهد » كان ممن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه بعده فقر ، ونهاه أن يكنز فضول المال ، واعلمه عقوبة من يحوز المال ويكنزه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا حاتم ابن اسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب عن أبي رافع . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال : « اف اف اف » . وليس معه أحد غيري فقلت : بأبي أنت وأمي . قال : « صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان فخان في بيردة ، فأريتها عليه تلتهب » * حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا صالح بن زياد . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . قالا : ثنا عثمان بن عبد الرحمن . وحدثت عن أبي جعفر محمد بن اسماعيل ثنا الحسن بن على الحلواني ثنا يزيد بن هارون — واللفظ له — . قالوا : ثنا الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت ؟ » قلت أفلا أتقدم في ذلك . قال « بلى ! قال ما مالك ؟ » . قلت أربعون ألفاً وهي لله عز وجل ، قال : « لا ، أعط بعضاً وأمسك بعضاً ، وأصلح إلى ولدك » قال قلت أو لهم علينا يارسول الله حق كما لنا عليهم ؟ قال : « نعم ! حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب » وقال عثمان بن عبد الرحمن « كتاب الله عز وجل ، والرمى ، والسباحة » زاد يزيد « وأن يورثه طيباً » قال : ومتى يكون فقرى ؟ قال : « بعدى » قال أبو سليم : فلقد رأيته افتقر بعد حتى كان يقعد فيقول : من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى ، من يتصدق على رجل أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتقر بعده من يتصدق فان يد الله هي العليا ، ويد المعطى الوسطى ويد السائل السفلى . ومن سأل عن ظهر غنى كان له شية يعرف بها يوم القيامة ولا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة سوى . قال فلقد رأيت رجلا أعطاه

أربعة دراهم فرد عليه منها درهما . فقال : يا عبد الله لا ترد على صدقتى . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانى أن اكنز فضول المال . قال أبو سليم : فلقد رأيته بعد استغنى ، حتى أتى له عاشر عشرة . وكان يقول ليت أبا رافع مات فى فقره — أو هو فقير — قال : ولم يكن يكاتب مملوكه إلا بثمنه الذى اشتراه به .

٣٤ – سلمان الفارسى

ومنهم سابق الفرس ، ورائق العرس ، الكادح الذى لا يبرح ، والزاخر الذى لا ينزح ، الحاكم الحكيم ، والعابد العليم ؛ أبو عبد الله سلمان ابن الاسلام رافع الألوية والأعلام ، أحد الرفقاء والنجباء ، ومن اليه تشتاق الجنة من الغرباء ، ثبت على القلة والشدائد ، لما نال من الصلة والزوائد .

وقد قيل : إن التصوف مقاساة القلق ، فى مراعاة العلق .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السباق أربع ؛ أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة » * حدثنا أبو سعيد احمد بن ابتاه (١) بن شيبان العبادانى ـ بالبصرة ـ ثنا الحسن بن ادريس السجستانى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الوسيم بن جميل حدثنى محمد بن مزاحم عن صدقة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن سلمان . أنه تزوج امرأة من كندة فبنى بها فى بيتها ، فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته ، فلما بلغ البيت قال : ارجعوا آجركم الله ، ولم يدخلهم عليها كما فعل السفهاء . فلما نظر إلى البيت والبيت منجد قال : أمحموم بيتكم ، أم تحولت الكعبة فى كندة ؟ قالوا ما بيتنا بمحموم ، ولا تحولت الكعبة فى كندة . فلم يدخل البيت حتى نزع كل ستر فى البيت غير ستر الباب . فلما دخل رأى متاعا كثيراً ، فقال لمن

(١) كذا فى الاصلين ولم نقف عليه .

هذا المتاع ؟ قالوا متاعك ومتاع امرأتك . قال : ما بهذا أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أوصانى خليلى أن لا يكون متاعى من الدنيا إلا كزاد الراكب ورأى خدما فقال لمن هذا الخدم ؟ فقالوا خدمك وخدم امرأتك . فقال : ما بهذا أوصانى خليلى ، أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن لا أمسك إلا ما أنكح ، أو أنكح ، فان فعلت فبغين كان على مثل أوزارهن من غير أن ينتقص منأ وزارهن شئ . ثم قال للنسوة التى عند امرأته : هل أنتن مخرجات عنى ؟ مخليات بينى وبين امرأتى ؟ قلن نعم ! فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه وأرخى الستر . ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها : هل أنت مطيعتى فى شئ آمرك به ؟ قالت جلست مجلس من يطاع . قال : فان خليلى صلى الله عليه وسلم أوصانى إذا اجتمعت إلى أهلى أن اجتمع على طاعة الله عز وجل ، فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما ، ثم خرجا فقضى منها ما يقضى الرجل من امرأته ، فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا كيف وجدت أهلك ؟ فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم . ثم قال : إنما جعل الله تعالى الستور والخدور والابواب لتوارى ما فيها ، حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له فاما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان فى الطريق » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بكار الصيرفى ثنا الحجاج بن فروخ الواسطى ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : قدم سلمان من غيبة له ، فتلقاه عمر فقال أرضاك لله تعالى عبداً . قال فزوجنى ، قال فسكت عنه . فقال أترضانى لله عبداً ولا ترضانى لنفسك ؟ فلما أصبح اتاه قوم عمر ، فقال حاجة ؟ قالوا نعم ! قال وما هى ؟ إذا تقضى ؟ قالوا : تضرب عن هذا الأمر — يعنون خطبته إلى عمر — فقال : أما والله ما حملنى على هذا امرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج منى ومنه نسمة صالحة . قال : فتزوج فى كندة فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد ، وإذا فيه نسوة ،

فقال : أتحولت الكعبة فى كندة أم هى حمى ؟ أمرنى خليلى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدنا أن لا يتخذ من المتاع إلا أثاثا كأثاث المسافر ولا يتخذ من النساء إلا ما ينكح أو ينكح . قال فقمنا النسوة فخرجن فهتكن ما فى البيت ودخل على أهله . فقال : يا هذه أتطيعينى أم تعصينى ؟ فقالت بل أطيع فمرنى بما شئت ، فقد نزلت منزلة المطاع . فقال : إن خليلى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا على أهله أن يقوم فيصلى ، ويأمرها فتصلى خلفه ، ويدعو ويأمرها أن تؤمن ففعل وفعلت ، قال فلما أصبح جلس فى مجلس كندة . فقال له رجل: يا أبا عبدالله كيف أصبحت ؟ كيف رأيت أهلك ؟ فسكت عنه ، فعاد ، فسكت عنه ، ثم قال ما بال أحدكم يسأل عن الشىء قد وارته الأبواب والحيطان ، إنما يكفى أحدكم أن يسأل عن الشىء أجيب أو سكت عنه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال سئل على بن أبى طالب عن سلمان رضى الله تعالى عنهما . فقال : تابع العلم الأول ، والعلم الآخر ، ولا يدرك ما عنده * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا حبان بن على ثنا عبد الملك بن جريج عن أبى حرب بن أبى الاسود عن أبيه وعن رجل عن زاذن الكندى . قالا : كنا عند على رضى الله تعالى عنه ذات يوم ، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح ، فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال عن أى أصحابى ؟ قالوا عن: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أصحابى فعن أيهم ؟ قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك ، والصلاة عليهم دون القوم حدثنا عن سلمان . قال : من لكم بمثل لقمان الحكيم ؟ ذاك امرؤ منا والينا أهل البيت ، أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، بحر لا ينزف * حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا احمد ابن عمرو البزاز ثنا السرى بن محمد الكوفى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عمار بن زريق عن أبى صالح عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . أن سلمان رضى الله تعالى

عنه دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة . فقال : مالك ؟ قالت إن أخاك لا يريد النساء ، إنما يصوم النهار ويقوم الليل ، فأقبل على أبى الدرداء فقال : إن لأهلك عليك حقاً ، فصل ، ونم ، وصم ، وافطر . فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد أوتى سلمان من العلم » رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا زهير بن حرب ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه . قال : جاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك ؟ قالت : إن أخاك ليست له حاجة فى شئ من الدنيا ، يقوم الليل ويصوم النهار . فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان فقرب اليه طعام ، فقال له سلمان اطعم قال إنى صائم . فقال سلمان أقسمت عليك إلا طعمت . قال : (١) ما أنا بآكل حتى تأكل . قال فأكل معه وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان . ثم قال : يا أبا الدراء إن لربك عز وجل عليك حقاً . ولأهلك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ، اعط كل ذى حق حقه ، صم ، وافطر ، وقم ، ونم ، وائت أهلك . فلما كان عند وجه الصبح قال قم الآن . فقاما وتوضيا وصليا ثم خرجا إلى الصلاة ، فلما صلى النبى صلى الله عليه وسلم قام اليه أبو الدرداء فأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً » مثل ما قال سلمان * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن براد الأشعرى ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثنى عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال : صحب سلمان رضى الله تعالى عنه رجل من بنى عبس ، قال فشرب من دجلة شربة ، فقال له سلمان عد فاشرب قال قد رويت ، قال أترى شربتك هذه نقصت منها ؟ قال وما ينقص منها شربة شربتها ! قال كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم ما ينفعك * حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا محمد بن مرزوق ثنا عبيد بن

(١) كذا فى الاصلين ولعل لفظة (قال) زائدة .

واقد ثنا حفص بن عمر السعدى عن عمه . قال قال سلمان لحذيفة : يا أخا بنى عبس إن العلم كثير ، والعمر قصير ، فخذ من العلم ما تحتاج اليه فى أمر دينك ، ودع ما سواه فلا تعانه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل . قالا : ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى : أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسى فحاصروا قصراً من قصور فارس ، فقالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد اليهم ؟ فقال دعونى أدعوهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم . فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسى ، أترون العرب تطيعنى ؟ فان أسلمتم فلكم مثل الذى لنا وعليكم مثل الذى علينا ، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه ، وأعطيتمونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون ـ قال ورطن اليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين ـ وإن أبيتم نابذناكم على سواء . فقالوا : ما نحن بالذى نؤمن ، وما نحن بالذى نعطى الجزية ، ولكننا نقاتلكم . قالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد اليهم ؟ قال لا ، فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا . ثم قال : انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ، قال ففتحوا ذلك الحصن . ورواه حماد وجرير واسرائيل وعلى بن عاصم عن عطاء نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى ليلى الكندى . قال : أقبل سلمان فى ثلاثة عشر راكبا — أو اثنى عشر راكباً — من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبدالله . قال : إنا لا نؤمكم ، ولا ننكح نساءكم إن الله تعالى هدانا بكم . قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم . قال سلمان : مالنا وللمربعة ، إنما كان يكفينا نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج . قال عبد الرزاق : يعنى فى السفر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا الثورى عن أبيه عن المغيرة بن شبيل عن طارق بن شهاب : أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده ، قال فقام يصلى من آخر الليل فكأنه لم يرَ الذى كان يظن ، فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فانهن كفارات لهذه الجراحات مالم تصب

المقتلة — يعنى الكبائر — فاذا صلى الناس العشاء صدروا على ثلاث منازل ، منهم من عليه ولا له ، ومنهم له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه . فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب رأسه فى المعاصى فذلك عليه ولا له ، ومنهم من اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه . إياك والحقحقة ، وعليك بالقصد والدوام * حدثنا القاسم بن احمد بن القاسم ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير ثنا أبو ربيعة الايادى عن أبى بريدة عن أبيه رضى الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل علىّ الروح الأمين فحدثنى أن الله تعالى يحب أربعة من أصحابى » فقال له من حضر من هم يارسول الله ؟ فقال : « على ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد » . رضى الله تعالى عنهم * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن المختار ثنا عمران بن وهب الطائى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: « اشتاقت الجنة إلى أربعة ؛ على ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسين بن على بن الوليد الفسوى ثنا احمد ابن حاتم ثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازى ثنا عبيد المكتب حدثنى أبو الطفيل عامر بن واثلة حدثنى سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه . قال : كنت رجل من أهل جى ، وكان أهل قريتى يعبدون الخيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شئ فقيل لى إن الدين الذى تطلب إنما هو قبل المغرب ، فخرجت حتى أتيت أدانى أرض الموصل فسألت عن أعلم أهلها فدللت على رجل فى قبة — أو فى صومعة — فأتيته فقلت : إنى رجل من المشرق وقد جئت فى طلب الخير ، فان رأيت أن أصحبك وأخدمك وتعلمنى مما علمك الله ؟ قال نعم ! فصحبته فأجرى علىّ مثل الذى يجرى عليه من الحبوب والخل والزيت ، فصحبته ما شاء الله أن أصحبه ، ثم نزل به الموت . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى . قال : ما يبكيك ؟ قلت انقطعت من بلادى فى طلب

الخير ، فرزقنى الله تعالى صحبتك فأحسنت صحبتى وعلمتنى مما علمك الله . وقد نزل بك الموت فلا أدرى أين أذهب ؟ قال : بلى أخ لى بمكان كذا وكذا فائته فاقرأه منى السلام وأخبره أنى أوصيت بك اليه وأصحبه ، فانه على الحق . فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذى وصف لى قلت إن أخاك فلانا يقرئك السلام . قال : وعليه السلام مافعل ؟ قلت هلك وقصصت عليه قصتى ثم أخبرته أنه أمرنى بصحبته فقبلنى وأحسن صحبتى وأجرى على مثل ما كان يجرى على عند الآخر ، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه . فقال : ما يبكيك ؟ فقلت أقبلت من بلادى فرزقنى الله تعالى صحبة فلان فأحسن صحبتى وعلمنى مما علمه الله ، فلما نزل به الموت أوصى بى اليك فأحسنت صحبتى وعلمتنى مما علمك الله ، وقد نزل بك الموت فلا أدرى أين أتوجه ؟ قال بلى أخ لى على درب الروم إئته فاقرأه منى السلام وأخبره أنى أمرتك بصحبته فاصحبه فانه على الحق ، فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذى وصف لى فقلت إن أخاك فلانا يقرئك السلام . قال : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت هلك وقصصت عليه قصتى وأخبرته أنه أمرنى بصحبتك فقبلنى وأحسن صحبتى وعلمنى مما علمه الله عز وجل . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى فقال ما يبكيك ؟ فقصصت عليه قصتى ثم قلت رزقنى الله عز وجل صحبتك . وقد نزل بك الموت فلا أدرى أين أذهب ؟ قال : لا أين ، إنه لم يبق على دين عيسى بن مريم عليه السلام أحد من الناس أعرفه ولكن هذا أوان — أو إبان — نبى يخرج — أو قد خرج — بأرض تهامة فالزم قبتى وسل من مر بك من التجار — وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم — وسل من قدم عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد يتنبأ فاذا أخبروك أنه قد خرج فيهم رجل فأته فانه الذى بشر به عيسى عليه السلام ، وآيته أن بين كتفيه خاتم النبوة ، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال فقبض الرجل ولزمت مكانى لا يمر بى أحد إلا سألته من أى بلاد أنتم حتى مر بى ناس من أهل مكة فسألتهم من أى بلاد أنتم ؟ قالوا من الحجاز ، فقلت هل خرج فيكم أحد يزعم

أنه نبي ؟ قالوا نعم ! قلت هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن يحملني عقبه ويطعمني الكسرة حتى يقدم بي مكة فاذا قدم بي مكة فان شاء باع وإن شاء أمسك . قال رجل من القوم أنا ، فصرت عبداً له فجعل يحملني عقبه ويطعمني من الكسرة حتى قدمت مكة ، فلما قدمت مكة (١) جعلني في بستان له مع حبشان ، فخرجت خرجة فطفت مكة فاذا امرأة من أهل بلادي ، فسألتها وكلمتها فاذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم ، وسألتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يجلس في الحجر — إذا صاح عصفور مكة — مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا . قال : فجعلت أختلف ليلتي كراهية أن يفتقدني أصحابي ، قالوا مالك ؟ قلت أشتكي بطني ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه . فجئته من خلفه صلى الله عليه وسلم فعرف الذي أريد ، فأرسل حبوته فسقطت ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، قلت في نفسي الله أكبر هذه واحدة . فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثل ما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني أصحابي ، فجمعت شيئاً من تمر ، فلما كانت الساعة التي جلس فيها النبي صلى الله عليه وسلم أتيته فوضعت التمر بين يديه . فقال : « ماهذا » ؟ قلت صدقة ، قال لأصحابه : « كلوا » ولم يمد يديه . قال قلت في نفسي الله أكبر هذه ثنتان ، فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئاً من تمر ثم جئت في الساعة التي يجلس فيها فوضعته بين يديه . قال : « ما هذا ؟ » قلت هدية ، فأكل وأكل القوم . قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصتي فأخبرته . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلق فاشتر نفسك » . فأتيت صاحبي فقلت بعني نفسي . قال : نعم ! أبيعك نفسك بأن تغرس لي مائة نخلة إذا أنبتت وتبين ثباتها أو نبتت وتبين ثباتها جئتني بوزن نواة من ذهب . فأتيت النبي

---

(١) كذا في الاصلين وقصة اسلام سلمان في المدينة بلا شك ، وراجع ترجمته في المجلد الاول من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي طبعتنا بتفصيل واف رقم (١٢) .

صلى الله عليه وسلم فاخبرته . قال : « فاعطه الذى سألك ، وجئنى بدلو من ماء البئر الذى يسقى ـ أو تسقى به ـ ذلك النخل » قال فانطلقت إلى الرجل فابتعت منه نفسى فشرطت له الذى سألنى ، وجئت بدلو من ماء البئر الذى يسقى به ذلك النخل ، فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فدعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل . فوالله ما غدرت منه نخلة واحدة . فلما تبين ثبات النخل ـ أو نبات النخل ـ أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته أنه قد تبين ثبات النخل ـ أو نباته ـ فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن نواة من ذهب فاعطانيها ، فذهبت بها إلى الرجل (١) فى كفة الميزان ، ووضع له نواة فى الجانب الآخر، فوالله ما قلت من الأرض . فاتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجحت تلك القطعة عليه » فانطلقت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فكنت معه . رواه الثورى عن عبيد المكتب مختصراً . ورواه السلم بن الصلت العبدى عن أبى الطفيل مطولا (٢) * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصرى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب ثنا السلم بن الصلت العبدى عن أبى الطفيل البكرى أن سلمان الخير حدثه . قال : كنت رجلا من أهل جىّ — مدينة أصبهان — فبينا أنا إذ ألقى الله تعالى فى قلبى من خلق السموات والأرض ؟ فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم الناس يتحرج ، فسألته أى الدين أفضل ؟ فقال مالك ولهذا الحديث ، أتريد دينا غير دين أبيك ؟ قلت لا ! ولكن أحب أن أعلم من رب السموات والأرض ، وأى دين أفضل ؟ قال ما أعلم أحداً على هذا غير راهب بالموصل ، قال فذهبت اليه فكنت عنده فاذا هو قد أقتر عليه فى الدنيا ، فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فكنت أعبد كعبادته ، فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفى . فقلت إلى من توصى بى ؟ فقال : ما أعلم أحداً من

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله سقط لفظ (فوضعتها) او ماهذا معناه (٢) وردت هذه القصة فى تاريخ بغداد طبعتنا بالتفصيل الوافى فى الجزء الاول ترجمة رقم ١٢

أهل المشرق على ما أنا عليه ، فعليك براهب وراء الجزيرة فاقرأه منى السلام - قال فجئته فاقرأته منه السلام وأخبرته أنه قد توفى ، فكنت أيضا عنده ثلاث سنين ثم توفى . فقلت : إلى من تأمرنى أن أذهب ؟ قال ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير ، وما أرى تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت عنده فاذا رجل موسع عليـه ، فلما حضرته الوفاة قلت له أين تأمرنى أذهب ؟ قال : ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه ، ولكن إن أدركت زمانا تسمع برجل يخرج من بيت ابراهيم عليه السلام — وما أراك تدركه — وقد كنت أرجو أن أدركه ، فان استطعت أن تكون معه فافعل فانه الدين ، وأمارة ذلك أن قومه يقولون ساحر مجنون كاهن ، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة . قال فبينا أنا كذلك حتى أتت عير من نحو المدينة . فقلت : من أنتم ؟ قالوا نحن من أهل المدينـة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ، ولكنه قد خرج رجل من أهل بيت ابراهيم فقدم علينا وقومه يقاتلونه ، وقد خشينا أن يحول بيننا وبين تجارتنا ، ولكنه قد ملك المدينة . قال فقلت ما يقولون فيـه ؟ قال يقولون ساحر مجنون كاهن ، فقلت هذه الأمارة دلونى على صاحبكم ، فجئته فقلت تحملنى إلى المدينة ، فقال ما تعطينى ؟ قلت ما أجد شيئاً أعطيك غير أنى لك عبد ، فحملنى فلما قدمت جعلنى فى نخله فكنت اسقى كما يسقى البعير حتى دبر ظهرى وصدرى من ذلك ، ولا أجد أحداً يفقه كلامى حتى جاءت عجوز فارسية تسقى ، فكلمتها ففهمت كلامى فقلت لهـا أين هذا الرجل الذى خرج دلينى عليه ؟ قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من اول النهار ، فخرجت فجمعت تمراً فلما اصبحت جئت ثم قربت اليه التمر . فقال : «ماهذا اصدقة ام هدية؟» فاشرت انه صدقة . فقال : « انطلق إلى هؤلاء » واصحابه عنـده فاكلوا ولم يأكل ، فقلت هذه الأمارة ، فلما كان من الغد جئت بتمر فقال : « ماهـذا ؟ » فقلت هذه هدية ، فاكل ودعا اصحابه فاكلوا ، ثم رآنى اتعرض لأنظر إلى الخاتم فعرف فالقى رداءه ، فاخذت اقبله والتزمه . فقال :

« ما شأنك ؟ » فسألني فاخبرته خبري . فقال « اشرطت لهم انك عبـد فاشتر نفسك منهم » فاشتراه النبي صلى الله عليـه وسلم على أن يحيي له ثلثمائة نخلة ، وأربعين أوقية ذهبا ، ثم هو حر . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغرس » فغرس : « ثم انطلق فالق الدلو على البئر ثم لا ترفعه حين يرتفع ، فانه إذا امتلأ ارتفع ، ثم رش في أصولها » ففعل فنبت النخل أسرع النبات . فقالوا سبحان الله ! ما رأينا مثل هـذا العبد ! إن لهذا العبد لشأنا . فاجتمع عليـه الناس فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً ، فاذا فيه أربعون أوقية . ورواه محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان وقال : كنت فارسياً من أهل اصبهان من قرية جي . ورواه داود بن أبي هند عن سماك عن سلامة العجلي عن سلمان بطوله . وقال : كنت من أهل رامهرمز ورواه سيار عن موسى بن سـعيد الراسبي عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان بطوله . ورواه اسرائيل عن أبي اسحاق السبيعي عن أبي قرة الـكندي عن سلمان * حدثنا القاضي أبو احمـد محمد بن احمد ثنا محمد ابن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن العباس بن البختري حدثني خالد بن الحباب ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي . أنه قال : قد تداولني بضعة عشر من رب إلى رب * حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال : دخل سـعد على سلمان رضي الله عنهـم يعوده . فقـال : ابشر أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليـه وسلم وهو عنك راض . قال كيف يا سعد ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب » كذا رواه الدامغاني عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه اخبرنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن ابي سفيان عن اشياخه . ان سعد ابن ابي وقاص دخل على سلمان يعوده ، فبكى سلمان . فقال له سعد : ما يبكيك

تلقى أصحابك ، وترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . فقال : ما أبكى جزعا من الموت، ولا حرصاً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال :« ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » وهذه الأساود حولى، وإنما حوله مطهرة — أو انجانة — (١) ونحوها . فقال له سعد : اعهد الينا عهداً نأخذ به بعدك . فقال له : اذكر ربك عند همك إذا هممت ، وعند حكمك إذا حكمت ، وعند يدك إذا قسمت . رواه مورق العجلى والحسن البصرى وسعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله عن سلمان * حدثنا أبى ثنا زكريا الساجى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلى : ان سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ قال عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب » . قالا : فلما مات نظروا فى بيته فلم يروا فى بيته إلا إكافا ووطاء ومتاعا ، قوم نحواً من عشرين درهما . وممن رواه عن الحسن السرى بن يحيى، والربيع بن صبيح ، والفضل بن دلهم ، ومنصور بن زاذان ، وغيرهم عن الحسن * حدثنا أبو يحيى(٢) محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . قال : لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكى ، فقيل له يا أبا عبد الله ما يبكيك ؟ أليس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ؟ فقال والله مابى جزع الموت ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهداً : « ليكن متاع أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » * وحديث سعيد بن المسيب حدثناه أبى ثنا زكريا الساجى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب . أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان رضى الله تعالى عنهم يعود انه فبكى . فقالا : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ فقال عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحد منا . قال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد

(١) الانجانة : بالكسر هى الاجانة وعاء لغسل الثياب . (٢) فى ز : ابو بحر .

الراكب » * وحديث عامر بن عبد الله حدثناء أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حرملة بن يحيي ثنا ابن وهب أخبرنى أبو هانئ عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عامر بن عبدالله عن سلمان الخير . أنه حين حضره الموت عرفنا فيه بعض الجزع . فقالوا : مايجزعك أبا عبد الله وقد كان لك السابقة فى الخير ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازى حسنة ، وفتوحا عظاما ؟ فقال : يحزننى أن حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم عهد الينا حين فارقنا فقال : « ليكف المؤمن كزاد الراكب » فهذا الذى أحزننى . قال فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً . كذا قال عامر بن عبد الله ديناراً ، واتفق الباقون على بضعة عشر درهما . ورواه أنس بن مالك عن سلمان رضى الله تعالى عنهما * حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن عمرو البزاز ثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجانى ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : دخلت على سلمان فقلت له لم تبكى ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن يكون زادك فى الدنيا كزاد الراكب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنى محمد بن عبيد بن ميمون الجدعانى ثنا عتاب بن بشير عن على بن بذيمة . قال: بيع متاع سلمان رضى الله تعالى عنه فبلغ أربعة عشر درهما * حدثنا سليمان بن احمدثنا احمد بن داود المكى قال ثنا قيس بن حفص الدارمى ثنا مسلمة بن علقمة المازنى ثنا داود بن أبى هند عن سماك بن حرب عن سلامة العجلى . قال : جاء ابن أخت لى من البادية يقال له قدامة . فقال لى : أحب أن ألقى سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه فأسلم عليه ، فخرجنا اليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً ، ووجدناه على سرير يسف خوصا ، فسلمنا عليه قلت يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لى قدم على من البادية فأحب أن يسلم عليك ، قال وعليه السلام ورحمة الله . قلت : يزعم أنه يحبك ، قال أحبه الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام ثنا الحسن . قال : كان عطاء سلمان رضى الله تعالى عنه خمسة آلاف

درهم ، وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين ، وكان يخطب الناس فى عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها ، وإذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سفيف يده * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو اسامة ثنا مسعر ثنا عمر بن قيس عن عمرو بن أبى قرة الكندى . قال: عرض أبى على سلمان أخته أن يزوجه فأبى ، فتزوج مولاة يقال لها بقيرة ، فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وبين سلمان رضى الله تعالى عنهما شئ ، فأتاه فطلبه فأخبر أنه فى مبقلة له ، فتوجه اليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه فى عروة الزنبيل وهو على عاتقه ، فانطلقنا حتى أتينا دار سلمان ، فدخل الدار فقال السلام عليكم . ثم أذن لأبى قرة فاذا نمط موضوع ، وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط(١) . فقال : اجلس على فراش مولاتك التى تمهد لنفسها * حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبدالله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن عبد الأعلى بن أبى المساور عن عكرمة عن الحارث بن عميرة . قال : انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه ، فالتفت فنظر إلى فأومى بيــده مكانك يا عبــد الله ! فقمت وقلت لمن كان عندى من هذا الرجل ؟ قالوا : هذا سلمان . فدخل بيته فلبس ثياب بياض ، ثم أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وسألنى ، فقلت ياعبد الله ما رأيتنى فيما مضى ولا رأيتك ، ولا عرفتنى ولا عرفتك ؟ قال بلى ! والذى نفسى بيده لقــد عرفت روحى روحك حين رأيتك ، ألست الحارث بن عميرة ؟ فقلت : بلى ! قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف ، وما تناكر منها فى الله إختلف » * حدثنا محمد بن احمــد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد ثنا موسى الجهنى عن زيد بن وهب عن عطية بن عامر . قال : رأيت سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه أكره على طعام يأكله . فقال: حسبى حسبى . فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أكثر الناس

(١) فى ح : فرطاط بالفاء والقرطاط بالقاف الشئ اليسير .

شبعاً فى الدنيا أطولهم جوعا فى الآخرة ، يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفى ومحمد بن عاصم . قالا: ثنا أبو القاسم البغوى ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البخترى يحدث عن رجل من بنى عبس . قال : صحبت سلمان رضى الله تعالى عنه فذكر ما فتح الله تعالى على المسلمين من كنوز كسرى . فقال : إن الذى أعطا كموه وفتحه لكم وخولكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حيّ ، ولقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ثم ذاك يا أخا بنى عبس ، ثم مررنا ببيادر تذرى . فقال : ان الذى أعطا كموه وخولكم وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حى ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ، ثم ذاك يا أخا بنى عبس(١) رواه الأعمش ومسعر عن عمرو مثله . ورواه عطاء بن السائب عن أبو البخترى نحوه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن حبيب بن أبى مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من بنى عبد القيس . قال : رأيت سلمان فى سرية هو أميرها على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان والجند يقولون قد جاء الأمير . فقال : سلمان انما الخير والشر بعد اليوم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبو صالح الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان سلمان رضى الله تعالى عنه يحلق رأسه زقية (٢) قال فيقال له ماهذا يا أباعبد الله ؟ فقال إنما العيش عيش الآخرة * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد (٣) عن الوليد بن رباح أن سهل بن حنيف حدثه : أنه كان بين سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه وبين انسان منازعة . فقال سلمان :

---

(١) هذه العبارة وردت مكررة هكذا فى ح . ولم ترد فى ز غير مرة . (٢) الزقية : بضم الزاى حلقة منسوبة الى التزقيق . وذلك حلق الرأس كله حكاه فى النهاية .

(٣) فى ح : ابن زائد . وفى ز : ابن زيد وهو من رجال الخلاصة .

اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة ؛ فلما سكن عنه الغضب قلت يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا ؟ قال أخبرك ، فتنة الدجال ، وفتنة أمير كفتنة الدجال ، وشح شحيح يلقى على الناس إذا أصاب الرجل لا يبالى مما أصابه * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد المنيعى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى : أن سلمان رضى الله تعالى عنه . دعا رجلا إلى طعامه ، فجاء مسكين فاخذ الرجل كسرة فناوله : فقال سلمان : ضعها من حيث أخذتها ، فانما دعوناك لتأكل ، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حبيب بن الشهيد يحدث عن عبد الله بن بريدة : أن سلمان كان يعمل بيديه ، فاذا أصاب شيئا اشترى به لحما — أو سمكا — ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو خالد الأحمر عن أبى غفار عن أبى عثمان النهدى أن سلمان الفارسى . قال : إنى لأحب أن آكل من كد يدى * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله ابن سوار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البنانى : أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان رضى الله تعالى عنهما يخطب عليه امرأة من بنى ليث ، فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه ، وذكر إنه يخطب اليهم فتاتهم فلانة . فقالوا : أما سلمان فلا نزوجه ، ولكنا نزوجك فتزوجها ثم خرج . فقال : إنه قد كان شئ ، وإنى أستحى أن أذكره لك . قال : وما ذاك ؟ فأخبره أبو الدرداء بالخبر . فقال سلمان : أنا أحق أن أستحى منك أن اخطبها وكان الله تعالى قد قضاها لك * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى اسماعيل بن ابراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى . قالا : ثنا أيوب عن

أبى قلابة : أن رجلا دخل على سلمان وهو يعجن .فقال: ما هذا ؟ فقال بعثنا الخادم فى عمل — أو قال فى صنعة — فكرهنا أن نجمع عليه عملين — أو قال صنعتين — ثم قال : فلان يقرئك السلام . قال : متى قدمت ؟ قال منذ كذا وكذا . قال فقال : أما إنك لولم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن قال حدثنى أبى عن أبيه عن الأعمش عن أبى البخترى . قال : جاء الأشعث ابن قيس وجرير بن عبد الله البجلى إلى سلمان رضى الله عنهم فدخلا عليه فى خص فى ناحية المدائن ، فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قالا :انت سلمان الفارسى؟ قال نعم ! قالا : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدرى . فارتابا وقالا : لعله ليس الذى نريد . فقال لهما : أنا صاحبكما الذى تريدان ، قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته ، وإنما صاحبه من دخل معه الجنة . فما حاجتكما ؟ قالا : جئناك من عند أخ لك بالشام ، قال من هو ! قالا: أبو الدرداء . قال فأين هديته التى أرسل بها معكما ؟ قالا ما أرسل معنا بهدية ، قال اتقيا الله وأديا الأمانة ، ما جاءنى أحد من عنده إلا جاء معه بهدية . قالا : لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالا فاحتكم فيها . فقال ما أريد أموالكما ، ولكن أريد الهدية التى بعث بها معكما . قالا : لا والله ما بعث معنا بشىء ! إلا أنه قال إن فيكم رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا به لم يبغ أحداً غيره ، فاذا أتيتماه فاقرئاه منى السلام . قال : فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه ؟ وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة ؟ * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبى نهيك وعبد الله بن حنظلة . قال : كنا مع سلمان فى جيش فقرأ رجل سورة مريم ، قال فسبها رجل وابنها ، قال فضربناه حتى أدميناه . قال فأتى سلمان فاشتكى ، وقبل ذلك ما كان قد اشتكى اليه . قال وكان الانسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان . قال فأتانا فقال : لم ضربتم هذا الرجل ؟ قال قلنا قرأنا سورة مريم فسب مريم وابنها . قال ولم تسمعونهم ذاك ؟

ألم تسمعوا قول الله عز وجل (ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم بما لا يعلمون) ثم قال : يامعشر العرب ألم تكونوا شر الناس دينا ، وشر الناس داراً ، وشر الناس عيشاً ، فأعزكم الله وأعطاكم . أتريدون أن تأخذوا الناس بعزة الله ، والله لتنتهن أو ليأخذن الله عز وجل ما في أيديكم فليعطينه غيركم . ثم أخذ يعلمنا . فقال: صلوا مابين صلاتي العشاء ، فان أحدكم يخفف عنه من حزبه ، ويذهب عنه ملغاة أول الليل ، فان ملغاة أول الليل مهدمة لآخره . رواه أبو اسرائيل الملائي عن العلاء نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون أن حذيفة . قال لسلمان رضي الله تعالى عنهما: يا اباعبدالله ألا ابني لك بيتاً ؟ قال فكره ذلك ، قال رويدك حتى أخبرك أني أبني لك بيتاً إذا اضطجعت فيه ، رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر ، وإذا قمت أصاب رأسك . قال سلمان : كأنك في نفسي * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير . قال قال سلمان : ياجرير تواضع لله فانه من تواضع لله تعالى في الدنيا رفعه يوم القيامة ، ياجرير هل تدرى ما الظلمات يوم القيامة ؟ قلت لا أدرى ، قال ظلم الناس بينهم في الدنيا . قال ثم أخذ عويداً لا أكاد أن أراه بين أصبعيه . قال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده ، قال قلت يا أباعبدالله فأين النخل والشجر؟ قال أصولها اللؤلؤ والذهب ، وأعلاها الثمر . ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شمر بن عطية . أن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال : أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما في معصية الله عز وجل * حدثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب . قال قال سلمان رضي تعالى عنه : إني لأعد عراق القدر ، مخافة أن أظن بخادمي . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله *

حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد بن أبي الجعد عن رجل من أشجع . قال : سمع الناس بالمدائن أن سلمان في المسجد ، فأتوه فجعلوا يثوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من ألف . قال فقام فجعل يقول : اجلسوا اجلسوا ، فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرؤها ، فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة . فغضب وقال : الزخرف من القول أردتم ؟ ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتم ! كذا رواه الثوري عن الأعمش. وقال : الزخرف تريدون ؟ آية من سورة كذا وآية من سورة كذا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال : جاء رجل إلى سلمان رضي الله تعالى عنه فقال ما أحسن صنيع الناس اليوم ، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كما أنزل على ابن أبي ، قال ثم قال من حسن صنيعهم ولطفهم . قال : يا ابن أخي ذاك طرفة الايمان ، ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة ، وإذا تطاول بها السير تتلكأ * حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن هرون بن بدينا ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان . قال: لكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه . رواه الثوري ووهب وخالد عن عطاء مثله * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان رضي الله تعالى عنه . قال : دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل آخر النار في ذباب. قالوا: وكيف ذاك ؟ قال مر رجلان ممن كان قبلكم على ناس معهم صنم لا يمر بهم أحد إلا قرب لصنمهم. فقالوا : لأحدهم قرب شيئاً قال مامعي شيء قالوا :قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا ومضى فدخل النار ، وقالوا للآخر قرب شيئاً قال ما كنت لأقرب لأحد دون الله ، فقتلوه فدخل الجنة . رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله . ورواه جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن حيان بن

مرثد عن سلمان نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان. قال: لو بات رجل يعطى [البيض] القيان (١) وبات آخر يتلو كتاب الله عز وجل ويذكر الله تعالى. قال سليمان: كأنه يرى أن الذي يذكر الله أفضل. رواه يحيي القطان عن سليمان التيمي. قال: لو بات رجل يطاعن الأقران، لكان الذاكر التالي أفضل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي القطان به * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن علي بن الجارود ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا حفص بن غياث وأبو يحيي التيمي. قالا: عن ليث عن عثمان عن زاذان عن سلمان رضي الله تعالى عنه. قال: إن الله تعالى إذا أراد بعبد شراً، أو هلكة نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً، فاذا كان مقيتاً ممقتاً نزعت منه الرحمة فلم تلقه إلا فظا غليظا، فاذا كان كذلك نزعت منه الأمانة فلم تلقه إلا خائنا مخونا، فاذا كان كذلك نزعت ربقة الاسلام من عنقه فكان لعينا ملعناً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيي عبد الرحمن بن محمد الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سلم بن عطية الأسدي. قال: دخل سلمان رضي الله تعالى عنه على رجل يعوده وهو في النزع، فقال أيها الملك ارفق به، قال يقول الرجل: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد عن زهير ثنا أبو اسحاق عن أوس بن ضمعج. قال سألنا سلمان رضي الله تعالى عنه عن عمل نعمله فقال: تفشي السلام، وتطعم الطعام، وتصلي والناس نيام * حدثنا أبو محمد بن شعيب ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد الله بن محمد التيمي حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله تعالى عنه. قال: ما من مسلم يكون بقي(٢) من الأرض فيتوضأ، أو يتيمم ثم يؤذن ويقيم إلا أم جنوداً من

(١) كذا بالاصلين وفي النهاية بزيادة البيض وأراد بالقيان الاماء والعبيد.

(٢) البقي بالكسر والتشديد: الارض القفر الخالية كما في النهاية في هذا الخبر.

الملائكة لا يرى طرفهم — أو قال لا يرى طرفاهم — * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني مصعب بن عبد الله حدثني مالك بن أنس عن يحيي بن سعيد أن أبا الدرداء . كتب إلى سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنهما : أن هلم إلى الأرض المقدسة . فكتب اليه سلمان : إن الأرض لا تقدس أحداً ، وإنما يقدس الانسان عمله ، وقد بلغني أنك جعلت طبيباً فان كنت تبرئ فنعما لك ، وإن كنت متطبباً فاحذر أن تقتل انسانا فتدخل النار . فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فادبرا عنه نظر اليهما وقال : متطبب والله ، ارجعا إليّ أعيدا قصتكما . رواه جرير عن يحيي بن سعيد عن عبدالله بن هبيرة . أن سلمان كتب اليه فذكر نحوه * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السرى بن يحيي عن مالك بن دينار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء : إنه بلغني أنك جلست طبيبا تداوى الناس ، فانظر أن تقتل مسلما فتجب لك النار * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا القاسم بن محمد العبسي ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان رضي الله تعالى عنه . قال : مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد قال المقعد إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم اليها فاحملني فحمله فأكل وأطعمه * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن المنيعي ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن المغيرة بن عبدالرحمن . قال : لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام ، قال إن مت قبلي فاخبرني ما تلقى ، وإن مت قبلك أخبرك قال فمات سلمان فرآه عبدالله بن سلام فقال كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ قال بخير قال : أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال وجدت التوكل شيئاً عجيباً . رواه على ابن زيد ويحيي بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب مثله . وقال سلمان : عليك بالتوكل ، نعم الشئ التوكل ثلاث مرار * حدثنا أبو احمد ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان . قال : كانت امرأة فرعون تعذب ، فاذا انصرفوا أظلتها

الملائكة بأجنحتها ، وترى بيتها فى الجنة وهى تعذب * حدثنا أبو احمد محمد ابن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا جرير ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان . قال : جوع لابراهيم عليه السلام أسدان ، ثم أرسلا عليه فجعلا يلحسانه ويسجدان له * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم : أن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه كان يلتمس مكانا يصلى فيه . فقالت له علجة: ألتمس قلبا طاهراً ، وصل حيث شئت . فقال فقهت . رواه جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران نحوه * حدثناه ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : نزل حذيفة وسلمان رضى الله تعالى عنهما على نبطية . فقالا لها: هل ههنا مكان طاهر نصلى فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك ، فقال أحدهما للآخر خذها حكمة من قلب كافر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى . قال : أصاب سلمان جارية . فقال لها بالفارسية: صلى قالت: لا . قال: اسجدى واحدة . قالت لا . فقيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة ؟ قال إنها لو صلت(١) صلت وليس من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن سعيد بن وهب . قال : دخلت مع سلمان رضى الله تعالى عنه على صديق له من كندة يعوده ، فقال له سلمان إن الله تعالى يبتلى عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى ، فيستعتب فيما بقى ، وأن الله عز اسمه يبتلى عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه ، فلا يدرى فيم عقلوه حين عقلوه ، ولا فيم أطلقوه حين أطلقوه * حدثنا أبو بكر محمد بن احمد حدثنا عبد الرحمن بن داود قال ثنا احمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا أبو سعيد

(١) بهامش ز : لوصلت (أى السجدة) صلت (أى الخمس) .

الوهبي عن سلمان الخير رضى الله تعالى عنه . قال : إنما مثل المؤمن فى الدنيا كمثل مريض معه طبيبه الذى يعلم داءه ودواءه ، فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال لاتقربه فانك إن أصبته أهلكك ، ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه ، وكذلك المؤمن يشتهى أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه ، حتى يتوفاه فيدخله الجنة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال: بلغنا أن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه كان يقول : أضحكنى ثلاث، وأبكانى ثلاث ، ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لايغفل عنه ، وضاحك ملء فيه لايدرى أمسخط ربه أم مرضيه . وأبكانى ثلاث ، فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت ، والوقوف بين يدى رب العالمين حين لا أدرى إلى النار انصرافى أم إلى الجنة * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد بن على الصايغ ثنا محمد بن معاوية ثنا الهذيل بن بلال الفزارى عن سالم مولى زيد بن صوحان . قال : كنت مع مولاى زيد بن صوحان فى فى السوق ، فمر علينا سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه وقد اشترى وسقا من طعام . فقال له زيد : يا أبا عبدالله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا أبو المعتمر ثنا سفيان بن عيينة ثنا ابن أبى غنية عن أبيه . قال قال سلمان : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت* حدثنا أبوعمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن سعيد بن معروف عن سعيد بن سوقة . قال : دخلنا على سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه نعوده وهو مبطون ، فاطلنا الجلوس عنده فشق عليه فقال لامرأته : ما فعلت بالمسك الذى جئنا به من بلنجر ؟ فقالت هو ذا . قال ألقيه فى الماء ، ثم اضربى بعضه ببعض ثم انضحى حول فراشى ، فانه الآن يأتينا قوم ليسوا بانس ولاجن ففعلت وخرجنا عنه ، ثم أتيناه فوجدناه قد قبض رضى الله تعالى عنه * حدثنا

سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا عبدالله بن موسى ثنا شيبان عن فراس عن الشعبى قال حدثنى الجزل(١) عن امرأة سلمان بقيرة . قالت : لما حضر سلمان الموت دعانى وهو فى علية لها أربعة أبواب ، فقال: افتحى هذه الأبواب يا بقيرة فان لى اليوم زواراً لا أدرى من أى هذه الأبواب يدخلون علىّ ، ثم دعا بمسك له ثم قال أذيفيه فى تور ففعلت ، ثم قال انضحيه حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين فترينى على فراشى. فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه — أو نحواً من هذ —

٣٥ – أبو الدرداء

ومنهم العارف المتفكر ، العالم المتذكر ، عرف المنعم والنعماء ، وتفكر فى صنائعه السراء والضراء . وامق العبادة ، وفارق التجارة . داوم على العمل استباقا ، وأحبّ اللقاء اشتياقا . تفرغ من الهموم ، ففتح له الفهوم ؛ أبو الدرداء صاحب الحكم والعلوم .

وقد قيل : إن التصوف مكابدة الشوق ، إلى من جذب إلى الفوق .

* حدثنا سليمان بن احمد – املاء – ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبونعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن عبدالله بن عتبة يقول : سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبى الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار . رواه وكيع عن مالك مثله * حدثنا حبيب بن الحسن وسليمان بن احمد — املاء — قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله بن عتبة. قال قيل لأم الدرداء : ما كان أكثر عمل أبى الدرداء ؟ قالت : الاعتبار . رواه وكيع عن المسعودى * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد . قال : قيل لأم الدرداء ما كان أفضل عمل أبى الدرداء . فقالت: التفكر * حدثنا سعيد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا

---

(١) كذا فى ح . وفى ز الجزل (بالجيم) ولم نقف عليه .

ابراهيم بن اسحاق ثنا قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن أبى الجعد عن معدان عن أبى الدرداء . أنه قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة * حدثنا ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا جرير قال حدثنا حبيب ابن عبد الله أن رجلا أتى أبا الدرداء — وهو يريد الغزو — فقال : يا أبا الدرداء أوصنى . فقال : اذكر الله فى السراء يذكرك فى الضراء ، وإذا أشرفت على شئ من الدنيا فانظر إلى ما يصير * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد . قال : مر ثوران على أبى الدرداء وهما يعملان فقام أحدهما ووقف الآخر ، فقال أبو الدرداء : إن فى هذا لمعتبراً * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله ثنا عمرو بن زرارة ثنا المحاربى عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة . قال قال أبو الدرداء : بعث النبى صلى الله عليه وسلم وأنا تاجر ، فأردت أن تجتمع لى العبادة والتجارة ، فلم يجتمعا ، فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة . والذى نفس أبى الدرداء بيده ما أحب أن لى اليوم حانوتا على باب المسجد لا يخطئنى فيه صلاة أربح فيه كل يوم أربعين ديناراً ، وأتصدق بها كلها فى سبيل الله . قيل له يا أبا الدرداء ، وما تكره من ذلك ؟ قال شدة الحساب . رواه محمد بن جنيد التمار عن المحاربى فقال عن عمرو بن مرة عن أبيه . ورواه خيثمة عن أبى الدرداء نحوه * حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة . قال قال أبو الدرداء : كنت تاجراً قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث محمد زاولت العبادة والتجارة ، فلم يجتمعا فأخذت فى العبادة وتركت التجارة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير قال ثنا أبو عبد رب . قال قال أبو الدرداء : ما يسرنى أن أقوم على الدرج من باب المسجد ، فأبيع وأشترى فأصيب كل يوم ثلاثمائة دينار ، أشهد الصلاة كلها فى المسجد . ما أقول إن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ، ولكن أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم

تجارة ولا بيع عن ذكر الله * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال قرأت على أبي هذا الحديث ، حدثكم أبو العلاء الحسن بن
سوار ثنا ليث — يعنى ابن سعد — عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية
عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك ، أنه رأى فى المنام قبة من أدم ومرجا
أخضر ، وحول القبة غنم ربوض تجترّ وتبعر العجوة ، قال قلت : لمن
هذه القبة ؟ قيل لعبد الرحمن بن عوف . قال فانتظرنا حتى خرج ، قال
فقال يا عوف هذا الذى أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه الثنية
لرأيت مالم تر عينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك . أعده الله
سبحانه وتعالى لابى الدرداء ، لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر *
حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن
ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن . قال قال أبو الدرداء : من لم يعرف
نعمة الله عليه إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل عمله ، وحضر عذابه . ومن لم
يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن على
ابن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن بعض البصريين عن الحسن
عن أبي الدرداء . قال : كم من نعمة لله تعالى فى عرق ساكن * حدثنا سليمان
ابن احمد ثنا احمد بن المعلى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن
الأوزاعى عن حسان بن عطية أن أبا الدرداء كان يقول : لا تزالون بخير
ما أحببتم خياركم ، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه ، فان عارف الحق كعامله .
رواه ابن المبارك عن الأوزاعى مثله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن
اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر قال سمعت القاسم بن محمد
يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين
ابن محمد بن حماد ثنا عبد الوهاب الحوطى ثنا اسماعيل بن عياش ثنا ضمضم
ابن زرعة عن شريح بن عبيد أن رجلا قال لأبى الدرداء : يا معشر القراء
ما بالكم أجبن منا ، وأبخل إذا سئلتم ، وأعظم لقما إذا أكلتم ؟ فاعرض عنه
أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئاً ، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب ، فسأل أبا الدرداء

عن ذلك ؟ فقال أبو الدرداء : اللهم غفراً ، وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به ؟ فانطلق عمر إلى الرجل الذى قال لأبى الدرداء ما قال، فأخذ عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل : إنما كنا نخوض ونلعب . فأوحى الله تعالى إلى نبيه (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال قال أبو الدرداء : ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل ــ سبع مرات * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن علية ثنا أيوب السختيانى عن أبى قلابة . قال قال أبو الدرداء : إنك لاتفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها ، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس * حدثنا ابراهيم ابن عبيد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء . قال : من فقه الرجل رفقه فى معيشته * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا اسماعيل ابن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم عن شريك بن نهيك عن أبى الدرداء . قال : من فقه الرجل ممشاه ، ومدخله ، ومخرجه ، ومجلسه ، مع أهل العلم * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبدالله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا أبو سعيد الكندى عمن أخبره عن أبى الدرداء أنه قال : يا حبذا نوم الاكياس وإفطارهم كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم ؟ ومثقال ذرة من بر صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المغترين * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا المسعودى عن أبى الهيثم . قال قال أبو الدرداء : لا تكلفوا الناس ما لم يكلفوا ، ولا تحاسبوا الناس دون ربهم ، ابن آدم عليك نفسك . فانه من تتبع ما يرى فى الناس يطل حزنه ، ولا يشف غيظه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة

قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : اعبدوا الله كأنكم ترونه ، وعدوا أنفسكم من الموتى ، واعلموا أن قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم ، واعلموا أن البر لا يبلى ، وأن الاثم لا ينسى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو اسامة عن خالد بن دينار عن معاوية بن قرة . قال قال أبو الدرداء ـ رضى الله تعالى عنه : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يعظم حلمك ، ويكثر علمك ، وأن تبارى الناس فى عبادة الله عز وجل ، فان أحسنت حمدت الله تعالى ، وإن أسأت استغفرت الله عز وجل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عباس بن جليد الحجرى عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى فى الدنيا . فقلت : وما هن ؟ فقال : لولا وضوع وجهى للسجود لخالقى فى اختلاف الليل والنهار يكون تقدمة لحياتى ، وظمأ الهواجر ، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة ، وتمام التقوى أن يتقى الله عز وجل العبد ، حتى يتقيه فى مثل مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حاجزاً بينه وبين الحرام . إن الله تعالى قد بين لعباده الذى هو يصيرهم اليه ، قال تعالى (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير أن تفعله * حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عمرو ابن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : مالى أرى علماءكم يذهبون ، وجهالكم لا يتعلمون؟ فان معلم الخير والمتعلم فى الأجر سواء ، ولا خير فى سائر الناس بعدهما * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : الناس ثلاثة ؛ عالم ، ومتعلم ، والثالث همج لا خير فيه * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحسن بن علوية ثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى

الجعد . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : تعلموا فان العالم والمتعلم فى الأجر سواء ، ولا خير فى سائر الناس بعدهما * حدثنا أبى حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جويبر عن الضحاك . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : يا أهل دمشق أنتم الاخوان فى الدين ، والجيران فى الدار ، والانصار على الأعداء ما يمنعكم من مودتى ؟ وإنما مؤنتى على غيركم ، مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به ، وتركتم ما أمرتم به ؟ ألا إن قوما بنوا شديداً ، وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح بنيانهم قبوراً ، وأملهم غروراً ، وجمعهم بوراً . ألا فتعلموا وعلموا ، فان العالم والمتعلم فى الأجر سواء ولا خير فى الناس بعدهما * حدثنا على بن احمد بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا سلم بن جنادة ثنا عبد الله بن نمير عن الحجاج بن دينار عن معاوية بن قرة عن أبيه عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا قبل أن يرفع العلم ، إن رفع العلم ذهاب العلماء ، إن العالم والمتعلم فى الأجر سواء ، وإنما الناس رجلان ، عالم ومتعلم ، ولا خير فيما بين ذلك * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا شريك عن منصور عن أبى وائل عن أبى الدرداء . قال : إنى لآمركم بالأمر وما أفعله ، ولكنى أرجو أن أوجر عليه * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى معاوية بن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : لا يكون تقياً حتى يكون عالما ، ولن يكون بالعلم جميلا حتى يكون به عاملا * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لى : قد علمت . فما عملت فيما علمت ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم عن على بن حوشب عن أبيه عن أبى الدرداء رضى

الله تعالى عنه . قال : أخوف ما أخاف أن يقال لى يوم القيامة : ياعويمر أعلمت أم جهلت ؟ فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة أو زاجرة إلا أخذت بفريضتها ، الآمرة هل ائتمرت ؟ والزاجرة هل ازدجرت ؟ وأعوذ بالله من علم لا ينفع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إنما أخشى على نفسى أن يقال لى على رؤوس الخلائق : ياعويمر هل علمت ؟ فأقول نعم ! فيقال ماذا عملت فيما علمت؟ * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن الحكم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضى الله تعالى عنهما : يا أخى اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد ردّه ، واغتنم دعوة المبتلى ، ويا أخى ليكن المسجد بيتك ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المساجد بيت كل تقى » وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل، ويا أخى ارحم اليتيم وأدنه منك ، وأطعمه من طعامك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتحب أن يلين قلبك ؟ » فقال نعم ! قال :« أدن اليتيم منك وامسح رأسه وأطعمه من طعامك ،فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك » ويا أخى لا تجمع ما لا تستطيع شكره ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجاء بصاحب الدنيا — يوم القيامة — الذى أطاع الله تعالى فيها وهو بين يدى ماله وماله خلفه ، كلما تكفا به الصراط قال له ماله : امض فقد أديت الحق الذى عليك ، قال ويجاء بالذى لم يطع الله فيه ، وماله بين كتفيه فيعثره ماله ، ويقول له : ويلك ، هلا عملت بطاعة الله عز وجل فىّ ؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل » ويا أخى إنى حدثت أنك اشتريت خادما ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم ، فاذا خدم وجب عليه الحساب » وإنّ أم الدرداء سألتنى خادما — وأنا يومئذ موسر — فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ، ويا أخى من لى ولك بأن نوافى يوم القيامة ولا نخاف حسابا ، ويا أخى لا تغترنّ بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانا قد عشنا بعده دهراً طويلا ، والله أعلم بالذى أصبنا بعده . رواه ابن جابر والمطعم ابن المقدام عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ابن سليمان ثنا ثابت البنانى . قال : خطب يزيد بن معاوية إلى أبى الدرداء ابنته الدرداء ، فرده . فقال رجل من جلساء يزيد : أصلحك الله ، تأذن لى أن أتزوجها ؟ قال : أغرب ويلك ، قال : فائذن لى أصلحك الله ، قال نعم ! قال فخطبها ، فأنكحها أبو الدرداء الرجل ، قال فسار ذلك فى الناس : أن يزيد خطب إلى أبى الدرداء فرده ، وخطب اليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه . قال فقال أبو الدرداء : إنى نظرت للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان ؟ ونظرت فى بيوت يلتمع فيها بصرها ، أين دينها منها يومئذ ؟ * حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد بن سليمان ثنا عبدالله بن محمد المخزومى ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق ثنا داود بن مهران قال وقفت على فضيل بن عياض — وأنا غلام فسلمت عليه — وعيناه مفتوحتان وأنا أظن أنه ينظر إلى — فمكث طويلا ثم أطرق فقال : منذ كم أنت ههنا يابنى ؟ قلت منذ طويل ، قال : أنت فى شئ ونحن فى شئ . ثم قال : حدثنا سليمان بن مهران — وكان لا يقول الأعمش — عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ، ثم قال : أتدرى ماهذا ؟ قلت لا ، قال العبد يخلو بمعاصى الله عز وجل ، فيلقى الله بغضه فى قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : معاتبة الأخ خير لك من فقده ، ومن لك بأخيك كله ،

أعط أخاك ولن له ، ولا تطع فيه حاسداً فتكون مثله ، غداً يأتيك الموت فيكفيك فقده ، كيف تبكيه بعد الموت وفى حياته ما قد كنت تركت وصله ؟ رواه معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء نحوه * حدثنا احمد ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا عبثر ثنا برد عن حزام بن حكيم . قال قال أبو الدرداء : لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ، ولا شربتم شرابا على شهوة ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه ، ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أنى شجرة تعضد ثم تؤكل * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو الربيع ، وداود بن رشيد . قالا : ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد (١) عن خالد بن معدان حدثنى يزيد بن مرثد الهمدانى أبو عثمان عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول : ذروة الايمان الصبر للحكم والرضى بالقدر ، والاخلاص فى التوكل ، والاستسلام للرب عزوجل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى . قال : بلغنى أن أبا الدرداء كتب إلى أخ له ؛ أما بعد ، فلست فى شىء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك ، وهو صائر له أهل بعدك ، وليس لك منه إلا ما قدمت لنفسك ، فآثرها على المصلح من ولدك ، فانك تقدم على من لا يعذرك ، وتجمع لمن لا يحمدك . وإنما تجمع لواحد من اثنين ، إما عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به ، وإما عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له ، وليس والله واحد منهما بأهل أن تبرد له على ظهرك ، ولا تؤثره على نفسك . ارج لمن مضى منهم رحمة الله ، وثق لمن بقى منهم رزق الله ، والسلام * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو حدثنى عبدالرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال الوليد . وحدثنا ثور عن خالد بن معدان عن جبير ابن نفير . قال : لما فتحت قبرص فرق بين أهلها ، فبكى بعضهم إلى بعض ،

(١) فى ز : بحير بن سعد ، وفى ح بجير بن سعد بالجيم ، والتصحيح من الخلاصة .

ورأيت أبا الدرداء جالسا وحده يبكي . فقلت : يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الاسلام وأهله ؟ قال ويحك يا جبير ، ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره ، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء أن أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول : من يعمل لمثل يومي هذا ؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟ ثم يقول (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة) * حدثنا أبوبكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان ان أبا الدرداء كان يقول : ويل لكل جماع ، فاغر فاه، كأنه مجنون، يرى ماعند الناس ولا يرى ما عنده ، لو يستطيع لوصل الليل بالنهار ، ويله من حساب غليظ وعذاب شديد * حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل أن أبا الدرداء كان إذا رأى جنازة . قال: اغدوا فانا رائحون ، أو روحوا فاناغادون موعظة بليغة ، وغفلة سريعة ، كفى بالموت واعظا ، يذهب الأول فالأول ، ويبقى الآخر لا حلم له * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحربي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة . قال قال أبو الدرداء : ثلاث أحبهن ويكرههن الناس ؛ الفقر ، والمرض ، والموت * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحربي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شيخ عن أبي الدرداء . قال : أحب الموت اشتياقا إلى ربي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي ، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب أخبرني يحيي بن أيوب عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول : يامعشر أهل دمشق ألا تستحيون ؟ تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا تبلغون . قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون ، ويأملون

فيطيلون، ويبنون فيوثقون . فأصبح جمعهم بوراً ، وأملهم غروراً ، وبيوتهم قبوراً . هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالا وأولاداً ، فمن يشترى منى تركة آل عاد بدرهمين ؟ * حدثنا أبى ـ رحمه الله ـ ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن عياش عن صفوان بن عمرو أن أبا الدرداء كان يقول : يا معشر أهل الاموال ردوا على جلودكم من أموالكم قبل أن نكون وإياكم فيها سواء ، ليس إلا أن تنظروا فيها وننظر فيها معكم . وقال أبو الدرداء : وإنى أخاف عليكم شهوة خفية فى نعمة ملهية ، وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم . وقال أبو الدرداء : إن خيركم الذى يقول لصاحبه : اذهب بنا نصوم قبل أن نموت ، وإن شراركم الذى يقول لصاحبه : اذهب بنا نأكل ونشرب ونلهو قبل أن نموت . ومر أبو الدرداء على قوم وهم يبنون فقال أبو الدرداء : تجددون الدنيا والله يريد خرابها ، والله غالب على ما أراد * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن مكحول . قال : كان أبو الدرداء يتتبع الخرب . ويقول : ياخرب الخربين أين أهلك الأولون ؟ * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو هلال ثنا معاوية بن قرة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا : ما تشتكى يا أبا الدرداء ؟ قال أشتكى ذنوبى . قالوا فما تشتهى ؟ قال أشتهى الجنة . قالوا : أفلا ندعو لك طبيباً ؟ قال هو الذى أضجعنى * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عون بن عبدالله عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : من يتفقد يفقد ، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز . إن قارضت الناس قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . قال فما تأمرنى ؟ قال اقرض من عرضك ليوم فقرك * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج (١) ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال قيل لأبى الدرداء : ادع الله لنا . قال :

(١) وفى ح : وحدثنا داود بن رشيد . والصحيح ما اثبتناه .

لا أحسن السباحة وأخاف الغرق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن . قال : كان أبو الدرداء يقول : إن مما أخشى عليكم زلة العالم ، وجدال منافق بالقرآن والقرآن حق ، وعلى القرآن منار كمنار الطريق . ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعى عن بلال بن سعد أنه سمعه يقول ، كان أبو الدرداء يقول : اللهم إنى أعوذ بك من تفرقة القلب . قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لى فى كل واد مال * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا اسحاق بن سلمة ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبى الجعد . قال قيل لأبى الدرداء : إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر فقال : إن مائة محرر من مال رجل لكثير ، وإن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك ؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار ، ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن عمران القصير . قال سمعت أبا رجاء يقول : قال أبو الدرداء : لأن أكبر الله مائة مرة أحب إلى من أن أتصدق بمائة دينار * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا أبو اسامة عن عبد الحميد بن جعفر حدثنى صالح بن أبى عريب عن كثير بن مرة الحضرمى قال سمعت أبا الدرداء يقول : ألا أخبركم بخير أعمالكم ، وأحبها إلى مليككم ، وأنماها فى درجاتكم ، خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم ، وتضربوا رقابهم ، خير من اعطاء الدراهم والدنانير؟ قالوا وما هو يا أبا الدرداء ؟ قال ذكر الله ، وذكر الله أكبر * حدثنا أبو بكر

ابن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله محمد بن سالم (١) الطائفي. — من كتابه — ثنا فرج بن فضالة عن أسيد (٢) بن وداعة عن أبي الدرداء. قال : ما في المؤمن بضعة أحب إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله الجنة . وما في الكافر بضعة أبغض إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله النار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر — في جماعة . قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل ابن عمرو ثنا مالك بن مغول — أراه عن عبد الملك بن عمير. قال قال أبو الدرداء: من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عبدالله بن عمر حدثنا ابن خراش عن العوام عن ابراهيم التيمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه . قال : من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده * حدثنا عبدالرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحربي ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو اسامة عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) حدثني اسماعيل بن عبيد الله أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم توفني مع الأبرار ، ولا تبقني مع الأشرار * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول : اللهم لا تبتليني بعمل سوء ، فادعى به رجل سوء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد أن أبا عون أخبره أن أبا الدرداء كان يقول : مابت ليلة فأصبحت لم يرمني الناس فيها بداهية إلا رأيت أن علي من الله تعالى فيه نعمة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عمار قال سمعت أبا بكر بن محمد يحدث يحيى بن سعيد عن خلاد بن السائب — أو السائب بن خلاد — قال قال أبو الدرداء : مابت ليلة سلمت فيها لم ارم فيها بداهية ، ولا أصبحت يوما سلمت فيه ، لم أرم فيه بداهية ،

(١) في ح : محمد بن مسلم الطائفي . (٢) في ح : اسد بن وداعة .
(٣) في ح : عبد الرحمن بن زيد . وكلاهما مذكور في الخلاصة ومن هذه الطبقة .

إلا عوفيت عافية عظيمة * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : ما لى أراكم تحرصون على ماتكفل لكم به ، وتضيعون ماوكلتم به ، لأنا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل. هم الذين لايأتون الصلاة إلا دبراً ، ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ، ولايعتق محرروهم * حدثنا أبي — رحمه الله — ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن ثعلب ثنا فرج ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم ، فانهما تسريان بالليل والناس نيام * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : إن أبغض الناس إلىّ أن أظلمه من لا يستعين علىّ إلا بالله عز وجل * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن عبيدالله بن زحر عن الهيثم بن خالد عن سليم بن عنر(١) قال لقينا كريب بن ابرهة راكباً، ووراءه غلام له . فقال سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعداً كلما مشى خلفه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . ان أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن يقول: بأبي النواحون على أنفسهم قبل يوم القيامة ، وتندى قلوبهم بذكر الله — أو لذكر الله عز وجل — رواه الهيثم بن خارجة عن الوليد عن ابن جابر عن عطاء بن مرة عن أبي الدرداء مثله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا شيخ منا يقال له الحكم بن فضيل عن زيد بن أسلم . قال قال أبو الدرداء : التمسوا الخير دهركم كله ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، ويؤمن روعاتكم * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى

(١) كذا فى الاصلين . وفى الخلاصة : سليم بن عامر يروى عن أبي الدرداء ، فلعله هذا .

عمرو بن الحارث أن أباه حدثه عن عبـد الرحمن بن جبير بن نفير . أن رجلا قال لأبى الدرداء : علمنى كلمة ينفعنى الله عز وجل بها . قال : وثنتين وثلاثة وأربعاً وخمساً ، من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلا ؛ قال: لا تأكل إلا طيباً ، ولا تكسب إلا طيباً ، ولا تدخل بيتك إلا طيبا ، وسل الله عز وجل يرزقك يوما بيوم ، وإذا أصبحت فاعدد نفسك من الأموات فكأنك قـد لحقت بهـم ، وهب عرضك لله عز وجل ، فمن سبك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله عز وجل. وإذا أسأت فاستغفر الله عز وجل * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبـد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن خلف بن حوشب . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعـالى عنه : إنا لنـكشر فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا احمـد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن خالد بن حدير الأسلمى أنه دخل على أبى الدرداء — وتحته فراش من جلد أو صوف ، وعليه كساء صوف ، وسبنية صوف ، وهو وجع ، وقد عرق — فقال : لو شئت كسيت فراشك بورق وكساء مرعزى ممـا يبعث به أمير المؤمنين ؟ قال إن لنا داراً ، وإنا لنظعن اليها ولها نعمل * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الاوزاعى عن حسان بن عطية أن أصحابا لأبى الدرداء رضى الله تعالى عنه تضيفوه فضيفهم ، فمنهم من بات على لبدة ، ومنهم من بات على ثيابه كما هو . فلما أصبـح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال : إن لنا داراً لها نجمع ، واليها نرجع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد ابن مسعود ثنا محمـد بن كثير ثنا الاوزاعى عن حسان . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه لأهل دمشق : أرضيتم بأن شبعتم من خبز البر عاما فعاما ، لا يذكر الله تعالى فى ناديكم ؟ ما بال علمائـكم يذهبون ، وجهالـكم لا يتعلمون . لو شاء علماؤكم لازدادوا ، ولو التمسه جهالـكم لوجـدوه . خذوا الذى لـكم بالذى عليكم ، فو الذى نفسى بيده ماهلـكت أمة إلا باتباعها هواها ، وتزكيتها أنفسها * حدثنا احمـد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : أبصر أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه رجلا قد زوق ابنه . فقال: زوقوهم بماشئتم، فذاك أغوى لهم * حدثنا احمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الاوزاعى قال سمعت حسان بن عطية يقول : شكى رجل إلى أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه أخاه . فقال : سينصرك الله عز وجل عليه. فوفد إلى معاوية فأجازه معاوية بمائة دينار . فقال له أبو الدرداء: هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك ؟ وفد على معاوية فأجازه بمائة دينار ، وولد له غلام * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف ثنا أبو كبشة السلولى قال سمعت أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن من شر الناس عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن حسان بن عطية . أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم إنى أعوذ بك أن تلعننى قلوب العلماء . قيل وكيف تلعنك قلوبهم ؟ قال : تكرهنى * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا خلف الأنصارى عن يونس بن سيف قال حدثنى أبو كبشة السلولى . قال سمعت أبا الدرداء يقول : إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى ثنا أيوب بن سويد عن ابن جابر حدثنى عمير بن هانئ . أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه كان يقول : ويل لمن كذّب وعقّ ، ونقض العهد الموثق ، فما برّ ولا صدق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على ابن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى أبو عبدالله عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال: لا تزال نفس أحدكم شابّة فى حبّ الشئ ، ولو التقت ترقوتاه من الكبر ، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، وقليل ماهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله

ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبدالله بن يزيد المقرى ثنا كهمس عن عوف عن رجل قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنـه : ثلاث من ملاك أمر ابن آدم ، لا تشك مصيبتك ، ولا تحدث بوجعك ، ولا تزك نفسك بلسانك * حدثنا أبو على محمد بن احمـد بن الحسن ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد ابن سليمان ثنا حفص عن بيان عن قيس . قال : كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان ـ أو سلمان كتب إلى أبى الدرداء ـ كتب اليه يذكره بآية الصحفة . قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصحفة ، فسبحت الصحفة وما فيها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى حدثنى أبو اسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى . قال : بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له ، وسلمان رضى الله تعـالى عنهما عنده ، إذ سمع أبو الدرداء فى القدر صوتا ، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبى . قال ثم ندرت فانـكفأت ، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شىء ، فجعل أبو الدرداء ينادى ياسلمان انظر إلى العجب ! أنظر إلى مالم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك ! فقـال ، سلمان : أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الـكبرى * حدثنا عبـد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصارى حدثنى عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقى . قال قال أبو الدرداء : أدلجت ذات ليلة إلى المسجد ، فلما دخلت مررت على رجل ساجد وهو يقول : اللهم إنى خائف مستجير ، فأجرنى من عذابك ، وسائل فقير فارزقنى من فضلك ، لا مذنب فاعتذر(١) ولا ذو قوة فانتصر ، ولـكن مذنب مستغفر . قال فأصبح أبو الدرداء يعلمهن أصحابه اعجابا بهن * حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء . انها قالت : اللهـم إن أبا الدرداء خطبنى فتزوجنى فى الدنيا ، اللهم فانا أخطبه اليك وأسألك أن تزوجنيه فى الجنـة . فقال لها أبو الدرداء : فان أردت ذلك فـكنت أنا الأول فلا تتزوجى بعدى.

---

(١) فى الاصلين : لامن ذنب فاعتذر .

قال فمات أبو الدرداء ـ وكان لها جمال وحسن ـ فخطبها معاوية ، فقالت : لا والله لا أتزوج زوجا فى الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله فى الجنة *
حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة . أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه مر على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونه . فقال : أرأيتم لو وجدتموه فى قليب ألم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا نعم . قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذى عافاكم . قالوا أفلا تبغضه؟ قال إنما أبغض عمله ، فاذا تركه فهو أخى . وقال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : ادع الله تعالى فى يوم سرائك ، لعله أن يستجيب لك فى يوم ضرائك .

ﷺ قال الشيخ رحمه الله : وكان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه حكيما لبيباً ، ونحريراً طبيباً . كلامه يكثر ، ومواعظه تغزر . حكمه وعلومه لذوى الأدواء شفاء ، وللمتجردين والمتحبرين دفاء(١). كان إذا نظر سبر ، وإذا ذكر جبر . لمفاخر الدنيا دافع ، ولمراتب العقبى جامع . كذا حدثناه احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى حسين عن ابن أبى مليكة قال سمعت يزيد بن معاوية يقول : كان والله أبو الدرداء من العلماء الحكماء ، الذين يشفون من الداء * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا سعيد بن يعقوب ثنا اسماعيل ابن عياش عن محمد بن يزيد الرحبى . قال قيل لأبى الدرداء رضى الله تعالى عنه : مالك لا تشعر . فانه ليس رجل له بيت من الأنصار إلا وقد قال شعراً ؟ قال : وأنا قد قلت فاسمعوا :

يريد المرء أن يعطى مناه ويابى الله إلا ما أرادا
يقول المرء فائدتى ومالى وتقوى الله أفضل ما استفادا

* حدثنا محمد بن محمد بن سوار القصرى ثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا محمد بن خلف ثنا ابرهيم بن هراسة ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير . قال قيل لأبى الدرداء : مالك لا تشعر ؟ فذكر مثله

(١) المتحبرين المتدثرين بالحبر نوع من الثياب وفى ز : المتحيرين .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبدالحميد ابن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال (١) قلت له: مالك لا تطلب لاضيافك كما يطلب غيرك لاضيافهم ؟ فقال : لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون » فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد بن صبيح الدمشقى ثنا مروان — يعنى ابن محمد الطاطرى — ثنا مسلمة المعدل عن عمير بن هانئ عن أبى العذراء عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجلوا الله يغفر لكم » قال مروان : معنى قوله أجلوا الله أى أسلموا له . تفرّد به مسلمة وهو من أهل داريا عن عمير مجوداً ، ورواه ابن ثوبان عن عمير مثله من دون أم الدرداء ، وهذا الحديث شبيه ماثبت عنه مارواه الأعمش وعبدالعزيز ابن رفيع عن أبى صالح عن أبى الدرداء أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » فقال أبو الدرداء حين سبر وإن زنى وإن سرق ؟ فقال : « نعم ، وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبى الدرداء » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن خليد [بن عبد الله] العصرى عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماطلعت شمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين ، يا ايها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » . رواه عدة عن قتادة منهم سليمان التيمى وشيبان بن عبد الرحمن النحوى وابو عوانة وسلام بن مسكين وغيرهم * حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو كريب ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن سعد عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد ثنا عائذ الله ابو ادريس عن أبى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إنى اسألك

(١) كذا بالاصلين : ولعله قالت قلت له الخ .

حبك وحب من يحبك ، والعمل الذى يبلغنى حبك ، اللهم اجعل حبك احب إلى من نفسى واهلى ، والماء البارد » * حـدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمـد بن يوسف بن الضحاك ثنا يوسف بن مصرف ثنا زيد بن الحباب عن جنيد بن العلاء بن أبى وهرة عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أموره ، وجعل غناه فى قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل الله عز وجل قلوب المؤمنين تفد عليـه بالود والرحمة ، وكان الله اليه بكل خير أسرع » كذا حدثناه عن زيد بن الحباب وهو [عن] محمد بن بشر العبدى عن الجنيد أشهر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطالب بن شعيب وبكر بن سهل. قالا : ثنا عبـد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن أبى حليس ـ يزيد بن ميسرة ـ قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال ياعيسى إنى باعث من بعدك أمة إن أصابهم مايحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا : ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف يكون هـذا ولا حلم ولا علم ؟ قال أعطيهم من حلمى وعلمى » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : تفرد بالأحاديث الستة المسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه . فحديث العقبة تفرد به موسى الصغير عن هلال ، وحديث الاجلال تفرد به عمير عن أبى العذراء ، وحـديث المناديين تفرد به قتادة عن خليد ، وحديث الحب والمحبة تفرد به محمد بن سعد الأنصارى عن عبـد الله ، وحديث التفرغ والتخلى تفرد به جنيد بن العـلاء عن محمد بن سعيد ، وحـديث الحلم والعلم تفرد به معاوية بن صالح عن أبى حليس . ولأبى الدرداء غير حديث مما يليق بحاله اقتصرنا منه على ما ذكرنا .

٣٦ – معاذ بن جبل

ومنهم أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل ، المحكم للعمل ، التارك للجدل . مقدام العلماء ، وامام الحكماء ، ومطعام الكرماء . القارئ القانت ، المحب الثابت ، السهل السرى ، السمح السخى ، المولى المأمون ، والوفى المصون . مؤتمن على العباد والأموال ، ومصون من الموانع والأحوال .

وقد قيل : إن التصوف مزاولة الانس ، فى رياض معادن القدس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب عن خالد عن أبى قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه . وحدثنا محمد بن جعفر ابن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن خالد وعاصم عن أبى قلابة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن أبى عوف ثنا سويد بن سعيد ثنا عمر بن عبيد عن عمران عن الحسن وأبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل » * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا احمد بن يونس ثنا سلام بن سليمان ثنا زيد العمى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمود بن خداش ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد بن أبى عروبة عن شهر بن حوشب . قال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو استخلفت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فسألنى عنه ربى عز وجل ما حملك على ذلك لقلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول : « إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل كان معاذ بين أيديهم رتوة بحجر (١) » * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى

---

(١) رتوة حجر ، أى رمية حجر كما يفهم من النهاية .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن محمد بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة » رواه يحيى بن أيوب عن عمارة فأدخل محمد بن عبد الله بن الأزهر الانصارى بينه وبين محمد بن كعب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله ابن أزهر عن محمد بن كعب القرظى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله * حدثنا أبو حامد ثابت بن عبد الله الناقد ثنا على بن ابراهيم بن مطر ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن أبى العجفاء — أو أبى العجماء الشك من عبدة — قال قيل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو عهدت الينا ؟ فقال : لو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم قدمت على ربى عز وجل فقال لى من وليت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلت سمعت نبيك وعبدك صلى الله عليه وسلم يقول : « معاذ بن جبل بين يدى العلماء طائفة يوم القيامة » * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد ابن عامر ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا القرآن من أربعة ؛ من ابن أم عبد — فبدأ به — ومعاذ بن جبل ، وأبى بن كعب ، وسالم مولى أبى حذيفة » رضى الله تعالى عنهم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصرى ثنا عبد الله بن احمد الدورقى . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا يوسف القاضى . قالا : ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار ؛ أبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قلت : لأنس من أبو زيد ؟ قال أحد عمومتى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا حجاج

ابن ابراهيم الأزرق ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبى الأحوص وغيره عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه . وحدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبى قال حدثنى فروة بن نوفل الأشجعى . قال قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه كان أمة قانتاً لله حنيفاً . فقيل : إن ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً . فقال مانسيت ، هل تدرى ما الأمة وما القانت ؟ فقلت الله أعلم . فقال : الأمة الذى يعلم الخير ، والقانت المطيع لله وللرسول ، وكان معاذ يعلم الناس الخير ومطيعاً لله ولرسوله * حدثنا احمد بن محمد سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبى . قال قال عبد الله بن مسعود : إن معاذاً رضى الله تعالى عنها كان أمة قانتاً . فقيل : إن ابراهيم كان أمة قانتاً . فقال عبد الله : إنا كنا نشبه معاذاً بابراهيم صلى الله عليه وسلم . قيل له : فمن الأمة ؟ قال : الذى يعلم الناس الخير . رواه فراس بن يحيى عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم الخولانى . قال : دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحواً من ثلاثين كهلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لايتكلم ساكت ، فاذا امترى القوم فى شئ أقبلوا عليه فسألوه . فقلت لجليس لى من هذا ؟ فقال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ، فوقع فى نفسى حبه فكنت معهم حتى تفرقوا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبدالحميد ابن جعفر ثنا شهر بن حوشب قال سمعت ابن غنم يحدث عن عائذ الله بن عبدالله . أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضر (١)

---

(١) كذا فى ز بالضاد المعجمة وفى ح : أحصر بالمهملة ولعل الاول أصح لتناوله معنى التجمع والاقامة .

ما كانوا أول إمرة عمر بن الخطاب ، قال فجلست مجلساً فيه بضع وثلاثون كلهم يذكرون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضئ ، وهو أشب القوم سناً ، فاذا اشتبه عليهم من أحاديث القوم شئ ردوه اليه فحدثهم حديثهم ، ولا يحدثهم شيئاً إلا أن يسألوه . قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا معاذ بن جبل .

ۿ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع فى كتابى عبد الحميد بن جعفر ، ورواه جماعة فقالوا عبد الحميد بن بهرام عن شهر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو اسحاق السراج ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى حدثنا أبو عامر العقدى ثنا أيوب بن يسار الزهرى عن يعقوب بن زيد عن أبى بحرية . قال: دخلت مسجد حمص فاذا أنا بفتى حوله الناس جعد قطط ، فاذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ ، فقلت من هذا ؟ قالوا معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

ۿ قال الشيخ رحمه الله : اسم أبى بحرية يزيد بن قطيب بن قطوف السكونى (١) حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام (٢) عن الأعمش عن شمر عن شهر بن حوشب . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تحدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا إليه هيبة له * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك . قال : كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحاً من خير شباب قومه ، لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه ، حتى ادّان ديناً أغلق ماله . فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم غرماءه ، ففعل فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد لكلام أحد لترك لمعاذ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه ، فقام معاذ لامال له ، فلما حج بعثه النبى صلى الله عليه وسلم

(١) كذا فى الاصلين . وفى ح : يزيادة بن قطوف . وفى الخلاصة : ابو بحرية عبد الله ابن قيس . وأما يزيد بن قطيب بفتح الطاء مصغراً ممن يروى عن أبى بحرية فتنبه .

(٢) كذا فى ز ، وفى ح مهمل من النقط .

إلى اليمن ليجبره . قال : وكان أول من حجز عليه فى هذا المال معاذ ، فقدم على أبى بكر رضى الله تعالى عنه من اليمن وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابن المبارك عن معمر نحوه ، ورواه يزيد بن أبى حبيب وعمارة بن غزية عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

قال الشيخ رحمه الله : وغرماء معاذ كانوا يهوداً ، فلهذا لم يضعوا عنه شيئاً * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس(١) السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبى وائل . قال : لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم واستخلفوا أبا بكر — وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث معاذاً إلى اليمن — فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم ، فلقى معاذاً بمكة ومعه رقيق ، فقال: هؤلاء اهدوا لى وهؤلاء لأبى بكر. فقال عمر: إنى أرى لك أن تأتى أبا بكر . قال : فلقيه من الغد . فقال : يا ابن الخطاب لقد رأيتنى البارحة وأنا أنزوا إلى النار وأنت آخذ بحجزتى، وما أرانى إلا مطيعك. قال : فأتى بهم أبا بكر فقال : هؤلاء أهدوا لى وهؤلاء لك . قال : فانا قد سلمنا لك هديتك . فخرج معاذ إلى الصلاة فاذا هم يصلون خلفه ، فقال لمن تصلون هذه الصلاة ؟ قالوا لله عز وجل . قال: فأنتم لله ،فأعتقهم . رواه يزيد ابن أبى حبيب وعمارة بن غزية عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان عن الزهرى ان أبا ادريس الخولانى حدثه أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ، ويفتتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق ، والصغير والكبير ، والأحمر والأسود . فيوشك قائل يقول : مالى أقرأ على الناس القرآن فلا يتبعونى عليه ؟ فما أظنهم يتبعونى عليه حتى ابتدع لهم غيره . إياكم إياكم ما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان يقول فى الحكيم كلمة الضلالة ، وقد يقول المنافق كلمة الحق . فاقبلوا الحق فان على الحق نوراً . فقالوا: وما يدرينا رحمك

(١) كذا فى الاصلين : وتقدم بانه أبو اسحاق السراج .

الله إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة ؟ قال : هى كلمة تنكرونها منه وتقولون ما هـذه فلا يثنيكم فانه يوشك أن يفئ ويراجع بعض ما تعرفون ، وإن العلم والايمان مكانهما إلى يوم القيامة ، من ابتغاها وجدها * حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن موهب ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا يزيد الخولانى أخبره يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ . قال: وكان لا يجلس مجلساً للذكر إلا قال حين يجلس : الله حكم قسط ، تبارك اسمه هلك المرتابون . وقال معاذ يوما : إن وراءكم فتنا يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير والحر والعبـد . فيوشك قائل أن يقول : ما للناس لا يتبعونى وقد قرأت القرآن ، ماهم بمتبعىّ حتى ابتدع لهم غيره ، فإياكم وما يبتدع فان ما ابتـدع ضلالة ، وأحـذركم زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق . قلت لمعاذ بن جبل: ما يدرينى رحمك الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة ، وأن المنافق يقول كلمة الحق ؟ قال : بلى اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التى يقال ما هذه ؟ ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه ، فان على الحق نوراً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة . قال قال رجل لمعاذ بن جبل : علمنى . قال وهل أنت مطيعى ؟ قال إنى على طاعتك لحريص ، قال صم وافطر ، وصل ونم ، واكتسب ولا تأثم ، ولا تموتن إلا وأنت مسلم ، وإياك ودعوة المظلوم * حـدثنا سليمان بن احمد ثنا سهل بن موسى ثنا عمرو بن على قال سمعت عون بن بكر الراسبى يحدث عن ثور بن يزيد . قال : كان معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه إذا تهجد من الليل قال : اللهم قد نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حىّ قيوم . اللهم طلبى للجنة بطئ ، وهربى من النار ضعيف . اللهم اجعل لى عندك هدى ترده إلى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد * حـدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن

احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حيان ثنا زياد مولى لقريش عن معاوية بن قرة . قال قال معاذ بن جبل لابنه : يا بني إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ، لا تظن انك تعود اليها أبداً . واعلم يا بنى أن المؤمن يموت بين حسنتين ، حسنة قدمها ، وحسنة أخرها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا سهل بن موسى ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعونه ، فقال : إني موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت ، أنه لاغنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر . فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاما فتزول به معك أينما زلت * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلواني ثنا احمد بن عبد الله ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : جاء رجل إلى معاذ رضي الله تعالى عنه فجعل يبكي ، فقال ما يبكيك؟ فقال والله ما أبكي لقرابة بيني وبينك ، ولا لدنيا كنت أصيبها منك ولكن كنت أصيب منك علماً فأخاف أن يكون قد انقطع . قال : فلا تبك فانه من يرد العلم والايمان يؤته الله تعالى كما آتى ابراهيم عليه السلام ، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيي بن سعيد . أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كانت له امرأتان ، فاذا كان يوم إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى ثم توفيتا في السقم الذي أصابهما بالشام والناس في شغل ، فدفنتا في حفرة ، فأسهم بينهما أيتهما تقدم في القبر * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخي ثنا مالك بن أنس عن يحيي بن سعيد . قال : كانت تحت معاذ بن جبل امرأتان ، فاذا كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى الماء * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن يحيي بن سعيد عن أبي الزبير . قال أخبرني من سمع معاذ بن جبل وهو يقول : ما من شيء أنجى

لابن آدم من عذاب الله من ذكر الله عز وجل . قالوا : ولا السيف فى سبيل الله عز وجل ؟ — ثلاث مرات — قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه فى سبيل الله عز وجل حتى ينقطع . رواه أبو خالد الأحمر عن يحيي بن أبى الزبير عن طاوس عن معاذ مرفوعا * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا اسحاق بن سليمان . وحدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج . قالا : ثنا حريز بن عثمان عن المشيخة عن أبى بحرية عن معاذ رضى الله تعالى عنه . قال : ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله . قالوا : يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ، لأن الله تعالى يقول فى كتابه (ولذكر الله أكبر) * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلوانى ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى سبيل الله من بكرة حتى الليل ، رواه الليث بن سعد وابن عيينة مثله عن يحيي * حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا أيوب بن يسار عن يعقوب بن زيد عن أبى بحرية . قال دخلت مسجد حمص فسمعت معاذ بن جبل يقول : من سره أن يأتى الله عز وجل آمن فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن ، فانهن من سنن الهدى ، ومما سنه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولا يقل إن لى مصلى فى بيتى فأصلى فيه ، فانكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لضللتم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال ، قال : كنا نمشى مع معاذ فقال لنا : اجلسوا بنا نؤمن ساعة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حنبل حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبى مريم . قال سمعت أبا ادريس الخولانى يقول :

قال معاذ رضى الله تعالى عنـه : إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون فى الحديث ، فاذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عنـد ذلك رغبات ، قال الوليد : فذكر لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال : نعم ! حدثنى أبو طلحة حكيم بن دينار ، أنهم كانوا يقولون : آية الدعاء المستجاب ، إذا رأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك تعالى عنـد ذلك رغبات * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا جرير عن ليث عن طاوس . قال : قدم معاذ بن جبل أرضنا فقال له أشياخ لنا : لو أمرت ننقل لك من هذه الحجارة والخشب فنبنى لك مسجداً . فقال : إنى أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهرى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا مسلم بن خالد ثنا ابن أبى حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودى . قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : يابنى أود انى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعلمن أن المعاد إلى الله تعالى ثم إلى الجنة أو إلى النار ، اقامة لاظعن ، وخلود فى أجساد لاتموت * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبـد الله بن المبارك ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال قال معاذ بن جبـل رضى الله تعالى عنه : اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يؤجركم الله بعلم حتى تعملوا .

قال الشيخ رحمه الله : رفعه حمزة النصيبى عن ابن جابر عن أبيه عن معاذ

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن أبى بكر ثنا بشر بن عباد ثنا بكر بن خنيس عن حمزة النصيبى عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيـه عن معاذ بن جبل رضى تعالى عنـه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « تعلموا ماشئتم إن شئتم أن تعلموا ، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أشعث بن سليم قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنـه . قال : ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وستبتلون بفتنة السراء ، وأخوف ما أخاف عليـكم فتنة النساء اذا

تسورن الذهب والفضة ، ولبسن رياط الشام (١) ، وعصب اليمن ، فاتعبن الغنى وكلفن الفقير مالا يجد . رواه زبيد عن معاذ مثله * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا محمد بن طلحة عن زبيد . قال قال معاذ مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثى رفعه إلى معاذ بن جبل . قال : ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت ؛ الضحك من غير عجب ، والنوم من غير سهر ، والاكل من غير جوع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدارنى . أنّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صرة ، فقال للغلام : اذهب بها إلى أبى عبيدة بن الجراح ، ثم تلبث ساعة فى البيت حتى تنظر مايصنع ؟ فذهب بها الغلام فقال يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه فى بعض حاجتك ، فقال : وصله الله ورحمه . ثم قال تعالى ياجارية اذهبى بهذه السبعة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أنفذها . فرجع الغلام إلى عمر رضى الله تعالى عنه وأخبره . فوجده قد أعد مثالها لمعاذ بن جبل . فقال : اذهب بها إلى معاذ ، وتله فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع ؟ فذهب بها اليه فقال :يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجتك . فقال : رحمه الله ووصله . تعالى ياجارية اذهبى إلى بيت فلان بكذا ، اذهبى إلى بيت فلان بكذا ، فاطلعت امرأة معاذ فقالت : ونحن والله مساكين فاعطنا — ولم يبق فى الخرقة إلا ديناران — فدحا بهما اليها . ورجع الغلام إلى عمر فاخبره . فسرّ بذلك وقال : انهم أخوة بعضهم من بعض .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا حجاج بن ابراهيم . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى . قالا : ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة . قال : أتيت نعيم بن أبى هند

---

(١) الرياط : الثياب الرقاق اللينة .

فاخرج إلى صحيفة فاذا فيها ، من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر ابن الخطاب ، سلام عليك . أما بعد فانا عهدناك وأمر نفسك لك مهم، فاصبحت قد وليت أمر هـذه الأمة أحمرها وأسودها ، يجلس بين يديك الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل ، فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر ! فانا نحذرك يوما تعنى فيـه الوجوه ، وتجف فيه القلوب ، وتنقطع فيـه الحجج لحجة ملك قهرهم بجبروته . فالخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه . وانا كنا نحدث أن أمر هـذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا اخوان العلانية أعداء السريرة ، وانا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا اليك سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا ، فانما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك .

فكتب اليهما عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . من عمر بن الخطاب ! إلى أبى عبيدة ومعاذ ، سلام عليكما . أما بعد أتانى كتابكما تذكران أنكما عهدتمانى وأمر نفسى لى مهم فاصبحت قد وليت أمر هـذه الأمـة أحمرها وأسودها ، يجلس بين يدى الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل . كتبتما فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر ! وانه لاحول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله عزوجل . وكتبتما تحذرانى ماحذرت منـه الأمم قبلنا ، وقديما كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يقربان كل بعيد ، ويبليان كل جـديد ، ويأتيان بكل موعود ، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار . كتبتما تحذرانى أن أمر هـذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا اخوان العلانية أعداء السريرة ، ولستم بأولئك وليس هـذا بزمان ذاك ، وذلك زمان تظهر فيـه الرغبة والرهبة ، تكون رغبة الناس بعضهم إلى بعض لصـلاح دنياهم . كتبتما تعوذانى بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما ، وأنـكما كتبتما به نصيحة لى ، وقد صدقتما ، فلا تدعا الكتاب إلى فانه لاغنى بى عنـكما والسلام عليكما .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقى ثنا محمد بن

موسى المروزى أبو عبدالله قال قرأت هذا الحديث على هاشم بن مخلد ـ وكان ثقة ـ فقال سمعته من أبى عصمة عن رجل سماه عن رجاء بن حيوة عن معاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا العلم فان تعليمه لله تعالى خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة ، وبذله لاهله قربة . لانه معالم الحلال والحرام ، ومنار أهل الجنة ، والانس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ، والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الاعداء ، والدين عند الاجلاء (١) يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم فى الخير قادة وأئمة ، تقتبس آثارهم ، ويقتدى بفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم . ترغب الملائكة فى خلتهم ، وباجنحتها تمسحهم . يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان فى البحر وهوامه ، وسباع الطير وأنعامه . لان العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الأبصار من الظلم ، يبلغ بالعلم منازل الاخيار ، والدرجة العليا فى الدنيا والآخرة . والتفكر فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام . به توصل الارحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، أمام العمال والعمل تابعه . يلهمه السعداء ، ويحرمه الاشقياء * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عمن حدثه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه لما حضره الموت . قال : انظروا أصبحنا ؟ فأتى فقيل لم تصبح ، فقال انظروا أصبحنا ؟ فاتى فقيل له لم تصبح حتى أتى فى بعض ذلك فقيل قد أصبحت . قال : أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار ، مرحبا بالموت مرحبا ، زائر مغب ، حبيب جاء على فاقة . اللهم إنى قد كنت أخافك فانا اليوم أرجوك ، اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار ، ولا لغرس الأشجار ، ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن اسماعيل بن أبى خالد عن طارق بن عبد الرحمن .

(١) فى ح : والزين عند الاخلاء .

قال : وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها ، فقال الناس ماهذا إلا الطوفان إلا أنه ليس بماء . فبلغ معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنـه فقام خطيبا فقال : إنه قد بلغنى ماتقولون ، وإنما هـذه رحمة ربكم عز وجل ، ودعوة نبيـكم صلى الله عليه وسلم ، وكفت (١) الصالحين قبلـكم . ولـكن خافوا ماهو أشد من ذلك أن يغـدوا الرجل منـكم من منزله لايدرى أمؤمن هو أم منافق ، وخافوا امارة الصبيان * حدثنا أبو جعفر اليقطينى ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم من حديث الحارث بن عميرة . قال : طعن معاذ وأبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك الأشعرى فى يوم واحـد ، فقال معاذ : إنه رحمـة ربكم عز وجل ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وقبض الصالحين قبلـكم . اللهم آت آل معاذ النصيب الأوفر من هـذه الرحمة ، فما أمسى حتى طعن ابنـه عبد الرحمن بكره الذى كان يكنى به وأحب الخلق اليـه ، فرجع من المسجد فوجده مكروبا . فقال : ياعبد الرحمن كيف أنت ؟ فاستجاب له فقال : يا أبت « الحق من ربك فلا تكن من الممترين) .فقال معاذ : وانا (إن شاء الله ستجدنى من الصابرين) فامسكه ليله ثم دفنه من الغد، فطعن معاذ فقال حين اشتد به النزع — نزع الموت — فنزع نزعا لم ينزعه أحد، وكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال رب اخنقنى خنقتك ؛ فوعزتك أنك لتعـلم أن قلبى يحبك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يعقوب ابن حميـد ثنا ابراهيم بن عيينة عن اسماعيل بن رافع عن ثعلبة بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« يامعاذ انطلق فأرحل راحلتك ثم إيتنى أبعثك إلى اليمن» فانطلقت فرحلت راحلتى ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذ بيدى ثم مضى معى فقال : « يامعاذ إنى أوصيك

(١) الـكفت : الجمع والضم كما فى النهاية .

بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، واداء الامانة ، وترك الخيانة ، ورحمة اليتيم ، وحفظ الجار ، وكظم الغيظ ، وخفض الجناح ، وبذل السلام ، ولين الكلام ، ولزوم الايمان ، والتفقه فى القرآن . وحب الآخرة ، والجزع من الحساب ، وقصر الأمل ، وحسن العمل . وأنهاك أن تشتم مسلما ، أو تكذب صادقا ، أو تصدق كاذبا ، أو تعصى اماما عادلا . يامعاذ : اذكر الله عند كل حجر وشجر ، وأحدث مع كل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية بالعلانية » . رواه ابن عمر نحوه أخبرناه الحسن بن منصور الحمصى فى كتابه ثنا الحسن بن معروف ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش ثنا أبى عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يبعث معاذ بن جبل الى اليمن ، ركب معاذ رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى إلى جانبه يوصيه . فقال : « يامعاذ أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيك بتقوى الله » فذكر نحوه وزاد : « وعد المريض وأسرع فى حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحق ولا تأخذك فى الله لومة لائم » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى عن حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبى يقول حدثنى أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيدى ثم قال : « يامعاذ والله إنى لأحبك » فقال له معاذ : بأبى وأمى يارسول الله ، وأنا والله أحبك . فقال : « أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » وأوصى به معاذ الصنابحى ، وأوصى الصنابحى أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة ، وأوصى عقبة حيوة ، وأوصى حيوة أبا عبد الرحمن المقرىء ، وأوصى أبو عبد الرحمن المقرىء بشر بن موسى ، وأوصى بشر بن موسى محمد بن احمد بن الحسن ، وأوصانى محمد بن احمد بن الحسن .

قال الشيخ : رحمه الله وأنا أوصيكم به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا دليل بن ابراهيم بن دليل ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : « كيف أصبحت يامعاذ ؟ » قال اصبحت مؤمنا بالله تعالى . قال : « إن لكل قول مصداقا ، ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ماتقول ؟ » قال : يانبى الله ما أصبحت صباحا قط إلا ظننت أنى لا أمسى ، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أنى لا أصبح ، ولاخطوت خطوة إلا ظننت أنى لاأتبعها أخرى ؛ وكأنى أنظر إلى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التى كانت تعبد من دون الله ، وكأنى أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة .قال : «عرفت فالزم » * حدثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عمرو الحوضى ثنا الضحاك بن يسار ثنا القاسم بن مخيمرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه قال : ليالى قدم من اليمن سأله النبى صلى الله عليه وسلم : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال تركتهم لاهم لهم إلا هم البهائم . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا بقيت فى قوم علموا ماجهل هؤلاء ، وهمهم مثل هم هؤلاء ؟ » * حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر ثنا محمد بن عثمان العقيلى ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يارسول الله أرنا شر الناس . فقال : « سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء فى الناس »* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم . قال : شهدت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه حين أصيب بولده واشتد وجده عليه ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فكتب اليه .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا إله إلا هو أما بعد ، فعظم الله لك الأجر ، والهمك الصبر ، ورزقنا واياك الشكر ، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يمتع بهـا إلى أجـل معلوم ، ويقبض لوقت محدود ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر اذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة . متعك به فى غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر كبير . الصـلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت ، فلا تجمعنّ عليك يامعاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على مافاتك ، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت فى جنب الثواب ، فتنجز من الله تعالى موعوده ، وليذهب أسفك ماهو نازل بك ، فـكأن قد والسلام » .

* حـدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمـد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا عبـد الله بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم . قال : شهدت معاذ بن جبل حين أصيب بولده ، فاشتد وجده عليه . فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فـكتب اليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل » الحديث

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى بن خالد حدثنى عمرو بن بكر بن بكار القعنبى ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان ثنا عمرو بن حسان ثنـا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه مات ابن له ، فـكتب اليه رسول الله صلى عليه وسلم يعزيه بابنه ، فـكتب اليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك فانى أحمـد اليك الله الذى لا إله إلا هو » فذكر مثل حـديث محمد بن سعيد عن عبادة . وروى من حديث ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر نحوه .

قال الشيـخ رحمه الله : وكل هذه الروايات ضعيفة لاتثبت ، فان وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبى صلى الله عليـه وسلم بسنين ، وانما كتب اليه بعض

الصحابة فوهم الراوى فنسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح مارواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه ، ولا يعلم لمعاذ غيبة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الى اليمن فقدم بعد وفاة النبي عليه السلام . وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومفاريدها * حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن أبى الطفيل ثنا يزيد بن موهب ثنا ابن وهب عن يحيي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ابن أبى عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال له — حين بعثه إلى اليمن — : « اخلص دينك يكفك القليل من العمل » .

٣٧ - سعيد بن عامر

ومنهم سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى . زهد فى الدنيا الفتانة السحارة ، ونظر الى طلابها بعين الحقارة ، وسلك منهج السابقين بالحث والنذارة ، ورغب عن الدنيا مع تقلده الولايات ، وقيامه فيها برعايته العهود والامانات .

وقد قيل : ان التصوف مصابرة المنون ، دون تحقيق الظنون .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله الحرانى ثنا الاوزاعى حدثنى حسان بن عطية . قال : لما عزل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه معاوية عن الشام ، بعث سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى (١) قال : فخرج معه بجارية من قريش نضيرة الوجه فما لبث الا يسيرا حتى اصابته حاجة شديدة قال فبلغ ذلك عمر فبعث اليه بالف دينار . قال : فدخل بها على امرأته فقال إن عمر بعث الينا بما ترين . فقالت : لو أنك اشتريت لنا أدما وطعاما وأدخرت سائرها . فقال لها : أولا أدلك على أفضل من ذلك نعطى هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه . قالت فنعم ! اذاً ، فاشترى أدما

(١) كذا فى الاصلين ، سعيد بن عامر بن جذيم بالجيم ، وفى الاصابة خذيم بالخاء .

وطعاما, واشترى بعيرين وغلامين يمتاران عليهما حوائجهم وفرقها فى المساكين وأهل الحاجة . قال فما لبث الا يسيراً حتى قالت له امرأته إنه قد نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فاخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه ، قال فسكت عنها قال ثم عاودته قال فسكت عنها حتى آذته ـ ولم يكن يدخل بيته الامن ليل الى ليل ـ قال وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخوله . فقال لها : ماتصنعين إنك قد آذيتيه وإنه قد تصدق بذلك المال ، قال فبكت أسفا على ذلك المال ثم أنه دخل عليها يوما فقال : على رسلك ، إنه كان لى أصحاب فارقونى منذ قريب ما أحب أنى صددت عنهم وأن لى الدنيا وما فيها ، ولو أن خيرة من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الأرض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ولنصيف(١) تكسى خير من الدنيا ومافيها ، فلأنت أحرى فى نفسى أن ادعك لهن من أن ادعهن لك ، قال فسمحت ورضيت * حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم العبدى ثنا الهيثم بن عدى ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان . قال : استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى ، فلما قدم عمر بن الخطاب حمص . قال : يا أهل حمص كيف وجدتم عاملكم ؟ فشكوه اليه ـــ وكان يقال لأهل حمص الكويفة الصغرى لشكايتهم العمال ـــ قالوا: نشكوا أربعا ، لايخرج الينا حتى يتعالى النهار ، قال أعظم بها . قال وماذا ؟ قالوا : لايجيب أحداً بليل ، قال وعظيمة ، قال وماذا ؟ قالوا وله يوم فى الشهر لايخرج فيه الينا ، قال عظيمة . قال وماذا ؟ قالوا يغنظ الغنظة بين الأيام ـــ يعنى تأخذه موتة ـــ قال فجمع عمر بينهم وبينه . وقال: اللهم لاتفيل رأيى فيه اليوم ، ماتشكون منه ؟ قالوا لايخرج الينا حتى يتعالى النهار . قال والله إن كنت لأكره ذكره ، ليس لأهلى خادم فاعجن عجينى ثم أجلس حتى يختمر ثم أخبز خبزى ثم أتوضأ ثم أخرج اليهم . فقال : ماتشكون منه ؟ قالوا لايجيب أحداً

---

(١) هذا نص ز . وفى ح : (ولتضيف تكسى) وهو تصحيف . والنصيف الخمار وقيل المعجر ونص النهاية (وفى صفة الحور) ولنصيف احداهن خير من الدنيا وما فيها .

بليـل ، قال : ماتقول ؟ قال إن كنت لأ كره ذكره إنى جعلت النهار لهم وجعلت الليـل لله عز وجل . قال وما تشـكون ؟ قالوا إن له يوما فى الشهر لايخرج الينا فيـه . قال ماتقول ؟ قال ليس لى خادم يغسل ثيابى ولا لى ثياب أبدلها ، فاجلس حتى تجف ثم أدلـكها ثم أخرج اليهـم من آخر النهار . قال ماتشـكون منه ؟ قالوا : يغنظ الغنظة بين الأيام . قال ماتقول ؟ قال شهدت مصرع خبيب الأنصارى بمكة ، وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذعة . فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ماأحب أنى فى أهلى وولدى وان محمداً صلى الله عليه وسلم شيك بشوكة . ثم نادى يامحمد ، فما ذكرت ذلك اليوم وتركى نصرته فى تلك الحال وأنا مشرك لا أومن بالله العظيم إلا ظننت أن الله عزوجل لايغفر لى بذلك الذنب أبداً ، قال فتصيبنى تلك الغنظة . فقال عمر : الحمد لله الذى لم يفيل فراستى . فبعث اليه بالف دينار وقال استعن بها على أمرك ، فقالت : امرأته الحمد لله الذى أغنانا عن خدمتك . فقال لها فهل لك فى خير من ذلك ؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ماتـكون اليها . قالت نعم ! فدعا رجلا من أهل بيته يثق به فصررها صرراً ثم قال انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان ، وإلى يتيم آل فلان ،وإلى مسكين آل فلان ، والى مبتلى آل فلان. فبقيت منها ذهيبة . فقال : أنفقى هذه ، ثم عاد إلى عمله . فقالت ألا تشترى لنا خادما ؟ مافعل ذلك المال . قال سيأتيك أحوج ماتـكونين . كذا رواه حسان وخالد بن معدان مرسـلا موقوفا ، ووصله مرفوعا يزيد بن أبى زياد وموسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط الجمحى * حدثناه سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد . وحدثنا أبو عمرو بن حمـدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير . قالا : ثنا يزيد بن أبى زياد . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير . قالا : عن عبد الرحمن بن سابط الجمحى . قال : دعا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا من بنى جمح يقال لهسعيد بن عامر بن جذيم : فقال له إنى مستعملك

على أرض كذا وكذا ، فقال لاتفتنى يا أمير المؤمنين . قال والله لا أدعك ، قلدتموها فى عنقى وتتركونى ! فقال عمر ألا نفرض لك رزقا ؟ قال قد جعل الله فى عطائى ما يكفينى دونه ، أو فضلا على ما أريد . قال وكان اذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدق ببقيته . فتقول له امرأته . أين فضل عطائك ؟ فيقول قد أقرضته . فأتاه ناس فقالوا: إن لأهلك عليك حقا ، وان لاصهارك عليك حقا . فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا بملتمس رضى أحد من الناس لطلب الحور العين ، لوأطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بالمتخلف عن العنق الأول بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجمع الله عز وجل الناس للحساب ، فيجئ فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون ماعندنا حساب ، ولا آتيتمونا شيئا ، فيقول ربهم صدق عبادى فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما » . لفظ جرير . وقال موسى الصغير فى حديثه فبلغ عمر أنه يمر به كذا وكذا لايدخن فى بيته ، فارسل اليه عمر بمال فاخذه فصره صرراً وتصدق به يمينا وشمالا . وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لوأن حوراء أطلعت أصبعا من أصابعها لوجد ريحها كل ذى روح » فانا أدعهن لكن ، والله لأنتن أحرى أن أدعكن لهن منهن لكن . ورواه مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر مسنداً مختصراً .

٣٨ - عمير بن سعد

ومنهم عمير بن سعد ، الحافظ للعهد، الوافى بالوعد، اللقن الحفيظ ، الخشن الغليظ ، جمال الولاة ، وحجة الله على الرعاة . يقال له : نسيج وحده .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن المرزبان الادمى ثنا محمد بن حكيم الرازى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة حدثنى أبى عن جدى عن عمير بن سعد الأنصارى . قال : بعثه عمر بن الخطاب عاملا على حمص ، فمكث حولا

لايأتيه خبره . فقال عمر لكاتبه : أكتب إلى عمير — فوالله ماأراه إلاقدخاننا — إذا جاءك كتابى هـذا فاقبل ، وأقبل بما جبيت من فىء المسلمين حين تنظر فى كتابى هـذا . فاخذ عمير جرابه فجعل فيـه زاده وقصعته ، وعلق أداوته ، وأخذ عنزته ثم أقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة . قال : فقدم وقد شحب لونه ، وأغـبر وجهه ، وطالت شعرته . فدخـل على عمر وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال عمر ماشأنك ؟ فقال عمير ماترى من شأنى الست ترانى صحيح البدن ، طاهر الدم ، معى الدنيا أجرها بقرنها . قال وما معك ؟ — فظن عمر رضى الله عنه أنه قد جاء بمال — فقال : معى جرابى أجعل فيه زادى ، وقصعتى آكل فيها وأغسل فيها رأسى وثيابى ، وأداوتى أحمل فيها وضوئى وشرابى ، وعنزتى أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوا ان عرض . فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى . قال عمر : فجئت تمشى ؟ قال نعم ! قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها ؟ قال : مافعلوا وما سألتهم ذلك . فقال عمر بئس المسلمون خرجت من عندهم . فقال له عمير اتق الله ياعمر ، قد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة . قال عمر فاين بعثتك ؟ وأى شىء صنعت . قال وماسؤالك يا أمير المؤمنين . فقال عمر سبحان الله ، فقال عمـير أما لولا أنى أخشى أن أغمك ما أخـبرتك ، بعثتنى حتى أتيت البلد ، فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم ، حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ، ولو نالك منه شىء لأتيتك به . قال فما جئتنا بشىء ؟ قال لا . قال جـددوا لعمير عهداً . قال إن ذلك لشىء . لاعملت لك ولا لأحد بعدك ! والله : ماسلمت بل لم أسلم . لقد قلت لنصرانى أى أخزاك الله . فهذا ماعرضتنى له ياعمر ، وان أشق أيامى يوم خلفت (١) معك ياعمر . فاستأذنه فاذن له فرجع إلى منزله ، قال وبينه وبين المدينة أميال . فقال عمر حين انصرف عمير : ماأراه إلا قد خاننا فبعث رجلا يقال له الحارث وأعطاه مائة دينار ، فقال له انطلق إلى عمير حتى تنزل به كأنك ضيف ، فان رأيت أثر شىء فاقبل ، وان رأيت حالة شـديدة

(١) فى ز : يوم خلقت معك .

فادفع اليه هذه المائة الدينار . فانطلق الحارث فاذا هو بعمير جالس يفلى قميصه إلى جانب الحائط ، فسلم عليه الرجل فقال له عمير : أنزل رحمك الله ، فنزل ثم سأله فقال من أين جئت ؟ قال من المدينة . قال فكيف تركت أمير المؤمنين قال صالحا . قال فكيف تركت المسلمين ؟ قال صالحين . قال أليس يقيم الحدود قال بلى ! ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه . فقال عمير : اللهم أعن عمر فانى لا أعلمه إلا شديدا حبه لك . قال فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون ، حتى أتاهم الجهد . فقال له عمير : انك قد أجعتنا ، فان رأيت أن تتحول عنا فافعل . قال :فاخرج الدنانير فدفعها اليه فقال بعث بها اليك أمير المؤمنين فاستعن بها . قال : فصاح وقال لاحاجة لى فيها ردها . فقالت له امرأته : إن احتجت اليها وإلا فضعها مواضعها . فقال عمير : والله مالى شئ أجعلها فيه . فشقت امرأته أسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ، ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء . ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا . فقال له عمير : اقرأ منى أمير المؤمنين السلام . فرجع الحارث إلى عمر فقال مارأيت ؟ قال رأيت ياأمير المؤمنين حالا شديداً . قال فما صنع بالدنانير ؟ قال لاأدرى . قال فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابى هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل . فاقبل إلى عمر رضى الله تعالى عنه فدخل عليه ، فقال له عمر ماصنعت بالدنانير ؟ قال صنعت ماصنعت وما سؤالك عنها. قال: أنشد عليك لتخبرنى ماصنعت بها . قال قدمتها لنفسى . قال رحمك الله ، فامر له بوسق من طعام وثوبين . فقال أما الطعام فلا حاجة لى فيه قد تركت فى المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك قد جاء الله تعالى بالرزق ، ولم يأخذ الطعام . وأما الثوبان فقال إن أم فلان عارية فاخذهما ورجع إلى منزله . فلم يلبث أن هلك رحمه الله . فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه ، فخرج يمشى ومعه المشاؤن إلى بقيع الغرقد ، فقال لأصحابه ليتمن كل رجل منكم أمنية . فقال رجل : وددت يا أمير المؤمنين أن عندى مالا فاعتق لوجه الله عزوجل كذا وكذا . وقال آخر : وددت ياأمير المؤمنين أن عندى مالا فانفق

فى سبيل الله . وقال آخر . وددت لو أن لى قوة فامتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله . فقال عمر : وددت أن لى رجلا مثل عمير بن سعد أستعين به فى أعمال المسلمين * حدثنا عبد الله بن شعيب ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص ثنا حماد بن سلمة عن أبى سنان عن أبى طلحة الخولانى . قال : أتينا عمير بن سعد فى داره بفلسطين ، وكان يقال له نسيج وحده . فاذا هو على دكان عظيم فى الدار ، وفى الدار حوض من حجارة . فقال له : ياغلام أورد الخيل فاوردها ، فقال أين الفلانة ؟ — قال عبيد الله سمى الفرس فلانة لأنها أنثى — . فقال جربة تقطر دما ، قال أوردها . قال إذا تجرب الخيل . قال أوردها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاعدوى ولا طيرة ولا هام » ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء فيصبح فى كركرته أو مراقه نكتة من جرب لم تكن قبل ذلك ، فمن أعدى الأول ؟

قال الشيخ : لانعلم أسند عمير إلى النبى صلى الله عليه وسلم غيره .

٣٩ - أبى بن كعب

ومنهم المنبىء إذا سئل عن الغامض الصعب ، والمذرى إذا سما من الشوق والكرب ، سيد المسلمين أبىّ بن كعب .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى عن عبد الرزاق أخبرنا الثورى . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى . قالا : عن سعيد الجريرى عن أبى السليل عن عبد الله بن رباح الأنصارى عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبا المنذر أىّ آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم ؟ » قلت الله ورسوله أعلم . قال : « أبا المنذر أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : (الله لا إله إلا هو الحىّ القيوم) فضرب صدرى وقال : « ليهنك العلم أبا المنذر » (١) * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن

(١) كذا فى ح وفى ز اقتصر على الجملة الاولى مع قوله الله لا إله إلا هو الحى القيوم الخ.

على بن المثنى ثنا هدبة ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه: «إن الله عز وجل أمرنى أن أقرأ عليك» قال آلله سمانى لك ؟ قال : «نعم ! الله سماك لى» قال فجعل أبىّ يبكى . رواه شعبة عن قتادة نحوه * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه. قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقرأ عليك القرآن » قال قلت سمانى لك ربى أو ربك عز وجل ؟ قال نعم ! فتلا (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) رواه الثورى عن أسلم المنقرى عن ابن ابزى * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان الثورى عن أسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه . قال قال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت بأن أقرئك سورة » فقلت : يارسول الله وسميت لك ؟ قال : « نعم ! » قلت لأبى ففرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعنى وهو يقول : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا احمد بن خليد الحلبى ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا معاذ بن محمد ابن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه عن جده عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى أمرت أن أعرض عليك القرآن » فقال : بالله آمنت ، وعلى يدك أسلمت ، ومنك تعلمت . قال فرد النبى صلى الله عليه وسلم القول ، فقال : يارسول الله وذكرت هناك ؟ قال : « نعم ! باسمك ونسبك فى الملأ الأعلى » قالو فاقرأ إذاً يارسول الله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى القصرى المروزى ثنا سليمان بن عامر المروزى عن الربيع بن أنس أنه قرأ على أبى العالية قال وقرأ أبو العالية على أبى بن كعب . قال أبى بن كعب : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقرئك القرآن » قال أبى فقلت : يارسول الله

او ذكرت هناك ؟ قال: «نعم!» فبكى أبي فلا أدرى أشوق أم خوف * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسن بن حبيب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه . قال قال أبيّ بن كعب : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده صدرى . ثم قال : « أعيذك بالله من الشك والتكذيب » قال ففضت عرقاً وكأنى أنظر إلى ربى فرقاً . رواه اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى أبو حمزة قال سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد . قال : قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فلم يكن فيهم أحد أحب إلىّ لقاء من أبي بن كعب . فقمت فى الصف الأول فخرج ، فلما صلى حدث ، فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شئ متوجها اليه ، فسمعته يقول : هلك أهل العقدة (١) ورب الكعبة. قالها ثلاثا . هلكوا وأهلكوا ، أما إنى لا آسى عليهم ، ولكنى آسى على من يهلكون من المسلمين . رواه أبو مجلز عن قيس ابن عباد مثله * حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا احمد بن عصام ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان التيمى عن أبي مجلز عن قيس بن عباد . قال : بينما أنا أصلى فى مسجد المدينة فى الصف المقدم إذ جاء رجل من خلفى فجذبنى جذبة فنحانى وقام مقامى ، فلما سلم التفت إلى فاذا هو أبي بن كعب . فقال : يافتى لا يسؤك الله ، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الينا . ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، لا آسى عليهم — ثلاث مرار — أما والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي

(١) قوله العقدة : قال فى النهاية (هلك اهل العقدة) يريد البيعة المعقودة للولاة * والعقد من عقد الالوية للأمراء .

ابن كعب رضى الله عنـه . قال : عليكم بالسبيل والسنة ، فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار ، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله عزوجل إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها ، فبينا هى كذلك إذ أصابتها الريح فتحاتت عنها ورقها ، إلا تحاتت عنـه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها . وإن اقتصاداً فى سبيل وسـنة خـير من اجتهاد فى خلاف سبيل الله وسنته . فانظروا أعمالـكم فان كانت اجتهاداً أو اقتصاداً أن تـكونوا على منهاج الانبياء وسنتهم * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن الحسن بن سليمان ثنا أبو خالد عن المغيرة بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبى العاليـة . قال قال رجل لأبى بن كعب أوصنى : قال اتخذ كتاب الله اماما ، وأرض به قاضيا وحكما ، فانه الذى استخلف فيكم رسولـكم شفيع مطاع ، وشاهد لايتهم . فيه ذكركم وذكر من قبلـكم ، وحكم ما بينـكم ، وخبركم وخبر ما بعدكم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا وكيع ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . فى قوله عزوجل (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقـكم) الآية . قال : هن أربع ؛ وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة ، فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، فالبسوا شيعاً، وذاق بعضهم بأس بعض ، وبقى ثنتان واقعتان لا محالة ، الخسف ، والرجم . رواه الثورى عن الربيع نحوه * حـدثنا أبو محمد حامد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن أبى هارون الغنوى عن مسلم بن شداد عن عبيـد بن عمير عن أبى بن كعب . قال : ما من عبد ترك شيئا لله عزوجل إلا أبدله الله به ماهو خير منه من حيث لا يحتسب ، وما تهاون به عبد فأخـذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله ماهو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب .

* حـدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار

ثنا ابن عون عن الحسن عن أبى بن كعب رضى الله عنه . قال : كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحد ، فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا . رواه روح عن ابن عون فقال : عن عتىّ عن أبىّ * حدثنا الحسن بن احمد بن صالح السبيعى ثنا الحسن بن الحباب المقرى ثنا محمد بن اسماعيل المباركى ثنا روح ابن عبادة عن عبد الله بن عون عن الحسن عن عتىّ بن ضمرة عن أبى بن كعب . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوهنا واحدة ، حتى فارقنا فاختلفت وجوهنا يمينا وشمالا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : ألا إن طعام ابن آدم ضرب للدنيا مثلا ، وإن ملحه وقزحه .

قال الشيخ رحمه الله : جوده أبو حذيفة عن الثورى مرفوعا فقال عن عتى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثورى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتى عن أبى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان مطعم ابن ادم قدضرب للدنيا مثلا ، فانظر ما يخرج من ابن آدم ، وإن ملحه وقزحه قد علم الى ما يصير * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن محرز أبى رجاء عن صدقة عن ابراهيم بن مرة . قال جاء رجل إلى أبى فقال : يا أبا المنذر آية فى كتاب الله قد غمتنى . قال : أى آية ؟ قال : (من يعمل سوءاً يجز به) قال ذاك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة فيصبر فيلقى الله تعالى فلا ذنب له * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا احمد بن طارق ثنا عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتىّ عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : كان آدم عليه السلام رجلا طويلا كثير شعر الصدر كأنه نخلة جوفاء ، فلما أصاب الخطيئة سقط عنه رياشه ، فذهب هاربا فى الجنة فتعلقت شجرة برأسه ، فقال هل أنت مخليتى ؟ فقالت : ما انا بمخليتك . فناداه ربه يا آدم أتفر منى ؟ قال : يارب استحيتك * حدثنا احمد بن جعفر بن

معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازى.
عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال:
المؤمن بين أربع ؛ إن ابتلى صبر ، وإن أعطى شكر ، وإن قال صدق ، وإن
حكم عدل . فهو يتقلب فى خمسة من النور ، وهو الذى يقول الله (نور على
نور) كلامه نور ، وعلمه نور ، ومدخله فى نور ، ومخرجه من نور ، ومصيره
إلى النور يوم القيامة ، والكافر يتقلب فى خمسة من الظلم ؛ فكلامه ظلمة ،
وعمله ظلمة ، ومدخله ظلمة ، ومخرجه فى ظلمة ،ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة
* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار
ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنى أبى عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن الحارث.
ابن نوفل . قال : كنت واقفاً مع أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فى ظل أجم
حسان ، والسوق فى سوق الفاكهة اليوم . فقال: أبى ألا ترى الناس مختلفة
أعناقهم فى طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، فاذا سمع به
الناس ساروا اليه ، فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه لايدعون
منه شيئاً ، فيقتتل الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون » رواه الزبيدى.
عن الزهرى عن اسحاق مولى المغيرة عن ابى نحوه * حدثنا سليمان بن احمد
ثنا احمد بن خليد الحلبى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا معاذ بن محمد بن معاذ
ابن أبى بن كعب عن أبيه عن جده عن أبى بن كعب رضى الله عنه أنه . قال :
يارسول الله ماجزاء الحمى ؟ قال : « تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه
قدم ، أو ضرب عليه عرق » فقال أبى بن كعب : اللهم إنى أسألك حمى.
لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ، ولا خروجا إلى بيتك ، ولا مسجد نبيك . قال
فلم يمس ابى قط إلا وبه حمى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان
ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبى
العالية عن أبى بن كعب رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين ، ومن عمل منهم عمل الآخرة

للدنيا فلم يكن له فى الآخرة من نصيب » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قال : « يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » يقولها ثلاثا * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبى شيبة ثنا سلام بن مسكين حدثنى عصمة أبو حكيمة عن أبى بن كعب . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات مما علمنى جبريل عليه السلام ؟ » قال قلت : نعم يارسول الله ! قال : « قل اللهم اغفرلى خطاياى ، وعمدى ، وهزلى ، وجدى ، ولا تحرمنى بركة ما أعطيتنى ، ولا تفتنى فيما حرمتنى » .

٤٠ — أبو موسى الاشعرى

ومنهم العامل المعلم صاحب القراءة والمزمار ، الرابض نفسه بالسياحة فى المضمار ، الأشعرى أبو موسى عبد الله بن قيس بن حضار . كأن بالأحكام والأقضية عالما ، وفى أودية المحبة والمشاهدة هائما ، وبقراءة القرآن فى الحنادس مترنما وقائما ، وفى طول الأيام والحرور طاويا وصائما .

وقد قيل : إن التصوف رتوع القلب الهائم ، فى مرتع العز الدائم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن طلحة بن يحيي أخبرنى أبو بردة عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى رضى الله تعالى عنهما إلى اليمن ، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا أبو رجاء العطاردى . قال : كان أبو موسى الأشعرى يطوف علينا فى هذا المسجد مسجد البصرة يقعد حلقا ، فكأنى أنظر اليه بين بردين أبيضين يقرئنى القرآن ومنه أخذت هذه السورة (اقرأ باسم ربك الذى خلق) قال أبو رجاء : فكانت أول

سورة أنزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه وكيع وخالد بن الحارث عن قرة مثله * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن أسيد ثنا زكريا بن يحيي أبو الخطاب ثنا أبو داود الطيالسى عن شعبة عن أبى عامر الخزاز عن الحسن عن أبى موسى . قال : إن أمير المؤمنين عمر بعثنى اليكم أعلمكم كتاب ربكم عزوجل ، وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأنظف لكم طرقكم * حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود [الديلى] عن أبيه. قال : جمع أبو موسى القراء فقال : لاتدخلوا على إلا من جمع القرآن . قال فدخلنا عليه زهاء ثلثمائة فوعظنا ، وقال : أنتم قراء أهل البلد ، فلا يطولن عليكم الأمد ، فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب . ثم قال : لقد أنزلت سورة كنا نشبهها ببراءة طولا وتشديداً حفظت منها آية : لوكان لابن آدم واديان من ذهب لالتمس اليهما واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. وأنزلت سورة كنا نشبهها بالمسبحات أولها سبح لله حفظت آية كانت فيها : ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ، فتكتب شهادة فى أعناقكم ثم تسئلون عنها يوم القيامة * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الحافظ الجرجانى ثنا احمد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى ثنا ابن علية عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبى كنانة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه : أنه جمع الذين قرؤا القرآن فاذاهم قريب من ثلثمائة ، فعظم القرآن وقال : إن هذا القرآن كائن لكم اجرا ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولايتبعنكم القرآن ، فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ فى قفاه (١) فقذفه فى النار . رواه شعبة عن زياد مثله

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك ابن مغول . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مالك بن مغول قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن

(١) فى ز: من اتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه الخ

أبيه. قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الاشعرى أبى موسى رضى الله تعالى عنه وهو يقرأ القرآن . فقال: « لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود » فحدثته بذلك فقال : أنت لى الآن صديق حين أخبرتنى هذا عن نبىّ الله صلى الله عليه وسلم . حدث به أبو اسحاق السبيعى والثورى وشريك والناس عن مالك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا خالد بن نافع ثنا سعيد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم مرعليه ذات ليلة وأبو موسى يقرأ فى بيته ومع النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله تعالى عنها ، فقاما فاستمعا لقراءته ثم إنهما مضيا ، فلما أصبح لقى أبو موسى النبى صلى الله عليه وسلم .فقال له : « يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت تقرأ فى بيتك فقمنا فاستمعنا لقراءتك » فقال أبو موسى : يانبىّ الله أما إنى لو علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيرا * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زربى (١) ثنا ثابت البنانى عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أوتى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود » * حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا على بن أبى الأزهر المصرى ثنا أبو عمير عيسى بن محمد ثنا أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة . قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لأبى موسى : ذكرنا ربنا عزوجل فيقرأ * حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمر (٢) ثنا صفوان بن عيسى ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى . قال : صلى بنا أبو موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه صلاة الصبح ، فما سمعت صوت صنج ولا بربط (٣) كان أحسن صوتا منه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

---

(١) فى ح : ابن رزين خطأ وزربى هذا بفتح الزاى وسكون الراء المهملة ثم موحدة الخزاعى أبو عبيدة البصرى (٢) فى ح : عبد الله بن عمر ، وكلاهما من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة (٣) البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسى معرب واصله (بربت) لان الضارب

ابن احمد بن حنبل ثنا نصر بن على ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مسلم ابن صبيح عن مسروق . قال : كنا مع أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه فى سفر فآوانا الليل إلى بستان حرث فنزلنا فيه ، فقام أبو موسى من الليل يصلى فذكر من حسن صوته ومن حسن قراءته . قال : وجعل لا يمر بشئ الاقاله ثم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، وأنت المؤمن تحب المؤمن ، وأنت المهيمن تحب المهيمن ، وأنت الصادق تحبّ الصادق * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : كنا مع أبى موسى فى مسير له ، فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة ، فقال : مالى يا أنس ؟ هلم فلنذكر ربنا فان هؤلاء يكاد أحدهم أن يفرى الأديم بلسانه ، ثم قال لى : يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما ثبرهم (١) عنها . قال قلت : الشهوات والشيطان. قال : لا والله ! ولكن عجلت لهم الدنيا وأخرت الآخرة ولو عاينوا ما عدلوا وما ميّلوا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان عن قتادة عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه . قال : يا بنىّ لو شهدتنا ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن . رواه أبو عوانة وسعيد ومحمد بن أبى حفصة وخالد بن قيس وغيرهم عن قتادة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا قتادة . أن أبا موسى بلغه أن ناساً يمنعهم من الجمعة أن لا ثياب لهم ، فلبس عباءة ثم خرج فصلى بالناس * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع عن صالح بن

---

* يضعه على صدره واسم الصدر بر كذا فى النهاية .

(١) فى النهاية (وفى حديث أبى موسى) اتدرى ماثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله ثم قال والثبر الحبس .

كيسان عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العبا » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر نعتقب ، قال و نقبت أقدامنا ونقبت قدماى وتساقطت أظفارى ، فكنا نلف على أرجلنا الخرق . فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا الخرق . قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم ذكر ذلك فقال : ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث. كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه. وقال : الله يجزى به * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا مهدى بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : خرجنا غازين فى البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع فسمعنا مناديا ينادى : يا أهل السفينة قفوا أخبركم ـ حتى والى بين سبعة أصوات ـ قال أبو موسى : فقمت على صدر السفينة فقلت من أنت ومن أين أنت ؟ أو ما ترى أين نحن وهل نستطيع وقوفا . قال : فاجابنى الصوت ـ ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عزوجل على نفسه . قال قلت بلى ! أخبرنا . قال : فان الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل فى يوم حار كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة .قال: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحارّ الشديد الحر الذى يكاد ينسلخ فيه الانسان فيصومه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي مجلز . قال قال أبو موسى : إنى لأغتسل فى البيت المظلم فما أقيم صلبي حتى آخذ ثوبى حياء من ربى عز وجل * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا ابن المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : ما ينتظر من الدنيا إلا كلا محزنا ، أو فتنة تنتظر *

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال : « إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم » . رواه أبوداود عن شعبة عن الأعمش فرفعه * حدثنا محمد بن على ثنا أبو القاسم المنيعى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن سعيد الجريرى قال سمعت غنيم بن قيس يحدث عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال : إنما سمى القلب لتقلبه ، وإنما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الأرض . رواه ابن عليّة عن الجريرى مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب ثنا عوف عن قسامة بن زهير . قال خطبنا أبو موسى رضى الله تعالى عنه بالبصرة فقال : يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ، فان أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبى بردة عن أبى موسى . قال : إن أهل النار ليبكون فى النار حتى لو أجريت السفن فى دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع ولمثل ما هم فيه فليبك . رواه يزيد الرقاشى عن صبيح عن أبى موسى مثله .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى حدثنى هارون بن رياب عن عتبة بن غزوان الرقاشى . قال قال لى أبو موسى الأشعرى : مالى أرى عينك نافرة . فقلت : إنى التفت التفاتة فرأيت جارية لبعض الجيش فلحظتها لحظة فصككتها صكة فنفرت فصارت إلى ما ترى . فقال : استغفر ربك ظلمت عينك ، إن لها أول نظرة وعليك ما بعدها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا احمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن أبى موسى . قال : إن الشمس فوق الناس يوم القيامة ، وأعمالهم تظلهم وتضحيهم * حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا محمد بن مسعود ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الخزاز عن أبى عمران الجونى عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره الله تعالى بيده بينه وبين الناس ، فيرى خيراً فيقول قد قبلت ، ويرى شراً ويقول قد غفرت ، فيسجد العبد عند الخير والشر . فيقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذى لم يعمل سوءا قط * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا حسين بن علی عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه . قال : تخرج نفس المؤمن وهى أطيب ريحاً من المسك ، قال فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء . فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله ، فيقولون حيا كم الله وحيا من معكم . فتفتح له أبواب السماء قال فيشرق وجهه قال فيأتى الرب عز وجل ولوجهه برهان مثل الشمس . قال : وأما الآخر فتخرج روحه وهى أنتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها ، فتلقاهم ملائكة دون السماء . فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأسوء عمله ، فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئاً . قال : وقرأ أبو موسى (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب (١) قال : دعا أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه فتيانه حين حضرته الوفاة . فقال : اذهبوا واحفروا وأوسعوا واعمقوا فجاؤا فقالوا : قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا . فقال : والله ! إنها لاحدى المنزلتين ، اما ليوسعنَّ على قبرى حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعا ، ثم ليفتحن لى باب الى الجنة فلأنظرن إلى أزواجى ومنازلى وما أعد الله تعالى لى من الكرامة ثم لأكونن أهدى إلى منزلى منى اليوم إلى بيتى ، ثم ليصيبنى من ريحها وروحها حتى

(١) عرزب : بمهملتين ثم زاى معجمة كدحرج الازدى الاشعرى .

أبعث . ولئن كانت الأخرى — ونعوذ بالله منها — ليضيقن عليّ قبرى حتى يكون فى أضيق من القناة فى الزج ، ثم ليفتحن لى باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلى واغلالى وقرنائى ثم لأكونن إلى مقعدى من جهنم أهدى منى اليوم إلى بيتى ، ثم ليصيبنى من سمومها وحميمها حتى أبعث . رواه الجريرى عن أبى العلاء عن بعض حفدة أبى موسى عن أبى موسى مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبلى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبى بردة . قال : لما حضر أبا موسى الوفاة . قال : يا بنى اذكروا صاحب الرغيف ، قال كان رجل يتعبد فى صومعة أراه قال سبعين سنة لا ينزل إلا فى يوم واحد قال فشبه أو شب الشيطان فى عينه امرأة فكان معها سبعة ايام أو سبع ليال . قال : ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً ، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد فآواه الليل إلى دكان كان عليه اثنى عشر مسكينا فأدركه العياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم ، وكان ثم راهب يبعث اليهم كل ليلة بأرغفة فيعطى كل انسان رغيفاً فجاء صاحب الرغيف فأعطى كل انسان رغيفاً ، ومر على ذلك الرجل الذى خرج تائباً فظن أنه مسكين فأعطاه وغيفا . فقال المتروك لصاحب الرغف : مالك لم تعطنى رغيفى ما كان بك عنه غنى؟ فقال : أترانى أمسكته عنك . سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين . قالوا : لا ! قال : ترانى أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئاً . فعمد التائب إلى الرغيف الذى دفعه اليه فدفعه إلى الرجل الذى ترك ، فأصبح التائب ميتاً قال فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالى فرجحت السبع الليالى ، ثم وزنت السبع الليالى بالرغيف فرجح الرغيف . فقال أبو موسى : يابنى اذكروا صاحب الرغيف * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن عاصم عن أبى كبشة عن أبى موسى . قال : إنما سمى القلب من تقلبه ألا وإن القلب مثل ريشة معلقة بشجرة فى فضاء من الأرض تفيؤها الريح ظهراً لبطن * حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله . قال :

صلى أبو موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه فى كنيسة يوحنا بحمص ، ثم خرج فحمد الله تعالى وأثنى عليه . ثم قال : يا أيها الناس إنكم اليوم فى زمان للعامل فيه لله تعالى أجر ، وسيكون بعدكم زمان يكون للعامل لله تعالى فيه أجران .

٤١ – شداد بن أوس

ومنهم ذو اللسان المزموم ، والبيان المفهوم ، صاحب الحذر والورع ، والبكاء والضرع ، أبو يعلى شداد بن أوس الانصارى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس الانصارى رضى الله تعالى عنه . أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت منى النوم ، فيقوم فيصلى حتى يصبح * حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالا: ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبى معشر قال حدثنى أبى عن زياد بن ماهك . قال : كان شداد بن أوس يقول : انكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ، ولم تروا من الشر إلا أسبابه . الخير كله بحذافيره فى الجنة ، والشر كله بحذافيره فى النار . وإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر ، ولكل بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا . قال أبو الدرداء : وإن من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى حلماً وإن أبا يعلى قد أوتى علماً وحلماً.

قال أبو نعيم : أسند بعض هذا الحديث كثير بن مرة عن شداد مرفوعا

* حدثناه سليمان بن احمد ثنا أبو زيد احمد بن يزيد الحوطى ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن أبى شجرة كثير بن مرة عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر ، يحق فيها الحق

ويبطل الباطل . أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان كل أم يتبعها ولدها » . رواه ليث بن أبي سليم عمن حدثه عن شداد بن أوس مرفوعا بزيادة ألفاظ * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد بن يحيي بن عبد الكريم ثنا نصر بن ادريس ثنا حسان بن ابراهيم عن ليث بن أبي سليم عمن حدثه عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وزاد : « فاعملوا وأنتم من الله على حذر ، واعلموا أنكم معرضون على أعمالكم ، وانكم ملاقوا الله لابد منه ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصى احمد بن محمد بن سيار ثنا شريح بن يزيد الحضرمى أبو حيوة ثنا معاذ بن رفاعة عن أبي يزيد الغوثى عمن حدثه عن أبي الدرداء أنه كان يقول : إن لكل أمة فقيها ، وإن فقيه هذه الأمة شداد ابن أوس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا معاذ بن هشام حدثنى أبي عن ثابت البنانى .قال قال شداد ابن أوس يوما لرجل من أصحابه : هات السفرة نتعلل بها قال فقال رجل من أصحابه . ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك . فقال : ما أفلتت منى كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومة مخطومة ، وأيم الله لا تنفلت غير هذه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا عبد الوهاب الثقفى ثنا برد بن سنان عن سليمان بن موسى : أن شداد بن أوس قال يوماً : هاتوا السفرة نعبث بها . قال . فأخذوها عليه . قال : انظروا إلى أبي يعلى ماجاء منه .فقال : إي بنى أخى إنى ماتكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومة مخطومة قبل هذه . فتعالوا حتى أحدثكم ودعوا هذه وخذوا خيراً منها : اللهم انا نسألك التثبت فى الأمر ، ونسألك عزيمة الرشد ، ونسالك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، ونسألك قلباً سليما ، ولسانا صادقا ، ونسألك خير ما تعلم ،

ونعوذ بك من شر ما تعلم ، فخذوا هذه . ودعوا هذه . كذا رواه سليمان بن موسى موقوفا ورواه حسان بن عطية عن شداد مرفوعا * حدثناه محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيي بن عبد الله ثنا الاوزاعى قال حدثنى حسان بن عطية . قال : نزل شداد بن أوس منزلا . فقال: ائتونا بالسفرة نعبث بها . قيل: يا أبا يعلى ! ما هذه ؟ فأنكرت عليه . قال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا إلا وأنا أخطمها ثم أزمها غير هذه . فلا تحفظوها علىّ واحفظوا عنى ما أقول لكم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الذهب والفضة فأكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد » فذكر مثله ، وزاد « وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب » هكذا رواه يحيي وعامة أصحاب الأوزاعى عنه مرسلا وجوّده عنه سويد بن عبد العزيز * حدثناه محمد بن احمد بن الحسن ثنا احمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى عبيدالله مسلم بن مشكم . قال : خرجنا مع شداد بن أوس فنزلنا مرج الصفر (١). فقال: ائتونا بالسفرة نعبث بها ، فكأنّ القوم تحفظوها عنه . فقال : يابنى أخى لا تحفظوها على ولكن احفظوا منى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الدنانير والدراهم ، فاكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر » فذكر مثله . ورواه أبو الأشعث الصنعانى عن شداد مرفوعا * حدثناه سليمان بن احمد ثنا جعفر الفريابى وسليمان بن أيوب بن حذلم (٢) قالا : ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى محمد بن يزيد الرحبى عن أبى الأشعث الصنعانى عن شداد بن أوس . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياشداد إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر ،

(١) بضم الصاد وتشديد الفاء (مرج بدمشق) ذكره ياقوت فى المعجم .
(٢) فى ح جذلم (بالجيم) ولم نقف عليه وفى القاموس حذلم تابعى (يريد اسم رجل من التابعين) .

والعزيمة على الرشد ، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك » فذكر مثله . ورواه الجريرى عن أبى العلاء بن الشخير عن الحنظلى عن شداد مرفوعا * حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن الجريرى عن أبى العلاء عن الحنظلى عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إنى أسألك الثبات فى الامر » فذكر مثله . ورواه الثورى ، وبشر بن المفضل ، وعدى بن الفضل ، وحماد بن سلمة عن الجريرى على اختلاف بينهم فيمن بين شداد وأبى العلاء . ورواه محمد بن أبى معشر عن أبيه عن الشعيثى عن شداد نحوه * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبى معشر ثنا أبى ثنا محمد بن عبدالله الشعيثى . قال : شيع شداد غزاةً فدعوه إلى سفرتهم . فقال : لو كنت أكلت طعاما منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعلم من أين هؤلاء لأكلت . ولكن عندى هدية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة ، فقل : اللهم إنى أسالك الثبات فى الأمر ، وعزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك ، وأسالك قلباً تقياً ، ولسانا صادقا تقياً» . كذا رواه الشعيثى وخالف الجماعة فى قصة السفرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود . وحدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى أسامة ثنا أبو النضر . قالا: حدثنا عبدالله ابن المبارك عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال :«الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل » . هذا حديث مشهور بابن المبارك عن ابى بكر بن ابى مريم مثله ورواه عنه المتقدمون ، ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن ابى بكر ابن أبى مريم مثله ، ورواه ثور بن يزيد ، وغالب عن مكحول عن ابن غنم عن شداد عن النبى عليه الصلاة والسلام مثله . حدثنا سليمان بن احمد ثنا مكحول

البيروتى ثنا ابراهيم بن بكر بن عمرو قال سمعت أبى يحدث عن ثور وغالب باسناده .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهرى يقول للناس يوما : اجلسوا أحدثكم — وما سمعته قط قبل يومئذ يقول لهم اجلسوا — أخبرنى محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : لما حضرته الوفاة — إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية . رواه صالح بن كيسان مثله ورواه عبدالله بن بديل عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، ورواه خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة بن نسى عن شداد * حدثناه أبوعلى محمد بن احمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحرانى ثنا جدى ثنا موسى بن أعين عن بكر بن خنيس عن عطاء بن عجلان عن خالد بن محمود بن الربيع عن عبادة بن نسى . قال : مر بى شداد بن أوس فاخذ بيدى فانطلق بى إلى منزله ، ثم جلس يبكى حتى بكيت لبكائه ، فلما سرى عنه . قال : ما يبكيك ؟ قلت رأيتك تبكى فبكيت . قال : إنى ذكرت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : « إن أخوف ما أخاف على أمتى الشرك والشهوة الخفية » قال : فقلت أما إحداها فلا سبيل اليها . قال هكذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين . قال لى قال : « إنما أتخوفهما » ثم قال : «أما انهم لم يعبدوا شمسا ولا قمراً ، ولم ينصبوا أوثانا ولكنهم يعملون أعمالا لغير الله عزوجل» . رواه جماعة عن عبد الواحد ابن زيد عن عبادة بن نسى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن موسى السامى البصرى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا عبادة بن نسى . قال : دخلت على شداد بن أوس وهو يبكى . فقلت : مايبكيك ياأبا عبد الرحمن ؟ فقال لحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره : « إن من أخوف ماأخاف على أمتى الشرك بالله ، والشهوة الخفية . يصبح الرجل صائما فيرى الشئ يشتهيه فيواقعه . والشرك ؛ قوم لايعبدون حجراً ولا وثنا ولكن يعملون عملا يراؤن » . رواه عبد الرحمن بن غنم عن شداد * حدثناه أبو

عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن مغلس ثنا عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ، لقينا عبادة بن الصامت . قال فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا الينا . فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك والشهوة الخفية . فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفرا ! أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا : « أن الشيطان قد أيس أن يعبد فى جزيرة العرب » أما الشهوة الخفية فقد عرفناها وهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشرك الذى تخوفنا به ياشداد . قال شداد : أرأيتكم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم لرجل أويتصدق لرجل أترون أنه قد أشرك . قالا : نعم ! والله إنه من تصدق لرجل أوصام لرجل أو صلى لرجل فقد أشرك . قال عوف بن مالك عند ذلك : أفلا يعمد الله عز وجل إلى مايبتغى به وجهه من ذلك العمل فيتقبل منه ماخلص ويدع ما أشرك به . فقال شداد : فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يقول الله تعالى أنا خير قسيم لمن أشرك بى ، من أشرك بى شيئا فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به ، أنا عنه غنى » رواه ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب نحوه ، ورواه رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع نحوه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس . أنه خرج معه يوما إلى السوق ثم أنصرف فاضطجع وتسجى بثوبه ثم بكى فاكثر ما قال : أنا الغريب لايبعد الاسلام (١) فلما ذهب ذلك عنه قلت له : لقد صنعت اليوم شيئا ما رأيتك تصنعه . قال : أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية . قلت له : أبعد الاسلام تخاف علينا الشرك ؟ قال :

(١) فى ح : فاكثر فقال : أنا العرب لاسعد الاسلام ، (كذا مهمل من النقط) .

ثكلتك أمك يامحمود أو مامن شرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر . رواه أبو خالد الاحمر عن ابن عجلان .

* حدثنا محمد بن على ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا يحيى بن حجر ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن التوبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، واذا ذكر العبد ربه فى الرخاء انجاه فى البلاء ، ذلك بان الله تعالى يقول لا أجمع لعبدى أبداً أمنين ، ولا أجمع له خوفين ، إن هو أمننى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق » .

٤٢ — حذيفة بن اليمان

ومنهم العارف بالمحن وأحوال القلوب ، والمشرف على الفتن والآفات والعيوب ، سأل عن الشر فاتقاه ، وتحرى الخير فاقتناه ، سكن عند الفاقة والعدم ، وركن الى الانابة والندم ، وسبق رتق الايام والازمان ، أبو عبدالله حذيفة بن اليمان .

وقد قيل: إن التصوف مرامقة صنع الرحمن، والموافقة مع المنع والحرمان.

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبدالرحمن السقطى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك الاشجعى عن ربعى بن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . أنه قدم من عند عمر رضى الله تعالى عنه فقال لما جلسنا اليه ،سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن التى تموج موج البحر ، فاسكت القوم وظننت أنه إياى يريد . قال : فقلت أنا . قال أنت لله أبوك ؟ قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصيد فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين قلب أبيض

مثـل الصفا لايضره فتنة مادمت السموات والارض ، والآخر أسود مربداً كالـكوز مجخيا (١) وامال كفه . وان أبايزيد قال هكـذا وأمال كفه ـ لايعرف معروفا ولا ينـكر منـكراً إلاما أشرب من هواه . وحدثته : أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر كسراً . فقال عمر : كسراً لا أبالك ! قلت نعم ! قال فلو أنه فتح لـكان لعله أن يعاد فيغلق ، فقلت بل كسراً . قال : وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالاغاليط . رواه عن أبي مالك الاشجعي جماعة منهم زهير ومروان الفزاري وأبو خالد الاحمر .

* حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي وقيس عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال حـذيفة رضي الله تعالى عنه . حدثنا رسول الله صلى الله عليـه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الامانة نزلت في جـذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السـنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال : ينام الرجل فيكم فينـكت في قلبه نـكتة سوداء فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً (٢) ليس فيه شيء فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، وليأتين على الناس زمان يقال للرجل ما أظرفه وما أعقله وما في قلبه من الايمان مثقال شعيرة . رواه الناس عن الاعمش حـدثنا عبـد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر قالا : ثنا سليمان بن المغيرة حدثني حميد بن هلال ثنا نصر بن عاصم الليثي . قال : أتيت اليشـكري في رهط من بني ليث فقال قدمت الـكوفة فدخلت المسجد فاذا فيه حلقة كأنما قطعت رؤسهم يستمعون إلى حديث رجل ، فقمت عليهم فقلت من هذا ؟ قيل حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعته يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر

---

(١) مجخيا : (بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الخاء) كذا في النهاية وقال : المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال .

(٢) المنتبر : المرتفع حكاه في النهاية في مادة نبر .

[فعرفت أن الخير لم يسبقني قات يارسول الله أبعد هـذا الخير شر ؟ قال : ياحذيفة تعلم كتاب الله واتبع مافيه قالها ثلاثا . قال : قلت يارسول الله هل بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر وقال أبو داود ـ هدنة على دخن . قال قلت : يارسول الله ما الهدنة على دخن؟ قال لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه ثم تكون فتنة عمياء صماء دعاته ضلالة ، أو قال دعاته النار فلأن تعض على جذل شجرة خير لك من أن تتبع احداً منهم . رواه قتادة عن نصر وسمى اليشكرى خالداً .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى بشر بن عبيد الله الحضرمى أنه سمع أبا إدريس الخولانى يقول سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر] مخافة أن يدركنى . فقلت يارسول الله إنا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر . قال : نعم ! فقلت : هل بعد ذلك الشر من خير . فقال نعم ! وفيه دخن . فقلت ومادخنه ؟ قال . قوم يستنون بغير سنتى . ويهدون بغير هديى ، تعرف منهم وتنكر . فقلت هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها . فقلت : يارسول الله صفهم لنا . قال نعم هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا . قلت : يارسول الله فما تأمرنى إن أدركنى ذلك . قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم . قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال « اعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على جذل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية . وحدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى عمار عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : إن الفتنة تعرض على القلوب ، فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، فان

(١) ما بين المربعين سقط من النسخة الحلبية .

أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا ؟ فلينظر ! فان كان يرى حراما ما كان يراه حلالا ، أو يرى حلالا ما كان يراه حراما ، فقد أصابته الفتنة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن على ابن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الاحمر قال سمعت الأعمش يذكر عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : اذا أذنب العبد نكت فى قلبه نكتة سوداء ، فان أذنب نكت فى قلبه نكتة سوداء ، حتى يصير قلبه كالشاة الربداء * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن على ثنا عبد الله بن سعيد ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن عمارة بنت عمير عن أبى عمار عن حذيفة . قال : والذى لا إله غيره إن الرجل ليصبح يبصر ببصره ويمسى ما ينظر بشفر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال : أتتكم الفتن ترمى بالنشف ، ثم أتتكم ترمى بالرضف ثم أتتكم سوداء مظلمة (١) .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه ثنا الفضل بن موسى عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : ثلاث فتن والرابعة تسوقهم إلى الدجال ، التى ترمى بالرضف ، والتى ترمى بالنشف ، والسوداء المظلمة التى تموج كموج البحر ، والرابعة تسوقهم إلى الدجال * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبى اسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة قال : إياكم والفتن ، لا يشخص اليها أحد ، فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن ، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه ، وتبين مدبرة . فاذا رأيتموها فاجثموا فى بيوتكم ، وكسروا سيوفكم ،

(١) لفظ النهاية : أظلتكم الفتن ترمى بالنشف (بفتح الشين المعجمة) ثم التى يليها ترمى بالرضف يريد ان الاولى لاتؤثر فى اديان الناس لخفتها ، والتى بعدها كهيأة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا .

وقطعوا أوتاركم * حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حمويه بن الحسين الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مصرف بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : إن للفتنة وقفات وبغتات ، فمن استطاع أن يموت في وقفاتها ، فليفعل — يعني بالوقفات غمد السيف — . رواه شعبة عن الأعمش عن زيد عن حذيفة * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة ثنا الحسن (١) بن ابراهيم بن بشار ثنا عبد الله بن عمران ثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ليأتين على الناس زمان لاينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن مسلم عن حبة . قال قال أبو مسعود لحذيفة : إن الفتنة وقعت فحدثني ماسمعته ، قال أولم يأتكم اليقين ؟ كتاب الله عز وجل * حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بلال عن عمران القطان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ما الخمر صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتنة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الاعمش عن زيد ابن وهب قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول : إن الفتنة وكلت بثلاث ، بالحاد النحرير الذي لايرتفع له شيء إلا قمعه بالسيف ، وبالخطيب الذي يدعو اليها ، وبالسيد . فاما هذان فتبطحهما لوجوههما ، وأما السيد فتبحثه حتى تبلو ماعنده .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان . قالا: ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله حدثني خلاد بن عبد الرحمن أن أبا الطفيل حدثه أنه سمع حذيفة يقول : ياأيها الناس ألا تسئلوني ؟ فان الناس كانوا

(١) كذا في ز وفي ح ، الحسين بن ابراهيم .

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسئله عن الشر ، أفلا تسئلون عن ميت الأحياء ؟ فقال : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الايمان ، فاستجاب له من استجاب فحي بالحق من كان ميتا ، ومات بالباطل من كان حيا . ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكا عضوضا ؛ فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه والحق استكمل ، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافا يده وشعبة من الحق ترك ، ومنهم من ينكر بقلبه كافا يده ولسانه ، وشعبتين من الحق ترك ؛ ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه فذلك ميت الأحياء.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن خيثمة عن فلفلة الجعفي عن حذيفة . قال : والله لو شئت لحدثتكم الف كلمة تحبوني عليها ، وتتابعوني وتصدقوني من أمر الله تعالى ورسوله ، ولو شئت لحدثتكم الف كلمة تبغضوني عليها وتجانبوني وتكذبوني * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . قال : لو شئت لحدثتكم بالف كلمة تصدقوني عليها وتتابعوني وتنصرونني ، ولو شئت لحدثتكم بالف كلمة تكذبونني عليها وتجانبونني وتسبونني ، وهن صدق من الله ورسوله .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله ثنا اسحاق أخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحسن عن جندب (بن عبد الله) بن سفيان عن حذيفة . قال : إني لأعرف قائد قوم في الجنة واتباعه في النار. قال فقلنا : وهل هذا إلا كبعض ماتحدثونا به ؟ فقال وما يدريك ماسبق له * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه قال سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول : لكأني براكب قد أناخ بكم فقال الارض أرضنا ، والمال مالنا ، فحال بين الأرامل والمساكين ، وبين المال الذي أفاء الله على آبائهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . قال : القلوب أربعة ، قلب أغلف فذلك قلب الكافر ، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق ، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب فيه نفاق و إيمان فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها قيح ودم ، فايهما ماغلب عليه غلب * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصرى ثنا عبد الله بن احمد الدورقى ثنا مسدد ثنا أبو الاحوص ثنا أبو اسحاق عن أبى المغيرة عن حذيفة رضى الله عنه . قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانى . فقال: « أين أنت من الاستغفار، إنى لاستغفر الله عزوجل كل يوم مائة مرة » رواه عمرو بن قيس الملائى عن أبى اسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة * حدثنا احمد بن محمد بن مهران ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن يونس ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن قيس الملائى عن أبى اسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة . قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إن لى لسانا ذربا على أهلى قد خشيت أن يدخلنى النار ؟ قال : « فأين أنت من الاستغفار ، إنى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن اليمان بن المغيرة حدثنى أبو الابيض المدنى عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . أنه قال : إن أقر أيامى لعينى يوم أرجع إلى أهلى وهم يشكون الحاجة * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيي الرازى ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا القاسم بن خليفة ثنا حسين بن على ثنا زائدة . قالا : عن أبان بن أبى عياش عن أمية بن قسيم عن حذيفة . قال : أقرما أكون عينا حين يشكو إلى أهلى الحاجة ، وان الله تعالى ليحمى المؤمن من الدنيا كما يحمى أهل المريض مريضهم الطعام .

قال الشيخ رحمه الله : رفع زائدة الكلام الاخير فى الحمية * حدثنا سليمان

ابن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا عمر بن بزيع ثنا الحارث ابن الحجاج عن أبى معمر التيمى عن ساعدة بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول : مامن يوم أقر لعينى ، ولا أحب لنفسى من يوم آتى أهلى فلا أجد عندهم طعاما ، ويقولون مانقدر على قليل ولا كثير . وذلك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام ، والله تعالى أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير» * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش . قال قال حذيفة لسعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهما : كيف ترانا إذا أصبنا الدنيا ؟ فقال : سعد : لاندرك ذاك . قال حذيفة : أعطى على ظنه ، وأعطيت على ظنى . كذا رواه الثورى . ورواه جرير عن الأعمش متصلا عن طلحة بن مصرف عن الهذيل عن حذيفة * حدثنا عبدالله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا هناد ثنا وكيع عن سلام بن مسكين عن ابن سيرين . قال : إن حذيفة رضى الله تعالى عنه لما قدم المدائن قدم على حمار على إكاف وبيده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار . قال هناد ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف مثله . وزاد فقال : وهو سادل رجليه من جانب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبى اسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة . قال : إياكم ومواقف الفتن ، قيل ومامواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟ قال : أبواب الأمراء ، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ، ويقول ماليس فيه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبى ظبيان . قال : أتى رجل حذيفة . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الاعمش عن زيد بن وهب . قال : جاء رجل إلى حذيفة فقال استغفر لى . فقال: لاغفر الله لك(١) إنى لواستغفرت لهذا الآتى بسيآته فقال: استغفرلى حذيفة

(١) كذا فى الاصلين : ولعله (لا استغفر) او ماهذا معناه .

أتحب أن يجعلك الله مع حذيفة ؟ اللهم اجعله مع حذيفة * حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زياداً يحدث عن ربعى بن خراش . قال قال حذيفة عند الموت : رب يوم لو أتانى الموت لم أشك ، فأما اليوم فقد خالطت أشياء لاأدرى على ما أنا فيها * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد ابن عبيد عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم سلمة — قال أبو بكر هى أمه — . قالت قال حذيفة : لوددت أن لى انسانا يكون فى مالى ثم أغلق على الباب ، فلم أدخل علىّ أحداً حتى ألقى الله عزوجل * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبى وائل . قال قال حذيفة : من أحب حال يجد الله العبد عليها أن يجده عافراً بوجهه * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن حذيفة . قال: إن أخوف ما أخاف على هذه الامة أن يؤثروا مايرون على مايعلمون ، وأن يضلوا وهم لايشعرون * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الاعمش . قال بلغنى أن حذيفة رضى الله عنه كان يقول ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للآخرة ، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا ولكن الذين يتناولون من كل * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة . قال : يجمع الناس فى صعيد واحد فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك ، والمهدى من هديت وعبدك بين يديك ، أنا بك واليك لاملجأ ولامنجا منك إلا اليك ، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت . فذلك قوله عزوجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) . رفعه عن أبى اسحاق جماعة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو كريب ثنا محمد بن خازم ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن طارق بن شهاب عن حذيفة . قال

قيل له : في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم ؟ قال لا ، ولكنهم كانوا اذا أمروا بشيء تركوه ، واذا نهوا عن شيء ركبوه ، حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه . رواه جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة نحوه . ورواه يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عبدالله ابن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن حذيفة * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلواني ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا الاعمش عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : لعن الله من ليس منا ، والله لتأمرن بالمعروف ولتناهون عن المنكر أو لتقتتلن بينكم فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، ثم تدعون الله عزوجل فلا يجيبكم بمقتكم * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا عبد الله بن نمير ثنا رزين الجهنى ثنا أبو الرقاد . قال : خرجت مع مولاى وأنا غلام فدفعت إلى حذيفة وهو يقول : إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا ، وإني لأسمعها من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات . لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ولتحضن على الخير ، أو ليسحتكم الله جميعا بعذاب ، أو ليأمرن عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو يحيي الرازى ثنا أبو يزيد الخزاز عن عبيدة عن الأعمش عن أبي ظبيان . قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : ما تلا عن قوم قط إلا حق عليهم القول * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن متويه ثنا عبيد بن اسباط ثنا أبي عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة . قال : كنا مع حذيفة فى البيت فقال له عثمان : يا أبا عبد الله ما هذا الذى يبلغنى عنك ؟ قال ما قلته . فقال له عثمان أنت أصدقهم وأبرهم . فلما خرج . قلت : يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت ؟ قال بلى ! ولكن أشترى دينى بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله * حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عمر بن

أبي الرطيل ثنا حبيب بن خالد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عمرو — يعني زاذان — قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يأمر بمعروف وينه عن منكر * حدثنا احمد ابن محمد بن علي عن الحارث المرهبي الكندي ثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشاء ثنا أبو نعيم ثنا فطر بن خليفة عن حبيب - يعني ابن أبي ثابت - عن حذيفة . قال خالص (١) المؤمن وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة ثنا حبيب ابن أبي ثابت ، قال سمعت أبا الشعثاء المحاربي يقول سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول : ذهب النفاق فلا نفاق إنما هو الكفر بعد الايمان * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل . قال قال حذيفة : المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا يومئذ يكتمونه . وهم اليوم يظهرونه * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن شمر بن عطية . قال قال حذيفة لرجل : أيسرك أنك قتلت أفجر الناس ؟ قال : نعم ! قال : اذا تكون أفجر منه * حدثنا على بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زهير عن أبي اسحاق عن سعد بن حذيفة . قال سمعت أبا عبد الله — يعني أباه — يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً إلا فارق الاسلام * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا عبيد بن غنام ثنا ابن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم بن همام . قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : يا معشر القراء أسلكوا الطريق فلئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيداً . ولئن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً * حدثنا محمد ابن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن الجعد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي سلامة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ليكونن عليكم أمراء — أو أمير لا يزن أحدهم عند الله يوم القيامة قشرة شعيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك

(١) في ح : خالط المؤمن .

ثنا عبد الله بن احمــد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى . قال : انطلقت الى الجمعــة مع أبى بالمدائن وبيننا وبينها فرسخ وحذيفة بن اليمان على المدائن ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر ، ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، ألا وان اليوم المضمار وغدا السباق . فقلت لأبى : مايعنى بالسباق . فقال من سبق الى الجنة . رواه جماعة عن عطاء مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة . قالا: ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن نوار حدثنى كردوس . قال خطب حذيفة بالمدائن . فقال : أيهــا الناس تعاهدوا ضرائب غلمانــكم فان كانت من حلال فــكلوها ، وان كانت من غير ذلك فارفضوها ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إنه ليس لحم ينبت من سحت فيدخل الجنة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن سليم العامرى . قال سمعت حذيفة يقول : بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عزجل ، وبحسبه من الـكذب أن يقول استغفر الله ، ثم يعود * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبــد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان عن أبى القرات عن مالك الاحمرى عن حذيفة سمعه منه . قال : ان بائع الخمر كشاربها ، ألا إن مقتنى الخنازير كآكلها ، تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم ؟ فانه لايدخل الجنة لحم نبت من سحت * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أبى عبد الله الفلسطينى عن عبد العزيز (١) ابن أخ لحذيفة . قال : سمعته من حذيفة منذ خمس وأربعين سـنة قال قال حذيفة : أول ماتفقدون من دينــكم الخشوع ، وآخر ماتفقدون من دينــكم الصلاة * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وكيع ثنا الأعمش وسفيان عن ثابت بن هرمز أبى المقدام عن

---

(١) فى ح : عبد الله وبهامشها عن نسخة (عبد العزيز) .

أبي يحيي قال قيل لحذيفة : من المنافق ؟ قال: الذي يصف الاسلام ولا يعمل به.

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا محمد ابن يزيد الادمي ثنا يحيي بن سليم عن اسماعيل بن كثير عن زياد مولى ابن عباس قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه . فقال : لولا أني أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم به ؛ اللهم انك تعلم أني كنت أحب الفقر على الغنى ، وأحب الذلة على العز ، وأحب الموت على الحياة . حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم . ثم مات رضي الله عنه * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا سليمان بن حرب ثنا السري بن يحيي عن الحسن . قال لما حضر حذيفة الموت قال : حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم أخبرنا حصين عن أبي وائل . قال : لما ثقل حذيفة أتاه أناس من بني عبس ، فأخبرني خالد بن الربيع العبسي قال : أتيناه وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه جوف الليل ، فقال لنا أي ساعة هذه ؟ قلنا جوف الليل – أو آخر الليل – فقال : أعوذ بالله من صباح إلى النار . ثم قال : أجئتم معكم بأكفان ؟ قلنا نعم ! قال فلا تغالوا بأكفاني فانه ان يكن لصاحبكم عند الله خير فانه يبدل بكسوته كسوة خيرا منها وإلا يسلب سلباً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود . قال : لما أتي حذيفة بكفنه وكان مسنداً إلى أبي مسعود فأتي بكفن جديد . فقال : ما تصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحا ليبدلنّ الله تعالى به ، وإن كان غير ذلك ليترامنّ به (١) رجواها إلى يوم القيامة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا

(١) كذا في النسختين . وفي النهاية : وإلا فليترام بي رجواها الخ أي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان والمعنى والاترامي بي رجواها .

يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحاق أن صلة بن زفر حدثه أن حذيفة بعثنى وأبا مسعود . فابتعنا له كفنا حلة عصب بثلثمائة درهم . فقال : أريانى ما ابتعتمالى فأريناه . فقال: ماهذا لى بكفن إنما يكفينى ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص فانى لا أترك إلا قليلا حتى أبدل خيراً منهما أو شراً منهما . فابتعنا له ريطتين بيضاوين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبى عن صلة عن حذيفة . قال : تعودوا الصبر فأوشك أن ينزل بكم البلاء أما أنه لا يصيبنكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن محمد بن المنتشر عن ابن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : إن فى القبر حسابا ، ويوم القيامة حسابا ، فمن حوسب يوم القيامة عذب .

٤٣ - عبد الله بن عمرو بن العاص

ومنهم القوى الخاشع ، القارئ المتواضع، صاحب الصيام والقيام . عبد الله ابن عمرو بن العاص كان بالحقائق قائلا ، وعن الأباطيل مائلا ، يعانق العمل ، ويفارق الجدل ، يطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ويطيب الكلام .

وقد قيل: التصوف التخلق بأخلاق الكرام ، والاستسلام بنوازل الاحكام

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ابن أبى حمزة عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى أقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت . فقال لى : « أنت الذى تقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت » . فقلت له قد قلته بأبى أنت وأمى . قال : « فانك لا تستطيع ذلك » . رواه معمر ، وابن مسافر ، وعيسى بن المطلب ، وبكر بن وائل فى عامة أصحاب الزهرى عنه مقرونا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا ادريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون

ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمرو . قال دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فقال : « ياعبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصوم النهار » قلت إنى لأفعل . فقال : « ان من حسبك أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام » فغلظت فغلظ علىّ فقلت إنى لأجد قوة على ذلك يارسول الله . فقال : « إن لعينك عليك حقاً ، وإن لضفيك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً » * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن محمد بن طحلاء عن أبى سلمة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص . حدثنى مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وما قال لك . قال : دخل علىّ فقال : « يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار » . قال قلت : إنى أفعل ذلك يارسول الله . قال : « إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فاذاً أنت صمت الدهر كله » . فغلظت فغلظ علىّ فقلت إنى أجدنى أقوى من ذلك يا رسول الله . فقال : « إن أعدل الصيام عند الله عز وجل صيام داود عليه السلام » . قال فأدركنى الكبر والضعف حتى وددت أنى غرمت مالى وأهلى وإنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ثلاثة أيام . رواه محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن أبى سلمة * حدثناه على بن هارون ثنا جعفر الفريابى قال قرأت على أبى مصعب الزهرى وكتبت من كتابه قلت حدثكم عبد العزيز بن أبى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر ، وتصلى الليل لا تنام » قال : « فحسبك أن تصوم من كل جمعة يومين » . قلت يا رسول الله إنى أجدنى أقوى من ذلك قال : فهل لك فى صيام داود عليه السلام فانه أعدل الصيام تصوم يوما وتفطر يوما . فقلت : يارسول الله إنى أجد بى قوة هى أقوى من ذلك . قال : « إنك لعلك أن تبلغ بذلك سناً وتضعف » . رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

ويحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة نحوه . ورواه غير أبي سلمة عن عبدالله جماعة

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيي بن حكيم (١) بن صفوان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جمعت القرآن فقرأته في ليلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أخشى أن يطول عليك الزمان ، وأن تمل قراءته » ثم قال : « اقرأه في شهر » قال : يارسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في عشرين » قلت : أي رسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في سبع » قلت : يارسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي . فأبى * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الافريقي عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع . قال : لما كبر عبد الله بن عمرو ابن العاص واشتد عليه قراءة القرآن قال : إني لما جمعت القرآن أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له : إني قد جمعت القرآن فافرضه علي . قال : « اقرأه في الشهر » . قال قلت : إني أقوى من ذلك . قال : « قال اقرأه في الشهر مرتين » قلت : إني أقوى من ذلك . قال : « اقرأه في الشهر ثلاثا » قال : فقلت إني أقوى من ذلك . قال : « اقرأه في كل ست » قلت إني أقوى من ذلك . قال : « اقرأه في كل ثلاث » قلت إني أقوى من ذلك . قال فغضب وقال : « قم فاقرأ » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال : زوجني أبي امرأة من قريش . فلما دخلت علي جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كنته حتى دخل عليها . فقال لها كيف وجدت بعلك ؟ قالت : خير الرجال — أو كخير البعولة — من رجل لم يفتش لنا كنفاً ، ولم يقرب لنا فراشاً .

---

(١) وفي نسخة : عثمان بن حكيم . وكلاهما من رجال الخلاصة .

فاقبل على فعذ منى وعضنى بلسانه . فقال ؟ أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت ، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكانى . فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال لى : « أتصوم النهار ؟ » قلت نعم ! قال : « فتقوم الليل ؟ » قلت نعم ! قال : « لكنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » ثم قال ، « اقرأ القرآن فى كل شهر » . قلت إنى أجدنى أقوى من ذلك . قال « فاقرأه فى كل عشرة أيام » قلت إنى أجدنى أقوى من ذلك . قال : « فاقرأه فى كل ثلاث » ثم قال : « صم فى كل شهر ثلاثة أيام » قلت إنى أقوى من ذلك . فلم يزل يرفعنى حتى قال : « صم يوما وافطر يوما فانه أفضل الصيام وهو صيام أخى دواود عليه السلام » قال حصين فى حديثه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن لكل عابد شرة ، وإن لكل شرة فترة فاما إلى سنة ، وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » قال مجاهد : وكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعد ذلك الأيام . قال وكان يقرأ من أحزابه كذلك يزيد أحيانا وينقص أحيانا ، غير أنه يوفى به العدة إما فى سبع وإما فى ثلاث . ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب إلى مما عدل به أو عدل ، لكنى فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره . رواه أبو عوانة عن مغيرة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو . أنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأن فى إحدى أصبعى سمناً ، وفى الأخرى عسلا ، وأنا ألعقهما . فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تقرأ الكتابين التوراة والفرقان » فكان يقرأهما * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن وسليمان بن احمد قالا : ثنا بشر بن موسى أخبرنا المقرئ أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنى شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول إنه سمع

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : لخير أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وأن اليوم قد مالت بنا الدنيا * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الاسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبدوا الرحمن ، وافشوا السلام وأطعموا الطعام ، تدخلوا الجنان » رواه أبو عوانة وعبد الوارث وخالد الواسطى عن عطاء مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن ليث عن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو . قال : جلست من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ماجلست منه مجلسا قبله ولا بعده ، فغبطت نفسى فيه ماغبطت نفسى فى ذلك المجلس * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا ابن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه ثنا عيسى بن يونس ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه . قال : انطلقت مع عبد الله بن عمرو إلى البيت ، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وبسط ذراعيه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنى النعمان بن عمرو بن خالد عن حسين بن شفى . قال : كنا جلوساً عند عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . فأقبل تبيع ، فقال عبد الله: أتاكم أعرف من عليها . فلما جلس قال له عبد الله : أخبرنا عن الخيرات الثلاث ،

والشرات الثلاث. قال نعم! الخيرات الثلاث؛ اللسان الصدوق، وقلب تقى، وامرأة صالحة. والشرات الثلاث؛ لسان كذوب، وقلب فاجر، وامرأة سوء فقال عبد الله قد قلت لكم * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد وابن لهيعة عن عياش بن عياش عن أبى عبد الرحمن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه يقول: لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فان الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا. يقول: يتصدق يمينا وشمالا. لفظ الليث * حدثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عياش بن عياش عن أبى عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر ابن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص. أنه قال: من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس — يعنى حضر فرس — * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: كان يقال: دع ما لست منه فى شئ، ولا تنطق فيما لا يعنيك، وأخزن لسانك كما تخزن ورقك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: انه فى الناموس الذى أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام: إن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة؟ الذى يفرق بين المتحابين، والذى يمشى بالنمائم، والذى يلتمس البرئ ليعنته * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: مكتوب فى التوراة من تجر فجر، ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن

أبى قبيل قالت سمعت حيوة بن [شريح عن] شراحيل يقول سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنـه يقول : إن ابليس موثق فى الأرض السفلى ، فاذا تحرك كان كل شر على الأرض بين اثنين فصاعداً من تحركه * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عبد الجبار ابن الورد عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ، ولو تعلمون حق العلم لصرخ أحدكم حق ينقطع صوته ، ولسجد حتى ينقطع صلبه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمرو القواريرى ثنا جعفر بن أبى عمران . قال بلغنا أن عبدالله بن عمرو بن العاص سمع صوت النار فقال : وانأ (١) . فقيل : يا ابن عمرو ما هذا ؟ قال : والذى نفسى بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخـبرنا المقرى ثنا حيوة بن شريح أخبرنى أبو هانئ الخولانى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو . أن رجلا قال له : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال ألك امرأة تأوى اليها ؟ فقال نعم ! قال أفلك مسكن تسكنه ؟ قال نعم ! قال : فلست من فقراء المهاجرين فان شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقال نصبر ولا نسأل شيئاً * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن أبى كثير عن عبـد الله بن عمرو . قال : تجمعون فيقال أين فقراء هـذه الأمة ومساكينها ؟ قال فتبرزون فيقولون ما عندكم ؟ فتقولون يارب ابتلينا فصبرنا وأنت أعلم ، ووليت الأموال والسلطان غيرنا . قال : فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان ، وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن ثور بن

(١) كذا فى ح ، وفى ز : وانا .

يزيد عن خالد بن معدان عن [عبد الله بن] عمرو . قال : الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ، تنشر فى كل عام مرة ، وأرواح المؤمنين فى جوف طير خضر كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير (١) ثنا شعبة عن يعلى ابن عطاء عن أمه . أنها كانت تصنع لعبدالله بن عمرو الكحل وكان يكثر من البكاء قال ويغلق عليه بابه ويبكى حتى رمصت عيناه . قال : وكانت أمى تصنع له الكحل * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا عثمان بن عمرو ثنا ابن أبى ذئب عن ابراهيم بن عبيد مولى بنى رفاعة الزرقى عن عبد الله بن باباه . قال : جئت عبد الله بن عمرو بعرفة ورأيته قد ضرب فسطاطا فى الحرم ، فقلت له لم صنعت هذا ؟ قال تكون صلاتى فى الحرم ، فاذا خرجت إلى أهلى كنت فى الحل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا هارون بن ملول ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سعيد بن أبى أيوب عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان عن عمرو بن نافع عن عبد الله بن عمرو . أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم ، فحركه برجله حتى استيقظ فقال له : أما علمت أن الله عز وجل يطلع فى هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلة منهم الجنة برحمته ؟ * حدثنا أبو احمد ثنا ابن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرى مثله . وقال : عمرو بن مانع * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه ثنا أبى أخبرنا يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن أبى الزبير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أن غلاما لعبد الله بن عمرو باع فضل ماء من عم له بعشرين ألفاً ، فقال عبد الله : لاتبعه فانه لا يحل بيعه * حدثنا محمد بن محمد بن هارون الطحان ثنا اسحاق بن محمد بن مروان أخبرنا أبى ثنا ابراهيم بن هراسة عن محمد بن مسلم الطائفى عن ابراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله عمرو . قال : من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون أجراً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا

(١) كذا فى ح ، وفى ز : ابن مسكين ولم نقف عليه .

عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ثنا حسين بن المعلم ثنا عبد الله بن بريدة أن سليمان بن ربيعة حدثه أنه حج فى إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي فى عصابة من قراء أهل البصرة، فقالوا والله لا نرجع حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضياً يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نازل فى أسفل مكة، فعمدنا اليه فاذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة. قلنا: لمن هذا الثقل؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو. فقلنا أكل هذا له؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً. فقالوا: أما هذه المائة راحلة فلاخوانه يحملهم عليها، وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه. فعجبنا من ذلك عجباً شديداً. فقالوا: لا تعجبوا من هذا فان عبد الله بن عمرو رجل غنى، وإنه يرى حقاً عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس. فقلنا: دلونا عليه. فقالوا إنه فى المسجد الحرام. فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه فى دبر الكعبة جالساً، رجل قصير ارمص(١) بين بردين وعمامة، ليس عليه قميص قد علق نعليه فى شماله.

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى حدثنا صفوان بن عمرو حدثنى زهير العبسى أبو المخارق عن عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه. قال: ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة؟ الذين يلقون العدو وهم فى الصف، فاذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يمينا ولا شمالا إلا واضعاً سيفه على عاتقه، يقول: اللهم إنى اخترتك اليوم بما أسلفت فى الأيام الخالية. فيقتل على ذلك، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون (٢) فى الغرف العلى من الجنة حيث شاؤا * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى. قال: مر بعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نفر من

(١) فى خ: ارمض ولعله تصحيف والرمص مما يجتمع فى زوايا الاجفان من رطوبة العين
(٢) يتلبطون: بمعنى يتمرغون. من النهاية.

أهل اليمن . فقالوا له : ما تقول فى رجل أسلم فحسن اسلامه ، وهاجر فحسنت هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم رجع إلى أبويه باليمن فبرهما ورحمهما ؟ قال : ما تقولون أنتم ؟ قالوا : نقول قد ارتد على عقبيه . قال : بل هو فى الجنة ولكن سأخبركم بالمرتد على عقبيه ، رجل أسلم فحسن اسلامه ، وهاجر فحسنت هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم عمد إلى أرض نبطى فأخذها منه بجزيتها ورزقها ، ثم أقبل عليها يعمرها ، وترك جهاده فذلك المرتد على عقبيه .

٤٤ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

ومنهم الزاهد فى الإمرة والمراتب ، الراغب فى القربة والمناقب ، المتعبد المتهجد ، المتتبع للأثر المتشدد (١) . نزيل الحصباء والمساجد ، طويل الرغباء فى المشاهد ، يعد نفسه فى الدنيا غريباً ، ويرى كل ماهو آت قريباً . المستغفر التواب ، عبد الله بن عمر بن الخطاب . رضى الله تعالى عنه .

وقد قيل : إن التصوف الرهب من العتو ، والرغب فى العلو .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد الخنيسى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد ثنا نافع . قال : دخل ابن عمر رضى الله تعالى عنه الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول : قد تعلم ما يمنعنى من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك * حدثنا القاضى عبد الله بن محمد بن عمر ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عباد بن الوليد ثنا قرة بن حبيب الغنوى ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى عن عبيد الله (٢) بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن أنت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم — فذكر مناقبه — فما يمنعك من هذا الأمر ؟ قال : يمنعنى أن الله تعالى حرم علىّ دم المسلم . قال فان الله عز وجل يقول (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) قال قد فعلنا

---

(١) فى ح : المتسدد بالسين المهملة . (٢) فى ح : عبد الله فى المكانين من هذه الرواية وعبد الله وعبيد الله اخوان وطبقة واحدة فى التحديث غير ان عبيد الله يروي عن نافع .

وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله ، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله . رواه جعفر بن الحارث عن عبيد الله مثله .

۞ قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه من حديث عبد الله بن بكر المزنى إلا من القاضى عبد الله بن محمد بن عمر .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى المطعم بن المقدام الصنعانى . قال : كتب الحجاج ابن يوسف إلى عبد الله بن عمر بلغنى أنك طلبت الخلافة ، وإن الخلافة لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور . فكتب اليه ابن عمر ؛ أما ما ذكرت من الخلافة أنى طلبتها فما طلبتها وما هى من بالى ، وأما ما ذكرت من العىّ والبخل والغيرة فان من جمع كتاب الله فليس بعيي ، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل وأما ماذكرت من الغيرة فان أحق ماغرت فيه ولدى أن يشركنى فيه غيرى * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى حدثنى أبى ثنا سلام بن مسكين قال سمعت الحسن يقول : لما كان من أمر الناس ما كان من أمر الفتنة ، أتوا عبد الله بن عمر فقالوا أنت سيد الناس وابن سيدهم ، والناس بك راضون ، أخرج نبايعك . فقال : لا والله لا يهراق فىّ محجمة من دم ولا فى سببى ما كان فىّ الروح . قال ثم أتى نخوف . فقيل له لتخرجن أو لتقتلن على فراشك . فقال : مثل قوله الأول . قال الحسن فوالله ما استقلوا (١) منه شيئاً حتى لحق بالله تعالى * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس الثقفى ثنا عبد الله بن جرير بن جبلة ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير عن يحيي عن نافع . قال : لما قدم أبو موسى وعمرو بن العاص أيام حكما قال أبو موسى : لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر . فقال عمرو لابن عمر : إنا نريد أن نبايعك فهل لك أن تعطى مالا عظيما على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك ؟ فغضب ابن عمر فقام، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه فقال : يا أبا عبد الرحمن إنما قال تعطى مالا على أن أبايعك . فقال ابن عمر :

(١) ما استقلوا منه شيئا ، أى ما بلغوا منه شيئا . عن النهاية .

ويحك ياعمرو . قال عمرو : إنما قلت أجربك . قال فقال ابن عمر : لا والله لا أعطى عليها شيئاً ، ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن . أنهم قالوا لابن عمر فى الفتنة الاولى ألا تخرج فتقاتل ؟ فقال قد قاتلت والانصاب بين الركن والباب حتى نفاها الله عز وجل من أرض العرب ، فأنا أكره أن أقاتل من يقول لا إله إلا الله . قالوا : والله ما رأيك ذلك ولكنك أردت أن يفنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً حتى إذا لم يبق غيرك قيل بايعوا لعبد الله بن عمر بأمارة المؤمنين . قال : والله ما ذلك فىّ ، ولكن إذا قلتم حىّ على الصلاة أجبتكم ، حى على الفلاح أجبتكم ، وإذا افترقتم لم أجامعكم ، وإذا اجتمعتم لم أفارقكم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يوسف البناء الصوفى ثنا عبد الجبار ابن العلاء ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم . قال قال عبد الله — يعنى ابن مسعود — إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن ادريس ثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : ما رأيت — أو ما أدركت — أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها ، إلا عبد الله بن عمر .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع . قال : كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشىء من ماله قرّبه لربه عز وجل . قال نافع : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد ، فاذا رآه ابن عمر رضى الله تعالى عنه على تلك الحالة الحسنة أعتقه . فيقول له أصحابه : يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخدعوك ، فيقول ابن عمر : فمن خدعنا بالله عز وجل نخدعنا له . قال نافع : فلقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد

أخذه بمال عظيم ، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنـه . فقال : يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه واشعروه ، وادخلوه فى البدن * حـدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عبيد الله عن نافع . قال : بينا هو يسير على ناقته — يعنى ابن عمر — إذ أعجبته فقال : إخ إخ . فأناخها ثم قال يانافع حط عنها الرحـل ، فكنت أرى أنه لشىء يريده — أو لشىء رابه منها — فحططت الرحل فقال لى انظر هل ترى عليها مثل رأسها ؟ فقلت أنشدك إنك إن شئت بعتها واشتريت بثمنها . قال : فجللها وقلدها وجعلها فى بدنه ، وما أعجبه من ماله شىء قط إلا قدمه * حدثنا احمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السرج ثنا عمرو بن زرارة ثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الله بن أبى عثمان . قال : كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التى يقال لها رُميثة وقال : إنى سمعت الله عز وجل يقول فى كتابه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإنى والله إن كنت لأحبك فى الدنيا ، اذهبى فانت حرة لوجه الله عز وجل * حدثنا القاضى أبو احمـد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا جعفر بن محمـد بن عتيب (١) ثنا محمـد بن سعيد بن يزيد بن ابراهيم ثنا أبو عاصم عن مالك بن مغول عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) دعا ابن عمر رضى الله تعالى عنـه جارية له فأعتقها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الأعلى عن برد عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أنه كان لا يعجبه شىء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل قال وكان ربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين ألفاً . قال وأعطاه ابن عامر مرتين ثلاثين ألفاً(٢) فقال : يانافع إنى أخاف أن تفتننى دراهم ابن عامر ، اذهب فأنت حر . وكان لا يدمن اللحم شهراً إلا مسافراً أو فى رمضان قال وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن السرى بن مهران ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن برد بن سنان عن نافع . قال :

(١) كذا فى ح ، وفى ز : جعفر بن محمد عن عتيب . (٢) كذا ولعله يريد (بنافع) .

إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة لحم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خالد بن حيان ثنا عيسى بن كثير عن ميمون بن مهران . قال : أتت ابن عمر رضي الله تعالى عنه اثنان وعشرون ألف دينار في مجلس ، فلم يقم حتى فرقها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا عمر ابن عبد الواحد عن عمر بن محمد العمري عن نافع . قال : ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف انسان — أو زاد — * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم — يعني ابن محمد — عن أبيه . قال : أعطى ابن عمر بنافع عشرة آلاف — أو ألف دينار — فقلت يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع ؟ قال : فهلا ما هو خير من ذلك ؟ هو حر لوجه الله تعالى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا المغيرة بن زياد الموصلي عن نافع . قال : باع ابن عمر أرضاً له بمائتي ناقة ، لحمل على مائة منها في سبيل الله عزوجل ، واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا بها وادي القرى * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا عمرو بن زرارة ثنا اسماعيل عن أيوب عن نافع : أن معاوية بعث إلى ابن عمر مائة ألف ، فما حال الحول وعنده منها شيء * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أيوب بن وائل الراسبي . قال : قدمت المدينة فأخبرني رجل — جار لابن عمر — أنه أتى ابن عمر أربعة آلاف من قِبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل انسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة . فجاء إلى السوق يريد علفاً لراحلته بدرهم نسيئة . فقد عرفت الذي جاءه . فأتيت سريته فقلت إني أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقيني ؟ قلت : أليس قد أتت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل انسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة ؟ قالت : بلى ، قلت : فاني رأيته يطلب علفاً بدرهم نسيئة ، قالت : ما بات حتى فرقها ، فأخذ القطيفة فألقاها على ظهره

ثم ذهب فوجهها ثم جاء . فقلت : يامعشر التجار ماتصنعون بالدنيا وابن عمر أتتــه البارحة عشرة آلاف درهم وضح ، فاصبح اليوم يطلب لراحلتــه علفاً بدرهم نسيئة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد . ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن نافع : أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه اشتكى ، فاشترى له عنقود عنب بدرهم ، فجاء مسكين فقال : اعطوه إياه . فخالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به اليه فجاءه المسكين فسأل فقال : اعطوه إياه . فخالف اليه انسان فاشــتراه منه بدرهم ، ثم جاء به اليه فجاءه المسكين يسأل فقال اعطوه اياه ثم خالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم فاراد أن يرجع فمنع . ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ماذاقه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا مستلم بن سعيد الثقفى عن خبيب بن عبد الرحمن عن نافع : أن ابن عمر اشتهى عنباً وهو مريض ، فاشــتريت له عنقوداً بدرهم ، فجئت به فوضعته فى يده فجاءه سائل فقام على الباب فسأل . فقــال ابن عمر : ادفعه اليه فى يده قال . قلت : كل منه ، ذقه . قال : لا ، أدفعه اليه . فدفعته اليه . قال فاشتريته منه بدرهم فجئت به اليه فوضعته فى يده ، فعاد السائل فقال ابن عمر : ادفعه اليه ، قلت : ذقه ، كل منه . قال : لا ،ادفعه اليه . فدفعته فما زال يعود السائل ويامر بدفعه اليه حتى قلت للسائل فى الثالثة — أو الرابعة — ويحك ما تستحى ؟ فاشتريته منه بدرهم فجئت به اليه فاكله .

* حدثنا ابراهيم بن عبــد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن عبــد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه نزل الجحفة — وهو شاك — فقال : إنى لأشتهى حيتانا ، فالتمسوا له فلم يجدوا له إلا حوتا واحداً ، فاخذته امرأته صفية بنت أبى عبيد فصنعته ثم قربته اليه ، فاتى مسكين حتى وقف عليه ، فقال له ابن عمر خذه . فقال أهله : سبحان الله ، قــد عنيتنا ومعنا زاد نعطيه . فقال : إن عبــد الله يحبه * حــدثنا أبو محمــد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا .

قبيصة بن عقبة ثنا قيس بن سليم العنبرى عن أبى بكر بن حفص أن عمر بن سعد . قال : اشتكى ابن عمر فاشتهى حوتا فصنع له ، فلما وضع بين يديه جاء سائل . فقال اعطوه الحوت . قالت امرأته : نعطيه درهما فهو أنفع له من هـذا ، واقض أنت شهوتك منه . فقال : شهوتى ما أريد * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبى معشر ثنا أبو الخطاب ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن نافع .قال : اشتهى ابن عمر رضى الله تعالى عنه حوتا ، فاشتريت له سمكة فشويت فوضعت بين يديه ، فجاء سائل يسأل فامر بها كما هى ماذاق منها شيئاً ، فقالوا نعطه خيراً من ثمنها فأبى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . أن امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها : أما تلطفين بهذا الشيخ ؟ فقالت ، فما أصنع به ، لانصنع له طعاماً إلا دعا عليه من يأكله . فارسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فاطعمتهم ، وقالت لهم ، لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : ارسلوا إلى فلان وإلى فلان . وكانت امرأته أرسلت اليهم بطعام ، وقالت ان دعاكم فلاتأتوه .فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أردتم أن لا أتعشى الليلة فلم يتعش تلك الليلة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عبد الله بن عمر رضى تعالى عنه لا يأكل إلا مع المساكين ، حتى أضر ذلك بجسمه . فصنعت له امرأته شيئا من التمر فكان إذا أكل سقته * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر . قال : لو أن طعاما كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا . فدخل عليه ابن مطيع يعوده فرآه قد نحل جسمه ، فقال لصفية : ألا تلطفيه لعله أن يرتد اليه جسمه فتصنعى له طعاما قالت : أنا لنفعل ذلك ولكنه لايدع أحداً من أهله ولا من يحضره إلا دعاه عليه ؛ فكلمه أنت فى ذلك . فقال ابن مطيع : يا أبا عبدالرحمن

لو اتخذت طعاما فرجع اليك جسمك . فقال : انه ليأتى على ثمانى سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة ، أو قال لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة ، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار (١) رواه عمر بن حمزة عن أبيه نحوه * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم بن محمد عن عمر بن حمزة بن عبد الله . قال : كنت جالساً مع أبى فمر رجل فقال أخبرنى ما قلت لعبد الله ابن عمر يوم رأيتك تكلمه بالجرف . قال قلت : يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك ، وكبر سنك ، وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك ، فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئاً يلطفونك إذا رجعت اليهم . قال : ويحك والله ما شبعت منذ احدى عشرة سنة ولاثنتى عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة ! فكيف بى وإنما بقى منى كظمء الحمار * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن نصر الصايغ ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : ما شبعت منذ أسلمت * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخى ثنا العلاء بن خالد المجاشعى عن أبى بكر بن حفص : أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما إلا على خوانه يتيم * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا احمد بن يونس ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال احمد . وحدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن الحسن عن الحسن : أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى ، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده ، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه ، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها ، فناولها اياه وقال : خذها فما أراك غبنت * أخبرت عن سالم بن عصام ثنا يحيى بن حكيم ثنا عمر بن أبى خليفة قال سمعت

(١) ظمء الحمار : كناية عن الشئ اليسير لان الحمار اقل الدواب صبرا على الماء .

أفلح بن كثير . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه لا يرد سائلا ، حتى أن المجذوم ليأكل معه فى صحنه ، وإن أصابعه لتقطر دما * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن عبيدالله بن المغيرة عن عبيد الله بن عدى — وكان مولى لعبد الله بن عمر قدم من العراق فجاءه يسلم عليه — فقال : أهديت اليك هدية ، قال : وماهى ؟ قال : جوارش . قال : وما جوارش ؟ قال : تهضم الطعام . فقال : فما ملأت بطنى طعاما منذ أربعين سنة ، فما أصنع به * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين أن رجلا قال لابن عمر : أجعل لك جوارش ؟ قال وأى شىء الجوارش ؟ قال : شىء إذا كظك الطعام فأصبت منه سهل عليك . قال فقال ابن عمر : ما شبعت من الطعام منذ أربعة أشهر ، وماذاك أن لا أكون له واجداً ، ولكنى عهدت قوما يشبعون مرة ويجوعون مرة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا مالك — يعنى ابن مغول — عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه أتى بشىء يقال له الكبر(١) قال : ما تصنع بهذا ؟ قال : إنه يمريك ، قال : إنه ليمر بى الشهر ما أشبع إلا الشبعة أو الشبعتين * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . قال : مر أصحاب نجدة الحرورى على ابل لعبد الله بن عمر فاستاقوها ، فجاء راعيها . فقال : يا أباعبد الرحمن احتسب الابل . قال : ومالها ؟ قال مر بها أصحاب نجدة فذهبوا بها ، قال : كيف ذهبوا بالابل وتركوك ؟ قال قد كانو ذهبوا بى معها ولكنى انفلت منهم ، قال ما حملك على أن تركتهم وجئتنى ؟ قال أنت أحب إلى منهم . قال آلله الذى لا إله إلا هو لأنا أحب اليك منهم ؟ قال فحلف له . قال فانى أحتسبك معها ، فاعتقه . فمكث ما مكث ثم أتاه آت فقال

(١) فى ز : الكبر بضم الكاف وتشديد الباء « وعبارة القاموس » الاكبر كاحمد واحد شىء كانه خبيص يابس ليس بشديد الحلاوة يجىء به النحل .

هل لك فى ناقتك الفلانيـة ــ سماها باسمها ــ هاهو ذا تباع فى السوق . قال أرنى ردائى ، فلما وضعه عـلى منـكبيه وقام ، جلس فوضع رداءه ثم قال : لقد كنت احتسبتها فلم أطلبها ؟ * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه كاتب غلاماً له ونجمها عليـه نجوماً ، فلما حلّ أول النجم أتاه المـكاتب به ، فسأله من أين أصبت هذا ؟ قال كنت أعمـل واسأل . قال ابن عمر : أجئتنى بأوساخ الناس تريد أن تطعمنيها ؟ أنت حرٌّ لوجه الله ولك ماجئت به * حدثنا ابراهيم بن عبـد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير ثنا جعفر ثنا ميمون أن رجلا من بنى عبـد الله بن عمر رضى الله تعالى عنـه استـكساه ازاراً ، وقال قـد تخرق ازارى . فقال له اقطع ازارك ثم اكتسه ، فـكره الفتى ذلك . فقال له عبدالله ابن عمر ، ويحك اتق الله لاتـكونن من القوم الذين يجعـلون مارزقهـم الله تعالى فى بطونهـم وعـلى ظهورهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمـد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبـد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ميمون بن مهران . قال : دخلت منزل ابن عمر ، فما كان فيـه ما يسوى طيلسانى هذا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا أبو معمر ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عائشة . قالت : ما رأيت أحدا أشبه بأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا فى النمار (١) من عبد الله ابن عمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس . قال : حدّثت أن ابن عمر رضى الله تعالى عنـه نزل الجحفة . فقال ابن عامر بن كريز لخبازه : اذهب بطعامك إلى ابن عمر ، قال فجاء بصحفة فقال ابن عمر ضعها ، ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع الأولى فقال ابن عمر : مالك ؟ قال أريد أن أرفعها قال دعها صبّ عليها هذه . قال : فـكان كلما جاءه بصحفة صبها على الأخرى قال فذهب العبـد إلى

(١) النمار : كل شملة مخططة من مآزر الاعراب ، فهى نمرة وجمعها نمار كذا فى النهايه .

ابن عامر . فقال : هذا جاف اعرابى ! فقال له ابن عامر : هذا سيدك ، هذا ابن عمر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا مالك بن أنس عن أبى جعفر القارى . قال قال مولاى: أخرج مع ابن عمر اخدمه ، قال فكان كل ماء ينزله يدعو أهل ذلك الماء يأكلون معه . قال : فكان أكابر ولده يدخلون فيأكلون فكان الرجل يأكل اللقمتين والثلاث . فنزل الجحفة فجاؤا وجاء غلام أسود عريان ، فدعاه ابن عمر . فقال الغلام : إنى لا أجد موضعاً قد تراصوا . فرأيت ابن عمر تنحى حتى ألزقه إلى صدره * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب عن قرعة (١) قال : رأيت على ابن عمر ثيابا خشنة أو خشبة (٢) . فقلت له : يا أبا عبد الرحمن إنى أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان ، وتقر عيناى أن أراه عليك ، فان عليك ثيابا خشنة أو خشبة . فقال : أرنيه حتى أنظر اليه . قال فلمسه بيده وقال : أحرير هذا ؟ قلت لا ! إنه من قطن . قال : إنى أخاف أن ألبسه ، أخاف أن أكون مختالا فخوراً ، والله لايحب كل مختال فخور * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة عن يونس بن أبى يعفور عن أبيه وقدان . قال : سمعت ابن عمر — وسأله رجل ما ألبس من الثياب — قال : مالا يزدريك فيه السفهاء ، ولا يعتبك (٣) به الحلماء . قال : ما هو ؟ قال : ما بين الخمسة إلى العشرين درهما * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن عبد الله بن حبيش . قال : رأيت على ابن عمر ثوبين معافرين (٤) وكان ثوبه إلى نصف الساق * حدثنا

---

(١) كذا فى ح : وفى المحدثين عمر بن محمد بن قرعة (بالضم) محدث مؤدب . وفى ز : فزغة (بالفاء والزاى) ولم نقف عليهما بالنص .

(٢) فى ح : أو حسنة وهو تصحيف ولعله يريد (او خشبة) لصلابتها مرادف الخشنة.

(٣) فى ز : ولا يعيبك به الحلماء . . (٤) الثياب المعافرية : برود منسوبة الى معافر قبيلة باليمن .

احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو معمر عن سفيان عن عمرو — يعنى ابن دينار — عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : ما وضعت لبنة على لبنة ، ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثنى الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد عن أبيه . قال : كان ابن عمر إذا مر بربعهم — وقد هاجر منه — غمض عينيه ولم ينظر اليه ولم ينزله قط * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : كنت غلاما شابا عزبا ، وكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرجل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الرؤيا قصها عليه . قال : فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرأيت فى النوم كأن ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار فاذا هى مطوية كطى البئر ، وإذا للنار شيء كقرن البئر — يعنى قرنين كقرن البئر — وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار . فلقيهما ملك آخر فقال لى : لن ترع . فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « نعم الرجل عبد الله ! لو كان يصلى من الليل » قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لاينام من الليل إلا قليلا . رواه احمد واسحاق عن عبد الرزاق مثله . ورواه أيوب عن نافع عن ابن عمر مختصراً .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد العزيز بن أبى روّاد عن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنه : كان إذا فاتته صلاة العشاء فى جماعة أحيي بقية ليلته . وقال بشر بن موسى : أحيي ليلته * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر حدثنى سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان يحيي الليل صلاة .

ثم يقول : يانافع أسحرنا ؟ فيقول لا! فيعاود الصلاة ثم يقول : يانافع أسحرنا فيقول نعم! فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن مودود ثنا بندار ثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن محمد . قال : كان ابن عمر كلما استيقظ من الليل صلى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبو عامر العقدى أخبرنى داود بن أبى الفرات عن أبى غالب مولى خالد بن عبد الله . قال : كان ابن عمر ينزل علينا بمكة ، فكان يتهجد من الليل فقال لى ذات ليـلة قبيل الصبح : يا أبا غالب ألا تقوم فتصلى ولو تقرأ بثلث القرآن . فقلت : قد دنا الصبح فكيف أقرأ بثلث القرآن . فقال : ان سورة الاخلاص ــ قل هو الله أحد ــ تعدل ثلث القرآن * حدثنا أبو بكر بن مالك أخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا محمد ابن فضيل بن غزوان عن أبيه عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يحيى بين الظهر إلى العصر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليـد عن ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس . قال : مارأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر ، أشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه .

* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا صالح بن احمـد ثنا القاسم بن احمد ابن بشر بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه . قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضى الله تعالى عنه فسمعته حين سجد وهو يقول : اللهم اجعلك أحبّ شئ إلىّ وأخشى شئ عندى . وسمعته يقول فى سجوده : رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين . وقال: ماصليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الله بن سبرة . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنـه إذا أصبح . قال : اللهم اجعلنى من أعظم عبادك عندك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ، ونوراً تهدى به ، ورحمة تنشرها ، ورزقا تبسطه ، وضرا تكشفه ، وبلاء ترفعه ، وفتنة تصرفها * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى . قالا : ثنا محمد

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب . قال : مات ابن عمر رضى الله تعالى عنــه يوم مات ، وما فى الأرض أحد أحب إلىّ أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا هشام الدستوائى عن القاسم بن أبى بزة حدثنى من سمع ابن عمر رضى الله تعالى عنه ، قرأ ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين . قال : فبكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده * حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن عمر ثنا البراء بن سليم . قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول : ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى (إن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به) الآية ثم يقول : إن هذا لاحصاء شديد * حدثنا احمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى بهز حدثنى جعفر بن سليمان حــدثنى اسماعيل (١) بن عبيد عن . نافع : قال كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى يقرأ فى صلاته فيمر بالآية فيها ذكر النار فيقف عندها فيدعو ويستجير بالله منها * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الله بن مطيع ويعقوب . قالا : ثنا هشيم عن أبى قيس عن يوسف بن ماهك . قال : رأيت ابن عمر رضى الله تعالى عنه عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهرقان دموعا * حــدثنا عبــد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا بو اسامة عن عثمان بن واقد عن نافع . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه إذا قرأ (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن موسى بن اسحاق ثنا موسى بن سفيان ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبى قيس عن أبى سفيان عن عمر بن نبهان عن الحسن عن عبــد الله بن عمر . قال : من كان مستنا فليستن بمن قد مات ، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليــه وسلم كانوا خير هذه الأمة . أبرها قلوبا ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله

(١) فى ز : اسماء بن عبيد .

عليه وسلم ، وتقل دينه . فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة : يا ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك وهمك ، فانك موقوف على عملك ، فخذ مما فى يديك لما بين يديك عند الموت ؛ يأتيك الخير * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبى عن محمد بن أبان عن السدى . قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، وأبا سعيد ، وأبا هريرة ، وغيرهم . وكان[وا] يرون أن ليس أحد منهم على الحال الذى فارق عليه محمداً صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لا يكون الرجل من العلم [بمكان] حتى لا يحسد من فوقه ، ولا يحقر من دونه ، ولا يبتغى بالعلم ثمنا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد [العبسى] ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعد الناس حمقى فى دينه * حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا خالد بن أبى عثمان ثنا سليط . أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال : راؤا بالخير ولا تراؤا بالشر * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لا يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله عز وجل ، وإن كان عليه كريما . رواه إسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا المحاربى عن عمرو بن ميمون عن أبيه . قال قيل لعبد الله ابن عمر رضى الله تعالى عنه : توفى زيد بن حارثة الانصارى . قال رحمه الله ، قيل له يا أبا عبد الرحمن ترك مائة ألف ! قال : لكن هى لم تتركه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا المحاربى عن عاصم الأحول عمن حدثه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

أنه سمع رجلا يقول : أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة ؟ فاراه قبر النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر . فقال : عن هؤلاء تسأل ؟
* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبدالله ثنا الأوزاعى ثنا سليمان بن حبيب . قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يقول : لو وضعت أصبعى فى خمر ما أحببت أن تتبعنى * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن ابن المثنى ثنا عفان ثنا حماد عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أشرب قمقما قد أغلى ، أحرق ما أحرق ، وأبقى ما أبقى . أحب إلى من أن أشرب نبيذ الجر (١) * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثنى قيس بن سعد . أن عبد الله بن عمر كان يقول فى رجل استكره على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير . قال : إن لم يفعل حتى يقتل أصاب خيراً ، وإن هو أكل وشرب فهو عذر * حدثنا أبو بكر بن محمد بن احمد بن هارون ثنا ابراهيم بن حماد القاضى ثنا محمد بن جوان ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا يحيى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أحق ماطهر العبد ، لسانه . رواه الفريابى وقبيصة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم . قال : مالعن ابن عمر قط خادماً إلا واحداً فأعتقه . وقال الزهرى : أراد ابن عمر أن يلعن خادمه . فقال : اللهم الع . فلم يتمها . وقال : هذه كلمة ما أحب أن أقولها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع وغيره . أن رجلا قال لابن عمر : ياخير الناس — أويا ابن خير الناس — فقال ابن عمر : ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكنى عبد من عباد الله أرجو الله تعالى وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا سليمان بن حرب

(١) فى ز : نبيذ الخمر وهو تصحيف .

ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان يلبي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد : لبيك لبيك لبيك وسعديك ، لبيك والخير فى يديك ، لبيك والرغباء اليك ، والعمل * حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا عمر بن ذر عن وبرة بن عبد الرحمن . أنه ساير ابن عمر فسمعه يلبي وهو يقول فى تلبيته : لبيك لبيك ، والرغباء اليك والعمل * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن يحيي بن المنذر ثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا همام بن يحيي عن نافع . ان ابن عمر كان يدعو على الصفا : اللهم اعصمنى بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك (١) ، اللهم جنبنى حدودك ، اللهم اجعلنى ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين ، اللهم حببنى اليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين ، اللهم يسرنى لليسرى ، وجنبنى العسرى ، واغفرلى فى الآخرة والأولى ، واجعلنى من أئمة المتقين . اللهم إنك قلت ادعونى أستجب لكم ، وإنك لا تخلف الميعاد . اللهم إذ هديتنى للاسلام فلاتنزعنى منه ، ولاتنزعه منى حتى تقبضنى وأنا عليه . كان يدعو بهذا الدعاء مع دعاء له طويل على الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وبين الجمرتين وفى الطواف . رواه أيوب عن نافع مثله * حدثنا أبوبكر ابن خلاد ثنا ابراهيم الحربى ثنا أبو عمر الحوضى عن الحسن بن أبى جعفر عن سعيد بن أبى حرة عن نافع عن ابن عمر . أنه كان إذا استلم الركن الأسود قال : بسم الله والله أكبر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يزاحم على الركن حتى يرعف ، ثم يجئ فيغسله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي عن عبد العزيز بن أبى رواد قال سمعت نافعاً يقول : كان عبد الله إذا قدم المدينة أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه ، وصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على أبى بكر فاستقبل وجهه فصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على عمر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعا له .

(١) فى ز : وطاعتك وطاعة رسولك .

ويقول : يا أبتاه يا أبتاه يا أبتاه . رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ ثنا حرملة حدثني أبو الاسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول : خطبت إلى عبد الله بن عمر ابنته ونحن في الطواف فسكت ولم يجبني بكلمة ، فقلت لو رضي لأجابني، والله لا أراجعه فيها بكلمة أبداً . فقدر له أن صدر إلى المدينة قبلي ، ثم قدمت فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وأديت اليه من حقه ما هو أهله ، فأتيته ورحب بي وقال : متى قدمت ؟ فقلت هذا حين قدومي . فقال : أكنت ذكرت لي سودة بنت عبد الله ونحن في الطواف نتخايل الله عز وجل بين أعيننا ، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الموطن. فقلت كان أمراً قدر . قال فما رأيك اليوم ؟ قلت احرص ما كنت عليه قط . فدعا ابنيه سالما وعبد الله فزوجني .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن زيد بن الحريش ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنوا الزبير ، وعبد الله بن عمر . فقالوا : تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وقال عبد الله بن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة ، قال فنالوا كلهم ماتمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا احمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن يونس بن عبيد عن نافع . قال قيل : لابن عمر رضي الله تعالى عنه زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية أتصلي مع هؤلاء ، ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال : من قال حي على الصلاة أجبته ، ومن قال حي على الفلاح أجبته ، ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا ! * حدثنا محمد بن احمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحي ثنا هارون بن ابراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : إنما

كان مثلنا فى هذه الفتنة كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة يعرفونها ، فبينما هم كذلك إذ غشيتهم سحابة وظلمة فأخذ بعضهم يميناً وشمالا فأخطأ الطريق ، وأقمنا حيث أدركنا ذلك حتى جلى الله ذلك عنا فأبصرنا طريقنا الأول فعرفنا وأخذنا فيه ، إنما هؤلاء فتيان قريش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا ، ما أبالى أن لا يكون لى ما يقل (١) بعضهم بعضاً بنعلى هاتين الجرداوين .

* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة بن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع. قال : لو نظرت الى بن عمر رضى الله تعالى عنه اذا اتبع أثر النبى صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون * حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن عاصم الأحول عمن حدثه قال : كان ابن عمر اذا رآه أحد ظن أن به شيئا من تتبعه آثار النبى صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن أبى مودود عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان فى طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها ويقول: لعل خفا يقع على خف — يعنى خف راحلة النبى صلى الله عليه وسلم — * حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة ابن مصعب عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : ماناقة أضلت فصيلها فى فلاة من الأرض باطلب لأثره من ابن عمر لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة . أن الطفيل بن أبى كعب أخبره أنه كان يأتى عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق ، قال فاذا غدونا الى السوق لم يمرر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا وسلم عليه . فقلت : ماتصنع بالسوق وأنت لاتقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولاتسوم بها ولا تجلس فى مجالس ؟ قال وأقول أجلس بنا ههنا نتحدث .

(١) فى ز : مايقتل بعضهم بعضا . ويكون المعنى مايقتل بعضهم بعضا عليه والله اعلم .

فقال لى عبد الله : يا أبا بطن — وكان الطفيل ذا بطن — إنما نغدوا من أجل السلام ، فسلم على من لقيت * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال : ما كان البر يعرف فى عمر ولا فى ابنه حتى يقولا ، أو يفعلا . رواه الهيثم بن عدى عن مالك مثله * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد . قال قال لى ابن عمر رضى الله تعالى عنه : ياأبا الغازى كم لبث نوح عليه السلام فى قومه ؟ قال قلت الف سنة إلا خمسين عاما . قال : فان الناس لم يزدادوا فى أعمارهم وأجسامهم وأحلامهم إلا نقصا * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر هل كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يضحكون ؟ قال : نعم ! والايمان فى قلوبهم أعظم من الجبال * حدثنا عبد الله ابن ابراهيم بن أيوب ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا على بن الجعد أخبرنا زهير عن آدم بن على عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : إن أناسا يدعون يوم القيامة المنقوصين. قال فقال : وما المنقوصون ؟ قال ينقص — أو ينتقص — أحدهم صلاته بالتفاته ووضوئه * حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا مليح بن وكيع ثنا جرير عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر . أنه نزل على رجل ، فلما مضت ثلاث ليال . قال : يانافع انفق علينا من مالنا * حدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لاينفع مع تركها عمل؟ قال ابن عمر : عش ولا تغتر * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن على ثنا القاسم بن الفضل الحدانى عن معاوية بن قرة عن معبد الجهنى . قال قلنا لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع من الخير شيئا إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكا فى الله عز وجل ؟ قال : هلك البتة . قلت : فرجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمل به إلا أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ؟ قال : عش ولا تغتر * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا عباس بن الوليد ثنا أبو عوانة

عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه. أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه مرّ بقاص —وقد رفعوا أيديهم— فقال : قطع الله هذه الأيدى ، ويلكم إن الله تعالى أقرب مما ترفعون ، هو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد(١) * حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جويرية قال سمعت نافعا يقول : شهدت مع ابن عمر جنازة ، فلما فرغ من دفنها قال قائل : ارفعوا على اسم الله . فقال ابن عمر : إن اسم الله علا كل شىء ، ولكن ارفعوا باسم الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا مالك عن أبى حصين عن مجاهد . قال : كنت أمشى مع ابن عمر فمر على خربة .فقال: قل ياخربة مافعل أهلك ؟ فقلت ياخربة مافعل أهلك ؟ فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن أبى حازم . قال : مر ابن عمر برجل ساقط من أهل العراق ، فقال ماشأنه ؟ قالوا إنه اذا قرئ عليه القرآن يصيبه هذا . قال : انا لنخشى الله وما نسقط * حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا اسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا حماد بن زيد . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة . وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصرى ثنا عبد الله بن احمد الدورقى ثنا احمد بن يونس ثنا زهير . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان— واللفظ له — قالوا : عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عمر. قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم :« أحب فى الله ، وأبغض فى الله ، ووال فى الله ، وعاد فى الله ، فانك لاتنال ولاية الله إلا بذلك ، ولايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك » . وصارت موالاة الناس فى أمر الدنيا ، وان ذلك لايجزى عن أهله شيئا قال . وقال لى : « يا ابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك . فانك

(١) فى هامش ز : عن نسخة (ويلكم ان ربكم أقرب مما تدعون) .

ياعبد الله بن عمر لاتدرى ما اسمك غداً » قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى . فقال : « كن فى الدنيا غريبا أو عابر سبيل ، وعد نفسك فى أهل القبور » .

قال الشيخ رحمه الله : لم يذكر حماد وزهير وزائدة قوله فى الموالاة والمعاداة ، ووافقوه فى الباقى . ورواه الحسن بن الحر وفضيل بن عياض وجرير وأبو معاوية فى آخرين عن ليث ، ورواه الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر نحوه .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا الحكم ابن موسى ثنا اسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر . قال : قام فتى فقال يارسول الله أى المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به ، أولئك الاكياس » رواه أبو سهيل بن مالك وحفص بن غيلان ويزيد بن أبى مالك وقرة بن قيس ومعاوية بن عبد الرحمن عن عطاء مثله . ورواه مجاهد عن ابن عمر نحوه * حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد وأبو بكر بن خلاد . قالا : ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد — يعنى ابن كثير — عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره ، وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً يوم القيامة » . * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم لما بنى المسجد جعل بابا للنساء فقال : « لايلجن من هذا الباب من الرجال أحد » . قال نافع : فما رأيت ابن عمر داخلا من ذلك الباب ولاخارجا منه * حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا على بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا أبو كدينة البجلى عن ليث عن عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا زمان وليس أحد أحق

بديناره ولا بدرهمه من أخيه المسلم ، حتى كان حديثا . ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا ضن الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد فى سبيل الله عزوجل ، أدخل الله عليهم ذلا ثم لاينزعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » . رواه الأعمش عن عطاء ونافع ، ورواه راشد الحمانى عن ابن عمر نحوه .

٤٥ - عبد الله بن العباس

ومنهم اللقن المعلم ، والفطن المفهم ، فخر الفخار ، وبدر الأحبار ، وقطب الافلاك ، وعنصر الأملاك . البحر الزخار ، والعين الخرار ، مفسر التنزيل ، ومبين التأويل . المتفرس الحساس ، والوضيء اللباس ، مكرم الجلاس ، ومطعم الأناس ، عبد الله بن عباس . رضى الله تعالى عنه .

وقد قيل : ان التصوف المنافسة فى نفائس الاخلاق ، وفض النفس عن أنفس الاعلاق .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد بن بهرام ثنا يحيى بن أيوب ثنا عباد بن عباد ثنا الحجاج بن فرافصة عن رجلين سماهما عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « ياغلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده امامك ، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن . ولو اجتمع الخلق على أن يعطوك شيئا لم يكتبه الله عزوجل لك لم يقدروا عليه ، وعلى ان يمنعوك شيئا اكتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه ، فاعمل لله تعالى بالرضى فى اليقين ، واعلم أن فى الصبر على ماتكره خيراً كثيراً ، وان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا » .

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبى العوام ثنا عبد الله ابن بكر السهمى ثنا حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريبا أخبره عن

ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم من آخر الليل فجعلني حذاءه ، فلما انصرف قلت له : وينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذى أعطاك الله ؟ فدعا الله أن يزيدني فهما وعلما * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو يزيد الخراز ثنا النضر بن شميل ثنا يونس عن أبى اسحاق حدثنى عبد المؤمن الانصارى . قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى سقاء فتوضأ وشرب قائما : قلت. والله لأفعلن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقمت وتوضأت وشربت قائما ، ثم صففت خلفه فاشار الى لاوازى به أقوم عن يمينه فأبيت ، فلما قضى صلاته قال : « مامنعك أن لاتكون وازيت بى » ؟ قلت : يارسول الله أنت أجل فى عينى وأعز من أن أوازى بك . فقال : « اللهم آته الحكمة » * حدثنا الحسن بن علان ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محبوب بن الحسن البصرى عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « اللهم علمه الحكمة » * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن مهدى ثنا الزبير بن بكار حدثنى ساعدة بن عبد الله ثنا داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال : « اللهم بارك فيه وانشر منه » تفرد به داود بن عطاء المدنى

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن الحسن بن على ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد الاموى ثنا محمد بن صالح العدوى ثنا لاهز بن جعفر التميمى ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى أخبرنى على بن زيد بن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال : « ألا أبشرك يا أبا الفضل ؟ » . قال : بلى يارسول الله . قال : « إن الله عزوجل افتتح بى هذا الأمر وبذريتك يختمه » . تفرد به لاهز بن جعفر وهو حديث عزيز . * حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد

ابن محمد بن سليمان ونصر بن محمد . قالا: ثنا علي بن احمد السواق ثنا عمر بن راشد الجماري(١) ثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون من ولد العباس ملوك يلون أمر أمتي يعز الله بهم الدين »

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : كان بن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر ، من كثرة علمه * حدثنا مخلد بن جعفر أبو عيسى الختلي ثنا احمد بن منصور ثنا سعدان بن جعفر المروزي ـ ثقة أمين ـ عن عبد المؤمن ابن خالد قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أنه قال : انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام، فقال له جبريل عليه السلام إنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيرا . تفرد به عبد المؤمن بن خالد وهو حديثه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن سعيد الرقي ثنا عامر بن سيار ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس عبد الله فقال : « اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل » ووضع يده على صدره فوجد عبد الله بن عباس بردها في ظهره . ثم قال : « اللهم احش جوفه حكما وعلما » فلم يستوحش في نفسه الى مسئلة أحد من الناس . ولم يزل حبر هذه الأمة حتى قبضه الله عز وجل * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن احمد بن عمران ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير كثير وقال : « نعم ترجمان القرآن أنت » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي عن شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن ابن الحنفية . قال : كان ابن عباس حبر هذه الأمة * حدثنا

(١) كذا في الحلية مهملة . وفي ز : الجاري .

سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر ، فقال بعضهم : لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال : إنه ممن قد علمتم ، قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم وما رأيته دعانى يومئذ الا ليريهم منى . فقال : ما تقولون (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله تعالى ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا . وقال بعضهم . لا ندرى ؟ ولم يقل بعضهم شيئا . فقال لى : يا ابن عباس كذاك تقول ؟ قلت لا ، قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله ، (إذا جاء نصر الله والفتح) ــ فتح مكة ــ فذاك علامة أجلك . (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) فقال عمر: ما أعلم منها الاماتعلم

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبيد الله بن وهب المدنى عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جلس فى رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشىء مما سمع ، فتراجع القوم فيها الكلام . فقال عمر: مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم ؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة . قال ابن عباس : فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر ، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع ، وخلق الانسان من سبع ، وخلق أرزاقنا من سبع ، وخلق فوقنا سموات سبعا ، وخلق تحتنا أرضين سبعا ، وأعطى من المثانى سبعا ، ونهى فى كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع ، وقسم الميراث فى كتابه على سبع ، ونقع فى السجود من أجسادنا على سبع ، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ، وبين الصفا والمروة سبعا ، ورمى الجمار بسبع لاقامة ذكر الله مما ذكر فى كتابه . فأراها فى السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب عمر وقال : ما وافقنى فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام الذى لم تستوشؤون رأسه إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم . قال : « التمسوها فى العشر الأواخر » . ثم قال : ياهؤلاء من يؤدّينى فى هذا كاداء ابن عباس ؟ * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبى بكر الهذلى . قال دخلت على الحسن فقال : إن ابن عباس كان من القرآن بمنزل ، كان عمر يقول : ذا كم فتى الكهول ، إن له لسانا سؤولا ، وقلبا عقولا . كان يقوم على منبرنا هذا ـ أحسبه قال عشية عرفة ـ فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران ثم يفسرها آية آية . وكان منجّة نجدا غرْبا (١) * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن المدينى ثنا أبو اسامة ثنا مجالد حدثنى عامر الشعبى عن ابن عباس . قال قال لى أبى : أى بنى إنى أرى أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحفظ عنى ثلاث خصال ، اتق الله لايجربن عليك كذبة ، ولاتفشين له سراً ، ولا تغتابن عنده أحداً . قال عامر فقلت لابن عباس : كل واحدة خير من الف ، قال كل واحدة خير من عشرة آلاف .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى . وحدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق . قال : ثنا عكرمة ابن عمار ثنا أبو زميل الحنفى عن عبد الله بن عباس . قال : لما اعتزلت الحرورية قلت لعلى : يا أمير المؤمنين أبرد عنى الصلاة لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم . قال : إنى أتخوفهم عليك . قال قلت كلا إن شاء الله ، فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ، ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة ، فدخلت على قوم لم أر قوما قط أشد اجتهادا منهم ، أيديهم كأنها ثفن ابل ، ووجوهم مقلبة من آثار السجود . قال فدخلت . فقالوا : مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك ؟ قال : جئت أحدثكم . على أصحاب رسول الله صلى الله

---

(١) فى النهاية عن الحسن فى صفة ابن عباس : كان مثجا يسيل غربا ، أى يصب الكلام صبا) بسكون الغين المعجمة) واحد الغروب ، وهى الدموع حين تجرى . والنجد (محركة) من مجد الماء اذا سال .

عليه وسلم نزل الوحى ، وهم أعلم بتاويله. فقال بعضهم لا تحدثوه ، وقال بعضهم لنحدثنه. قال قلت: أخبرونى ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه ؟ قالوا : تنقم علينا ثلاثا . قلت وما هن ؟ قالوا : أولاهن أنه حكم الرجال فى دين الله وقد قال الله عز وجل (إن الحكم إلا لله) . قال قلت وماذا ؟ قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم ، لئن كانوا كفارا لقد حلت له أموالهم ، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم . قال قلت وماذا ؟ قالوا ومحا نفسه عن أمير المؤمنين ، فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قال :قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم ، وحدثتكم من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون ، أترجعون ؟ قالوا : نعم ! قال قلت : أما قولكم إنه حكم الرجال فى دين الله فانه يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء) الى قوله (يحكم به ذوا عدل منكم) وقال فى المرأة وزوجها (وإن اخفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) . أنشدكم الله أفحكم الرجال فى حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم فى أرنب ثمنها ربع درهم ؟ فقالوا : اللهم فى حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم . قال أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم! [قال] : وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ؟ أتسبون أمكم ثم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها ؟ فقد كفرتم . وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام، إن الله عزوجل يقول (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) فانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيتهما شئتم ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! قال وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال : « اكتب هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله » فقالوا والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ماصددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال : « والله إنى لرسول الله وان كذبتمونى ، أكتب ياعلى محمد بن عبد الله » فرسول الله كان

أفضل من على ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! فرجع منهم عشرون ألفا ، وبقى أربعة آلاف فقتلوا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا ابراهيم بن شريك الأسدى ثنا عقبة ابن مكرم ثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير أن معاوية كتب الى ابن عباس يسأله عن ثلاثة أشياء وقال : إن هرقل كتب الى معاوية يسأله عنهن . فقال معاوية فمن لهذا ؟ قيل ابن عباس . فكتب إلى ابن عباس يساله عن المجرة ، وعن القوس ، وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده . فقال ابن عباس : أما المجرة فباب السماء الذى تنشق منه ، وأما القوس فامان لأهل الأرض من الغرق ، وأما المكان الذى طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذى انفرج من البحر لبنى اسرائيل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا ابراهيم بن حمزة عن حمزة بن أبى محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا أتاه يسأله عن السموات والأرض (كانتا رتقا ففتقناهما) قال اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فاخبرنى ماقال . فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس : كانت السموات رتقا لاتمطر ، وكانت الأرض رتقا لاتنبت ، ففتق هذه بالمطر ، وفتق هذه بالنبات . فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال : إن ابن عباس قد أوتى علما صدق هكذا كانتا . ثم قال ابن عمر : قد كنت أقول مايعجبنى جرأة ابن عباس على تفسير القرآن ، فالآن قد علمت أنه قد أوتى علما * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفى ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة الثمالى عن أبى صالح . قال : لقد رأيت (١) [من ابن عباس مجلسا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً] لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق ، فما كان أحد يقدر على أن يجئ ولا أن يذهب ، قال فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم على بابه . فقال لى ضع لى وضوءاً ، قال فتوضأ وجلس وقال اخرج وقل لهم من

---

(١) مابين المربعين ساقط من ح .

كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شئ إلا أخبرهم به . وزادهم مثل ماسألوا عنه أو أكثر . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شئ إلا أخبرهم به وزادهم مثل ماسألوا عنه أو أكثر. ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل . فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شئ إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل . قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوه عن شئ إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : اخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل . قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شئ إلا أخبرهم به وزادهم مثله . قال أبو صالح : فلو أن قريشا كلها فخرت بذلك لكان فخراً . فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسين بن على الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى حدثنى ابن جريج عن عطاء . قال : مارأيت بيتا قط أكثر وعاء لماء وخبز (١) من بيت عبد الله بن العباس * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو معاوية ثنا شبيب بن شيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين . قال : مارأيت بيتا كان أكثر طعاما ولاشرابا ولا فاكهة ولا علما من بيت عبد الله بن عباس

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثورى عن ابن جريج عن عثمان بن أبى سليمان : أن ابن عباس اشترى ثوبا بألف درهم فلبسه * حدثنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن

(١) كذا فى ز ، وفى ح : أكثر علما وخيرا .

موسى ثنا أبو عبـد الرحمن المقرئ عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة (١) قال : شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس : إنك لتشتمنى وفى ثلاث خصال ، إنى لآتى على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم ، وإنى لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل فى حكمه فأفرح به ولعلى لا أقاضى اليـه أبداً ، وإنى لأسمع بالغيث قـد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالى به من سائمة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبـد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : لوقال لى فرعون بارك الله فيك ، لقلت وفيك * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خـلاد بن يحيى ثنا قطر عن أبى يحيى القتات عن مجاهد . قال قال ابن عباس : لو ان جبلا بغى على جبل لدك الباغى * حـدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحـكم عن الحسن بن مسـلم عن ابن عباس . قال : ماظهر البغى فى قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان (٢) .

* حدثنا محمد بن احمـد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبى اسحاق عن المنهال بن عمرو عن سـعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : اذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو عليك فقل : الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعا ، الله أعز مما أخاف واحـذر . أعوذ بالله الذى لا إله إلا هو الممسك للسموات السبع أن تقع عـلى الأرض إلا باذنه من شر عبده فلان ، وجنـده واتباعه وأشياعه من الجن والانس . اللهم كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمـك ولا إله غـيرك . ثلاث مرات * حدثنا سليمان ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم ثنا سليمان بن أبى كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس . قال : من قال بسم الله فقـد ذكر الله ، ومن قال الحمد لله فقد شكر الله ، ومن قال الله اكبر فقد عظم الله ، ومن قال

---

(١) فى ح كهمس بن الحسن أبى . يدة وفى ز : كهمس بن الحسن عن ابى أبى يزيد . وهو عبد الله بن بريدة الاسلمى (٢) الموتان : بضم الميم واسكان الواو بوزن البطلان : الموت الكثير الوقوع .

لا إله إلا الله فقد وحد الله ، ومن قال لاحول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم ، وكان له بهاء وكنز فى الجنة (١) . * حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأ كلها ، فقيل له ياابن عباس لم تفعل هذا ؟ قال : إنه بلغنى أنه ليس فى الارض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه * حدثنا عمرو بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن ثابت ثنا على بن عيسى ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية ـ وذلك بعد ماحجب بصره — قال فوقعت على خواننا جرادة فأخذتها فدفعتها الى ابن عباس وقلت : ياابن عم رسول الله وقعت على خواننا جرادة ، فقال لى عكرمة ؟ قلت لبيك ، قال : هذا مكتوب عليها بالسريانية إنى أنا الله لا إله إلا أنا وحدى لاشريك لى ، الجراد جند من جندى أسلطه على من أشاء من عبادى — أو قال أصيب به من أشاء من عبادى — .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيي بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكرى ثنا أبى عن أبى الجوزاء [الربعى] عن ابن عباس فى قوله تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم) قال : شهادة أن لا إله إلا الله * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا حامد بن شعيب ثنا الحسين بن حريث ثنا على ابن الحسين بن واقد . قال قال أبى حدثنى الاعمش حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس : (يعلم خائنة الأعين) قال : اذا أنت نظرت اليها تريد الخيانة أم لا (وماتخفى الصدور) إذا أنت قدرت عليها تزنى بها أم لا . قال ثم سكت الأعمش فقال الا أخبرك بالتى تليها ؟ قال قلت بلى ! قال (والله يقضى بالحق) قادر أن يجزى بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة (إن الله هو السميع البصير) * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا نافع ابن عمر عن ابن أبى مليكة . قال : سئل ابن عباس مابلغ من هم يوسف ؟ قال :

(١) كذا فى ز ، وفى ح : وكان له بها كنز فى الجنة .

جلس يحل هميانه فصيح به يايوسف لاتكن كالطير كان له ريش ، فاذا زنى قعد ليس له ريش * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا جرير عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) الآية . قال : الرجلان يجلسان عند القاضى فيكون لىّ القاضى واعراضه لأحد الرجلين على الآخر * حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا سهل بن يوسف عن سليمان التيمى عن أبى نضرة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ينادى مناد بين يدى الساعة ، أتتكم الساعة ، أتتكم الساعة ، حتى يسمعها كل حى وميت . قال فينادى المنادى لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر الجعفى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق . قال : خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول مارأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ، لو سمعته فارس والروم لأسلمت .

* حدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن على ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : ياصاحب الذنب لاتأمنن من سوء عاقبته ، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب اذا عملته ، فان قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذى عملته ، وضحكك وأنت لاتدرى ما الله صانع بك أعظم من الذنب ، وفرحك بالذنب اذا ظفرت به أعظم من الذنب ، وحزنك على الذنب اذا فاتك أعظم من الذنب اذاظفرت به ، وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك أعظم من الذنب اذا عملته . ويحك هل تدرى ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه الله تعالى بالبلاء فى جسده ، وذهاب ماله ؟ انما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ، ولم يأمر بمعروف وينه الظالم عن ظلم هذا المسكين ،

فابتلاه الله عز وجل . * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلوانى ثنا خلف بن هشام ثنا أبو شهاب عن ابراهيم بن موسى عن ابن منبه . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يحيى ابن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن ادريس بن وهب بن منبه عن أبيه . وحدثنا الحسين بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا احمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مروان بن عبد الواحد ثنا موسى بن أبى دارم عن وهب بن منبه . قال : أخبر ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن قوما عند باب بنى سهم يختصمون — أظنه قال فى القدر — فنهض اليهم وأعطى محجنه عكرمة ووضع احدى يديه عليه والأخرى على طاوس ، فلما انتهى اليهم أوسعوا له ورحبوا به فلم يجلس . قال أبو شهاب فى حديثه فقال لهم : انتسبوا لى أعرفكم ، فانتسبوا له — أو من انتسب منهم — فقال: أو ماعلمتم أن لله تعالى عباداً أصمتتهم خشيته من غير بكم ولا عىّ ، وإنهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء ، العلماء بايام الله عز وجل غير أنهم اذا تذكروا عظمة الله عز وجل طاشت لذلك عقولهم ، وانكسرت قلوبهم ، وانقطعت ألسنتهم ، حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية . وزاد عبد الرحمن بن مهدى فى حديثه : يعدون أنفسهم مع المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ، ومع الظالمين والخطائين ، وإنهم لأبرار برءاء إلا أنهم لايستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له القليل ، ولا يدلون عليه بالأعمال . هم حيثما لقيتهم مهتمون مشفقون وجلون خائفون . قال وانصرف عنهم فرجع إلى مجلسه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد العجلى حدثنى بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : لوددت أن عندى رجلا من أهل القدر فوجأت رأسه . قالوا ولم ذاك ؟ قال لأن الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ، دفتاه ياقوتة حمراء ، قلمه نور ، وكتابه نور ، وعرضه مابين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلثمائة نظرة ، يخلق بكل نظرة ، ويحيى

ويميت، ويعز ويذل، ويفعل مايشاء * حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا جعفر ابن محمد بن شريك ثنا محمد بن سليمان ثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراسانى عن أبى غالب الخلجى قال سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنه يقول : عليك بالفرائض وما وظف الله تعالى عليك من حقه فأده ، واستعن الله على ذلك فانه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من حسن ثوابه إلا أخره عما يكره ، وهو الملك يصنع مايشاء * حدثنا أبى ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعرى ثنا جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال ، فان صبر حتى يأتيه آتاه الله تعالى ، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال * حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسن بن زكريا ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى (الۤم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) قال : كان الله تعالى يبعث النبى إلى أمته فيلبث فيهم إلى انقضاء أجله من الدنيا ثم يقبضه الله تعالى اليه ، فتقول الأمة من بعده — أو من شاء منهم — إنا على منهاج النبى وسبيله ، فينزل الله تعالى بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه النبى فهو الصادق ، ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب * حدثنا سليمان بن احمد ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا عون بن عمارة ثنا يحيى بن أبى أنيسة عن علقمة بن مرثد عن على بن الحسين عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : كان رجل ممن كان قبلكم يكذب بالقدر، وكان مسيئاً (١) إلى امرأته، فخرج إلى الجبانة فوجد قحف رأس مكتوب عليه : يحرق ثم يذرى فى الريح . قال فأخذه فجعله فى سفط ودفعه إلى امرأته ثم أحسن اليها ثم سافر . فجاءها جاراتها فقلن يا أم فلان بم كان يحسن زوجك الصنيعة اليك فهل استودعك شيئاً ؟ فقالت نعم ! هـذا السفط . قلن فان فيه رأس خليلة له . فقامت

(١) كذا فى النسختين، وسياق العبارة يقتضى أنه كان محسنا إلى امرأته .

غيوراً مغضبة حتى فتحته فاذا فيه قحف رأس ، قلن تدرين يا أم فلان ما تصنعين به ؟ احرقيه ثم ذريه فى الريح . ففعلت فقدم زوجها من سفره — وهى مغضبة — فقال لها : ما فعل السفط ؟ فحدثته بالحديث . فقال : آمنت بالله وصدقت بالقدر ، فرجع عن قوله * حدثنا احمد بن السندى ثنا الحسن بن علويه ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن أبى بكر الهذلى وهشام بن حسان عن الحسن ومقاتل ممن أخبره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم عبد الله تعالى ثمانين سنة ، ثم انه أخطأ خطيئة خاف منها على نفسه ، فأتى الفيافى فناداها أيتها الفيافى الكثيرة رمالها الكثيرة عضاهها ، الكثيرة دوابها ، الكثيرة تلاعها ، هل فيك مكان يوارينى من ربى عز وجل ؟ فأجابته الفيافى — باذن الله — ياهذا والله مافىّ نبت ولا شجر إلا وملك موكل به ، فكيف أواريك عن الله تعالى ؟ فأتى البحر فقال : أيها البحر الغزير ماؤه ، الكثير حيتانه ، هل فيك مكان يوارينى من ربى عز وجل ؟ فأجابه — باذن الله — فقال ياهذا والله مافى حصاة ، ولا دابة إلا وبها ملك موكل فكيف أواريك عن الله عز وجل ؟ فأتى الجبال فقال : يا أيتها الجبال الشوامخ فى السماء ، الكثيرة غيرانها ، هل فيك مكان يوارينى من ربى تعالى ؟ فقالت الجبال والله مافينا من حصاة ولا غار إلا وملك موكل به ، فأين أواريك ؟ قال فأقام يتعبد هنالك ويلتمس التوبة حتى حضره الموت فبكى فقال يارب اقبض روحى فى الأرواح ، وجسدى فى الأجساد ، ولا تبعثنى يوم القيامة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عبيدة الحداد واسماعيل — يعنى ابن علية — قالا : أخبرنا صالح بن رستم عن عبد الله بن أبى مليكة . قال : صحبت ابن عباس رضى الله تعالى عنه من مكة إلى المدينة ، فكان إذا نزل قام شطر الليل . قال فسأله أيوب كيف كانت قراءته ؟ قال قرأ (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فجعل يرتل ويكثر فى ذاكم النشيج . لفظ أبى عبيدة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب عن

سعيد الجريرى عن رجل . قال : رأيت ابن عباس رضى الله تعالى عنه أخذ بثمرة لسانه (١) وهو يقول : ويحك قل خيراً تغنم ، واسكت عن شر تسلم . فقال له رجل : يا ابن عباس مالى أراك آخذاً بثمرة لسانك تقول كذا ؟ قال : إنه بلغنى أن العبد يوم القيامة ليس هو على شىء أحنق (١) منه على لسانه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن على بن الوليد القسوى ثنا خلف ابن عبد الحميد ثنا أبوالصباح عبد الغفور بن سعيد عن أبى هاشم الرمانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً ، أو جمعة ، أو ما شاء الله ، أحب إلىّ من حجة بعد حجة . ولطبق بدانق أهديه إلى أخ لى فى الله عز وجل ، أحب إلى من دينار أنفقه فى سبيل الله عزوجل * حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن الحسين بن اشكيب (٢) ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى بن ابراهيم عن محمد بن عبيد الله الفزارى عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : لما ضرب الدينار والدرهم أخذه ابليس فوضعه على عينيه وقال : أنت ثمرة قلبى وقرة عينى ، بك أطغى ، وبك أكفر ، وبك أدخل النار . رضيت من ابن آدم بحب الدنيا أن يعبدك .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثورى عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة . قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : ذهب الناس وبقى النسناس ، قيل وما النسناس ؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسو بالناس * حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ثنا على بن محمد المصرى ثنا محمد بن اسماعيل السلمى ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد عن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال : يأتى على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا تجد فيه أحداً ذا عقل * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسحاق بن

(١-١) ثمرة اللسان طرفه كما فى النهاية . وقوله : احنق فى ز : احتف . وفى ح : احق ولعلهما تحريف احنق الملائمة المعنى . (٢) كذا فى الاصلين ، وفى الخلاصة على بن الحسين ابن ابراهيم ابو الحسن بن إشكاب البغدادى .

ابراهيم الحربى ثنا عباد بن موسى ثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه : قال قال لى معاوية رضى الله تعالى عنه : أنت على ملة على ؟ قلت ولا على ملة عثمان ، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ويحيى بن معين . قالا : ثنا معمر عن شعيب عن أبى رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس رضى الله تعالى عنه — مجرى الدموع — كأنه الشراك البالى *

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن أيوب السختيانى . قال : نبئت أن طاوسا كان يقول : ما رأيت أحداً كان أشد تعظيما لحرمات الله من ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكى لبكيت * حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن ابراهيم الامام ثنا محمد بن عيسى بن سليمان البصرى ثنا حفص بن عمر أبو عمر البرمكى ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران . قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه بالطائف ، فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض حتى دخل فى أكفانه ، فالتمس فلم يوجد . فلما سوى عليه سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) .

٤٦ — عبد الله بن الزبير

ومنهم الصائل بالحق ، القائل بالصدق ، المحنك بريق النبوة ، المبجل لشرف الأمومة والأبوة ، المشاهد فى القيام ، والمواصل للصيام ، ذو السيف الصارم والرأى الحازم ، مبارز الشجعان ، وحافظ القرآن . الترق بالنبى لزوقا ، والتصق بالصديق لصوقا ، سبط عمة النبى صفية ، وابن أخت زوجته الصديقة الوفية ، عبد الله بن الزبير . منابذ الغوير ، ومحارب الشقير .

وقيل : إن التصوف التظاهر بالحق ، على المتكاثر بالخلق .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا موسى بن

اسماعيل ثنا الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « ياعبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك أحد » فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته ، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما صنعت ياعبد الله ؟ » قلت جعلته فى مكان ظننت أنه خاف على الناس ، قال : « فلعلك شربته ؟ » قلت نعم قال : « ومن أمرك أن تشرب الدم ، ويل لك من الناس ، وويل للناس منك »

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن موسى الجرشى ثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن على . قال : زعم لى كيسان مولى عبد الله بن الزبير ، قال دخل سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب مافيها ، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له :« فرغت ؟ » قال نعم ! قال سلمان ماذاك يارسول الله ؟ قال : « أعطيته غسالة محاجمى يهريق مافيها » قال سلمان : ذاك شربه والذى بعثك بالحق . قال « شربته ؟ » قال نعم ! قال : « لم ؟ » قال أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جوفى . فقال بيده على رأس ابن الزبير . وقال : « ويل لك من الناس وويل للناس منك . لا تمسك النار إلا قسم اليمين » .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن مودود ثنا سليمان بن يوسف ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرنى القاسم بن محمد بن أبى بكر . أن معاوية أخبر أن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن الزبير خرجوا من المدينة عائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية ، قال فلما قدم معاوية مكة تلقاه عبد الله بن الزبير بالتنعيم ، فضاحكه معاوية وسأله عن الأموال ولم يعرض بشىء من الأمر الذى بلغه . ثم لقى عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبى بكر فتفاوضا معه فى أمر يزيد ، ثم دعا معاوية ابن الزبير فقال له : هذا صنيعك أنت

استزلات هذين الرجلين وسننت هذا الأمر ، وإنما أنت ثعلب رواغ لا تخرج من جحر إلا دخلت فى آخر . فقال ابن الزبير : ليس بى شقاق ولكن أكره أن أبايع رجلين ، أيكما أطيع بعد إن أعطيكما العهود والمواثيق؟ فان كنت مللت الامارة فبايع ليزيد فنحن نبايعه معك . فقام معاوية حين أبوا عليه فقال : ألا إن حديث الناس ذات غور ، وقد كان بلغنى عن هؤلاء الرهط أحاديث وجدتها كذبا ، وقد سمعوا وأطاعوا ودخلوا فى صلح ما دخلت فيه الأمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحوطى وعمرو بن عثمان . قالا : ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير : إنى قد بعثت بسلسلة من فضة وقيدين من ذهب ، وجامعة من فضة ، وحلفت بالله لتأتينى فى ذلك . فألقى عبد الله ابن الزبير الكتاب وقال :

ولا ألين لغير الحق أسأله   حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن المبارك الصنعانى ثنا يزيد بن المبارك ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزمارى ثنا القاسم بن معن عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه ، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولا ، وإلا أرسل اليه . فقيل لابن الزبير ألا نصنع لك غلا من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك؟ قال : لا أبر والله قسمه ، ثم قال :

ولا ألين لغير الحق أسأله   حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال : والله لضربة بسيف فى عز أحب إلى من ضربة بسوط فى ذل . ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية ، فبعث اليه يزيد حصين بن نمير الكندى وقال له : يا ابن برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم القطاف ، فورد حصين مكة فقاتل بها ابن الزبير وأحرق الكعبة ، ثم بلغه موت يزيد فهرب . فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكم إلى نفسه ، ثم

مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه ، فعقد للحجاج فى جيش إلى مكة فورد مكة وظهر على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد ، فلما كان الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر وهى يومئذ ابنة مائة سنة ، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ، فقالت : يا عبد الله ما فعلت فى حربك ؟ قال : بلغوا مكان كذا وكذا وضحك وقال : إن فى الموت لراحة . فقالت أسماء : يابنى لعلك تتمناه لى ، ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك ؛ إما أن تملك فتقر بذلك عينى، وإما أن تقتل فأحتسبك . ثم ودعها فقالت : يابنى إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل. وخرج عنها فدخل المسجد فقيل له ألا تكلمهم فى الصلح ؟ فقال : أوحين صلح ! هـذا والله لو وجدوكم فى جوف الكعبة لذبحوكم ، ثم أنشأ يقول :

ولست بمبتاع الحياة بذلة (١) ولا مرتق من خشية الموت سلما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول : ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه ، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة ، والله مالقيت زحفاً قط إلا فى الرعيل الأول وما ألمت جرحا قط إلا أن يكون ألم الدواء. ثم حمل عليهم ومعه سيفان ؛ فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله ، فقال الأسود أخ يا ابن الزانية . فقال له ابن الزبير : اخس يا ابن حام ، أسماء زانية! ثم أخرجهم من المسجد فما زال يحمل عليهم ويخرجهم من المسجد ويقول : لو كان قرنى واحداً كفيته . قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر ، فأصابته آجرة فى مفرقه حتى فلقت رأسه ، فوقف قائما وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال ثم وقع فأكب عليه موليان وهما يقولان : العبد يحمى ربه ويحتمى. قال ثم سير اليه فجز رأسه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن المبارك ثنا زيد بن المبارك أخبرنا

(١) كذا فى ز ، وفى ح : نسيئة .

صاحب لنا قال اخبرنى ابراهيم بن اسحاق قال سمعت أبى اسحاق يقول : أنا حاضر قتل الزبير يوم قتل فى المسجد الحرام ، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم ، فبينا هو على تلك الحالة إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته ، وهو يتمثل بهذه الأبيات يقول :

أسماء إن قتلت لا تبكينى لم يبق إلا حسبى ودينى
وصارم لانت به يمينى(١)

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا عبد العزيز بن معاوية العتبى ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يرتجز ويقول :

لو كان قرنى واحداً كفيته

ويقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا دحيم ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر . قالا : خرجت أسماء بنت أبى بكر مهاجرة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى بعبد الله بن الزبير ، فوضعته فلم ترضعه حتى أتت به النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذه فوضعه فى حجره فطلبوا تمرة يحنكه بها حتى وجدوا ، فكان أول شئ دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماه عبد الله . قال شعيب فى حديثه : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة ، فقالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم وضعها فى فيه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا احمد بن يونس ثنا أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمى عن أبيه . قال :

(١) كذا فى ز ، وفى ح : أسماء يا أسماء لاتبكينى . الخ .

دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام — وهو حينئذ مصلوب — قال: فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ فقال الحجاج: المنافق. فقالت: والله ما كان منافقا، إن كان لصواما قواما برا. قال انصرفي ياعجوز فانك قد خرفت، قالت لا والله ماخرفت منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يخرج من ثقيف كذاب ومبير» فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فانت.

* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا محمد بن حسان ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا زياد الجصاص عن على بن زيد بن جدعان عن مجاهد. قال: كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير رضى الله عنهما، فوقف عليه فقال: رحمك الله فانك ماعلمت صواما قواما وصولا للرحم، وإنى لأرجو أن لايعذبك الله عز وجل. ثم التفت الى فقال: أخبرنى أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يعمل سوءاً يجز به» * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا احمد بن يونس ثنا مندل عن سيف أبى الهذيل عن نافع. قال: أدنيت عبد الله بن عمر من جذع ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما فقال: يرحمك الله فوالله إن كنت لصواما قواما * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا احمد بن سعيد الدارمى ثنا أبو عاصم عن عمر بن قيس. قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى. فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، فكنت اذا نظرت اليه فى أمر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، واذا نظرت اليه فى أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين * حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ومحمد بن ميمون. قالا: ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة. قال: ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال: كان عفيفا فى الاسلام، قارئا للقرآن. أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجده أبو بكر، وعمته خديجة، وجدته صفية، وخالته عائشة، والله لأحاسبن له نفسى محاسبة لم

أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى العباس بن الوليد النرسى ثنا مسلم بن خالد الزنجى قال سمعت عمرو بن دينار يقول : مارأيت مصليا قط أحسن صلاة من عبد الله بن الزبير * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان قال سمعت هشام بن عروة يقول قال لى ابن المنكدر : لو رأيت ابن الزبير وهو يصلى لقلت غصن شجرة يصفقها الريح ، إن المنجنيق ليقع ههنا وههنا ما يبالى * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا احمد بن يونس ثنا زائدة عن منصور عن مجاهد . قال : كان عبدالله بن الزبير اذا قام فى الصلاة كأنه عود ، وكان يقال ذلك من الخشوع فى الصلاة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء . قال : كان ابن الزبير اذا صلى كأنه كعب راتب (١) * حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثتنى أمى قالت حدثتنا ماطرة المهدية قالت حدثتنى خالتى أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر ـ وذكر عندها عبد الله بن الزبير ـ فقالت : كان ابن الزبير قوام الليل ، صوام النهار ، وكان يسمى حمام المسجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن سعيد ثنا على ابن الحسن بن شقيق ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة . قال قال لى عمر بن عبد العزيز : إن فى قلبك من ابن الزبير ؟ قال قلت لو رأيته ما رأيت مناجيا مثله ، ولا مصليا مثله * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا محمد بن بشار عن روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة . قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ويصبح يوم السابع وهو أليثنا (٢) .

* حدثنا سليمان ثنا زكريا الساجى ثنا حوثرة بن محمد ثنا أبو أسامة ثنا سعيد بن المرزبان أبو سعيد العبسى ثنا محمد بن عبد الله الثقفى . قال : شهدت

(١) الكعب ما بين الانبوبتين من القصب ، والراتب الثابت لم يتحرك . عن القاموس .
(٢) المليث كنبر الشديد القوى ، والمليثة من الابل الشديدة . عن القاموس .

خطبة ابن الزبير بالموسم ، خرج علينا قبل التروية بيوم وهو محرم ، فلبى باحسن تلبية سمعتها قط ، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فانكم جئتم من آفاق شتى وفوداً الى الله عز وجل ، فحق على الله أن يكرم وفده . فمن كان جاء يطلب ما عندالله فان طالب الله لا يخيب ، فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل ، والنية النية ، القلوب القلوب ، الله الله فى أيامكم هذه ، فانها أيام تغفر فيها الذنوب . جئتم من آفاق شتى فى غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ما هنا ، ثم لبى ولبى الناس ، فما رأيت يوما قط كان أكثر باكيا من يومئذ * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا حبيب بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن أنس عن وهب بن كيسان . قال : كتب الى عبد الله بن الزبير بموعظة ؛ أما بعد فان لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، ويعرفونها من أنفسهم ، من صبر على البلاء ، ورضى بالقضاء ، وشكر النعماء ، وذل لحكم القرآن . وانما الإمام كالسوق مانفق فيها حمل اليها ، إن نفق الحق عنده حمل اليه وجاءه أهل الحق ، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده * حدثنا أبو بكر الطلحى قال حدثنى محمد بن الحسين الوادعى قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : مارأيت عبد الله بن الزبير يعطى سلمه رجلا قط لرغبة ولا لرهبة سلطانا ولا غيره .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال حدثنى محمد بن الحسين الوادعى قال ثنا احمد ابن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون له يا ابن ذات النطاقين ، قالت له أسماء يابنى إنهم ليعيرونك بالنطاقين ، وانما كان نطاقى شققته بنصفين فجعلت فى سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ، وأوكيت قربته بالآخر . قال فكانوا بعد إذا عيروه بالنطاقين يقول : انها ورب الكعبة

* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها *

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا ابراهيم

ابن بشار ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت هذه الآية (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال قال الزبير : يارسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم احتى يؤدى الى كل ذى حق حقه » * حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) قال الزبير : يارسول الله أى نعيم نسال عنه ؟ وإنما هما الاسودان الماء والتمر ! قال :« أما إن ذلك سيكون » * حدثنا سليمان حدثنا فضيل بن محمد الملطى وأبو زرعة الدمشقى . قالا : ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن العباس بن سهل بن سعد الساعدى الأنصارى قال سمعت ابن الزبير يقول فى خطبته على منبر مكة : ياأيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لو ان ابن آدم أعطى واديا من ذهب أحب اليه ثانيا ، ولو أعطى ثانيا أحب اليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

[ذكر اهل الصفة]

قال الشيخ : قد ذكرنا بعض أحوال فريق من نساك الصحابة وعبادهم ، وأقوال جماعة من أئمة الصحابة واعلامهم من المشتهرين بالمعبود وذكره ، المشغوفين بالفرد ووده . الذين جعلوا للعارفين والعاملين قدوة ، وعلى المفتونين بالدنيا والمقبلين عليها حجة . ونذكر الآن مستعينين بالله شأن أهل الصفة وأخلاقهم وأحوالهم وتسمية من سمى لنا اسمه بالاسانيد المشهورة ، والشواهد المذكورة .

وهم قوم أخلاهم الحق من الركون الى شئ من العروض ، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض . وجعلهم قدوة للمتجردين من الفقراء ، كما جعل من تقدم ذكرهم أسوة للعارفين من الحكماء . لايأوون الى أهل ولا مال ،

ولايلهيهـم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على مافاتهـم من الدنيا ، ولايفرحوا إلا بما أيدوا به من العقبى . كانت افراحهم بمعبودهم ومليكهم وأحزانهم على فوت الاغتنام من أوقاتهم وأورادهم . هم الرجال الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ولم يأسوا على مافاتهم ، ولم يفرحوا بما آتاهم . حماهم مليكهم عن التمتع بالدنيا والتبسط فيها لكيلا يبغوا ولايطغوا ، رفضوا الحزن على مافات ، من ذهاب وشتات ، والفرح بصاحب نسب الى بلى ورفات.

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني أبو هانئ قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما نزلت هـذه الآية في أصحاب الصـفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ذلك بأنهم قالوا لو أن لنا) فتمنوا الدنيا . رواه حيوة عن أبي هانئ

* حدثناه سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيي الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ . قال : سمعت عمرو بن حريث يقول نزلت هذه الآية في أهل الصـفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض) قال : لأنهم تمنوا الدنيا .

قال الشيخ : زوى الله عز وجل عنهم الدنيا ، وقبضها ابقاء عليهم وصونا لهم ، لئـلا يطغوا . فصاروا في حماه محفوظين من الاثقال ، ومحروسين من الاشغال ، لاتذهلهم الاموال ، ولاتتغير عليهم الأحوال .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي ثنا أبو عثمان النهدي أنه حدثه عبد الرحمن ابن أبي بكر : أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، بسادس » أو كما قال . وأن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة ، هذا حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة . قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أبا هر ؟ »

فقلت لبيك يارسول الله . قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة أضياف الاسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها . صحيح متفق عليه * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود الدئلى عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه ، وإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة . قال وكنت فيمن نزل الصفة فوافقت رجلا وكان يجرى علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين * حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن النضر الأزدى حدثنا موسى بن داود ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن على بن حسين عن أبى رافع . قال : لما ولدت فاطمة حسينا قالت يارسول الله ألا أعق عن ابنى ؟ قال : « لا ولكن احلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا — أوفضة — على الأوفاض والمساكين » يعنى بالاوفاض — أهل الصفة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبوعبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرنى أبوهانئ أن أبا على الجنبى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى صلاتهم لما بهم من الخصاصة — وهم أصحاب الصفة — حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين . رواه ابن وهب عن ابن هانئ (١) * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق ثنا زكريا الساجى ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا عمى عبد الله بن وهب عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال : كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو أيوب المقرئ ثنا جرير عن عطاء عن الشعبى عن أبى هريرة . قال : كنت فى الصفة ، فبعث الينا النبى صلى

---

(١) ابن هانى : هو حميد بن هانئ الخولانى وهو ابو هانئ ، ويروي عن عمرو بن مالك الجنبي أبو على الجنبى المذكور . كذا فى الخلاصة .

الله عليه وسلم عجوة فكنا نقرن الثنتين من الجوع ، ويقول لأصحابه إنى قد قرنت فاقرنوا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ابن السرى ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الصفة فقال : « كيف أصبحتم ؟ » قالوا بخير . فقال رسول الله : « أنتم اليوم خير ، وإذا غُدِىَ على أحدكم بجفنة وريح باخرى ، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة » . فقالوا : يارسول الله نصيب ذلك ونحن على ديننا ؟ قال « نعم ! » قالوا فنحن يومئذ خير نتصدق ونعتق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بل أنتم اليوم خير ، إنكم إذا أصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم » كذا رواه أبو معاوية مرسلا * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا يونس بن بكير ثنا سنان بن سيسن(١) الحنفى حدثنى الحسن . قال : بنيت صفة لضعفاء المسلمين ، فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول : « السلام عليكم يا أهل الصفة » فيقولون وعليك السلام يارسول الله ، فيقول : « كيف أصبحتم ؟ » فيقولون بخير يارسول الله ، فيقول : « أنتم اليوم خير من يوم يغدى على أحدكم بجفنة ويراح عليه بأخرى ، ويغدو فى حلة ويروح فى أخرى ، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة » فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله تعالى فنشكر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أنتم اليوم خير » .

ۖ قال الشيخ رحمه الله : وكان عدد قاطنى الصفة يختلف على حسب اختلاف الأوقات والأحوال ، فربما تفرق عنها وانتقص طارقوها من الغرباء والقادمين فيقل عددهم ، وربما يجتمع فيها واردوها من الوراد والوفود فينضم اليهم فيكثرون ، غير أن الظاهر من أحوالهم ، والمشهور من أخبارهم ، غلبة الفقر عليهم ، وإيثارهم القلة ، واختيارهم لها . فلم يجتمع لهم ثوبان ، ولا حضرهم من الأطعمة لونان . يدل على ذلك ما حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد

(١) كذا فى الاصل ، بالنون . وفى القاموس بحذفها تابعى .

ابن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع حدثني فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ، فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من هو أسفل من ذلك . فاذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته * حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عامر ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي عن واثلة بن الأسقع . قال : كنت من أصحاب الصفة ، وما منا أحد عليه ثوب تام ، قد اتخذ العرق في جلودنا طوقا من الوسخ والغبار * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة بين ناس من أصحابه ، فكان الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين ، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة . فكان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم * حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ـ(١) واللفظ له ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عقبة ابن عامر . قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال: « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان والعقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم ؟ » فقلنا يارسول الله كلنا نحب ذلك . قال : « أو لا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين ، وثلاث ، وأربع . خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل ؟ »

۞ قال الشيخ رحمه الله : فحديث عقبة يصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يردهم عند العوارض الداعية إلى تمني الدنيا والاقبال عليها إلى ماهو أليق بحالهم ، وأصلح لبالهم ، من الاشتغال بالأذكار ، وما يعود عليهم من منافع

---

(١) في ز هنا وفي صفحة ٣٤٤ غنام بالغين المعجمة وفي ح هنا عنام بالمهملة وسيأتي في ص ٣٤٤ عثام بالثاء المثلثة ولم نقف عليه .

البيان والأنوار ، ويعصمون به من المهالك والأخطار ، ويستروحون اليه مما يرد من الأماني على الأسرار .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذى ثنا يحيي بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أخبره أنه سمع أنس بن مالك يقول : أقبل أبو طلحة يوما فاذا النبى صلى الله عليه وسلم قائم يقرئ أصحاب الصفة ، على بطنه فصيل (١) من حجر يقيم به صلبه من الجوع ، كان شغلهم تفهم الكتاب وتعلمه ، ونهمتهم الترنم بالخطاب وترداده ، شاهد ذلك ماحدثناه * جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيي ابن عبد الحميد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أناس من ضعفة المسلمين ، ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا ، ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أحداً منهم وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ـ فأدارها شبه الحلقة ـ فاستدارت له الحلقة . فقال : « بما كنتم تراجعون ؟ » قالوا هذا رجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا . قال : « فعودوا لما كنتم فيه » ثم قال : « الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم » ثم قال : « ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمسمائة عام ، هؤلاء فى الجنة ينعمون ، وهؤلاء يحاسبون » رواه جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد باسناده مثله . ورواه جعفر أيضاً عن ثابت البنانى عن سلمان مرسلا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يسار ثنا جعفر — يعنى ابن سليمان — ثنا ثابت البنانى قال : كان سلمان فى عصابة يذكرون الله عز وجل ، قال فمر النبى صلى الله عليه وسلم فكفوا . فقال : « ما كنتم تقولون ؟ » فقلنا نذكر الله يارسول الله . قال : « قولوا فانى رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشاركـكم فيها » ثم

(١) الفصيل من الحجر قطعة منه كما فى النهاية فى غريب هذا الحديث .

قال : « الحمـد لله الذى جعل فى أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم » رواه مسلمة بن عبـد الله عن عمه عن سلمان مطولا فى قصـة المؤلفة ، ذكرناه فى نظائره فى كتاب شرف الفقر .

۞ قال الشيخ رحمه الله : والمتحققون بالفقر من الصحابة وتابعيهم إلى قيام الساعة أمارة ، وأعلام الصدق لهم شاهرة . وبواطنهم بمشاهدة الحق عامرة . إذ الحق شاهدهم وسائسهم ، والرسول صلى الله عليـه وسلم سفيرهم ومؤدبهم وحق لمن أعرض عن الدنيا وغرورها ، وأقبل على العقبى وحبورها ، فعزفت نفسه عن الزائل الواهى ، ونابذ الزخارف والملاهى ، وشاهد صنع الواحد الباقى ، واستروح روائح المقبل الآتى . من دوام الآخرة ونضرتها ، وخلود المجاورة وبهجتها ، وحضور الزيارة وزهرتها ، ومعاينة المعبود ولذتها ؛ أن يكون بما اختار له المعبود من الفقر راضياً ، وعما اقتطعه منه سالياً ، ولما ندبه اليه ساعياً ، ولخواطر قلبه راعياً . ليصير فى جملة المطهرين ، ويحشر فى زمرة الضعفاء والمساكين ، ويقرب مما خص به الأبرار من المقربين ، فيغتنم ساعاته عن مخالطة المخلطين ، ويصون أوقاته عن مسالمة المبطلين ، ويجتهد فى معاملة رب العالمين ، مقتديا فى جميع أحواله بسيد السفراء والمرسلين .

كذا حدثناه سليمان بن احمـد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا محمد بن أبى خلف ثنا يحيى بن عباد ثنا محمد بن عثمان الواسطى عن ثابت عن أنس (١) . قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجبه نحو(٢) الرجل أمره بالصلاة.

۞ قال الشيخ رحمه الله : استوطنوا الصفة فصفوا من الأكدار ، ونقوا من الأغيار ، وعصموا من حظوظ النفوس والابشار ، وأثبتوا فى جملة المصطنع لهم من الأبرار . فأنزلوا فى رياض النعيم ، وسقوا من خالص التسنيم

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد ابن عبـد الله بن نمير ثنا عمران بن عيينة عن اسماعيل عن أبى صالح (ومزاجه من تسنيم) قال : هو أشرف شراب أهل الجنة للمقربين صرفا ، وللناس مزاجا

---

(١) وفى ز : عن ابن عباس . (٢) كذا فى الاصلين ولعله يريد قصد الرجل .

قال الشيخ رحمه الله : وأهل الصفة هم أخيار القبائل والاقطار، ألبسوا الأنوار ، فاستطابوا الأذكار ، واستراحت لهم الأعضاء والأطوار ، واستنارت منهم البواطن والأسرار ، بما قدح فيها المعبود من الرضا والإجبار . فأعرضوا عن المشغوفين بما غرهم ، ولهوا عن الجامعين لما ضرهم من الحطام الزائل البائد ، ومسالمة العدو الحاسد ، معتصمين بما حماهم به الواقى الذائد . فاجتزوا من الدنيا بالفلق ، ومن ملبوسها بالخرق ، لم يعدلوا إلى أحد سواه ، ولم يعولوا إلا على محبته ورضاه . رغبت الملائكة فى زيارتهم وخلتهم ، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر على محادثتهم ومجالستهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط بن نصر عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن خباب بن الأرت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) قال : جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصين الفزارى فوجدا النبى صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب ، فى أناس من الضعفاء المؤمنين . فلما رأوهم حقروهم فخلوا به فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلا ، فان وفود العرب تاتيك فنستحى أن ترانا العرب قعوداً مع هذه الاعبد ، فاذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فاذا نحن فرغنا فاقعدهم إن شئت . قال نعم ! قالوا فا كتب لنا عليك كتابا . فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ، ودعا عليا عليه السلام ليكتب . فلما أراد ذلك — ونحن قعود فى ناحية — إذ نزل جبريل عليه السلام فقال (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) الى قوله (فتكون من الظالمين) ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين) ثم ذكر فقال تعالى (واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول « سلام عليكم » فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، فكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد أن يقوم قام وتركنا . فأنزل الله عز وجل (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) يقول لاتعد عيناك عنهم تجالس الأشراف (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) أما الذى أغفل قلبه فهو عيينة بن حصين والأقرع ، وأما فرطا فهلاكا . ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا ، قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، والا صبر أبداً حتى نقوم . رواه عمر بن محمد العنقزى عن اسباط مثله * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو وهب الحرانى ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان الفارسى. قال : جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصين والاقرع بن حابس ، وذووهم فقالوا : يارسول الله إنك لوجلست فى صدر المسجد ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم — يعنون أباذر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عندهم غيرها — جلسنا اليك وخالصناك وأخذنا عنك . فأنزل الله عز وجل (واتل ماأوحى اليك من كتاب ربك لامبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) حتى بلغ (ناراً أحاط بهم سرادقها) يتهددهم بالنار . فقام نبي الله يلتمسهم حتى أصابهم فى مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع قوم من أمتى ، معكم المحيا ومعكم الممات » * حدثنا سليمان ابن احمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص قال : نزلت هذه الآية فى ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، قال كنا نستبق إلى النبي ندنوا اليه ، فقالت قريش : تدنى هؤلاء دوننا ؟ فكأن النبي صلى الله عليه وسلم هم بشئ ، فنزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه) الآية . رواه اسرائيل عن المقدام بن شريح نحوه * حدثناه أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن المقدام بن شريح الحارثى عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — ونحن ستة نفر — فقال المشركون : أطرد هؤلاء عنك فانهم ، وإنهم . قال فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما ، قال فوقع فى نفس النبى صلى الله عليه وسلم من ذلك ماشاء الله ، فحدث به نفسه فانزل الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) * حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن أشعب بن سوار عن كردوس عن عبد الله بن مسعود . قال : مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وخباب وعمار ، ونحوهم وناس من ضعفاء المسلمين . فقالوا يارسول الله أرضيت بهؤلاء من قومك ؟ أفنحن نكون تبعا لهؤلاء ؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟ أطردهم عنك فلعلك إن طردتهم اتبعناك . قال فانزل الله عزوجل (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم) الى قوله (فتكون من الظالمين) * حدثنا عمر ابن محمد بن حاتم ثنا محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مر بسلمان وصهيب وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها . فقال لهم أبو بكر : تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ! ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى قالوا . فقال : « يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ والذى نفسى بيده لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك » فرجع اليهم فقال : يا اخوانى لعلى أغضبتكم ؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا عبد المؤمن بن احمد الجرجانى ثنا الحسين بن على السمسار ثنا أبو عبد الرحمن المكتب ثنا المسيب بن شريك عن حميد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يرفع الله بهذا العلم

أقواما فيجعلهم قادة يقتدى بهم فى الخير ، وتقتص آثارهم ، وترمق أعمالهم ، وترغب الملائكة فى خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا هارون بن ملول ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبى أيوب ثنا معروف بن سويد الجذامى أن أبا عشانة المعافرى حدثه أنه سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص . يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هل تدرون أول من يدخل الجنة ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : « فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره لايستطيع لها قضاء فتقول الملائكة ربنا نحن ملائكتك وخزنتك وسكان سمواتك لاتدخلهم الجنة قبلنا ، فيقول عبادى لايشركون بى شيئا تتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته فى صدره لم يستطع لها قضاء فعند ذلك تدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا أبو هلال الأشعرى ثنا محمد بن مروان عن ثابت الثمالى أبى حمزة عن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) قال : الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر فى دار الدنيا .

قال الشيخ رحمه الله : فأما أسامى أهل الصفة فقد رأيت لبعض المتأخرين تتبعاً على ذكرهم وجمعهم على حروف المعجم ، وضم إلى ذكرهم فقراء المهاجرين الذين قدمنا ذكرهم . وسألنى بعض أصحابنا الاحتذاء على كتابه وفى كتابه أسامى جماعة موهوم فيها ، لأن جماعة عرفوا من أهل القبة نسبوا إلى أهل الصفة وهو تصحيف من بعض النقلة ، وسنبين ذلك إذا انتهينا اليه إن شاء الله تعالى . فمن بدأنا بذكره :

٤٧ — أوس بن اوس الثقفى

وقيل : أوس بن حذيفة . ونسبه إلى أهل الصفة وهو وهم ، فانه قدم وافداً مع وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر عهده ، وهو

من المالكيين مع الأحلاف الذين أنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم القبة لا الصفة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حديث ، ولا يحفظ عنه من حال أهل الصفة شيء . فما أسند ما حدثناه سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ثنا أبي ثنا زهير ثنا سماك بن حرب عن النعمان بن سالم عن أوس بن أوس الثقفي . قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى قبته فى مسجد المدينة ، فأتاه رجل فساره بشيء لاندرى ما يقول. فقال : « اذهب فقل لهم يقتلوه » ثم قال : « لعله يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال نعم ! قال : « اذهب فقل لهم يرسلوه ، فانى أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فاذا قالوها حرمت على دماؤهم وأموالهم إلا بامر حق. وكان حسابهم على الله عز وجل » . رواه شعبة وأبو عوانة عن سماك نحوه . وقال شعبة فى حديثه: كنت فى أسفل القبة * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ثنا عثمان ابن عبد الله بن أوس الثقفى عن جده أوس بن حذيفة قال قدمنا وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة وأنزل المالكيين قبته . فكان يأتينا بعد عشاء الآخرة فيحدثنا ، فكان أكثر ما اشتكى قريشاً يقول « كنا مستذلين مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم » .

٤٨ - أسماء بن حارثة

وذكر أسماء بن حارثة الأسلمى أخا هند فكان أبو هريرة يقول : ما كنت أرى أسماء وهنداً إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما له . قال بعض المتأخرين : هو من أهل الصفة .

* حدثنا احمد بن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال رأيت فى كتاب محمد بن سعد الواقدى : أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى ، صحب

النبي صلى الله عليه وسلم فكان من أهل الصفة ، توفى بالبصرة سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة * فمما أسند ما حدثناه فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سهل بن بكار ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » قال : أرأيت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » يعنى يوم عاشوراء .

٤٩ – الأغر المزنى

وذكر الأغر المزنى ، ونسب إلى موسى بن عقبة من غير اسناد أنه من أهل الصفة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن ثابت عن أبى بردة عن الأغر بن مزينة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليغان على قلبي حتى أستغفر الله مائة مرة » حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت رجلا من جهينة يقال له الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يأيها الناس توبوا إلى بارئكم فانى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة » .

وذكر بلال بن رباح فى أهل الصفة وقد تقدم ذكرنا له ، وانه كان من السابقين المعذبين فى الله عز وجل . خازن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أيوب بن سيار ثنا محمد بن المنكدر عن جابر حدثنى بلال . قال : أذنت الصبح فى ليلة باردة فلم يأتنى أحد ، ثم أذنت فلم يأتنى أحد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مالهم ؟ » قلت منعهم البرد . فقال : « اللهم اكسر عنهم البرد » قال بلال : أشهد لقد رأيتهم يتروحون فى الصبح من الحر .

٥٠ – البراء بن مالك

وذكر البراء بن مالك الأنصاري أخا أنس بن مالك، وحكى عن محمد بن اسحاق أنه من أهل الصفة ولم يذكر اسناده، والبراء شهد أحداً فما دونه من المشاهد، استشهد يوم تستر وكان طيب القلب يميل إلى السماع ويستلذ الترنم، أحد الشجعان والفرسان.

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد بن حيان. قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر ثنا سعيد بن محمد عن مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك ». فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا يابراء اقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك. قال فاستشهد

* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال في كتابي عن الحسن بن حماد الوراق — وعندي أني سمعته منه — ثنا عبدة ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله — يعني ابن المثنى — عن ثمامة عن أنس بن مالك. قال كان البراء بن مالك رجلا حسن الصوت فكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينا هو يرجز برسول الله في بعض أسفاره إذ قارب النساء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إياك والقوارير، إياك والقوارير »

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك. قال: استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم، فقال له أنس: أي أخي. فاستوى جالساً فقال: أتراني أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله.

وذكر ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى أهل الصفة من قبل عمرو بن علي، وقد تقدم ذكرنا لثوبان أنه كان من القنعين الأعفاء الوفيين الظرفاء.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال جئت أسألك ؟ فقال: سل . فقال اليهودى : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هم فى الظلمة دون الجسر » قال : فمن أول الناس اجازة ؟ قال : « فقراء المهاجرين » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا عبيد الله ابن عمرو الرقى ثنا أيوب عن أبى قلابة عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أفضل دينار دينار أنفقه رجل على عياله ، أو على دابته فى سبيل الله ، أو أنفقه على أصحابه فى سبيل الله » .

٥١ – ثابت بن الضحاك

وذكر ثابت بن الضحاك الأنصارى أبا زيد الأشهلى، ونسبه إلى أهل الصفة وهو من أهل الشجرة أنصارى الدار ليس من أهل الصفة بشئ .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يحيى ابن بشر الحريرى ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبى كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وأن رسول الله قال : « من قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله » . حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة . قال : حدثنى ثابت الضحاك أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من حلف بملة الاسلام كاذبا فهو كما قال » .

٥٢ – ثابت بن وديعة

وذكر ثابت بن وديعة الانصارى ، ونسبه الى أهل الصفة وانما نزل الكوفة لا الصفة وروى له هذا الحديث .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي بضب فقال: « أمة مسخت » والله أعلم.

٥٣ – ثقيف بن عمرو

وذكر ثقيف بن عمرو بن شميط الأسدى من حلفاء بنى أمية استشهد بخيبر، نسبه الى أهل الصفة حكاه عن خليفة بن خياط.

وذكر جندب بن جنادة أبا ذر الغفارى وقد تقدم ذكرنا له ولحاله ولقدمه، وأنه رابع الاسلام، وأنه كان من قطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة. فكان متوحدا متعبدا، فربما أحدث العهد بأهل الصفة مستأنسا بهم فذكر فى جملتهم لهذا.

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثتنى أسماء بنت يزيد أن أبا ذر رضى الله عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغ من خدمته آوى الى المسجد فكان هو بيته، فاضطجع فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوجد أبا ذر نائما منجدلا فى المسجد، فركله برجله حتى استوى جالسا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ألا أراك نائما فيه؟ » فقال أبو ذر: فأين أنام مالى بيت غيره. فجلس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثت عن أبي سعيد احمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عبيد الله العامرى ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر الاسلمى ثنا موسى ابن عبيدة عن نعيم المجمر عن أبيه عن أبي ذر. قال: كنت من أهل الصفة فكنا إذا أمسينا حضرنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر كل رجل فينصرف برجل، فيبقى من بقى من أهل الصفة عشرة أو أكثر أو أقل، فيؤتى النبي صلى الله عليه وسلم بعشائه فنتعشى معه، فاذا فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ناموا فى المسجد » قال فمر علىّ رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأنا نائم على وجهى فغمزنى برجله وقال : « يا جندب ما هذه الضجعة فانها ضجعة الشيطان » .

٥٤ — جرهد بن خويلد

وذكر جرهد بن خويلد وقيل ابن رزاح الأسلمى ، سكن الصفة متطرقا شهد الحديبية .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن أنس عن أبى النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه . قال : كان جرهد من أصحاب الصفة ، وأنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفخذى منكشفة . فقال : « أما علمت أن الفخذ عورة » .

٥٥ - جعيل بن سراقة

وذكر جعيل بن سراقة الضمرى ، وسكن الصفة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى أن قائلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه : أعطيت يارسول الله عيينة والأقرع مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما والذى نفسى بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة والأقرع ، ولكنى تألفتهما ليسلما ، ووكات جعيلا الى اسلامه »

* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ثنا يونس بن وهب أخبرنى عمر ابن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبى سالم الجيشانى عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف ترى جعيلا ؟ » قلت مسكينا كشكله من الناس . قال : « وكيف ترى فلانا ؟ » قلت سيدا من سادات الناس . قال: « لجعيل خير من هذا ملء الأرض » قلت يارسول الله ففلان هكذا ، وليس تصنع به ما تصنع به ؟ قال : « إنه رأس قومه فانا أتألفهم » .

٥٦ — جارية بن حميل

وذكر جارية بن حميل بن شبة بن قرط ، من أهل الصفة حكاه عن الدار قطنى وذكره عن ابن جرير أن له صحبة (١)

وذكر حذيفة بن اليمان خالط أهل الصفة مدة فنسب اليهم هو وأبوه من المهاجرين ، نخيره النبى صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة. وحالف الأنصار فعد فى جملتهم . تقدم ذكرنا له ولأحواله فى الطبقة الأولى.

كان بالفتن والآفات عارفا ، وعلى العلم والعبادة عاكفاً ، وعن التمتع بالدنيا عازفا . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب سرية وحده ، وألبسه عباءته بعد أن كفى فى سيره (٢) ريحه وبرده .

* حدثنا محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه . قال : كنا عند حذيفة بن اليمان ، فقال لقد وكبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب فى ليلة ذات ريح شديدة وقر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا رجل يأتينى بخبر القوم يكون معى يوم القيامة ؟ » فأمسك القوم . ثم قالها الثانية، ثم الثالثة . ثم قال : « ياحذيفة قم فاتنا بخبر القوم » فلم أجد بداً إذ دعانى باسمى أن أقوم . فقال « إئتنى بخبر القوم ولا تذعرهم على » قال فمضيت كأنما أمشى فى حمام حتى أتيتهم ، قال ثم رجعت كأنما أمشى فى حمام ، فاتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، قال ثم أصابنى حين فرغت البرد فالبسنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها، فلم أزل نائما حتى الصبح . فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قم يانومان » * حدثنا محمد بن احمد الغطريفى ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق ابن راهويه قال أخبرنى جرير عن عبد الله بن يزيد الاصبهانى عن يزيد بن

---

(١) وذكره ابن حجر فى الاصابة وصحفه فى ز فقال : حارثة بن جيل بن شيبة .

(٢) فى ح : ستره ولعل الصواب مااخترناه .

أحمرعن حذيفة . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصفة ، فاراد بلال أن يؤذن فقال : « على رسلك يابلال » ثم قال لنا « اطعموا فطعمنا » ثم قال لنا « اشربوا فشربنا » ثم قام إلى الصلاة . قال جرير : يعنى به السحور .

٥٧ — حذيفة بن اسيد

وذكر حذيفة بن أسيد أبا سريحة الغفارى ، من أهل الصفة شهد الشجرة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داو الطيالسى ثنا المسعودى عن فرات القزاز(١) عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفارى من أهل الصفة . قال : اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة . فقال : « إن الساعة لاتقوم حتى يكون عشر آيات ؛ الدخان والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها . وثلاثة خسوف ؛ خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وفتح يأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر .

۞ قال الشيخ : وأراه قال : ونزول عيسى بن مريم .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى نصر بن عبد الرحمن الوشاء ثنا زيد بن الحسن الانماطى عن معروف بن خربوذ المكى عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إنى فرطكم ، وإنكم واردون على الحوض ، فانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما . الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض » .

٥٨ — حبيب بن زيد

وذكر حبيب بن زيد بن عاصم الأنصارى الأزدى من بنى النجار ونسبه إلى أهل الصفة ، وصحف . وإنما هو من أهل العقبة .

---

(١) فى ز : الفرارى وفى ح القران ولعلها تصحيف القزاز والتصحيح من الخلاصة .

أخـذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له : أتشهد أن محمـداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! فيقول : أتشهد أني رسول الله ؟ فيقول لا أسمع ، فقطعه مسيلمة وكانت أم حبيب اسمها نسيبة من أهل العقبة فخرجت فى خلافة أبي بكر مع المسلمين إلى مسيلمة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتـل الله مسيلمة ورجعت إلى المدينة وبها عشر جراحات من طعنة وضربة * حدثناه حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق بهذا.

٥٩ — حارثة بن النعمان

وذكر حارثة بن النعمان الانصارى النجارى فى أهل الصفة ، وحكاه عن أبي عبد الرحمن النسائي . وكان من أهل بدر ، وأحد الثمانين الذين ثبتوا يوم حنين ولم يفروا ، وأصيب ببصره فى آخر عمره .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « نمت فرأيتنى فى الجنة ، فسمعت صوت قارئ فقلت من هذا ؟ قالوا حارثة بن النعمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر كذلك البر»

وكان أبر الناس بأمـه . رواه ابن أبى عتيق عن الزهرى عن سـعيد بن المسيب عن أبي هريرة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا يعقوب بن يوسف الصفار ثنا ابن أبى فديك عن محمد بن عثمان عن أبيه . قال كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره ، فاتخذ خيطا من مصلاه إلى باب الحجرة ووضع عنـده مكتلا فيه تمر ، فاذا جاء المسكين فسلم ، أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله . وكان أهله يقولون له نحن نـكفيك ، فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مناولة المسكين تقى ميتة السوء » .

٦٠ — حازم بن حرملة

وذكر حازم بن حرملة الأسلمى ، ونسبه إلى الصفة من قبل الحسن بن سفيان

* حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن معن بن نضلة الغفارى ثنا خالد بن سعيد قال أخبرنى أبو زينب مولى حازم ابن حرملة عن حازم بن حرملة . قال : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى — أو نوديت له — فلما وقفت عليه قال : « يا حازم أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فانها كنز من كنوز الجنة » .

٦١ - حنظلة بن أبى عامر

وذكر حنظلة بن أبى عامر الراهب الانصارى ، ونسبه إلى أهل الصفة من قبل أبى موسى محمد بن المثنى ، وهو غسيل الملائكة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبى عامر أخى بنى عمرو بن عوف : أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الاسود — وكان يقال له ابن شعوب — قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبكم — يعنى حنظلة — لتغسله الملائكة ، فاسألوا أهله ما شأنه » . فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لذلك غسلته الملائكة » .

٦٢ — حجاج بن عمرو

وذكر حجاج بن عمرو الأسلمى ونسبه إلى أهل الصفة ، وأحال به على أبى عبد الله الحافظ وهو وهم . لأن حجاجا الأسلمى هو حجاج بن مالك أبو حجاج بن حجاج ، وحجاج بن عمرو هو المازنى الأنصارى ، ولا يعرف لواحد منهما ذكر فى أهل الصفة وأخرج له هذا الحديث .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبى العوام ثنا

أبو عاصم ثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيي بن أبي كثير ثنا عكرمة مولى ابن عباس عن الحجاج بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كسر ، أو عرج ، فقد حل ، وعليه حجة أخرى » .

٦٣ – الحكم بن عمير

وذكر الحكم بن عمير الثمالي ، ونسبه إلى أهل الصفة ، سكن الشام .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عيسى بن ابراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كونوا في الدنيا أضيافا ، واتخذوا المساجد بيوتا ، وعوّدوا قلوبكم الرقة ، وأكثروا التفكر والبكاء ، ولا تختلفن بكم الأهواء ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كفى بالمرء [نقصاً] في دينه أن يكثر خطاياه ، وينقص حلمه ، ويقل حقيقته(١) جيفة بالليل ، بطال بالنهار ، كسول هلوع ، منوع رتوع »* حدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيي بن عبد الباقي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عيسى بن ابراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى » .

٦٤ – حرملة بن اياس

وذكر حرملة بن اياس في أهل الصفة ، ونسبه إلى خليفة بن خياط . وقيل هو حرملة بن عبد الله العنبري * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا قرة بن خالد ثنا ضرغامة بن عليبة بن حرملة ثنا أبي عن جدي . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من الحي ، فلما أردت

---

(١) كذا في المصرية وفي ح رسمت مهملة ، ولعلها محرفة.

الرجوع قلت أوصني يارسول الله . قال : « اتق الله ، وإذا كنت فى مجلس فقمت عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته ، وإذا سمعتهم يقولون ماتكره فلا تأته » * حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنى عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم حدثنى حرملة بن إياس ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عنده حتى عرفه فلما أراد الانصراف قال أتيته فقلت يارسول الله ماتأمرنى ؟ قال : « ياحرملة إئت المعروف ، واجتنب المنكر » قال فصدرت عنه ، ثم قلت لو رجعت فاستزدته . فقلت يارسول الله أوصنى . قال : « ياحرملة اجتنب المنكر وائت المعروف ، وماسر أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قمت من عندهم فأته ، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجتنبه » . رواه احمد بن اسحاق الحضرمى عن عبد الله ابن حسان حدثنى حبان بن عاصم وحدثتانى ابنتا علیبة أن حرملة أخبرها أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه . وزاد قال : فلما خرجت إذا هما لم يدعا شيئاً ؛ إتيان المعروف ، واجتناب المنكر .

وذكر خباب بن الأرت ونسبه إلى أهل الصفة من قبل كردوس ، وكان من السابقين الأولين من المهاجرين . ذكرنا أحواله فيما تقدم . وكان من المعذبين شهد بدراً والمشاهد .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد ابن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين ، وكان ممن يعذب فى الله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى عمى أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال سمعت كردوساً يقول : كان خباب بن الأرت أسلم سادس ستة ، وكان له سدس الاسلام * حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا على ابن المدينى ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن أبى اسحاق عن أبى ليلى الكندى . قال : جاء خباب إلى عمر ، فقال له : ادن فما ارى أحداً أحق بهذا

المجلس منك . فجعل خباب يريه آثاراً فى ظهره مما عـذبه المشركون * حدثنا عبـد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا آدم بن أبى إياس ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : دخلنا على خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى بسبع كيات ، ثم قال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنا أصبنا ما لا نجـد له موضعا إلا التراب . ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبنى حائطا . فقال : يؤجر المؤمن فى كل شئ إلا شئ يجعله فى التراب ، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . رواه يزيد بن أبى أنيسة فى جماعة عن اسماعيل مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقى وموسى بن عيسى . قالا : ثنا أبو اليمـان ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن خباب بن الأرت عن أبيه خباب : أنه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فصلى حتى إذا كان مع الفجر قال: يارسول الله رأيتك الليلة صليت صلاة مارأيتك صليت مثلها . قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربى ثلاث خصال فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة ، سألته أن لايهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطانى ذلك ، وسألته أن لايسلط علينا عدواً فيهلكنا فأعطانى ذلك ، وسألتـه أن لا يلبس أمتى شيعا فمنعنى ذلك » رواه صالح بن كيسان ومعمر والنعمان بن راشد والزبيدى فى آخرين عن الزهرى

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة . قال : عاد ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خبابا . قالوا : أبشر ياعبـد الله ترد على النبى صلى الله عليـه وسلم . فقال : كيف بهذا ؟ وهذا أسفل البيت وأعلاه ، وقـد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يكفى أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب » .

٦٥ — خنيس بن حذافة

وذكر خنيس بن حذافة السهمى فى أهل الصفة ، حكاه عن أبى طالب

الحافظ ومحمد بن اسحاق بن يسار .

وخنيس من المهاجرين الأولين . زوجته حفصة بنت عمر من مهاجرة الحبشة ، وشهد بدراً . توفى بالمدينة فى أول الاسلام وتأيمت منه حفصة ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن عمر . قال : تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً فتوفى بالمدينة ، فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر . فلم يرجع إلىّ شيئاً ، فلبثت ليالى فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقينى أبو بكر فقال لعلك وجدت حين عرضت على حفصة فلم أرجع اليك شيئاً ؟ قال قلت نعم ! قال فانه لم يمنعنى أن أرجع اليك شيئاً حين عرضتها علىّ إلا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها نكحتها .

٦٦ - خالد بن يزيد

وذكر خالد بن يزيد أبا أيوب الأنصارى فى أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن جرير . وأبو أيوب هو صاحب الدار المشهورة التى نزل عليه العلم المنشور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة إلى أن بنى المسجد والحجرة وداره اليوم أيضا بالمدينة مذكورة . استغنى عن الصفة ونزولها . شهد بدراً والعقبة ، وهو من أهل العقبة لا من أهل الصفة . توفى بالقسطنطينية ودفن فى أصل سورها .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد ابن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى فى تسمية من شهد العقبة أبو أيوب خالد بن يزيد . فمن مسانيد حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الأنصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد ، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة » . فقال أبو حميد الساعدى : وكيف يكون ذلك يارسول الله ؟ قال : « إذا كان أحسنهما عقلا » قال وكيف يكون ذلك ؟ قال : « إذا كان أورعهما عن محارم الله ، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير ، وإن كان دونه فى التطوع » . هذا حديث غريب من حديث الزهرى وحديث موسى بن عبيدة . وتابع الزبيدى موسى بن عبيدة عليه ولم يذكر قول أبى حميد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عاصم بن على حدثنى أبى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال حدثنى عمى ابن جبير عن جده عن أبى أيوب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمنى وأوجز . قال : « إذا قمت فى صلاتك فصلّ صلاة مودّع ، ولا تكلمن بكلام تعتذر منه ، واجمع اليأس لما فى أيدى الناس » . قال الشيخ : غريب من حديث أبى أيوب لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم . وروى ابن عمر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل قال سمعت عباد بن ناشرة يقول سمعت أبارهم أنه سمع أبا أيوب الأنصارى يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فقال : « إن ربى خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب ، وبين الحثية عنده » فقال رجل : يارسول الله يحثى لك ربك ؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج اليهم وهو يكبر. فقال :« إن ربى زادنى يتبع كل ألف سبعون ألفاً ، والحثية عنده » قال أبو رهم : يا أبا أيوب وما تظن حثية الله ؟ فأكله الناس بأفواههم ، فقال أبو أيوب : دعوا صاحبكم أخبركم

عن حثية النبى صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن ، حثية النبى أن يقول: رب من شهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، ثم يصدق قلبه لسانه وجبت له الجنة ». هذا حديث غريب تفرد به أبو قبيل عن عباد ، حدث به الكباز عن سعيد بن أبى مريم مثل محمد بن سهل بن عسكر واشكاله .

٦٧ — خريم بن فاتك

وذكر خريم بن فاتك الأسدى من أهل الصفة ، ونسبه إلى احمد بن سليمان المروزى . وخريم شهد بدراً وهو الذى هتف به الهاتف حين جنه الليل با برق العراق فقال :

ويحك عذ بالله ذى الجلال   والمجد والبقاء (١) والافضال
واقرأ لآيات من الأنفال   ووحد الله ولا تبالى

فعمد إلى المدينة فقدمها ، فوافق النبى صلى الله عليه وسلم على منبره قائماً يخطب ، فأسلم وشهد معه بدراً . ومما أسند .

* حدثنا عبد الله بن ابراهيم ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد ابن الصباح ثنا سلمة بن صالح عن أبى اسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك . قال : نظر إلىّ النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « أى رجل أنت لولا أن فيك خصلتين » قلت وما هما يارسول الله ، إن واحدة تكفى فما هما ؟ قال : « تسبيل إزارك ، وتوفير شعرك » قال فرفع ازاره ، وأخذ من شعره . رواه قيس بن الربيع عن أبى اسحاق مثله .

٦٨ — خريم بن أوس

وذكر خريم بن أوس الطائى فى أهل الصفة ، ونسبه إلى أبى الحسن على بن

---

(١) فى ز : والنعماء والافضال .

عمر الدار قطنى . وخريم من المهاجرين [و]هو الذى ـ لما أن أخبر النبى أصحابه أن الحيرة رفعت له فرأى الشيماء بنت بقيلة معتجرة بخمار أسود على بغلة شهباء ـ قال : يارسول الله إن نحن فتحناها فوجدناها على هذه الصفة هى لى ؟ قال : « هى لك » ! ثم سار مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة فقتلوا مسيلمة ثم سار معه نحو الطف حتى دخلوا الحيرة ، فكان أول من لقيهم فيها بنت بقيلة على البغلة الشهباء كما نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتعلق بها خريم وادعاها ، فشهد له محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر فسلمها اليه خالد بن الوليد . فنزل اليها أخوها عبد المسيح فقال له بعنيها . فقال : لا أنقصها والله من عشر مائة ، فدفع اليه ألفاً . وقال : لو قلت مائة ألف لدفعتها اليك . فقال : ما كنت أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة * حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنى يحيى بن محمد ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى حدثنى عم أبى زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب حدثنى خريم بن أوس . قال : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه منصرفه من تبوك ، فأسلمت فقال له العباس : إنى أريد أن أمتدحك . فقال : « قل ، لا يفضض الله فاك » .

٦٩ - خبيب بن يساف

وذكر خبيب بن يساف بن عتبة أبا عبد الرحمن فى أهل الصفة ، حكاه عن أبى عبد الله الحافظ النيسابورى ، وحكى عن أبى بكر بن أبى داود أنه من أهل بدر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون حدثنا المستلم بن سعيد الثقفى ثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب عن أبيه عن جده . قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً ، أنا ورجل من قومى ولم نسلم . فقلنا : إنا نستحى أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم . فقال : « أسلمتما ؟ » قلنا لا ! قال : « فانا لا نستعين بالمشركين » قال فأسلمنا وشهدنا معه ، فقتلت رجلا وضربنى ضربة ، فتزوجت

بابنته بعد ذلك . فكانت تقول : لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح .
فأقول : لاعدمت رجلا عجل أباك إلى النار . رواه أبو جعفر الرازى عن مستلم.

٧٠ — دكين بن سعيد

وذكر دكين بن سعيد المزنى ، وقيل الخثعمى من أهل الصفة سكن الكوفة ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى أربعمائة نفر يستطعمونه فأطعمهم وزودهم .

قال الشيخ رحمه الله : لا أعلم لاستيطانه الصفة ونزولها أثراً صحيحاً .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ثور بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا اسماعيل بن أبى خالد قال سمعت قيس بن أبى حازم قال حدثنى دكين بن سعيد . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أربعمائة راكب نسأله الطعام . فقال : « يا عمر اذهب فأطعمهم وأعطهم » فقال يا رسول الله ماعندى إلا آصع تمر ماتقيظنى وعيالى(١) فقال أبو بكر: اسمع وأطع . قال عمر: سمعاً وطاعة . فانطلق عمر حتى أتى علية (٢) فأخرج مفتاحا من حجزته ففتحها فقال للقوم : ادخلوا فدخلوا وكنت آخر القوم دخولا ، فاخذت ثم نظرت فاذا مثل الفصيل (٣) من التمر . هذا حديث صحيح رواه عن اسماعيل عدة ، وهو أحد دلائل النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر عبد الله ذا البجادين فى أهل الصفة ، حكاه عن على بن المدينى. تقدم ذكرنا له فى جملة المهاجرين السابقين . وسمى ذا البجادين لأن عمه كان يلى عليه وهو فى حجره يكرمه ، فلما أسلم نزع منه كلما كان عليه فأبى إلا الاسلام ، فأعطته أمه بجاداً من شعر فشقه باثنتين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ، ثم دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : « ما اسمك ؟ » قال عبد العزى . قال : « بل أنت عبد الله ذو البجادين » . ومات فى غزوة تبوك ، ونزل النبى صلى الله عليه وسلم قبره ، ودفنه بيده .

---

(١) ماتقيظنى أى لا تكفينى زمان القيظ وهو فصل الصيف . (٢) علية بضم العين وكسرها الغرفة . ولفظ النهاية : فارتقى علية . (٣) الفصيل : اراد به الكوم الكبير .

٧١ – رفاعة أبو لبابة

وذكر رفاعة أبا لبابة الأنصارى وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر من بنى عمرو بن عوف فى أهل الصفة ، نسبه إلى أبى عبد الله الحافظ النيسابورى .
كان رفاعة بدريا بسهمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبى لبابة بن عبد المنذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عنـد الله من يوم الأضحى ومن يوم الفطر ، فيه خمس خصال ؛ خلق الله فيه آدم ، وفيـه أهبط إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبـد فيها شيئاً إلا آتاه ما لم يسأل حراما . وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم الساعة » .

٧٢ – أبو رزين

وذكر أبا رزين فى أهل الصفة ، واستشهد بحديث رواه عمرو بن بكر السكسكى عن محمد بن زيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبى صلى عليـه وسلم أنه . قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين : « يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، فانك لا تزال فى صلاة ما ذكرت ربك . إن كنت فى علانية فصلاة العلانية ، وإن كنت خالياً فصلاة الخلوة . يا أبا رزين إذا كابد الناس قيام الليـل وصيام النهار فـكابد أنت النصيحة للمسلمين ، يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد فى سبيل الله فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه لا تأخذ على أذانك أجراً » .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا العباس بن الوليد أخبرنى أبى ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن بن أبى رزين أنه قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ عليك بمجالس أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، واحب فى الله وأبغض فى الله . هل شعرت يا أبا رزين إن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ؛ ربنا إنه وصل فيك فصله . فإن استطعت أن تعمل بدنك فى ذلك فافعل » وروى على بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى رزين من دون الحسن نحوه .

٧٣ – زيد بن الخطاب

وذكر زيد بن الخطاب فى أهل الصفة ، من قول أبى عبد الله الحافظ . وزيد قتل شهيداً يوم مسيلمة ، وشهد بدراً يكنى أبا عبد الرحمن .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد العزيز ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز ابن محمد بن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خذ درعى . قال : إنى أريد من الشهادة مثل ما تريد ، فتركاها جميعاً * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . قال: رآنى أبو لبابة — أو زيد بن الخطاب — وأنا أطارد حية لأقتلها ، فنهانى وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل ذوات البيوت . رواه ابراهيم بن سعد وابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ، وزمعة بن صالح عن الزهرى عن أبى لبابة وزيد بلا شك .

وذكر سلمان الفارسى أبا عبد الله فى أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا لبعض أحواله ، وأنه كان أحد النجباء ، والسباق من الغرباء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن حبان ثنا عمرو بن الحصين ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبى وائل عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت خطاياه كما تحات عذق النخلة » * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الرحيم بن

شبيب ثنـا اسحاق الطائى الـكوفى ثنا عمرو بن خالد الـكوفى ثنا أبو هاشم الرمانى عن زاذان أبى عمر الـكندى عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا شفيع لـكل رجلين اتخيا فى الله من مبعثى إلى يوم القيامة ».

وذكر سـعد بن أبى وقاص فى أهل الصفة ، مستدلا بقوله : فينا نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) الآية . وقـد تقدم ذكرنا له فى السابقين المهاجرين ، يكنى أبا اسحاق توفى بالمدينة بالعقيق .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة كلهم عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه. قال قلت : يارسول الله أى الناس أشـد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، حتى يبتلى الرجل على قدر دينه ، فان كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان فى دينه رقة ابتلى على قدر ذلك ــ أو حسب ذلك ــ فما يبرح البلاء بالمؤمن حتى يمشى على الأرض وما عليه خطيئة » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا بكير بن مسمار عن عامر ابن سعد سمعه يخبر عن أبيه سعد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى » .

وذكر سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى وأنه لا يعلم له دار بالمدينة . تقدم ذكرنا لحاله وتجرده عن الدنيا ، وإيثاره الفقر فى جملة المهاجرين .

٧٤ — سفينة أبو عبد الرحمن

وذكر سفينة أبا عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، حكاه عن يحيى بن سعيد القطان أعتقته أم سلمة على أن يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعاش ، فخدمه عشر سنين . وكان بهم خليطا ولهم أليفا.

* حدثنا جعفر بن محمـد بن عمرو ثنا أبو حصين(١) ثنا يحيى الحمانى ثنا

---

(١) فى ح : ابو جصه (كذا) ولم نقف عليه .

عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة . قال : اشترتنى أم سلمة وأعتقتنى واشترطت علىَّ أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ماعشت . فقلت : أنا ما أحبُّ أن أفارق النبي صلى الله عليه وسلم ماعشت * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا حشرج بن نباتة ثنا سعيد بن جمهان قال سألت سفينة عن اسمه . فقال : إنى مخبرك باسمى ، سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، قلت لم سماك سفينة ؟ قال خرج ومعه أصحابه ، فثقل عليهم متاعهم فقال : « ابسط كساءك » فبسطته فجعل فيه متاعهم ثم حمله علىَّ فقال : « احمل ما أنت إلا سفينة » قال فلو حملت يومئذ وقر بعير ، أو بعيرين أو خمسة ، أو ستة ، ما ثقل على * حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم ثنا أبو عمرو بن أبي غرزة ثنا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ركبت سفينة فى البحر فانكسرت ، فركبت لوحا منها فطرحنى فى أجمة فيها أسد . قال فقلت : يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فطأطأ رأسه وجعل يدفعنى بجنبه — أو بكتفه — حتى وضعنى على الطريق ، فلما وضعنى على الطريق همهم . فظننت أنه يودعنى * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل عن عبد الله ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان عن سفينة أن عليا أضاف رجلا فصنع طعاما ، فقالت فاطمة لعلى : سل النبي مارده ؟ فسأله فقال:« ليس لى ولا لنبي أن يدخل بيتاً مزوقا » (١) .

٧٥ — سعد بن مالك

وذكر سعد بن مالك أبا سعيد الخدرى فى أهل الصفة . وقال : قاله أبو عبيد القاسم بن سلام ، وحاله قريب من حال أهل الصفة ، وإن كان انصارى

(١) كذا فى الاصل وفيه سقط والحديث فى سنن أبي داود هكذا : (ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فجاء فرفع يديه على عضادتى الباب فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت فرجع فقال ليس لى أو ليس لنبي أن يدخل الخ . وفى النهاية ليس لى ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا) أى مزينا .

الدار لايثاره التصبر ، واختياره للفقر والتعفف .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد الخدرى . أن أهله شكوا اليه الحاجة ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل لهم شيئاً فوافقه على المنبر وهو يقول : « أيها الناس قد آن لكم أن تستعفوا من المسألة ، فانه من يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، والذى نفس محمد بيده ما رزق عبد من رزق أوسع من الصبر . وإن أبيتم إلا تسألونى لأعطيتكم ما وجدت » رواه عطاء بن يسار عن أبى سعيد نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يصبر يصبره الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يسألنا نعطه ، وما أعطى عبد رزقا أوسع له من الصبر » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى . قال قلت : يارسول الله : أى الناس أشد بلاء ؟ فقال « النبيون » فقلت ثم أى ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى مايجد إلا التمرة أو نحوها ، وإن كان أحدهم ليبتلى فيقمل حتى ينبذ القمل ، وكان أحدهم بالبلاء أشد فرحا منه بالرخاء » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حيوة عن سالم بن غيلان أنه سمع أبا السمح يحدث عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله إذا رضى عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله » .

وذكر سالما مولى أبى حذيفة فى أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا له . كان ممن استشهد باليمامة . أخذ اللواء بيمينه فقطعت ، ثم تناوله بشماله فقطعت ، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل

أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) إلى أن قتل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى ثنا الوليد ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة . قالت : استبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فلما جئت قال لي : « أين كنت ؟ » قلت يارسول الله سمعت قراءة رجل في المسجد ما سمعت مثله قط ، قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فقال لي « ما تدرين من هـذا ؟ » قات لا ، قال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة » ثم قال : « الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا » رواه ابن المبارك عن حنظلة .

٧٦ — سالم بن عبيد الاشجعي

وذكر سالم بن عبيد الأشجعي سكن الصفة ، ثم انتقل إلى الكوفة ونزلها

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن الطيب ثنا وهب بن بقية ثنا اسحاق ابن يوسف ثنا سلمة بن نبيط . وعن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد — وكان من أهل الصفة — أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد مرضه أغمي عليه ، فلما أفاق قال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » قال ثم أغمي عليـه . فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره [قال] : « إنكن صواحبات يوسف مروا بلالا ومروا أبا بكر يصلي بالناس »

٧٧ — سالم بن عمير

وذكر سالم بن عمير في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله ، شهد بدراً ، من الأوس من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف ، كان أحد التوابين ، فيه وفي أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) .

* حـدثنا سليمان بن احمـد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد

ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) قال : هو سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عمرو بن ثعلبة بن زيد فى آخرين .

٧٨ - السائب بن خلاد

وذكر السائب بن خلاد فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا على بن هارون ثنا جعفر الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن يزيد بن حصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد — أخا أبى الحارث ابن الخزرج — أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما لهم أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

٧٩ - شقران مولى رسول الله ﷺ

وذكر شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، وقال قاله جعفر بن محمد الصادق .

* حدثنا عمر بن محمد الزيات ثنا عبد الله بن عمر المنيعى ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا مسلم بن خالد الزنجى عن عمر بن يحيى المازنى عن أبيه عن شقران . قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على حمار متوجها إلى خيبر .

٨٠ - شداد بن أسيد

وذكر شداد بن أسيد فى أهل الصفة ، حكاه عمرو بن قيظى بن عامر بن شداد عن أبيه عن جده أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فاسكنه الصفة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن المدينى ثنا زيد ابن الحباب ثنا عمرو بن قيظى بن عامر بن شداد بن أسيد السلمى المدنى قال

حدثنى أبى عن جده شداد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال : « مالك ياشداد ؟ » : قال قلت اشتكيت يارسول الله ، ولو شربت من ماء بطحان مرات . قال : « فما يمنعك ؟ » قال هجرتى ، قال : « فاذهب فأنت مهاجر حيث ما كنت » .

وذكر صهيب بن سنان فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو هريرة . تقدم ذكرنا له فى جملة السابقين الأولين .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا عمرو بن الحصين ثنا الفضل بن سليمان ثنا سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار قال حدثنى صهيب . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بإله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ اليه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبى الله داود يدعو به .

٨١ — صفوان بن بيضاء

وذكر صفوان بن بيضاء فى أهل الصفة ، حكاه عن أبى عبد الله الحافظ . وهو أحد بنى فهر شهد بدراً بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية عبد الله ابن جحش ، فنزلت فيهم (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله) .

٨٢ — طخفة بن قيس

وذكر طخفة بن قيس الغفارى فى أهل الصفة ، سكن المدينة ومات فى الصفة

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن . قالا : ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ابن نصير ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أنس بن طخفة بن قيس الغفارى عن أبيه — وكان من أصحاب الصفة — قال : أمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم أصحابه فجعل الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين حتى بقيت فى خامس خمسة . قال فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلقوا » فانطلقنا معه إلى عائشة . فقال : « ياعائشة أطعمينا ، اسقينا » فجاءت بجشيشة(١) قال فأكلنا ، ثم جاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ، ثم قال : « ياعائشة اسقينا » فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا . ثم قال : « إن شئتم بتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد » قال قلنا ننطلق إلى المسجد . قال فبينا أنا مضطجع فى المسجد على بطنى إذا رجل يحركنى برجله ، فقال : « إن هذه ضجعة يبغضها الله » قال فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عبد الوهاب الثقفى وابن علية وخالد بن الحارث عن هشام مثله . ورواه شيبان والأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير مثله .

٨٣ — طلحة بن عمرو

وذكر طلحة بن عمرو البصرى نزل الصفة ، وسكن البصرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابن نمير ثنا حفص بن غياث . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله . قالا : عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود الدّئلى عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه ، فاذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة . قال فكنت فيمن نزل الصفة . فرافقت رجلا فكان يجرى علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مدّ من تمر بين رجلين ، فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا فقال : يارسول الله قد أحرق التمر بطوننا ، وتخرقت عنا الخنف(٢) — والخنف برود شبه اليمانية — قال فقال النبى

---

(١) الجشيشة : (بالجيم) هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدر ويلقى عليها لحم أو تمر . (٢) الخنف ككتب جمع خنيف نوع غليظ من اردأ الكتان تعمل منه ثياب حكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الاثر .

صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعده ، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مالقى من قومه . فقال : « لقد مكثت أنا وصاحبى بضعة عشر ليلة مالنا طعام إلا البرير — والبرير ثمر الأراك — قال فقدمنا على اخواننا من الانصار وعظم طعامهم التمر ، فواسونا فيه . فو الله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ، ولكن لعلكم تدركون زمانا — أو من أدركه منكم — تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ، ويغدى ويراح عليكم بالجفان » السياق لوهب بن بقية .

٨٤ — الطفاوى الدوسى

وذكر الطفاوى الدوسى فى أهل الصفة ، قال وقاله أبو نضرة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن الطفاوى . قال : قدمت المدينة فثويت عند أبى هريرة شهراً ، فأخذتنى الحمى فوعكت ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال : « أين الغلام الدوسى ؟ » فقيل هو ذاك موعوك فى ناحية المسجد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معروفا (١) .

وذكر عبد الله بن مسعود فى أهل الصفة ، وقال قاله يحيى بن معين . وقد تقدم ذكرنا لأحواله وبعض أقواله فى طبقة السابقين من المهاجرين ، وكان سيد من يقول بالاختيار والخصوص ، مع متابعته للآثار والنصوص . وكان من المحفوظين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد علم المحفوظون من أصحابه أن ابن أم عبد من أقربهم وسيلة إلى الله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله . قال : إن الله نظر فى قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى خلقه ، فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده فاختار الله له أصحابا فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم . فما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن ، وما رآه المؤمنون

(١) كذا فى الاصل وفى ترتيب احاديث الحلية للهيثمى (معروف) .

قبيحا فهو عنـد الله قبيح * حدثنا سليمان بن احمـد ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا سليمان بن داود الشاذكونى ثنا الربيع بن زيد عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الناس رجلان عالم ومتعلم ولاخير فيما سواهما » * حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال حدثنى محمد بن جعفر الرافقى حدثنى محمـد بن هارون بن بكار الدمشقى ثنا محمد بن سليمان التسترى قال سمعت ابن السماك يقول أخبرنى الأعمش عن أبى وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها » * حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا عون بن عمارة ثنا بشر مولى هاشم عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود . قال كنا عند رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، فأقبل راكب حتى أناخ بالنبى . فقال : يارسول الله إنى أتيتك من مسيرة تسع ، أفضيت راحلتى ، فاسهرت ليلى ، وأظمأت نهارى ، لأسألك عن خصلتين أسهرتانى ؟ فقال له النبى صلى الله عليـه وسلم : « ما اسمك ؟ » فقال أنا زيد الخيل . فقال : « بل أنت زيد الخير ، فاسئل فرب معضلة قد سئل عنها » قال أسألك عن علامة الله فيمن يريد ، وعن علامته فيمن لا يريد ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت ؟ » قال أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، فان عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتنى منـه شئ حننت اليه . فقال النبى صلى الله عليـه وسلم : « هذه علامة الله فيمن يريد ، وعلامتـه فيمن لا يريد ، ولو أرادك بالأخرى هيأك لها ، ثم لم يبال فى أى واد هلكت » .

٨٥ — أبو هريرة

وذكر عبد شمس ، وقيل عبد الرحمن بن صخر أبا هريرة الدوسى ، وهو أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينتقل عنها . وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ، ومن نزلها من الطارقين .

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع أهل الصفة لطعام حضره تقدم إلى أبي هريرة ليدعوهم ويجمعهم لمعرفته بهم وبمنازلهم ومراتبهم ، كان أحد أعلام الفقراء والمساكين ، صبر على الفقر الشديد حتى أفضى به إلى الظل المديد . أعرض عن غرس الأشجار ، وجرى الأنهار ، وعن مخالطة الأغنياء والتجار . فارق المنقطع المحدود ، منتظراً للمنتفع به من تحف المعبود . زهد في لبس اللين والحرير ، فعوض من حكم الفطن الخبير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول : والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على كبدى من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر بى أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستتبعنى ، فمر ولم يفعل . ثم مر بى عمر فسالته عن آية من كتاب الله تعالى ، ما سالته إلا ليستتبعنى ، فمر ولم يفعل ثم مر بى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف مافى نفسى وما فى وجهى ثم قال : « يا أبا هر » قلت لبيك يا رسول الله ! قال : « الحق » ثم مضى واتبعته ، فدخل واستأذنت وأذن لى ، فدخلت فوجد لبناً فى قدح فقال : «من أين هذا اللبن ؟ » فقالوا أهداه لك فلان ـ أوفلانة ـ فقال :« ياأباهر » فقلت لبيك يارسول الله ! قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يلون على أحد ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد ابن العلاء ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال : كنت فى سبعين رجلا من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، إما بردة ، أو كساء ، قد ربطوها فى أعناقهم * حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن محمد بن الهيثم الدورى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقول ثنا أبوحمزة عن جابر عن عامر عن أبى هريرة . قال : كنت

من أصحاب الصفة ، فظللت صائما فأمسيت وأنا أشتكى بطنى ، فانطلقت لأقضى حاجتى فجئت وقد أكل الطعام ، وكان أغنياء قريش يبعثون بالطعام إلى أهل الصفة ، فقلت إلى من ؟ فقال إلى عمر بن الخطاب(١) فأتيته وهو يسبح بعد الصلاة فانتظرته فلما انصرف دنوت منه فقلت : أقرئنى . وما أريد إلا الطعام قال فاقرأنى آيات من سورة آل عمران ، فلما بلغ أهله دخل وتركنى على الباب فابطأ ، فقلت ينزع ثيابه ثم يأمر لى بطعام ، فلم أر شيئاً . فلما طال على قمت فمشيت فاستقبلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا هريرة إن خلوف فمك الليلة لشديد » فقلت أجل يا رسول الله لقد ظللت صائما وما أفطرت بعد وما أجد ما أفطر عليه . قال : « فانطلق » فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له سوداء فقال : « آتينا بتلك القصعة » قال فأتتنا بقصعة فيها وضر من طعام — أراه شعيراً — قد أكل وبقى فى جوانبها بعضه — وهو يسير — فسميت وجعلت أتتبعه ، فأكلت حتى شبعت * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس احمد بن محمد الخزاعى ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبو هلال ثنا محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال : لقد رأيتنى أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة رضى الله تعالى عنها ، فيقول الناس : إنه مجنون ومابى جنون ، مابى إلا الجوع . رواه يحي بن حسان عن أبى (٢) مثله . ورواه وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين . ورواه المقبرى وأبو حازم وغيرهما عن أبى هريرة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى حدثنى سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبى هريرة ، وإن اخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكان يشغل اخوانى من الأنصار عمل أموالهم ، وكنت امرءاً مسكينا من مساكين الصفة ألزم النبى صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى ، فأحضر

(١) كذا فى الاصل وفى العبارة نقص . (٢) كذا فى الاصل ولعله عن أبى هريرة مثله .

حين يغيبون ، وأمى حين ينسون * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا روح ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كنا عند أبى هريرة وعليه ثوبان ممشقان ، فتمخط فيهما وقال : بخ بخ أبو هريرة يتمخط فى الكتان ، لقد رأيتنى بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة أخر مغشياً على فيجيء الجائى فيقعد على صـدرى ، فأقول إنه ليس بى ذاك ، إنما هو الجوع * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة . قال : إن الناس يقولون يكثر أبو هريرة ، وإنى كنت والله ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشبع بطنى ، حتى لا آكل الخمير ، ولا ألبس الحرير ولا يخدمنى فلان وفلانة . وكنت ألصق بطنى بالحصا من الجوع ، وأستقرى الرجل آية من كتاب الله هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى * حـدثنا أبو احمد ابن احمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا حوثرة بن محمـد ثنا أبو اسامة ثنا اسماعيل عن قيس عن أبى هريرة . قال : لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسـلم قلت فى الطريق :

يا ليـلة من طولهـا وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

قال وأبق لى غلام فى الطريق ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال : «يا أبا هريرة هذا غلامك» فقلت هو حر لوجه الله ، فأعتقته * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حيان قال سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال : نشأت يتيما ، وهاجرت مسكينا ، وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى . أحدو بهم إذا ركبوا ، وأحتطب إذا نزلوا ، فالحمـد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة اماماً * حدثنا ابراهيم بن عبـد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة أنه صلى بالناس يوماً ، فلمـا سلم رفع صوته فقـال : الحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة إماماً ، بعد أن كان أجيراً لابنة غزان على شبع بطنه

وحمولة رجله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب الدورق ثنا اسماعيل بن علية عن الجريرى عن مضارب بن حزن . قال : بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر ، فألحقته بعيرى فقلت من هذا المكبر؟ فقال : أبو هر . فقلت ما هذا التكبير؟ قال : شكر . قلت : على مه؟ قال على أن كنت أجيراً لبرة بنت غزوان بعقبة رجلى ، وطعام بطنى . وكان القوم إذا ركبوا سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم . فزوجنيها الله فهى امرأتى ، وأنا إذا ركب القوم ركبت ، وإذا نزلوا خدمت * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عثمان بن مسلم . قال : كان لنا مولى يلزم أبا هريرة ، فكان إذا سلم عليه قال : سلام عليك ورحمة الله دمت وشيكا ، وأكثر الله لمن أبغضك من المال * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب. وثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قالا : عن محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان يقول لابنته : لاتلبسى الذهب ، فانى أخشى عليك اللهب . رواه بشر بن بكر عن الأوزاعى عن ابن سيرين عن أبى هريرة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت ابن طاوس يقول سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول لابنته : قولى أبى أبى أن يحلينى الذهب ، يخشى علىّ حر اللهب * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن أبى الربيع عن أبى هريرة أنه . قال : هذه الكناسة مهلكة دنياكم ، وآخرتكم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن اسحاق شاذان ثنا أبى ثنا سعيد بن الصامت ثنا يحيى بن العلياء عن أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال : أتكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك؟ قال من؟ قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام . فقال أبو هريرة يوسف نبى الله ابن نبى الله ، وأنا أبو هريرة بن أمية ، فأخشى ثلاثا واثنتين .

فقال عمر : أفلا قلت خمساً ؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، وأقضى بغير حكم وأن يضرب ظهرى ، وينترع مالى ، ويشتم عرضى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى حدثنى سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث تحدثه يوما : « لن يبسط أحد ثوبه حتى أفضى مقالتى هذه ، ثم يجمع اليه ثوبه إلا وعى ما أقول » فبسطت نمرة على حتى إذا قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها [الى] صدرى . فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ . رواه مالك بن عيينة عن الزهرى عن الأعرج عن أبى هريرة مثله * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبدالله بن أبى يحيى قال سمعت سعيد بن أبى هند عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ألا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى أصحابك ؟ » فقلت أسألك أن تعلمنى مما علمك الله . قال فنزعت نمرة على ظهرى فبسطتها بينى وبينه حتى كأنى أنظر إلى القمل يدب عليها ، فحدثنى حتى إذا استوعبت حديثه قال «اجمعها فصرها اليك» فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثنى * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا كثير ابن هشام ثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم يقول سمعت أباهريرة يقول : يقولون أكثرت يا أبا هريرة ، والذى نفسى بيده لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرميتمونى بالقشع ثم ما ناظرتمونى * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عمر ابن عبد الله الروعى حدثنى أبى عن أبى هريرة . قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة جرب ، فأخرجت منها جرابين ، ولو أخرجت الثالث لرجمتمونى بالحجارة * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس عن أبى هريرة قال : ألا أدلكم على غنيمة باردة ؟ قالوا ماذا يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم فى الشتاء * حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن على رستة (١) ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان النهدى يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فقلت له كيف تصوم ـ أو كيف صيامك ـ يا أباهريرة ؟ قال أما أنا فأصوم أول الشهر ثلاثا ، فان حدث بى حدث كان لى أجر شهرى. * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى عثمان النهدى أن ابا هريرة كان فى سفر ، فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا اليه وهو يصلى ، فقال إنى صائم . فلما كادوا يفرغون جاء فجعل يأكل الطعام ، فنظر القوم إلى رسولهم فقال ما تنظرون ؟ قد والله أخبرنى أنه صائم ، فقال أبو هريرة : صدق ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر رمضان ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر » وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر فى تخفيف الله ، صائم فى تضعيف الله * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا اسماعيل عن أبى المتوكل عن أبى هريرة أنه كان وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا فى المسجد وقالوا : نطهر صيامنا * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن ابن أبى ذئب عن عثمان بن نجيح عن سعيد بن المسيب . قال : رأيت ابا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتى أهله فيقول : هل عندكم من شئ ؟ فان قالوا لا ، قال: فانى صائم * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا عثمان الشحام أبو سلمة ثنا فرقد السبخى . قال : كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول : ويل لى بطنى إذا شبعته كظنى وإن أجعته سبنى * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله رستة ثنا محمد ابن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان

---

(١) كذا فى الاصل محمد بن على ، وسيأتى فى آخر الصفحة محمد بن عبد الله وفى الانساب (أبو حامد أحمد بن محمد بن على بن رستة وعبد الرحمن بن عمر الزهري يلقب برستة وذكر هذا أيضا فى القاموس) .

النهدى يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فكان هو وخادمه وامرأته يعتقبون الليل أثلاثا * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى وابراهيم بن زياد . قالا : ثنا اسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة . قال قال أبو هريرة : إنى لاستغفر الله وأتوب اليه كل يوم اثنى عشر ألف مرة ، وذلك على قدر دينى — أو على قدر دينه — * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا الحسن بن الصباح ثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال أخبرنى نعيم بن المحرر بن أبى هريرة عن جده أبى هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة ، فلا ينام حتى يسبح به * حدثنا احمد بن بندار ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عباس النرسى ثنا عبد الوهاب بن الورد ثنا سالم بن بشر بن جحل (١) أن أبا هريرة بكى فى مرضه ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : أما إنى لا أبكى على دنياكم هذه ، ولكنى أبكى على بعد سفرى ، وقلة زادى ، وأنى أصبحت فى صعود مهبط على جنة ونار ، لا أدرى أيهما يؤخذبى * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أبى سعيد عن أبى هريرة . قال : اذا زوقتم مساجدكم ، وحليتم مصاحفكم ، فالدمار عليكم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبانا عبد الرزاق عن معمر قال بلغنى عن أبى هريرة أنه كان إذا مر بجنازة قال: روحى فانا غادون ، أو اغدى فانا رائحون ، موعظة بليغة ، وغفلة سريعة . يذهب الأول ويبقى الآخر ، لا عقل * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو بكر ليث بن خالد البلخى ثنا عبد المؤمن بن عبد الله السدوسى قال سمعت أبا يزيد المدينى يقول : قام أبو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة — دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتبة — فقال : الحمد لله الذى أهدى أبا هريرة للاسلام ، الحمد لله الذى علم أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذى من على أبى هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى الاصل سالم بن بشير بن جحل ، وفى القاموس سالم بن بشر بن جحل تابعى وفى هامشه عن الشرح وصوابه مسلم بن بشر .

الحمدلله الذى أطعمنى الخمير، وألبسنى الحرير، الحمد لله الذى زوجنى بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطنى ، فأرحلتنى فأرحلتها كما أرحلتنى . ثم قال : ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل لهم من إمارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب ، أبشروا يابنى فروخ (١) ، والذى نفسى بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله منكم أقوام * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا على بن ثابت عن أسامة بن زيد عن أبى زياد مولى ابن عباس عن أبى هريرة . قال : كانت لى خمس عشرة تمرة ، فافطرت على خمس وتسحرت بخمس وبقيت خمسا لفطرى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا اسماعيل — يعنى العبدى — عن أبى المتوكل أن أبا هريرة كانت له زنجية قد غمتهم بعملها ، فرفع عليها السوط يوما فقال : لولا القصاص لأغشيك به ، ولكنى سأبيعك ممن يوفينى ثمنك ، اذهبى فانت لله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عبيدالله ابن عمر ثنا حماد ثنا أيوب عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة أن أبا هريرة مرض فدخلت عليه أعوده ، فقلت اللهم اشف أبا هريرة . فقال : اللهم لا ترجعها قال : ياسلمة يوشك أن يأتى على الناس زمان يكون الموت أحب الى أحدهم من الذهب الأحمر * حدثنا عبد الله بن العباس (٢) ثنا ابراهيم الحربى ثنا محمد بن منصور ثنا الحسن بن موسى ثنا حاتم بن راشد عن عطاء . قال قال أبو هريرة اذا رأيتم ستا فان كانت نفس أحدكم فى يده فليرسلها ، فلذلك أتمنى الموت أخاف أن تدركنى ، اذا أمرت السفهاء ، وبيع الحكم ، وتهون بالدم ، وقطعت الارحام ، وقطعت الجلاوزة ، نشأ نشئ (٣) يتخذون القرآن مزامير * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى عمرو ابن الحارث عن يزيد بن زياد القرظى أن ثعلبة بن أبى مالك القرظى حدثه أن

---

(١) بنى فروخ : هم العجم حكاه فى النهاية عن الازهرى فى تفسير هذا الاثر .

(٢) تقدم فى الاثر الذى قبله عبد الرحمن بن العباس وهنا سماه عبد الله وهو من شيوخ المؤلف لم نقف عليه . (٣) فى الاصل (وساسوا) كذا مهملة والتصحيح عن النهاية

أباهريرة أقبل فى السوق يحمل حزمة حطب ، وهو يومئذ خليفة لمروان ، فقال : أوسع الطريق للأمير يا ابن أبى مالك ، فقلت له يكفى هذا . فقال أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه * حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى ابراهيم بن نشيط عن بنى الاسود(١) قال : بنى رجل دارا بالمدينة ، فلما فرغ منها مر أبو هريرة عليها وهو واقف على باب داره فقال : قف يا أبا هريرة ، ما أكتب على باب دارى ؟ قال واعرابى قائم . قال أبو هريرة : اكتب على بابها ، ابن للخراب ، ولد للثكل ، واجمع للوارث . فقال الأعرابى : بئس ماقلت ياشيخ ، فقال صاحب الدار : ويحك هذا أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فقد تم بعونه تعالى طبع المجلد الأول من كتاب
حلية الأولياء وطبقات الاصفياء للحافظ أبى نعيم
الاصبهانى . ويتلوه إن شاء الله المجلد الثانى
وأوله ترجمة عبد الله بن عبد الاسد
أبى سلمة المخزومى

(١) كذا فى أصل الازهرية . ولعله : أبى الاسود وفى الطبقة كثيرون ممن يعرف بذلك . وليحرر .

فهرس المجلد الاول من كتاب حلية الاولياء

مقدمة المؤلف (ص ٣ الى ٢٨)

(١) أبو بكر الصديق (ص ٢٨ الى ٣٨)

(٢) عمر بن الخطاب (ص ٣٨ الى ٥٥)

(٣) عثمان بن عفان (ص ٥٥ الى ٦١)

وصف المؤلف له — تقريظ على وعبد الله بن عمر له — حياؤه وانه أشد الأمة حياء — صباحته ومحاسن أخلاقه — قيامه الليل وتلاوته القرآن — بشارة النبي له بالجنة على بلوى تصيبه — قتله مظلوما وجمعه الناس على المصحف — حفره بئر رومة صدقة — تجهيزه جيش العسرة ودعاء النبي له بالمغفرة — كثرة انفاقه فى غزوة تبوك — زهده وتواضعه فى خلافته — حماية الله له من الزنا فى الجاهلية والاسلام — كلمات له دالة على حاله .

(٤) على بن أبى طالب (ص ٦١ الى ٨٧)

تقريظ المؤلف له — اختصاصه بالراية يوم خيبر وبالفتح على يده ، تسمية رسول الله له بسيد العرب — الأخبار الواردة بانه أمير المؤمنين — وصفه بالحكمة والعلم — خصائصه على لسان رسول الله وعنايته بجمع القرآن حفظا وعلمه بأسباب نزوله — شكوى الناس منه ودفاع رسول الله عنه — زيارة النبي له فى بيته — مواظبته على ما تلقاه من رسول الله من التسابيح والأذكار — ما حكاه عن نفسه من ضنك العيش — شهادة النبي له بالزهد فى الدنيا وثمرة الزهد — وصفه للبارى تعالى بحضرة جماعة من اليهود — نعته للاسلام وتقسيم ذلك النعت — مما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الاشارات — وصفه أصحاب رسول الله وأخبار عنه فى العلم والعلماء — تخويفه من عقاب الله تعالى وشئ من مواعظه الجامعة — وصيته لنوف البكالى — وصيته المشهورة لكميل بن زياد — طرف من أخبار زهده وتوزيعه أموال بيت المال ونضحه إياه والصلاة فيه — ترفعه عن تناول الفالوذج والخبيص — تعففه عن أن يتناول لغذائه ولباسه من بيت المال — عرض سيفه للبيع لسد حاجته — وصف الحسن البصرى له — وصف ضرار الكنانى له فى مجلس معاوية — حديث حوشب الحيرى معه يوم صفين — وصفه شيعته وصحابته .

(٥) طلحة بن عبيد الله (ص ٨٧ الى ٨٩)

بلاؤه يوم أحد فى دفاعه عن رسول الله ـ تقريظ الرسول له وثناؤه عليه ـ زوجته سعدى وخبرها عن كرمه وجوده ـ تسميته بالفياض ـ صدقته بسبعمائة ألف فى يوم واحد.

(٦) الزبير بن العوام (ص ٨٩ الى ٩٢)

تعذيبه فى الله أول اسلامه وهو صغير ـ دعاء النبي له ولسيفه ـ ما أصيب بجسمه من الجراحات فى الله ـ مدح حسان بن ثابت له ـ انفاقه خراج مماليكه الالف فى الصدقة ـ وصيته لابنه عبد الله بوفاء دينه ـ قتاله لعلى يوم الجمل ورجوعه عن ذلك ـ كلمته لرسول الله عند نزول قوله تعالى (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون).

(٧) سعد بن أبى وقاص (ص ٩٢ الى ٩٥)

كلمة المؤلف فيه ـ خبر اسلامه وأنه ثلث الاسلام ـ دعوة الرسول بتسديد رميته واجابة دعوته ـ إخباره عن فقره ـ بشارة النبي له بالامارة ـ عزمه على الخروج من ماله وصية ونهى الرسول له عن ذلك ـ اعتزاله فتنة الخلافة وقعوده عن القتال فيها ـ كلمة له فى محافظته على الدين.

(٨) سعيد بن زيد (ص ٩٥ الى ٩٧)

كلمة المؤلف فى خصائصه ـ انكاره سب على عند المغيرة وشهادته للعشرة المبشرين بالجنة ـ قضيته مع أروى بنت أويس ودعوته المجابة فيها ـ حديث من اغتصب من امرئ شيئاً طوقه يوم القامة.

(٩) عبد الرحمن بن عوف (ص ٩٧ الى ١٠٠)

تقريظ المؤلف له ـ خبره فى الشورى وانسحابه منها ـ أخبار عن كثرة ماله وانفاقه ذلك فى سبيل الخير ـ الخبر الوارد بأنه يدخل الجنة حبواً ـ شهادة عائشة له بأنه من الصالحين ـ صدقاته المتتابعة وأن سائر ماله من التجارة ـ مؤانسته

لجلسائه ومحاسبته نفسه ــ شهادة علىّ له .

(١٠) أبو عبيدة بن الجراح (ص ١٠٠ الى ١٠٢)

خصوصيته بأنه أمين الأمــة ــ ذكر أسماء الصحابة اللذين رووا خــبر أمانته ــ قتله أباه يوم بدر ونزول آيات من القرآن فى الثناء عليه ــ ثناء عمر عليــه لما قدم الشام وخبر من زهده فى الدنيا ــ تمنى عمر أن يكون له رجال مثله ــ سيره فى معسكره ووعظه لهم ــ مثله فى تقلب قلب المؤمن .

(١١) عثمان بن مظعون (ص ١٠٢ الى ١٠٦)

اختياره التعذيب فى الله ورفضه جوار الوليد بن المغيرة ــ خبره مع لبيد فى قوله : وكل نعيم لامحالة زائل ، وسبب اخضرار عينه ــ أبياته فيما أصيب من عينه ، وأبيات لعلى بن أبى طالب فى ذلك ــ هجرته إلى الحبشة ــ تقبيل رسول الله له عنــد موته وبكاؤه عليه ــ رقة حاله فى الدنيا وأن ذلك خير لهم من سعة العيش ــ رثاء امرأته له عند موته .

(١٢) مصعب بن عمير (ص ١٠٦ الى ١٠٨)

ارساله قبل الهجرة إلى المدينــة لدعايتهم إلى الاسلام واقرائهم القرآن ــ تسميته بالمقرئ ــ أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين ــ زيارة النبى لقتلى أحد وكان مصعباً منهم وندب المسلمين لزيارتهم ــ كلمة النبى فيه بان الله نورقلبه

(١٣) عبد الله بن جحش (ص ١٠٨ الى ١٠٩)

أول لواء عقد فى الاسلام لواؤه ــ وأول مغنم قسم مغنمه ــ تمنيه الشهادة يوم أحد ونواله ذلك .

(١٤) عامر بن فهيرة (ص ١٠٩ ، ١١٠)

أول المهاجرين مع الرسول وأبى بكر ــ رواحه وغــدوه عليهما فى الغار بغنم لأبى بكر ــ استشهاده يوم بئر معونة ودفن الملائــكة له .

(١٥) عاصم بن ثابت (ص ١١٠ ، ١١١)

استشهاده يوم الرجيع وحماية الدبر له من أن يمسه مشرك ـ شعر له عند قتاله

(١٦) خبيب بن عدى (ص ١١٢ ، ١١٤)

خبر قتاله بنى لحيان من هذيل وأسره ـ أول من سن الصلاة قبل القتل صبراً ـ اكرام الله إياه بأن رزقه قطفا من العنب ـ شعر له يوم صلبه .

(١٧) جعفر بن أبى طالب (ص ١١٤ ، ١١٨)

بسط خبر هجرته إلى الحبشة ـ اسلام النجاشى على يده ـ عطفه على فقراء المسلمين وتسميته بأبى المساكين ـ استشهاده يوم مؤتة وخبر من شجاعته .

(١٨) عبد الله بن رواحة (ص ١١٨ ، ١٢١)

بكاؤه يوم خروجه إلى مؤتة خوف النار ـ تمنيه الشهادة وانشاده فى ذلك شعراً ـ تشجيعه للناس فى تلك الحرب وكان ثالث الامراء عليهم ـ خبر أبياته التى رواها زيد بن أرقم وكان يتيما له ورديفه يوم مؤتة ـ اخبار الرسول الصحابة يوم مقتله .

(١٩) أنس بن النضر (ص ١٢١)

خبر بلاؤه يوم أحد وقد انكشف المسلمون حتى قتل وفيه بضع وثمانين جراحة .

(٢٠) عبد الله ذو البجادين (ص ١٢٢)

خبر موته يوم تبوك وقد تولى دفنه رسول الله ونزل فى حفرته وترضيه عنه .

(٠٠) القراء السبعون (ص ١٢٣)

خبر خروجهم الى بئر معونة وفيهم المنذر بن عمرو وحرام بن ملحان ـ غدر رعل وذكوان وعصية بهم وقتلهم جميعا ودعاء رسول الله عليهم .

(٢١) عبد الله بن مسعود (ص ١٢٤ — ١٣٩)

كان ممن يملى المصحف عن ظهر قلبه — تسمع النبي لقراءته — أخذه ٧٠ سورة من فى رسول الله — خبر اسلامه وكان راعيا بمكة — إذن رسول الله له بأن يرفع حجابه ويسمع سراره — خصوصيته بانه من أقرب الصحابة وسيلة الى الله — ضحك الصحابة من دقة ساقيه — أحد رفقاء النبي الأربعة عشر — شهادة أبى موسى الاشعرى له بانه من أحبار الاصحاب — أقواله الدالة على أحواله — وصاياه ومواعظه — كلمته المشهورة التى أولها ؛ إن أصدق الحديث كتاب الله .

(٢٢) عمار بن ياسر (ص ١٣٩ — ١٤٣)

كلمة المؤلف فى خصائصه — وصف على له — تعذيبه فى أول اسلامه — خبره يوم صفين — وصف خالد بن عمير له .

(٢٣) خباب بن الارت (ص ١٤٣ — ١٤٧)

أولية اسلامه وأنه سادس ستة — خبر تعذيبه وشكواه لرسول الله — بكاؤه يوم موته لدراهم اجتمعت عنده — إيمان الصحابة فى الآخرة — النهى عن الدعاء بالموت — خبر الاقرع بن حابس وازدراؤه بضعفاء الصحابة ونزول آية (ولاتطرد الذين يدعون ربهم) — دفنه فى ظاهر الكوفة .

(٢٤) بلال بن رباح (ص ١٤٧ — ١٥١)

كلمة عمر فى بلال وخبرأنه سيد المؤذنين — مدافعةورقة بن نوفل عنهوهو يعذب فى أول اسلامه — شعر لعمار بن ياسر فى أبى بكر وعتقه لبلال — تعذيب المشركين لضعفاء الصحابة — حديث بلال سابق الحبشة — نهى رسول الله بلال عن الادخار وقوله أنفق بلالا وان البخل موجب النار — سبق بلال الى الجنة — خروجه الى الشام فى خلافة أبى بكر .

(٢٥) صهيب بن سنان (ص ١٥١ — ١٥٦)

ملازمته رسول الله فى جميع أحواله ـ مهاجرته ولحوق قريش له وشراؤه نفسه منهم بماله ونزول آية (ومن الناس من يشرى نفسه) قول الرسول له يا أبا يحيى ربح البيع ـ رغبة النبى فى ان يكون رفيقه فى الغار ـ عتاب عمر له بانتمائه الى العرب ودفاعه عن نفسه ـ ضيافته رسول الله ولمن كان معه من جلسائه وكفاية الطعام القليل لهم ـ احاديث له مسندة ـ حديثه المسند فى منزلة المهاجرين عند ربهم يوم القيامة .

(٢٦) أبو ذر الغفارى (ص ١٥٦ الى ١٧٠)

ذكر المؤلف لمآثره ـ تحنفه وصلاته قبل الاسلام ـ سبب اسلامه واختفائه بين استار الكعبة من مشركى قريش — إظهار اسلامه نكاية لقريش وتألبهم على أذيته ودفاع العباس عنه — أول من حيا رسول الله بتحية الاسلام — نهى عثمان له عن الفتيا واستئذانه بسكنى الربذة — تقشفه فى سائر احواله — رده صلة حبيب بن مسلمة أمير الشام — شهادته لنفسه بانه أقربهم مجلسا من رسول الله يوم القيامة — نهيه عن جمع المال وحبه الفقر على الغنى وأخبار فى ذلك عنه — مواعظه ـ دخوله على رسول الله المسجد وحده ومساءلته عن كل شئ وكلمة المؤلف فى هذا الخبر — موته بالفلاة ووصيته لمن شهد موته وبشارته لهم .

(٢٧) عتبة بن غزوان (ص ١٧١)

خطبته المشهورة (وهو والى البصرة فى التحذير من الدنيا)

(٢٨) المقداد بن الاسود (ص ١٧٢ — ١٧٦)

أولية اسلامه وأنه أحد الأربعة الذين يحبهم الله — مبادرته الى بدر — خبر ليلته فى شربة اللبن الذى يخبئ لرسول الله وقول الرسول ممازحا له إحدى سوآتك يامقداد ـ أخذه العهد أن لا يتولى امارة ـ تجنبه الفتن ـ صرامته

فى الله ورغبته فى الغزو ووصفه بانه كان عظيم الجسم .

(٢٩) سالم مولى أبى حذيفة (ص ١٧٦ — ١٧٨)

كان أحد القراء الأربعة الذين أمر النبى بأخذ القرآن عنهم ـ شهادة النبى له بشدة الحب لله وشهادة عمر له بذلك .

(٣٠) عامر بن ربيعة (ص ١٧٨ — ١٨٠)

تجنبه الفتنة التى رمى بها عثمان ـ خبر صلاته الى غير القبلة ونزول آية (ولله المشرق والمغرب) حديثه المسند فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣١) ثوبان مولى رسول الله (ص ١٨٠ – ١٨٢)

نهيه عن التختم وانها علامة للملوك ـ خبر أنه من أهل البيت على أن لايسأل أحداً شيئا وان لايأتى السلطان ـ أحاديثه المسندة .

(٣٢) رافع مولى رسول الله (ص ١٨٣)

خبر عتقه وحديث أى الناس أفضل .

(٣٣) أسلم أبو رافع (ص ١٨٣ الى ١٨٥)

قدومه بكتاب قريش على رسول الله بالمدينة ـ أحاديثه المسندة ـ إخبار النبى له ان سيفتقر بعده ثم يستغنى .

(٣٤) سلمان الفارسى (ص ١٨٥الى ٢٠٨)

كلمة المؤلف فى مناقبه ـ حديث السباق أربع وسلمان سابق الفرس . زواجه فى كندة وآداب فى الزواج ـ خطبته الى عمر وامتناع عمر من تزويجه تقريظ على له ـ نهيه أبا الدرداء عن وصال الصوم وان يأخذ بالقصد فى العبادة حثه على العلم ـ إمارته على جيش فى حصار المسلمين لبعض حصون فارس . اعترافه بفضل العرب على من سواهم ـ خبر أولية اسلامه واجتهاده فى النصرانية حتى البعثة وقدومه على رسول الله ـ طرق خبر اسلامه ـ شهادة سعد

له برضاء رسول الله عنه ـ أخبار من زهده وقناعته فى الدنيا ـ كان يسف الخوص وهو أمير ليأكل من عمل يده ـ أخبار مسندة تدل على حاله فى تقشفه وزهده وآدابه وعمله وسيرته فى إمارته ـ خبر موته .

(٣٥) أبو الدرداء (ص ٢٠٨ — ٢٢٧)

وصف المؤلف لحاله ـ وصف أم الدرداء له بان عمله التفكر والاعتبار . إخباره عن نفسه بأنه كان تاجراً قبل البعثة ثم ترك التجارة للعبادة ـ أحاديثه المسندة فى العلم والتفقه فى الدين ـ وعظه لأهل دمشق ـ رده ليزيد بن معاوية حين خطب ابنته ايثاراً بالآخرة لها على الدنيا ـ أخباره المسندة فى الوعظ والاخلاق والعمل للآخرة ـ معجزة القدر ـ تقريظ المؤلف له ثانية ووصفه بالحكمة والموعظة وغزارة العلم ـ بيتان له من الشعر ـ حديث من مات لا يشرك بالله شيئا ـ ذكر الأحاديث الستة التى تفرد باسنادها .

(٣٦) معاذ بن جبل (ص ٢٢٨ الى ٢٤٤)

نعت المؤلف له ـ حديث أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ ـ كان أحد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ـ وصف ابن مسعود له بانه كان أمة قانتا ـ صفته وحليته ـ اجلال الصحابة له لمكانته من العلم ـ خبر بيع ماله فى دين له وكان أول من حجز عليه ماله ـ ارسال رسول الله إياه الى اليمن ـ أخبار فى الحكمة والموعظة مسندة عنه ـ عدله فى القسم بين زوجتيه ـ إيثاره الذكر على فضائل الأعمال ـ اختبار عمر له ولأبى عبيدة بالمال وأمر الرسول بالتريث لينظر ماذا يعملان فيه ـ كتابة أبى عبيدة ومعاذ الى عمر يوعظانه ورد عمر عليهما بأن لايدعا الكتابة اليه ـ خبره فى فضائل تعلم العلم ـ خطبته فى طاعون وقع بالشام وفيه طعن ـ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين بعثه الى اليمن وما يتصل بذاك ـ خبر كتاب رسول الله اليه يعزيه بولده وانكار المؤلف ذلك الخبر .

(٣٧) سعيد بن عامر (ص ٢٤٤ الى ٢٤٧)

انفاق ماله صدقة وشكوى زوجته لذلك — محاكمة أهل حمص له امام عمر وكان عاملا عليهم من قبله — تسمية حمص بالكويفة لشكايتهم العمال — رغبته فى الآخرة والحور العين .

(٣٨) عمير بن سعيد (ص ٢٤٧ الى ٢٥٠)

خبره مع عمر وكان عامله على حمص أو فلسطين وهو صحيفة من تاريخ عمر واختياره صلحاء الأمة لعمله وتمنى عمر أن يكون له مثله — إسناده حديث لاعدوى ولا طيرة ولم يسند غيره .

(٣٩) أبى بن كعب (ص ٢٥٠ الى ٢٥٦)

قراءة النبى عليه القرآن بأمر الله تعالى — أخبار عنه مسندة وحثه على اتباع السبيل والسنة — تفسيره آية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا) — خبر مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلا — صفة آدم قبل أن يقارف الخطيئة — أحاديث مختلفة مسندة عنه .

(٤٠) أبو موسى الأشعرى (ص ٢٥٦ الى ٢٥٤)

كلمة المؤلف فى مآثره — تعليمه الناس القرآن باليمن والبصرة — وظيفته فى إمارته على البصرة — نسخ سورتان من القرآن — عدد قراء البصرة فى عهده . الصوت الحسن بالقرآن وموقعه — حديث أن أبا موسى أوتى مزماراً من مزامير آل داود — استماع النبى وعائشة لقراءته — وصف قراءته فى الصلاة وتسابيحه حاله أول الاسلام ولبسه العباءة فى امارته ليقتدى به — ذكره غزوة ذات الرقاع وسبب تسميتها — ركوبه البحر للغزو — حياؤه من الله تعالى — خطبته فى وصف أهل النار وصفة أيام الآخرة — كلمة له فى الفرق بين المؤمن والكافر عند الموت . وصيته عند الموت ووصفه للقبر — خبر صاحب الرغيف الذى قارف ذنبا وتوبته — صلاته فى كنيسة يوحنا بحمص .

(٤١) شداد بن أوس (ص ٢٦٤ الى ٢٧٠)

أحاديثه المسندة فى طلب الآخرة ـ وصف أبى الدرداء له بأنه فقيه الأمة ـ خبره فى سفرة للتعلل بها ودعاؤه المحفوظ عن رسول الله ـ أحاديثه المسندة فى الزهد ـ خبره عند الموت فى الرياء والشهوة الخفية ـ حديثه فى التوبة .

(٤٢) حذيفة بن اليمان (ص ٢٧٠ الى ٢٨٣)

سؤال عمر له عن حديث الفتن التى تموج موج البحر ـ وعظه الناس فى مسجد الكوفة وان الناس كانوا يسالون رسول الله عن الخير وكنت أساله عن الشر ـ تحذيره من الوقوع فى الفتن ـ أخباره المسندة فى الزهد ـ تفسيره القلوب على أقسام ـ تمنيه الفقر على الغنى ـ قدومه المدائن أميراً وهو على حمار وبيده رغيف يأكله ـ أخبار مسندة عنه ـ خطبته فى المدائن وهو أميرها ـ حثه على طلب الحلال ـ مواعظه ـ خبر كفنه يوم موته .

(٤٣) عبد الله بن عمرو بن العاص (ص ٢٨٣ الى ٢٩٢)

أخباره فى الزهد وأخذه على نفسه الاجتهاد فى العبادة وأمر النبى له فى الأخذ بالقصد من ذلك ـ جمعه القرآن ـ حفظه للتوراة وقراءته لها ـ أخباره المسندة فى فضائل الأعمال ـ مواصلته البكاء حتى رمصت عيناه ـ اجتماع قراء أهل البصرة فى الموسم عليه وتعجبهم من كثرة ثقله وكان له ثلثمائة راحلة لزاده ولمن نزل به من الضيوف .

(٤٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب (ص ٢٩٢ الى ٣١٤)

تعداد المؤلف لمناقبه ـ أخباره المسندة فى ابتعاده عن الفتنة وعن طلب الخلافة ـ كتابة الحجاج له فى ذلك ورده عليه ـ خبر الحكمين معه فى ذلك ورده عليهم ـ أخباره فى الصدقات وان ما كان يعجبه من ماله يتقرب به الى الله ـ عتقه جاريته رميثة لحبه لها ـ صدقته فى مجلس واحد بـ٢٢ الف دينار ـ تصدقه بما كان يشتهيه من الطعام ومن ذلك خبر عنقود العنب وخبر الحوت ـ

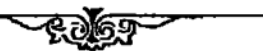
كان لا يأكل إلا وعلى خوانه مسكين أو يتيم ـ أخباره فى الزهد فى الطعام ـ خبر ابله التى استاقتها أصحاب نجدة الحرورى ـ خبره مع خباز ابن عامر بن كريز ـ اختياره خشن الثياب ـ مواظبته على قيام الليل ـ بكاؤه عند قراءة القرآن ـ اجتهاده بالاستنان بمن قبله ـ اجتهاده فى أحوال من مناسك الحج ـ تزويجه سودة ابنته لعروة بن الزبير ـ تتبعه آثار النبى والعمل عليها ـ أخبار مسندة عنه علمية وأخلاقية .

(٤٥) عبد الله بن عباس (ص ٣١٤ الى ٣٢٩)

ثناء المؤلف عليه ـ الخبر المسند عنه ياغلام ألا أعلمك كلمات، الحديث بطوله ـ توقيره لرسول الله ودعاء الرسول له بالعلم والفهم ـ الاخبار الواردة بتسميته حبر الأمة ـ اجلال عمر له وادخاله مع أشياخ بدر ـ مجالس له علمية بحضرة عمر ـ مناظرته للحرورية حتى رجع منهم ٢٠ ألفا ـ الخبر المروى عن أبى صالح فى أنه فخر قريش كلها ـ تأنقه فى لباسه ـ محاسن أخلاقه وحلمه على من شتمه ـ أدعية مأثورة عنه ـ تفسيره لآيات من كتاب الله ـ مناظرته لمن يقول بالقدر وأخبار عنه فى ذلك ـ أخبار عنه فى الوعظ والتذكير ـ مكرمة له عند جنازته .

(٤٦) عبد الله بن الزبير (ص ٣٢٩ الى ٣٣٧)

ذكر المؤلف لمناقبه ـ شربه من دم رسول الله وقوله له ويل لك من الناس وويل للناس منك ـ خبره مع معاوية لما أراد البيعة ليزيد ـ خبر تثاقله عن بيعة يزيد وشتمه له وارسال يزيد حصين بن نمير لقتاله ـ أخبار قتاله الحجاج فى الكعبة ووصية أمه له ـ ثناء ابن عمر عليه وهو مصلوب ـ ثناء ابن عباس عليه وتعداد مناقبه ـ أخبار من تعبده ـ خطبته لدى وفود الحج قبيل التروية ـ شئ من مواعظه وآثار مسندة اليه .



﴿ ذكر أهل الصفة ﴾

﴿ تنبيه ﴾ وقع فى صفحة ٣٨٤ سطر ٢٠ (جملة) نشأ نشئ والصحة : ونشا نشئ . وسنستدرك فى آخر الكتاب ما نعثر عليه من الخطأ فى جدول مخصوص .

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ: ان كتاب الحلية حمل في حياة المصنف الى نيسابور فاشتروه بأربعمائة دينار

طبع للمرة الأولى بنفقة

مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة

بشارع عبد العزيز بمصر — بجوار محافظة مصر

١٣٥١ هـ — ١٩٣٣ م

المجلد الثاني

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كلمة للناشر

قال الحافظ السلفى : لم يصنف مثل « كتاب حلية الأولياء » .

قلت : وهو أكبر موسوعة فى تاريخ نسّاك هذه الامة وزهادها يشتمل على زهاء (٨٠٠) ثمانمائة ترجمة في (٤٠٠٠) أربعة آلاف صفحة مقسمة الى عشرة مجلدات ابتدأها المصنف بعد نعتهم بسيدنا أبى بكر الصديق ثم باقى العشرة المبشرة ثم من داناهم من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ثم التابعين وتابعيهم ثم من يليهم الى عصره .

طبع وقوبل هذا المجلد على النسخة الأزهرية الى أثناء ترجمة علقمة بن قيس النخعى التابعى الجليل ومنها الى آخر المجلد على النسختين الأزهرية واليها الاشارة بحرف (ز) والنسخة التى تفضل بها السرى الوجيه السيد محمد نصيف بجدة (الحجاز) واليها الاشارة بحرف (ج) وعنى بترقيمها والوقوف على طبعها أحد ناشريها م

محمد أمين الخانجي

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ - عبد الله بن عبد الاسد المخزومى

وذكر عبد الله بن عبد الاسد أبا سلمة المخزومى فى أهل الصفة ، وقال قاله عبد الله بن المبارك . وهو ممن هاجر الهجرتين توفى بعد منصرفه من أحد انتقض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « مامن عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتى فآجرنى فيها وأعقبنى منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك »

٨٧ - عبد الله بن حوالة الازدى

وذكر عبد الله بن حوالة الازدى فى أهل الصفة ، وهو ممن سكن الشام حكاه عن أبى عيسى الترمذى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثنى نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة . قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه الفقر والعرى وقلة الشئ فقال : « أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشئ أخوف عليكم من قلته ، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحتى تكونوا اجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ، وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها » .

٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبدالله بن أم مكتوم فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين (١) . قدم المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فانزله النبي صلى الله عليه وسلم دار الغذاء وهى دار مخرمة بن نوفل ، وهو الذى نزل فيه (عبس وتولى أن جاءه الاعمى) .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قالا : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى الطائى عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات فقال : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لوتعلمون لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً » .

٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى

وذكر عبدالله بن عمرو بن حرام الانصارى السلمى أبا جابر فى أهل الصفة ، وقال قاله أحمد بن هلال الشطوى . وهو المستشهد باحد الذى أحياه الله تعالى فكلمه كفاحا . عقبي بدرى من النقباء .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلوانى ثنا فيض بن الوثيق ثنا أبو عبادة الأنصارى ثنا ابن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيا أباك فاقعده بين يديه فقال تمنّ علىّ عبدى ماشئت أعطيكه ، قال يارب ماعبدتك

(١) فى الاصل ابو زين . والتصحيح من الاصابة . وقوله : دار الغذاء كذا فى الاصل ولم نقف عليها .

حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردنى الى الدنيا فأقاتل مع نبيك فاقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك اليها لا ترجع » .

٩٠ — عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل فى رمضان الى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب المخصرة اعطاه النبى صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سنيد بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال مرنى بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرنة قال عبد الله ابن أنيس : أنا يارسول الله انعته لى قال « إذا رأيته هبته » قال يارسول الله والذى بعثك بالحق ماهبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقيه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ماقال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال : « تخصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب: فلما توفى عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ — عبد الله بن زيد الجهنى

وذكر عبدالله بن زيد الجهنى فى أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبى عبدالله النيسابورى .وقال الواقدى كان احد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفى فى زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم ابو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فان سرق فاقطعوا رجله ، فان سرق فاقطعوا يده ، فان سرق فاقطعوا رجله ، فان سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالمحل العظيم .

٩٢ — عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فى أهل الصفة ، انتقل الى مصر وقيل إنه ابن أخى محمية بن جزء الزبيدى عمى فى آخر أيامه . وكان مكفوفا أكتفى عن رؤية الاناس بالانس بذكر الله وتقديسه .

* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى ثنا احمد بن منصور ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن جروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيرة (١) ولتسبيحة يزيدان فى الميزان أحب الى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيي ثنا ابن وهب أخبرنى

(١) فى الأصل : لا تكبيرة ولا تسبيحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال اخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاما فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجد يأوى اليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن احمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبدالله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس الى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أودعا اليه » * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا اسحاق بن الحسين التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النميري عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثويه (١) ورضاه باليسير » .

٩٤ - عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبدالعزيز ومعاذ بن المثنى ومحمد بن على المكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلا من ذي المهابة

---

(١) كذا في الاصل : ثويه ولم نقف عليه . ولعله يريد ثواؤه أى اقامته .

مشفقات لذى العلى بما علا سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى(١) .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا أبو سليمان ثنا مسكين مثله . وقال : لذى العلو بما علا .

٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الانصارى الحارثى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى الحافظ .

* حدثنا عبدالله بن ابراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا على بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبى مريم قال أدركنى عباية بن رفاعة بن رافع ابن خديج وانا أمشى الى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبى مريم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن اسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبى عيسى الترمذى ، ونسبهم الى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم فى صدر الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

٩٦ — عقبة بن عامر الجهنى

وذكر عقبة بن عامر الجهنى فى أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر وتوفى بها .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى . وثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبدالله بن صالح. وثنا عبدالله ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن على بن رباح يقول سمعت أبى يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن فى الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو الى بطحان

---

(١) كذا فى الاصل ولم نقف عليه فى احاديث المعراج .

ـ أو العقيق ـ فيأتى كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما ؟ » قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك . قال : « فلأن يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، واعدادهن من الابل » لفظ المقرى وعبد الله بن صالح * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن أبى امامة قال قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن حواس ثنا أبو الاحوص عن أبى اسحاق عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبتى سرحت أبلى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعته يقول : « يجمع الناس فى صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعى ثم ينادى مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادى سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبدالحكم ثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور فيقول الله أنظروا الى عبدى يعالج نفسه ليسألنى ، ما يسألنى عبدى فهوله » .

٩٧ — عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى . وقال هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

اسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بنى ليث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أنشدك ؟ قال النبي لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيدالله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبى عبد الله النيسابور الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الاولين .

٩٨ – عمرو بن عوف المزنى

وذكر عمرو بن عوف المزنى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبدالله الحافظ .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا اسماعيل بن أبى أويس ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلى فى هذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء فى سبعين ألفا من بنى اسرائيل ، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمراً أو يجمع الله ذلك له » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن المبارك ثنا اسماعيل بن أبى أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى أخاف على أمتى من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ما هى يارسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أوحكم حاكم ، أو هوى متبع » * حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ثنا على بن جبلة ثنا اسماعيل بن أبى أويس * حدثنى كثير بن عبدالله المزنى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتى » .

٩٩ – عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

* حدثنا سليمان بن احمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسى ثنا محمد بن عدى عن أشعث عن الحسن عن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحبّ الىّ من حمر النعم ، خرج الى أهل الصفة ذات يوم فقال: « إنى معط أقواما مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم الى ماجعل الله فى قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

١٠٠ – عويم بن ساعدة الانصارى

وذكر عويم بن ساعدة الانصارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى . وهو ممن شهد بدراً من حلفاء بنى عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا محمد ابن طلحة التيمى قال أخبرنى عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارنى واختار لى أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا » .

وذكرعويمر أبا الدرداء فىأهل الصفة ،من قبل أبى عبدالله الحافظ . وقد تقدم ذكرنا له فى اعلام العباد العلماء من الصحابة فى صدر الكتاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبى ثنا يحيى ابن سعيد ومكى عن عبد الله بن سعيد – يعنى ابن أبى هند مولى ابن عباس

يعنى يزيد بن أبى زياد عن أبى بحرية عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إلا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها فى درجاتكم، وخير لكم من اعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ما هو يارسول الله؟ « قال ذكر الله » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبى ادريس الخولانى عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إن العبد لايبلغ حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة واحمد بن خليد. قالا: ثنا عبدالله بن جعفر الرقى ثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن جنادة بن أبى خالد عن مكحول عن أبى ادريس عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من مشى فى ظلمة الليل الى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة ».

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة، من قبل أبى عبدالله الحافظ. وقال عبيد هو أبو عامر الاشعرى وقتل يوم حنين، وأبو عامر ليس هو عبيد الذى هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سئل أكان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة؟ قال نعم! بين المغرب والعشاء. رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمى.

١٠٢ عكاشة بن محصن الاسدى

وذكر عكاشة بن محصن الاسدى فى أهل الصفة، من قبل أبى عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة فى أيام الردة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أيمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « عرض على الانبياء عليهم الصلاة والسلام باتباعها وأممها فقلت يارب فاين أمتى ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فاذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ايارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب » فانشأ عكاشة بن محصن الأسدى أحد بنى أسد فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فانشأ رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم فى السبعين الفا فبلغ حديثهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية فى أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفى أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبى كثير عن محمد بن ابراهيم التيمى أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثانى واحدة . حدث به احمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الاشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله *

حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا احمد بن مكرم ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم عليه قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عياش عن ضمضم عن شريح عن العرباض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الينا في الجمعة وعلينا (١) الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخر لكم ماحزنتم على ما زوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو الزنباع ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعد بن ابراهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية ـ وكان شيخا كبيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان يحب أن يقبض اليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سنى ، ووهن عظمي فاقبضني اليك .

* قال الشيخ رحمه الله : وممن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

١٠٤ — عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأي الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأي الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

---

(١) الذي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

١٠٥ — عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو همام. قالا : ثنا بقية عن يحيي بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد قال: استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ، فلقد رأيتني ألبسهما وأنا اكسى أصحابي .

١٠٦ — عتبة بن الندر السلمي [١]

وعتبة بن الندر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبدالله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن الندر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أيّ الأجلين قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما »

١٠٧ — عمرو بن عبسة السلمي

وعمرو بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال : لقد رأيتني وأنا ربع الاسلام ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول

(١) في الاصل بن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وضبطه بضم النون وتشديد الدال [المهملة] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعنى أبا بكر وبلالا . رواه عبدالرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثناه محمد بن على بن حبيش ثنا ابراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا احمد بن يحيي الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلى وكان على كل رجل منارعيه ، فاذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا إن نخرج فئات نخرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فاذا السحابة قد أظلته مافيها عنه فضل ، فايقظته فقال: « إن هذا شئ أتينا به لئن علمت أنك أخبرت به لا يكون بينى وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ — عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر ، كنا نعهدها على [عهد] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ — عياض بن حمار المجاشعى

وعياض بن حمار المجاشعى ، ذكره أبوسعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقتصد ومتصدق موقن ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قربى ومسلم ، وفقير عفيف متعفف » .

* حدثنا ابراهيم بن احمد البزورى المقرئ ثنا جعفر الفريابى ثنا احمد بن سعيد الدارمى ثنا على بن الحسين بن واقد ثنا أبى عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى الىّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

١١٠ — فضالة بن عبيد الأنصارى

وفضالة بن عبيد الأنصارى ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى أسامة . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا على الجبنى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف اليهم فيقول : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبى هانئ مثله .

* حدثنا أبى حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى حدثنا بشير بن زاذان حدثنى رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل منى مثقال حبة من خردل أحبّ الىّ من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

١١١ — فرات بن حيان العجلى

وفرات بن حيان العجلى ذكره ابو عبد الرحمن السلمى فى أهل الصفة ، ونسبه الى سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان بن احمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكان عينا لأبى سفيان وحليفا ـ فمر على حلقة من الانصار وقال إنى مسلم ، فقال رجل منهم يارسول الله يقول إنى مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجالا نكلهم الى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السرى عن سفيان الثورى مثله .

١١٢ - أبو فراس الاسلمى

وذكر أبا فراس الاسلمى فى أهل الصفة، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبدالله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبى فراس الاسلمى أنه كان فتى منهم يلزم النبى صلى الله عليه وسلم ويخف (١) له فى حوائجه فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلنى أعطك » فقال ادع الله أن يجعلنى معك يوم القيامة قال « إنى فاعل ذلك قال أعنى على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

١١٣ - قرة بن اياس المزنى

وقرة بن إياس المزنى أبو معاوية ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى اسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبى : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الاسودان ، ثم قال هل تدرى

---

(١) فى الاصل : ويخف به فى حيوته والتصحيح عن الاصابة .

ما الاسودان ؟ قلت لا ! قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

١١٤ - كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوى فى أهل الصفة ، ذكره أبو عبدالرحمن السلمى وقال قاله الواقدى وأبو عبد الله الحافظ . شهد بدرا حليف حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمارة حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

١١٥ - كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الانصارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى محمد بن موسى عن عمارة بن أبي اليسر عن أبيه أبى اليسر . قال نظرت الى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ! قلت الله أعزله وأنصر من ذلك . قال ما تريد الىّ ؟ قلت إسار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست باول صلته ، فاسرته ثم جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعى حدثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حاتم بن اسماعيل ثنا أبو حزرة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبا كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح أن أزهر — يعنى ابن سعد — حدثه عن أبى كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس اذ مرت به امرأة ، فقام الى أهله فخرج الينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شئ ؟ قال : « نعم مرت بى فلانة فوقعت فى نفسى شهوة النساء فقمت الى بعض أهلى فكذلك فافعلوا ، فان من أماثل أعمالكم إتيان الحلال » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن أوسط عن ابن أبى كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئا ، وسيأتى قوم لا يدفعون عن أنفسهم بشئ » .

وذكر مصعب بن عمير فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر المقداد بن الأسود فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدئلى . وقد ذكرناهما فى طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ — مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبا عباد فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وله ذكر فى حديث الأفك وهو الذى كان الصديق ينفق عليه لفقره وقرابته فلما خاض فيما خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعفوا

وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر الى الانفاق وقال : بلى أنا أحب أن يغفر الله تعالى لى .

١١٨ — مسعود بن الربيع القارى (١)

وذكر مسعود بن الربيع القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبى ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

١١٩ — معاذ أبو حليمة القارئ

وذكر معاذ أبا حليمة القارئ فى أهل الصفة، من قبل أبى عبدالله الحافظ .

* حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد قال : زارتنا عمرة بنت عبد الرحمن فقمت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى : يا ابن أخى ألا تجهر بالقرآن ، فانه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ وأفلح مولى أبى أيوب .

١٢٠ — واثلة بن الاسقع

وذكر واثلة بن الاسقع فى أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم واثلة والنبى صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) فى الاصابة : ابن ربيعة وحكى عن ابى معشر فقط انه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن واثلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب، ولقد اتخذ العرق فى جلودنا طوقا من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ليبشر فقراء المهاجرين ثلاثا » * حدثنا محمد بن احمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبدالرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسى ثنا الوليد بن سليمان بن أبى السائب ثنا واثلة بن الخطاب عن أبيه عن جده واثلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن فى الصفة فصمناه ، فكنا اذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجل فاخذه فانطلق معه فعشاه ، فاتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياما ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بالذى كان من أمرنا ، فارسل الى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شىء ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى فى بيتها ما يأكل ذوكبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاة مصلية وأرغفة فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخر لنا عنده رحمة » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان العذرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابى الجوع ، فقالوا ياواثلة اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يارسول الله إن أصحابى يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعائشة هل عندك من شىء ؟ قالت يارسول الله » ماعندى إلا فتات خبز، قال « هاتيه » فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فافرغ الخبز فى الصحفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة ، فقال : « ياواثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت الصحفة فقال « ياواثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت فجئت بعشرة فقال : « أجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقى أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجئ بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « أجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقى فى الصحفة مثل ما كان ثم قال : « ياواثلة اذهب بها الى عائشة »

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبدالرحمن بن عبدالله القرشى ثنا احمد ابن يحيى الصوفى ثنا النفيلى ثنا الوليد بن عبد الله الحمصى عن خيثمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا واثلة قال: كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى اذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال « بل أنتم اليوم خير » قال واثلة فما ذهبت بنا الايام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

١٢١ — وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى فى أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرز كان وابصة يجالس الفقراء ويقول هم اخوانى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئا من البر والاثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا اليك ياوابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعونى أدنو منه فانه من أحب الناس الىّ أن أدنو منه . فقال « إدن ياوابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبته . فقال : « ياوابصة أخبرك عما جئت تسألنى » فقلت أخبرنى يارسول الله . قال « جئت تسألنى عن البر والاثم » قلت : نعم ! قال فجمع اصابعه فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول « ياوابصة استفت قلبك أستفت نفسك البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه النفس ، والاثم ماحاك فى النفس وتردد فى الصدر ، وان أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينة الحمصى وأبو عبدالله الاسدى عن وابصة نحوه .

١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبة

وذكر هلالا مولى المغيرة بن شعبة .

* أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو احمد الكرابيسى فى كتابه ثنا محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازى ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الخشاب عن عطاء الخراسانى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلنّ من هذا الباب رجل ينظر الله اليه » . قال فدخل ـ يعنى هلالا ـ . فقال له « صل علىّ ياهلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ — يسار أبو فكيهة

وذكر يسارا أبا فكيهة مولى صفوان بن أمية فى أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس فى المسجد جلس اليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) الآيات .

قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى ونسبهم الى توطين الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الاوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار اليه وصدع . ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضممت اليه ما ذكره الأغر الابلج أبو سعيد بن الأعرابى رحمه الله وكان أحد اعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة فى سيرة القوم وأحوالهم والسياحة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتفى فى باقى الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع فى تأليف طبقات النساك ، وأقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثا مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين الى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولى والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد
ترك ذكرهم السلمي وابن الأعرابي فنهم ﴾

١٢٤ — بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار (١) ابن سدوس كان اسمه فى الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه بشيراً وأنزله الصفة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا أبو جناب الكلبي حدثنى إياد بن لقيط الذهلى حدثتنى الجهدمة (٢) امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى الى الاسلام ، ثم قال لى ما اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فانزلنى الصفة فكان اذا أتته الهدية أشركنا فيها ، واذا أتته صدقة صرفها الينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا لله وإنا اليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلا » ثم التفت الى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك الى الاسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانفكت الأرض بأهلها . قلت : بلى يارسول الله . قال ما جاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمى ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من أدم وحمار فجعل الفرس لا كبر ولده ربيعة ، والقبة للذى يتلوه وهو مضر ، والحمار للثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

(١) فى الاصابة : ضبارى . (٢) فى الاصل : جهذنة والتصحيح عن الاصابة .

ومضر الحمراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيبانى عن أبيه عن بشير مختصراً .

١٢٥ – ابو مويهبة مولى رسول الله ﷺ

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت فى المسجد ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيي الحرانى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :(١) هيئنى رسول الله صلى الله وسلم جوف الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة انى قد أمرت ان استغفر لأهل البقيع فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا ، الآخرة شر من الاولى » . ثم قال : « يا أبا مويهبة إنى قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة » ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدئ فى وجعه الذى قبض فيه .

١٢٦ – أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت فى المسجد ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا محمد ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعانى فخرجت اليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا فى الاصل : وفى الاصابة أهبنى .

ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فشرب. فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يارسول الله انا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أوجحر يدخل فيه من الحر والقر ».

١٢٧ - أبو ريحانة شمعون الازدى

وأبو ريحانة شمعون الأزدى وقيل الانصارى ، كان من الدايين المجتهدين . معدود فى أهل الصفة .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندرانى عن أبى الصباح محمد بن سمير الرعينى عن أبى على الهمدانى عن ابى ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فاصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفى عليه بجحفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا فى هذه الليلة فادعو له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يارسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الانصارى قال ادنه فدنامنه فاخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت مايدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصارى قمت فقلت أنا رجل فسألنى كما سأله ثم قال ادنه ، كما قال له ودعا لى بدعاء دون مادعا به للانصارى. ثم قال: « حرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله »، وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

* حدثنا اسحاق بن حمزة(١) ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا يحيي بن طلحة اليربوعي.

---

(١) فى هامش الاصل : عن نسخة (اسحاق بن احمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد ـ يعنى الكندى ـ عن عبادة بن نسى عن ابى ريحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبث جنوده فيقول من لفلان الآدمى فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتماه وسعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لابى ريحانة لقد صلب فيك كثيراً .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمى عن يحيى بن حسان البكرى عن أبى ريحانة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه تفلت القرآن ومشقته على . فقال لى : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » . قال أبو عميرة(١) فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبى حريم عن ضمرة بن حبيب ان أبا ريحانة كان غائبا ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما أنصرف إلى بيته قام يصلى يفتتح سورة ويختمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبته : ياأبا ريحانة كنت فى غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لى فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ريحانة وما الذى شغلك عنى ؟ قال مازال قلبى يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وماخطرت لى على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ — ابو ثعلبة الخشنى

وأبو ثعلبة الخشنى من عباد الصحابة ، له فى جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

---

(١) كذا فى الاصل وفى صدر الخبر أنه عميرة وفى الاصابة كما هنا سواء بسواء .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبى حكيم حدثنى عمرو بن جارية اللخمى حدثنى أبو أمية الشعبانى . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشنى فقلت يا أبا كيف تقية تعاول فى هذه الآية (عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم). فقال : « أما والله لقد سالت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذى رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فان من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله » . وزاد فى غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا احمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيي الدمشقى ثنا عبدالله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى قال قلت : يارسول الله أخبرنى ما يحل لى وما يحرم علىّ . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت اليه النفس ، وأطمأن اليه القلب ، والاثم مالم تسكن اليه النفس ، ولم يطمئن اليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » * حدثنا على بن محمد بن اسماعيل الطوسى ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبى فروة يزيد بن سنان الرهاوى عن عروة بن رويم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى يقول : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين — وكان يعجبه اذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين — ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكى . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شحب لونك . فقال لها : « يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الارض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أوذلا يبلغ حيث بلغ الليل » * حدثنا احمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندى ـ وهو أبو(١) محمد واحمد ابنا خالد الوهبي ـ . قالا: سمعنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشنى يقول : إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلى فى جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباها قد مات ، فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبى ؟ قالت فى مصلاه فنادته فلم يجبها ، فايقظته فوجدته ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما يخنقكم ، قال فبينما هو فى صرحة داره إذ نادى ياعبد الرحمن وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما حس بالموت أتى مسجد بيته فخر ساجدا فمات وهو ساجد .

١٢٩ - ربيعة بن كعب الاسلمى

وربيعة بن كعب الاسلمى كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة قال حدثنى ربيعة بن كعب الاسلمى . قال : كنت أبيت على باب النبى صلى الله عليه وسلم فاعطيه الوضوء فاسمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » * حدثنا محمد بن محمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة حدثنى ربيعة بن كعب الاسلمى .

(١) كذا فى الاصل ولعل هنا سقط كنية الكندى ولفظ حدثنا . وقد ذكر فى الاصابة هذا الخبر عن أبى الزاهرية وفيه اختلاف فى بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه فقال لى : « سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

١٣٠ — أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر ، دخل الصفة ولابس أهلها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو الاشهب عن أبى الحكم عن أبى برزة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات الغىّ فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً — وكان يثنى على أبيه خيراً — قال قال لى انطلق الى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره واذا هو فى ظل علو له من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست اليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث وقال ياأبا برزة الاترى ؟ قال فكان أول شئ تكلم به أن قال : إنى أحتسب عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطا على أحياء قريش ، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلة والذلة والضلالة ، وأن الله عزوجل نعشكم بالاسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الانام ، حتى بلغ بكم ماترون ، وان هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وان ذاك الذى بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وان الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر اذا ؟

قال لا أرى خير الناس اليوم الا عصابة ملبدة ؛ خماص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دمائهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه * حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الاسلمى : لو ان رجلا فى حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

١٣١ — معاوية بن الحكم السلمى

ومعاوية بن الحكم السلمى نزل الصفة .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطى ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيي بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

ۏ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع فى كتابى الحكم بن معاوية ، وانما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الانصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت فى أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « ياعائشة عشينا » فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحيسة فأكلنا ، ثم قال « ياعائشة أسقينا فجاءت بجريعة من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة أسقينا فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق الى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا قال فقلنا بل ننطلق الى المسجد . قال : فبينا أنا نائم على بطنى اذا أنا برجل يرفسنى برجله فى جوف الليل ، فرفعت رأسى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «قم فان هذه ضجعة يبغضها الله عزوجل» .

ۏ قال الشيخ رحمه الله : رواه الاوزاعى وهشام وشيبان عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الاكابر من الاقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الالطاف ، وعصموا به من الاسراف والاتراف .

* وقد حدثنا سليمان بن احمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن أسلم عن ابيه . قال : دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ، ثم قام على لجاء الصفة فوجد العباس وعقيلا والحسين فشاورهم فى تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرنى عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ، يخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستنانا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء فى كل وقت ، الحسن بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن جعفر ، يرون فى محبتهم اكمال الدين ، وفى مجالستهم اتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون اليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب اليه اغتناما لدعائهم واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصحابة كانوا يغتنمون مخالطة الاخيار ، وأدعية الابرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما * حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البنانى يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمة ولا فجار * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لى : يابنى اذا كنت فى قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا .

١٣٢ - الحسن بن علي

فأما السيد المحبب، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما. فله في معاني المتصوفة الكلام المشرق المرتب، والمقام المؤنق المهذب.

وقيل: إن التصوف تنوير البيان، وتطهير الأركان.

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكرة. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجيء الحسن وهو ساجد صبي صغير حتى يصير على ظهره - أو رقبته - فيرفعه رفعاً رفيقاً، فلما صلى صلاته قالوا يارسول الله إنك لتصنع بهذا الصبي شيئاً لا تصنعه بأحد. فقال: «إن هذا ريحانتي، وإن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» رواه عن الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث واسرائيل أبو موسى * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن على عاتقه فقال: «من أحبني فليحبه» رواه أشعث بن سوار وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيي ثنا هشام بن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي دموعا، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه» يقولها ثلاث مرات.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن المنذر ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر ثنا شعبة ابن الحجاج عن أبي اسحاق الهمداني عن الحارث قال: سأل علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بنى ما السداد ؟ قال يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة ، وحمل الجريرة قال : فما المروءة؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر فى اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السماح ؟ قال : البذل فى العسر واليسر . قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما فى يديك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال المواساة فى الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ، قال فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر؟ قال : شره النفس فى كل شئ ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس ، قال : فما الذل ؟ قال: الفزع عند المصدوقة(١) ، قال : فما العى ؟ قال : العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال: فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعنيك ، قال فما المجد ؟ قال: أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعيته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاذاتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟قال : طول الاناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المجد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الاحمق فى ماله والمتهاون فى عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد

(١) كذا فى الاصل : ولعلها المخوفة .

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالمت ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى . قال شهدت الحسن بن على حين صالحه معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به منى ، وإما أن يكون حقاً هو لى فقد تركته ارادة اصلاح الأمة وحقن دمائها ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى ثنا أبى ثنا اسماعيل بن يحيي قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن فى الدنيا ببدنك ، وفى الآخرة بقلبك * حدثنا عبدالله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن على . قال قال الحسن رضى الله عنه : إنى لأستحى من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن اسحاق الانماطى ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبى نجيح . أن الحسن بن على حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن على قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمى

قال ذكرعن على بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن على من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ،حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن ابراهيم ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما ، فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى . فقال محمد : انّ الحسن ابن على قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن على امرأة فأرسل اليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثورى عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن على امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت احداهما : ــ وأراها الحنفية ــ متاع قليل من حبيب مفارق .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن اسحاق . قال : دخلت أنا ورجل على الحسن ابن على نعوده . فقال : يا فلان سلنى . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلنى قبل أن لا تسألنى ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدى وأنى سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تتهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلا وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برئ ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقبة بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن على . قال : أخرجونى إلى الصحراء لعلى أنظر فى ملكوت السماء ــ يعنى الآيات ــ فلما أخرج به . قال اللهم إنى احتسبت نفسى عندك فانها أعز الأنفس على ، فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاة الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب يجالسانهم استئناثا فى مجالستهم ، ومحبتهم بالنبى صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم . وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم ، حسبما انتشر عنهم واشتهر . وانهم كانوا يرون العيش الهنى معهم ، والمقام السنى فى مخالطتهم ، والحال الزرى فى مفارقتهم ومنابذتهم . كما حكى عن الحسين بن على من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم . وهو * ما حدثناه سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام فى أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حتى لم يبق منها إلا كصبابة الأناء . إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله وإنى لاأرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرماً .

١٣٣ — فاطمة بنت رسول الله ﷺ

قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضى الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقا ، وأولهم بعد وفاته به لحوقا ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتها عارفه .

وقد قيل : إن التصوف الثبات فى الوفاق ، والبتات للحاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه ماتغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقعدها عن يمينه — أو عن يساره — ثم سارها بشيء فبكت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحكت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحقي — أو بمالي عليك من الحق — لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة، فعرض العام مرتين ولا أرى الا أجلي قد اقترب » فبكيت . فقال لي: « اتق الله واصبري فاني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يافاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين — أو نساء هذه الامة — » فضحكت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبدالرحمن ويحيي بن عباد عن عائشة نحوه ، وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا احمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول انه سمع المسور بن مخرمة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما اذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السختياني عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله تعالى عنها : « انت أول أهلي لحوقا بي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن ابراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم ثنا يونس عن الحسن عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ماخير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار علي الى

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت: فهلا قلت له خيرلهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « انها بضعة منى » رواه سعيد بن المسيب عن على نحوه * حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيي الحمانى ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن على : أنه قال لفاطمة . ماخير للنساء؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة منى » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سيعد الجريرى عن أبي الورد عن ابن أعبد . قال قال على : يا ابن اعبد ألا اخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم أهله عليه ، وكانت زوجتى فجرت بالرحاء حتى أثر الرحاء بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، واصابها من ذلك ضر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن الزهرى . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت (١) يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن على : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت اذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما . فقال : « لا أعطيك وادع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك؟ اذا آويت الى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه اربعا وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى.

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .

عنها : ما رأيت أحدا قط اصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يارسول الله سلها فانها لا تكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا على ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكى ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا حتى اذا انتهينا الى بابها فسلم واستأذن فقال : « ادخل انا ومن معى ؟ قالت نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عباءة ، فقال لها « اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسى من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم اذنت لهما فدخلا فقال « كيف تجدينك يابنية ؟ » قالت إنى لوجعة وانه ليزيد فى انه مالى طعام آكله . قال « يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فاين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة » كذا رواه على بن هاشم مرسلا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلا * حدثناه محمد ابن احمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرى ثنا احمد بن يحي الصوفى الكوفى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر ابن سمرة . قال : جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة وجعة » فقال القوم لو عدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى الى الباب ـ والباب عليها مصفق ـ قال فنادى شدى عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يا نبى الله ما علىّ إلا عباءة . قال فأخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تا الله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها علىٌّ ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو عن أبى جعفر . قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوما افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت،ودعت بثياب اكفانها فأتيت بثياب غلاظ خُشن فلبستها ، ومست من الحنوط ثم أمرت عليا أن لا تكشف اذا قبضت ، وان تدرج كما هى فى ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم ! كثير ابن العباس ، وكتب فى أطراف اكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومى عن عون بن محمد بن على بن أبى طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فاذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

١٣٤ — عائشة زوج رسول الله ﷺ

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب،وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، المبرأة من العيوب ، المعراة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد اليفها باكية .

ﮯ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى عن مسروق . قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة في كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن الاعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق اذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فارسلت جاريتها انظرى ماصنعت ، فجاءت فقالت قد قضت . فقالت : يرحمها الله والذى نفسى بيده لقد كانت أحب الناس كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن حميد ثنا احمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا أبو طاهر المقدسى ثنا الوليد بن محمد الموقرى عن الزهرى عن أنس . قال : أول حب كان فى الاسلام حب النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيي بن خالد بن حيان الرقى ثنا محمد بن بشر المصرى ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : قلت يارسول الله كيف حبك لى ؟ قال « كعقدة الحبل » فكنت أقول كيف العقدة يارسول الله ؟ قال فيقول : « هى على حالها » * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا أبو عيسى موسى بن على الختلى ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد . قال وقع رجل فى عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أتقع فى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لزوجته فى الجنة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن على بن زيد عن عمته أم

محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يابنية حبيبة أبيك » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحي — يعنى ابن سليم — عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبى مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لاحاجة لى بتزكيته ، فقال عبد الرحمن بن أبى بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله مابينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا ، قالت أيضا ؟ قال : هلكت قلادتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عزوجل (فتيمموا صعيداً طيبا) فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الامة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناءالليل وأطراف النهار . فقالت : ياابن عباس دعنى منك ومن تزكيتك فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا . رواه بشر بن المفضل بن خثيم عن ابن أبى مليكة أن ذكوان حدثه مثله ورواه يحي بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبى مليكة. قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ياليتنى كنت نسيا منسيا — أى حيضة .

* حدثنا ابراهيم بن احمد الهمدانى حدثنى أوس بن احمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا عمرو بن محمد الزيبقى ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى — من تيم قريش — حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخصف نعله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت اليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رآك أبو كبير الهذلى لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلى ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر (١) حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
واذا نظرت الى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فى يده وقام إلىّ فقبل ما بين عينى وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت منى كسرورى منك »

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدى ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى عن أبى سلمة عن عائشة . قالت : رأيتك يارسول الله واضعاً يدك على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دحية الكلبى . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم ! قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر بن عياش عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة. ورواه الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا اسماعيل بن محمد المزنى ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبى زائدة قال سمعت عامراً الشعبى يقول حدثنى أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ما شبعت بعد النبى صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكى لبكيت ، ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض .

* حدثنا العباس بن احمد بن هاشم الكنانى ثنا الحسين بن جعفر القتات

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشئ .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبومعاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلقها السموم (١) .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى أخبرنا على بن عبد الله المدينى ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة ــ وكانت تغشى عائشة ــ قالت : بعث اليها بمال فى غرارتين ، قالت أراه ثمانين أومائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمست وما عندها من ذلك درهم . فلما أمست قالت : ياجارية هلمى فطرى ، فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشترى لنا لحما بدرهم تفطر عليه . قالت لاتعنفينى لوكنت ذكرتينى لفعلت. حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى عن هشام مثله * وحدثنا محمد بن على ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الخلنجى ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلى ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقتها . قالت مولاة لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لوقلت قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبدالله بن شوذب

---

(١) كذا فى الاصل تصوم تصوم ونص النهاية : انها كانت تصوم فى السفر حتى اذلقها السموم أى جهدها واذا بها يقال اذلقه الصوم وذلقه أى ضعفه . أ

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير . فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من ذا المال درهما نشترى به لحما فتأ كلين ونأ كل معك ؟ قالت : أفهلا ذ كرتيني

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يحيي بن أيوب أن يحيي بن سعيد كتب اليه يحدث عن عبدالرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثيابا وورقاً وأشياء توضع فى اسطوانها (١) فلما خرجت عائشة نظرت اليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شئ وعندها ضيف ، فلما أفطرت — وكانت تصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم — أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذى أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأ كلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلى فوالله ما بقى عندنا منه شئ . قال عبد الرحمن وأهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدتى — أو يا أم المؤمنين — رفعت لنأ كله ، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : أفلا عنقوداً واحداً ، والله لا أ كلت منه شيئا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن أبى سعيد — وكان رضيعاً لعائشة — قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهى تخيط نقبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الاعمش عن أبى الضحى حدثنى من سمع عائشة تقرأ فى الصلاة : (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم) فتقول منّ علىّ وقنى عذاب السموم . قال * وحدثنى من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الاسطوانة بالضم السارية معرب استون .

عنها تقرأ (وقرن فى بيوتكنّ) فتبكى حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبى صغيرة ثنا عبد الله بن أبى مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جاناً ، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلته مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهى فزعة فأمرت باثنى عشر ألفا فجعلتها فى سبيل الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن الزهرى أخبرنى عوف بن الحارث بن الطفيل — وهوا بن أخى عائشة لأمها — : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجرن عليها فقالت عائشة رضى الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا ، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبت أن تكلمه فقالت : والله لا آثم فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكى وبكت عائشة رضى الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابتيع لها أربعين رقبة فاعتقتها . قال عوف : ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكى حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتا بمائة ألف بعث بها اليها ، فما أمست وعندها منه درهم وأفطرت على خبز وزيت ، وقالت لها مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحما ، قالت : فهلا ذكرتينى — أو قالت لو كنت ذكرتينى — لفعلت

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفريابى ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب

ولا بنسب ؛ من عائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله
ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن معاوية الزبيرى ثنا هشام بن
عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبى بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر
وأيام الناس أقول ابنة أبى بكر ـ وكان أعلم الناس ـ ولكن أعجب من علمك
بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبى ثم قالت :
أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم فى آخر عمره ، فكانت
تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنعت له ، فكنت أعالجه ، فمن ثم.

١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة ، المؤزرية بنفسها اللوامة ، حفصة بنت عمر بن
الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا يونس بن محمد
وعفان . وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجونى عن
قيس بن زيد : أن النبى صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها
خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت فقالت والله ماطلقنى عن شبع ، وجاء
النبى صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها
صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن
احمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عاصم
عن زر عن عمار بن ياسر . قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق
حفصة ، فجاء جبريل فقال لاتطلقها فانها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك فى
الجنة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن احمد بن يحيى الخولانى ثنا احمد بن
عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثنى عمر بن صالح عن
موسى بن على عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قال : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبأ الله بعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهى تبكى . فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرنى أبو بكر فجمعت القرآن كتبته فى قطع الأدم وكسر الأكتاف والعسب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر كتب ذلك فى صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة .وحلف ليردنها اليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها اليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

١٣٦ — زينب بنت جحش

ومنهن الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا الحسين بن أبى السرى العسقلانى ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحرانى ثنا حفص بن سليمان عن الكميت بن زيد الأسدى حدثنى مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم؟ » قالت ومن هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فغضبت حمنة غضبا شديداً فقالت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك مولاك ؟ قالت : وجاءتنى فأعلمتنى فغضبت أشد من غضبها فقلت أشد من قولها فأنزل الله عز وجل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى أستغفر الله وأطيع الله ورسوله افعل يا رسول الله ما رأيت ، فزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فكنت أزرأ عليه فشكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلسانى فشكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أمسك عليك زوجك واتق الله ». فقال : أنا أطلقها قالت فطلقنى فلما انقضت عدتى لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علىّ بيتى وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إشهاد ؟ فقال : « الله زوّج وجبريل الشاهد » * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله تعالى زوجنى من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحما * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمى ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذكرنى لها » فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت فى نفسى فذهبت اليها فجعلت ظهرى إلى الباب فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئا حتى أؤامر ربى عز وجل ، فقامت إلى مسجدها فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير اذن * حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب — واللفظ له — أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش هى التى كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها فى كل شئ يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغبة (١) * حدثنا محمد بن احمد بن موسى الخطمى ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب الزهرى حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساوينى من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً فى الدين وأتقى الله عزوجل وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها فى العمل الذى تصدق به وتقرب الى الله عزوجل ماعدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت اليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يارسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهى تنظر الى أخيها أو أبيها أو ذى قرابتها عندك فاذكرنى من أجل الذى زوجنيك ، فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر ، فقالت اعرض عنى ياعمر فوالله لوكانت بنتك مارضيت

(١) الغبة كذا فى الاصل ولعلها الفيئة كالرواية التالية .

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها ياعمر فانها أواهة » فقال رجل يارسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاشع الدعاء المتضرع » ثم قرأ (إن ابراهيم لأواه حليم) .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو حدثنى يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أخته برة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب الى زينب بنت جحش بعطائها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ماهذا ؟ قالت أرسل به اليك عمر قالت غفر الله له والله لغيرى من اخواتى كانت أقوى على قسم هذا منى . قالوا : إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستر بينها وبينه بجلبابها — أو بثوبها — ضعوه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب الى فلان من أهل رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ماتحت الثوب فوجدناه بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لايدركنى عطاء لعمر بعد عامى هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبى صلى الله عليه وسلم لحوقا به * حدثنا سليمان بن احمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا اسماعيل بن أبى أويس حدثنى أبى عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أو لكن يتبعنى أطولكن يداً » فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا فى الحائط نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفت أن النبى صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها وتصدق به فى سبيل الله عزوجل .

١٣٧ — صفية زوج النبى ﷺ

ومنهن التقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها بنت يهودى ، فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهى تبكى فقال « ماشأنك ؟ » قالت قالت لى حفصة إنى بنت يهودى، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: « إنك لبنت نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله ياحفصة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله ابن عبيدة أن نفراً اجتمعوا فى حجرة صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء .

١٣٨ - أسماء بنت الصديق

ومنهن الصادقة الذاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمعصم قربة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهى تصلى فسمعتها وهى تقرأ هذه الآية (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعاذت فقمت وهى تستعيذ ، فلما طال علىّ أتيت السوق ثم رجعت وهى فى بكائها تستعيذ * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى المدينة صنعت سفرته فى بيت أبى بكر فقال أبو بكر إبغينى معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما أجد الا نطاقى ، قال فهاتيه قالت فقطعته باثنين فجعل احداهما للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن أيوب

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف — أو ستة آلاف — درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة — وقد ذهب بصره — . فقال : والله إنى لأراه قد فجعكم بما له مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها فى كوة فى البيت كان أبى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن ففى هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ماترك لنا شيئا ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبى بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يابنت أبى بكر ؟ قالت قلت لاأدرى والله أين أبى قالت فرفع أبو جهل يده — وكان فاحشا خبيثا — فلطم خدى لطمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن مودود ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ، قال ان فى الموت لعافية ، قالت لعلك تشتهى موتى فلذلك تتمناه فلا تفعل . فالتفت الى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتهى أن أموت حتى يأتى علىّ أحد طرفيك ، إما أن تقتل فاحتسبك . وإما أن تظفر فتقرعينى عليك ، واياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت . وانما عنى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغنى أنهم صلبوا عبد الله منكسا ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع الىّ فاغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع الى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته . قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام * حدثنا سليمان ابن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبى زياد عن قيس بن الاحنف الثقفى عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبى بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فمروه فليأمر لنا بهذه العظام فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلنا له قالت اذا جاء فاخبروه أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « إن فى ثقيف كذابا ومبيراً » .

١٣٩ — الرميصاء ام سليم

ومنهن الرميصاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالخناجر فى الوقائع والحروب .

وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختبار .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قال ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا بر ميصاء امرأة أبى طلحة » .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا عبدالله بن محمد بن أبى قريش ثنا محمد بن عبدالله الانصارى حدثنى حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبى طلحة من أم سليم ، قال فمات الصبى فى المخدع فسجته ثم قامت فهيأت لأبى طلحة إفطاره كما كانت تهيئ له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبى ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت الى أبى طلحة إفطاره ، ثم قامت الى ماتقوم اليه النساء فاصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عز وجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا طلحة بارك الله لكما فى ليلتكما » فحملت بعبد الله بن أبى طلحة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن على ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبى طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لاتخبروا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه ، قال فجاء فقربت اليه عشاءه وشرابه فأكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرأيت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتينى حتى تلطخت بما تلطخت به ، ثم تحدثينى بموت ابنى ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يانبى الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لكما فى غابر ليلتكما » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبى طلحة * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومى القطرى عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك . قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفى وأبو طلحة عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته فى ناحية من بيتها ، فهوى اليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحقى أن لاتقربه فانه لم يكن منذ اشتكى خيراً منه الليلة ، فقربت اليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبى طلحة فأصابها. فقالت: يا أبا طلحة أرأيت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا فى أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فغدا إلى النبى صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر. فقال: « اللهم بارك لهما فى ليلتهما » فحملت بعبدالله ابن أبى طلحة * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت: توفى ابن لى وزوجى غائب، فقمت فسجيته فى ناحية من البيت فقدم زوجى فقمت فتطيبت له فوقع على ثم أتيته بطعام فجعل يأكل، فقلت: ألا أعجبك من جيراننا؟ قال وما لهم قلت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا، فقال: بئس ما صنعوا. فقلت: هذا ابنك فقال: لا جرم لا تغلبينى عن الصبر الليلة، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: « اللهم بارك لهم فى ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك فى المسجد سبعة كلهم قد قرؤا القرآن.

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى المخزومى القطرى عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك. قال: تزوج أبوطلحة أم سليم وكان صداق مابينهما الاسلام، أسلمت أم سليم قبل أبى طلحة فخطبها فقالت إنى أسلمت فان أسلمت نكحتك، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام * حدثنا سليمان بن احمدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: خطب أبوطلحة أم سليم قبل أن يسلم، فقالت: أما إنى فيك لراغبة وما مثلك يرد، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهرى لا أسألك غيره، فأسلم أبو طلحة فتزوجها * حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة — وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البنانى عن أنس، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس — وقد دخل حديث بعضهم فى بعض — قال جاء أبوطلحة فخطب أم سليم وكلمها ذلك فقالت: يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لى أن أتزوجك. فقال: ما ذاك دهرك قالت وما دهرى (١) قال الصفراء والبيضاء

---

(١) كذا فى الاصل ولعلها: ما ذاك مهرك.

قالت فانى لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لى بذلك ؟ قالت لك بذلك رسول الله صلى عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبى صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى أصحابه ، فلما رآه قال: « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهراً كان أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهراً فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين فيها صفر * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا احمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألست تعلم أن الآهك الذى تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت أفلا تستحى أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ! إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لا حتى انظر فى أمرى . فذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبى طلحة يوم حنين ومعها خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا منى بعض المشركين بعجته به ، فقال أبو طلحة يارسول الله أما تسمع ماتقول أم سليم ، تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم ان الله عز وجل قد كفى وأحسن » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين على أم سليم خنجراً ، فقال ماتصنعين بهذا ؟ قالت أريد ان دنا أحد من المشركين أن أبعج بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « ياأم سليم ان الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا على بن على بن المثنى ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبـد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وأنهما مشمرتان أرى خـدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها فى أفواه القوم ، وترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغان فى أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيي بن محمـد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليـه وسـلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الاعلى أزواجه ، فقيل له . فقال : « إنى أرحمها قتل أخوها معى » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ـ أى نام القيلولة عنـدنا ـ فعرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسـلم . فقال : « يا أم سليم ماالذى تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو أطيب الطيب .

١٤٠ — أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقة الى مشاهدة الجنان ، أم حرام بنت ملحان .

۞ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمةالاخيار .

* حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا محمـد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك عن اسحاق بن عبـد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخـل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تفلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت مايضحكك يارسول الله ؟ قال « ناس من أمتى عرضوا علىّ غزاة فى سبيل الله عزوجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » ـ شك اسحاق ـ قالت فقلت يارسول الله أدع الله أن يجعلنى

منهـم ، فـدعا لها ثم وضع رأسـه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال « ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله عزوجل » كما قال فى الأولى . قالت : فقلت أدع الله يا رسول الله أن يجعلنى منهم ، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر فى زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ـ أى نام ـ وقت القيلولة عنـدنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بابى أنت وأمى يارسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمتى يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة » قلت يارسول الله أدع الله أن يجعلنى منهم ، قال فانك منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معـه ، فلما قدمت اليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثورى وحماد بن سلمة والليث بن سـعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبى طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفى عن زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس وتفرد به .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الاسود العنسى أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو فى بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يارسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور سمعتها تحدث به وهى فى البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليـه بالساحل بقاقيس * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا الحسين بن على الجعفى عن هشام بن الغاز . قال : قـبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

١٤١ – أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم فى الأحايين والأوقات .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثتنى جدتى عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الانصارى – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدراً قالت له إئذن لى فاخرج معك وأداوى جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل الله يهدى الى الشهادة . قال « إن الله عزوجل مهد لك الشهادة » – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية وغلام لها كانت قد دبرتهما فقتلاها فى امارة عمر رضى الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » . رواه وكيع وعبد الله بن داود عن الوليد بن جميع مثله .

١٤٢ – أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، الكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكدحت فلم تخف دون الله أحداً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثنى الليث بن سعد حدثنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب . قال قال ثعلبة ابن أبى مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقى منها مروط جيدة ، فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك – يريدون أم كلثوم بنت على رضى الله تعالى عنهما – فقال عمر : أم سليط أحق به . وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ – خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو معشر عن سعيد – يعنى المقبرى – عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التى كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد انظرى ماتحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ! مالى أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض فى مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ – أم عمارة

ومنهن أم عمارة المبايعة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشيبة . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احداهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهى أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحداً هى وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذى أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! ثم يقول أتشهد أنى رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلمة فخرجت

نسيبة مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فى الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثنى هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى صعصعة .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف الترکى حدثنى على بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام ، فدعاها لتأكل فقالت إنى صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ — الحولاء بنت تويت[1]

ومنهن الحولاء بنت تويت القانتة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت :هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندى امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يارسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهى

---

(١) فى الاصل بالخاء المعجمة فى سائر الترجمة والتصحيح عن الاصابة، وتويت :(بمثناتين مصغرا) ابن حبيب بن اسد القرشية الاسدية .

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال : « عليكم من العمل ماتطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب العمل اليه أدومه وإن قل » .

١٤٦ – أم شريك الاسدية

ومنهن أم شريك الاسدية، ذات الاحوال المرضية، والآيات المكرمة السنية .

* حدثنا ابراهيم بن احمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرى ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع فى قلب أم شريك الاسلام فأسلمت وهى بمكة ، وهى إحدى نساء قريش ثم إحدى بنى عامر بن لؤى ، وكانت تحت أبى العسكر (١) الدوسى فاسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن فى الاسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فاخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك اليهم . قالت فحملونى على بعير ليس تحتى شيء موطأ ولا غيره ، ثم تركونى ثلاثا لا يطعمونني ولا يسقونى ، قالت فما أتت على ثلاث حتى مافى الارض شيء أسمعه ، قالت فنزلوا منزلا وكانوا اذا نزلوا منزلا أوثقونى فى الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عنى الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالى حتى يرتحلوا . قالت فبينما هم قد نزلوا منزلا وأوثقونى فى الشمس واستظلوا منها اذا أنا بابرد شيء على صدرى ، فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضا فتناولته فشربت منه قليلا ثم رفع ، قالت فصنع بى مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائره على جسدى وثيابى . فلما استيقظوا اذا هم باثر الماء ورأونى حسنة الهيئة ، قالوا لى أتحللت فاخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قلت لا والله ما فعلت ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما

---

(١) فى الاصل : العكر والتصحيح عن الاصابة فى ترجمة أم شريك هذه . وفى كونه زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

١٤٧ — ام أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة الماشيــة ، الصائمة الطاوية ، الناحبة البا كيــة ، سقيت من غير راوية ، شربة سماوية ، كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمـد العثماني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيي الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائمة في يوم شديد الحر ، فاصابها عطش شـديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريبا منها — فلمـا غابت الشمس قالت اذا أنا بحفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فاذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى اذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعـد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في فخارة ، فقمت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ،فلما أصبحنا قال لي «يا أم أيمن أهريقي ما في الفخارة» قلت والذي بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صـلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: « أما إنه لا يتجعن بطنك بعده أبداً » .

* حدثنا سليمان بن احمـد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

(١) الحفيف دوي (صوت) جري الفرس وكذلك جناح الطائر . عن هامش الاصل

ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أخبرنى بكر بن سوادة عن حنش بن عبدالله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعته للنبىصلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنيه » .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثنى عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليهوسلم الى أم أيمن يزورها . فقربت له طعاما ـ أوشرابا ـ فأما إن كان صائما وأما لم يرده ، فجعلت تخاصمه أى كل ، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : مر بنا الى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقالا لها مايبكيك ؟ فقالت ما أبكي إنى لاعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار الى خير مما كا فيه ، ولكنى أبكي لخبر السماء انقطع عنا . فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها * حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن ـ وهى أم اسامة بن زيد ـ فقيل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ - يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة المهللة الذاكرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحمانى . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى . قالا : ثنا محمد بن بشر ثنا هانئ بن عثمان عن أمه حميصة عن جدتها يسيرة ـ وكانت إحدى المهاجرات ـ قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يانساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالانامل فانهن مستنطقات ومسئولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

١٤٩ – زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به الى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إنى قد رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن الى الله عز وجل بما استطعتن » . وكانت فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فانقلبت الى ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليا لها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلى ؟ فقالت أتقرب به الى الله ورسوله لعل الله لا يجعلنى من أهل النار . فقال: هلمى تصدق به علىّ وعلى ولدى فانا له موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن اخته ليطة ـ وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعا تبيع من صناعتها ـ فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فى سبيل الله ، فسل النبى صلى الله عليه وسلم فان كان لى فى ذلك أجر وإلا تصدقت فى سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعلى إن لم يكن لك فى ذلك أجر ، فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « انفقى عليهم فان لك أجر ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزئ عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى

وأختي أيتام ؟ ـ وكان عبدالله خفيف ذات اليد ـ فقال سلي عن ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امرأة من الانصار يقال لهـا زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرهما أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ — مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

* حدثنا سليمان بن احمـد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبـد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت: تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطا فرمى المشركين .

١٥١ — عميرة بنت مسعود واخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود واخواتها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الاحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرني جعفر ابن محمود أن جـدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي واخواتها وهنّ خمس على رسول الله صلى الله عليـه وسلم فبايعنه ، ووجـدنه يأكل قديداً فمضغ لهنّ قديدة ثم ناولهن إياها فاقتسمنها ، فمضغت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجـدن في أفواههن خلوفا ، ولا اشتـكين من أفواههن شيئا .

١٥٢ — السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فاعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور ، قالت فوضعته ـ أو قالت فوقع منها ـ فمرت به حديا وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتمسوه فلم يجدوه فاتهمونى به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إنى لقائمة إذ مرت الحديا فالقته ، قالت فوقع بينهم . فقلت هذا الذى اتهمتونى به ، زعمتم وأنا منه بريئة ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتينى وتتحدث عندى ولا تجلس عندى مجلسا إلا قالت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجانى

فقلت ما شأنك لا تقعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتهن بهذا الحديث .

١٥٣ ـ الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالمحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والنوائب

وقد قيل : إن التصوف الصبر على الرزايا ، والشكر على المنح والعطايا .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة ، وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ فى نواحى المدينة ، فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدرى بايهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

---

(١) وردت بالاصل مهملة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بنى دينار . (٢) كذا فى الاصل ولم نقف على الاول فى شيوخ المؤلف .

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يارسول الله لا أبالي اذا سلمت من عطب .

١٥٤ – السوداء

ومنهن السوداء الممتحنة ، الصابرة بالبلوى مرتهنة

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبدالاعلى ثنا يحيي بن سعيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لاأتكشف . فدعا لها .

١٥٥ – أم بجيد الحبيبية

ومنهن أم بجيد الحبيبية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قلت يارسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجد ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفعي في يده ولو ظلفا محترقا » * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فاعدّ له سويقة في قعبة لي فاسقيه إياها اذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فاتزهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلفا محرقا » .

١٥٦ — أم فروة

ومنهن أم فروة المبايعة ، المجتهدة المتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضى عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر . حدثنا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه — وكانت ممن بايعت النبي صلى الله عليه وسلم — أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم — وسئل عن أفضل الاعمال — وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ — أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشكلة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثتنى جدتى أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت فى بعض الطريق قال لى أخى اقعدى يا أم اسحاق فانى نسيت نفقتى بمكة ، فقالت إنى أخشى الفاسق — تعنى زوجها — قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بى رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يارسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكى وهو ينظر الىّ ، فاذا نظرت اليه وقد نكس فى الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضحه فى وجهى .

قال بشار قالت جدتى : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع فى عينيها ولا تسيل على خدها .

١٥٨ – أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين ، ومصلية القبلتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبائب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصى علىّ سيد الابرار .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا احمد بن على واحمد بن زهير . قالا : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأسهم لنا ـ أو قال فاعطانا منها ـ وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا ـ يعنى أهل السفينة ـ سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ؛ كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويعظ جاهلكم ، وكنا فى دار ـ أو أرض ـ البعداء والبغضاء فى الحبشة ، وذلك فى الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت : يانبى الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بى منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم ياأهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتونى ارسالا يسألونى عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شئ هم أفرح به ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد منى هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم الى النجاشى ، وهاجرتم الىّ » * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس . سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتونا بالهجرة وكنا عند الجفاة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالى الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبى عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازى عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ابن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليا دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس (١) كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التى أحرس ابنتك فان الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك اليها ، قال : « فانى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتنى أسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجرته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبى زائدة أخبرنى أبى واسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى. قال : تزوج على رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبى بكر ، فتفاخر ابناها محمد بن أبى بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبى

---

(١) كذا فى الاصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أبيك ، فقال على لاسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يابنى فما رأيت شابا من العرب كان خيراً من أبيك ، وأما أنت يابنى فما رأيت كهلا من العرب خير من أبيك . فقال لها على : ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

١٥٩ — أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث الغرور والفتن .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودى حدثنى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم لأبايعه ، فدنوت وعلى سواران من ذهب ، فبصر ببصيصهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فالقيتهما فما أدرى من أخذهما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسى عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينا أنا عنده إذ جاءته خالتى ، قالت فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت ياخالتاه إنما يعنى سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يانبى الله إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أما تستطيع أن تجعل خوقا(٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصة كوى بها يوم القيامة » .

(١) كذا ولعلها (لومقتك) أى احببتك . (٢) الخوق: الحلقة . والخر بصيصة : هى الهنة التى تتراآى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالحاء المهملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثتني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

١٦٠ — أم هانئ الانصارية

ومنهن الأنصارية أم هانى ، السائلة عن التزاور بعد التفانى .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا الحسن بن الاشيب ثنا ابن لهيعة حدثنى أبو الاسود أنه سمع ذرة(١) بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون النسم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس فى جسدها » .

١٦١ — سلمى بنت قيس

ومنهن المصلية للقبلتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس ـ وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبلتين ، وكانت احدى نساء بنى عدى بن النجار ـ . قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فى نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه فى معروف . قال ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « تأخذ ماله فتحابى به غيره » .

---

(١) فى الاصابة فى ترجمة ام هانئ درة بالدال المهملة ولم نقف عليه فى غيرها .

قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعبد والتقلل والتزهد ، المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ، جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا فى فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن ابراهيم مثله * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبى أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبى * حدثنا سليمان بن احمد ثنا درّان بن سفيان البصرى ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمى وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه * حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن موءلة عن بريدة الأسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى الذى أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة . قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : « أنا ومن معى » قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم فى الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حسين بن على

عن زائدة عن السدى عن عبدالله البهى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال : « القرن الذى أنا فيه، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبوسعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الاولى من التابعين

١٦٢ - أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا احمد بن الخليل البرجلانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحببته ففقدته فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى . قلت أفتعرف منزله؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلىّ فقلت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذوننى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقال ومن ترون خدع عن برده هذا ! ! فجاء فوضعه فقال أترى . قال فأتيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه ، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً . قال فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوفد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر : هل ههنا أحد من القرنيين ؟ قال فجاء ذاك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلا يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه عنه الامثل موضع الدينار ـ أو الدرهم ـ فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم . قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أمًا لى . قال أ كان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك ؟ قال نعم ! قال فاستغفر لى ، قال أو يستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخى لا تفارقنى . قال فانملس منى وأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذى كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بلى! إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لى يا أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعد ، وأن لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخى ألا أراك العجب ونحن لا نشعر ، فقال ما كان فى هذا ما أتبلغ به فى الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم انملس منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريرى نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى خيثمة عن أبى النضر مختصرا وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائى أخبرنا أبى عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذ أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرنى ، فذكر نحو حديث أبى نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجالد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحرانى ثنا محمد بن ابراهيم بن عبيد حدثنى مجالد بن يزيد عن نوفل بن عبدالله عن الضحاك بن مزاحم عن ابى هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلقة من أصحابه إذ قال: « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقمت فى المسجد حتى انصرف الناس و بقيت أنا وهو ، فبينا نحن عنده اذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يانبي الله ادع الله لى ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة و إنا لنجد منه ريح المسك الاذفر ، فقلت يارسول الله أهو هو ؟ قال « نعم ! إنه لمملوك لبنى فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يانبي الله ؟ قال « وأنى لى ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكا وسادة ، وإن هذا الاسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (١) يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخمصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين اذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا ، وان غابوا لم يفتقدوا ، وان حضروا لم يدعوا ، وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم ، وان مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذاك اويس القرنى » قالوا وما أويس القرنى ؟ قال « أشهل ذا صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الادمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بازار صوف ، ورداء صوف ، مجهول فى أهل الارض ، معروف فى السماء ، لو اقسم على الله لأبر قسمه ، ألا وإن تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

---

(١) كذا فى الاصل ولعل هنا سقط فان سياق باقي الخبر وصف لغائب وأوله ذكر لحاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه الاوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاويس واويس تابعى لم يقل احد بصحبته وسيأتى ما يؤيد ذلك .

قيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لا ويس : قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عـدد ربيعة ومضر ، يا عمر وياعلى إذا أنتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر لـكما يغفر الله تعالى لـكما » . قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه. فلما كان فى آخر السنة التى هلك فيها عمر فى ذلك العـام قام على أبى قبيس فنادى باعلى صوته ، يا أهل الحجيج من أهل اليمن ، أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقـال : إنا لا ندرى ما أويس ؟ ولـكن ابن أخ لى يقال له أويس وهو أخمل ذكراً ، وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه اليـك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمّى عليـه عمر كأنه لا يريده . قال : أين ابن أخيك هـذا أبحر منا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟ قال : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراعا إلى عرفات فاذا هو قائم يصلى إلى شجرة والابل حوله ترعى ، فشدّا حماريهما ثم أقبلا اليـه فقالا : السلام عليك ورحمـة الله ، نخفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكما ورحمـة الله وبركاته . قالا : من الرجل ؟ قال راعى ابل وأجير قوم . قالا : لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة ، ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالا : قـد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذى سمتك أمك ؟ قال : ياهذان ما تريدان إلىّ . قالا : وصف لنا محمد صلى الله عليـه وسلم أويساً القرنى فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ، وأخبرنا أن تحت منـكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنـا ، فان كان بك فأنت هو . فأوضح منـكبيه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه . قالا : نشهد أنك أويس القرنى ، فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخصّ باستغفارى نفسى ولا أحداً من ولد آدم ، ولـكنه فى البر والبحر ، فى المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، ياهذان قد أشهر الله لـكما حالى وعرّفـكما أمرى فمن أنتما ! قال على رضى الله عنه : أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأمّا أنا فعلى بن أبى طالب . فاستوى أويس قائما وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمـة الله وبركاته ، وأنت يا ابن أبى طالب فجزا كما الله عن هـذه الأمة خيراً . قالا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ، فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى ، وفضل كسوة من ثيابى
هذا المكان ميعاد بينى وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك
لا أراك بعد اليوم تعرفنى ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى
علىَّ إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى ترانى أخرقهما . أما ترى أن
نعلى مخصوفتان متى ترانى أبليهما ؟ أما ترانى إنى قد أخذت من رعايتى
أربعة دراهم متى ترانى آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين] يدى ويديك عقبة
كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاخف يرحمك الله . فلما سمع عمر
ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر
لم تلده يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال
يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق
أويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق
بالله عز وجل . فهذا ما أتانا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب :
كتبنا غير حديث فى قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان
عن شريك عن جابر عن الشعبي قال : مر رجل من مراد على أويس القرنى فقال
كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال
كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أن لا يمسى ، وإن أمسى ظن أن
لا يصبح ، فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم
يدع لمؤمن فرحا ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له فى ماله فضة ولا ذهباً ، وان
قيامه لله بالحق لم يترك له صديقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى زكريا بن يحيي
ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدى ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن
عبد الله بن سلمة . قال : غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس
القرنى ، فلما رجعنا مرض علينا ـ يعنى أويس ـ فحملناه ، فلم يستمسك فمات
فنزلنا فاذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فغسلناه وكفناه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلمنا قبره ، فرجعنا فاذا لا قبور ولا أثر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد حدثنى أبى وعبيد الله بن عمر . قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن الاشعث بن سوار عن محارب بن دثار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرنى وفرات بن حيان » * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبوبكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرنى ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد مايروح فيه ـ أى [الى] الجمعة ـ . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن قيس بن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرنى ثوبين من العرى .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمى عن أسلم العجلى عن أبى (١) الجرمى عن هرم بن حيان العبدى . قال قدمت الكوفة فلم يكن لى هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعت اليه بشاطئ الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعت فاذا رجل آدم محلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب المنظر . فسلمت عليه ومددت اليه يدى لأصافحه فأبى أن يصافحنى ، فخنقتنى العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت يا أخى ؟ قال : وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان من دلك على ؟ قلت الله عز وجل ، قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ، قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمى واسم أبى ؟ فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتنى ، قال عرف روحى روحك حيث كلمت نفسى ، لأن الأرواح لها أنفس كانفس الاجساد ، وان المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وان نات بهم الدار

(١) كذا فى الاصل وسيأتى فى آخر الخبر انه الضحاك الجرمى ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالا رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قلت فاتل على آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال ثم شهق شهقة فأنا أحسبه قد غشي عليه ، ثم قرأ (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر ، واعمراه واعمراه . قال وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعاه لي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين الصالحين من المسلمين ، ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فان استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وانذر قومك إذا رجعت اليهم . وأكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة . ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فادخله على زائراً في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية وأجعله لما تعطيــه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعــد اليوم تطلبنى ولا تسأل عنى ، أذكرك وأدعو لك إن شاء الله انطلق ههنا حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشى معه ساعة فأبى علىّ وفارقنى يبكى وأبكى ، ثم دخــل فى بعض السكك فــكم طلبته بعد ذلك وسألت عنــه فما وجدت أحداً يخبرنى عنه بشئ . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمىّ مثله . وقال الضحاك الجرمى عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمى عن منصور بن مسلم عن شيخ من بنى حرام قال سمعت هرم بن حيان العبدى يقول : خرجت من البصرة فى طلب أويس القرنى فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو احمد الغطريفى ثنا احمــد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل ابن سعيد الكسائى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبى عصمة ـ وكان جاراً لهرم بن حيان ـ هو وآخر من عبــد القيس ـ حدثانى أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرنى . قال : قلت حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال : إنى لم أدرك النبى صلى الله عليــه وسلم ولم يكن لى معه صحبة ، ولــكن قد رأيت من رأى النبى صلى الله عليــه وسلم عمر وغــيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبــد الله بن احمــد بن حنبل ثنا على بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال : نادى رجــل من أهل الشام يوم صفين أفيــكم أويس القرنى ؟ قال قلنا نعم ! وماتريد منه ؟ قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرنى خير التابعين باحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب على رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمــد بن جعفر ثنا محمــد بن يحيي حدثنى احمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبرى ثنا عمرو ـ شيخ كوفى ـ عن أبى

حنان قال سمعت حميـد بن صالح يقول سمعت أويسا القرنى يقول . قال النبى صلى الله عليه وسلم : « احفظونى فى أصحابى فان من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الامة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فان لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبوبكر بن (١) مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى احمد ابن ابراهيم ثنا ابراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بره بأمه .

* حدثنا أبو بكر بن محمـد بن احمد ثنا الحسن بن محمـد ثنا عبيد الله بن عبدالكريم ثنا سـعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرنى اذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول اذا أمسى هـذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان اذا أمسى تصدق بما فى بيتـه من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذنى به ، ومن مات عريانا فلا تؤاخذنى به .

١٦٣ عامر بن عبد قيس

ومنهم المضر بلذيذ العيش ، عامر بن عبـد الله بن عبـد قيس . المراقب المستحى ، السالم المستضئ .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنـا أبو شعيب الحرانى ثنـا خالد بن يزيد العمرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية ، عامر بن عبدالله بن عبد قيس ، وأويس القرنى ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الاجـدع ، و الا ـود بن يزيد ، وأبو مسلم الخولانى ، والحسن بن أبى الحسن . فأما عامر بن عبد الله فـكان يقول : فى

(١) فى هامش الازهرية عن نسخة (احمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الغموم والاحزان ، وفى الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح ! إلهى خلقتنى ولم تؤامرنى فى خلقى ، وأسكنتنى بلايا الدنيا ثم قلت لى إستمسك. فكيف استمسك ان لم تمسكنى، إلهى إنك لتعلم أن لو كانت لى الدنيا بحذافيرها. ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لى نفسى . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛ المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لى فيهما ، وأما النوم والطعام فلا بد لى منهما ، فوالله لأضرن بهما جهدى . ولقد كان. يبيت قائما ، ويظل صائما . ولقد كان ابليس يلتوى فى موضع سجوده ، فاذا ماوجد ريحه نحاه بيده ثم يقول : لولا نتنك لم أزل عليك ساجداً ، وهو يتمثل كهيئة الحية . ورأيته وهو يصلى فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من. كمه وثيابه فلا يحيد . فقيل له : ألا تنحى الحية فيقول : والله إنى لأستحى. من الله تعالى أن أخاف شيئا غيره ، والله ما أعلم بهذا حين يدخل ولا حين. يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ماتصنع ، وإن النار تتقى بدون ماتصنع . فيقول : لاحتى لاألوم نفسى . قال : ومرض فبكى فقيل له مايبكيك. وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالى لا أبكى ومن أحق بالبكاء منى ، والله ما أبكى حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة زادى ، وإنى أمسيت فى صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدرى الى أيهما أصير .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنى أبو حميد احمد بن محمد الحمصى ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لاجتهدن فان. نجوت فبرحمة الله ، وان دخلت النار فلبعد جهدى . وكان يقول : ما أبكى على دنيا كم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد العبدى ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد القرشى ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض فى الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم الف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس انما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء ، فوالله لاعملن بك عملا [حتى لا] يأخذ الفراش منك نصيبا . قال وهبط واديا يقال له وادى السباع ، وفى الوادى عابد حبشى يقال له حممة ،فانفرد عامر فى ناحية وحممة فى ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف الى هـذا ولا هذا ينصرف الى هذا أربعين يوما وأربعين ليلة ، اذا جاء وقت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوما فجاء الى حممة فقال من أنت يرحمك الله ؟ قال دعنى وهمى قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذى ذكر لى لانت أعبد من فى الارض ، أخبرنى عن أفضل خصلة ؟ قال : إنى لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمرى راكعا ووجهى مفترشا حتى ألقاه ، ولـكن الفرائض لا تدعنى أفعل ذلك فمن أنت رحمك الله ؟ قال أنا عامر بن عبـد قيس . قال : إن كنت عامرا الذى ذكر لى فأنت أعبد الناس فأخبرنى بأفضل خصلة ؟ قال : إنى لمقصر ولـكن واحـدة عظمت هيبة الله فى صدرى حتى ما أهاب شيئا غيره ، فأكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليـه من خلفه فوضع يديه على منكبه وعامر يتلو هـذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكترث به ذهب . قال حممة : بالله ياعامر ماهالك ما رأيت ؟ قال إنى لأستحى من الله عز وجـل أن أهاب شيئا غـيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فاذا أكلنا لا بد لنا من الحـدث ما رآنى ربى إلا راكعا أو ساجداً ، وكان يصلى فى اليوم والليلة ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إنى لمقصر فى العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال بلغنى عن عامر بن عبـد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حبا سهل على كل مصيبة ، ورضانى فى كل قضية ، فما أبالى مع حبى اياه ما أصبحت عليه

وما أمسيت * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن أسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث اليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرنى أن أسألك مالك لا تزوج النساء؟ قال ما تركتهن وإنى لدائب فى الخطبة ، قال ومالك لا تأكل الجبن؟ قال أنا بارض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال وما يمنعك أن تأتى الامراء؟ قال إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لاحاجة له اليكم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن على بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبى صخر . قال قال عامر بن عبد قيس : أأنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية الى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن أذنه وأكرمه ومره أن يخطب الى من شاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل اليه إن أمير المؤمنين قدكتب الىّ أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج الى ذلك منى — يعنى رجلا كان أطال الاختلاف اليهم لايؤذن له — وأمرنى أن آمرك أن تخطب الى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا فى الخطبة دائب قال الى من؟ قال الى من يقبل منى الفلقة والتمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إنى سائلكم فاخبرونى ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة؟ قالوا اللهم لا أى بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة؟ قالوا اللهم لا أى بلى(١) ، قال والذى نفسى بيده لأن تختلف الأسنة فى جوانحى أحب الى من أن أكون هكذا ، أماوالله لأجعلنّ الهم هما واحداً ، قال الحسن : وفعل .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبى هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبرى قال : وجدت

---

(١) كذا فى المكانين ولعل الجواب ببلى اشارة الى مافى الاستفهام بهل من معنى النفى ولذلك اتبعها بالا .

أمر الدنيا تصير الى أربع ؛ المال والنساء ، والنوم ، والا كل ، فلا حاجـة لى فى المال والنساء ، فأما النوم والا كل فأيم الله لئن استطعت لاضرن بهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمـد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثنى مالك بن دينار حـدثنى فلان أن عامر بن عبد الله مر فى الرحبة واذا ذمى يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حى ، فاستنقذه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمـد ثنا عبـد الله بن عياش مولى بنى جشم عن أبيه عن شيخ قـد سماه ـ وكان قـد أدرك سبب تسيير عامر بن عبـد الله ـ قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمى يستغيث به ، قال فاقبل على الذمى فقال أديت جزيتك ؟ قال نعم ! فاقبل عليه فقال ماتريد منه ؟ قال اذهب به يكسح دار الامير ، قال فاقبل على الذمى فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلنى عن ضيعتى ، قال دعه . قال لاأدعه ، قال دعه ، قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لاتحقر ذمة محمـد صلى الله عليه وسلم وأنا حى ،قال ثم خلصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريرى قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعه اخوانه وكان بظهر المربد . فقال : إنى داع فامنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتهى هذا منك ، قال اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين اخوانى ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطـل عمره * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبـد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس الى الشام . فقال : الحمد لله الذى حشرنى راكبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبـد قيس لو انحدرت الى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذى هاجرت اليـه وتعلمت به

القران ، ولكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروى ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سأل عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور فى الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن يحيي الازدى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عمارة بن أبى شعيب الازدى ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالكم لا تمرون ؟ فقالوا الاسد حال بيننا و بين الطريق ، قال هذا كلب من الكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الاسد .

* حدثنا محمد بن احمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيي الازدى ثنا جعفر بن أبى جعفر عن احمد بن أبى الحوارى عن أبى سليمان الدارانى . قال قيل : لعامر بن عبد قيس النار قد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فاخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عباس بن ابراهيم القراطيسى ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل فى المنام كأن مناديا ينادى أخبروا الناس أن عامر بن عبدالله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد حدثنى عبدالجبار ابن محمد ثنا عبد الاعلى عن هشام عن الحسن . قال سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة فى الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الاسنة فى جوفى أحب الى من أن يكون هذا منى فى صلاتى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبدالله قال لابنى عم له : فوضا أمركما الى الله تستريحا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن الحسين الحذاء ثنا احمد بن

ابراهيم الدورقى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريرى عن أبى العلاء . قال قال رجل لعامر بن عبدالله : استغفر لى . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطع الله ثم ادعه يستجب لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيدالله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه . قال: كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبيدة ترى مايصنع عامر بنفسه ، فتعالج له الثريد فتأتيه به ، فيخرج الى أيتام الحى فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك بيدى لتأكلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعينى . قال وكان يقول لها ياعبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فانه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حرب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس فى المسجد ، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس فى المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغط والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نفراً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس ايمانا يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه فى الدنيا ، وان أشد الناس فرحا فى الدنيا أشدهم حزنا يوم القيامة ، وان أكثر الناس ضحكا فى الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ،ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والاهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرا على ذلك لقى الله مسلما إن شاء غفر له وان شاء عذبه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، وهذه الالفاظ رويت عن النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبى الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو على المالكى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانبارى ثنا عبد الله بن المبارك عن على بن على الرفاعى عن الحسن عن عامر بن عبد قيس . قال : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قدطارت الصحف فى الايدى منشرة فيها السرائر والجبار مطلع
فكيف سهوك والأنباء واقعة عما قليل ولا تدرى بما تقع
إما الجنان وعيش لاانقضاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع
تهوى بساكنها طورا وترفعه اذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا
لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا

قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه على بن زيد عن الحسن عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبى موسى فأرسله لأن عامراً ممن تلقن القرآن من أبى موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الاصفر عن أبى وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين ، وثلينا بعامر بن عبدقيس وهو من بنى العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبى موسى الأشعرى فى النسك والتعبد ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعرى إلى عامر بن عبدالله بن عبد قيس الذى كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فانى عهدتك على أمر وبلغنى أنك تغيرت فاتق الله وعد .

١٦٤ — مسروق

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ، الهائم بحبه ، الذا كر لذنبه ، فى العلم معروق ، وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمدانى الكوفى .

وقيل : التصوف التشمر للورود واللحوق ، والتبصر فى الوجود والطروق .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا احمد بن عبد الله أبن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفى بالمرء علماً ان يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائى قال سألت الشعبى عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم فى أفق من الآفاق من مسروق * حدثنا محمد بن ابن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبى خالد الدالانى عن الشعبى . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل فى طلبها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سرّه أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن أبى اسحاق . قال : حجّ مسروق فما بات إلا ساجداً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على بن المديني ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير . قال : لقيني مسروق فقال: ياسعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا هناد بن السرى ثنا أبو خالد الاحمر عن مسعر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر . قال : كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الحوراء ثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء أجراً ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبله ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد ابن بشر ثنا مسعر عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن المنتشر . قال : كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحملني خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم — في كتابه — قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبدالرحمن ثنا حمزة بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود . قال : بلغني أن مسروقا أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها

فأبلوها ، وركبوها فأنضوها ، سفكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن مسروق. قال : مامن شئ خير للمؤمن من لحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (١) ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن مسلم — أو غيره — عن مسروق قال : إنى أحسن ما أكون ظنا حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولادرهم . رواه الثورى عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الاسدى ثنا سفيان عن أبي وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيره إلا امتلأ عبره * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال سمعت الاصمعى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه   وأرخى عليه الستر ملح وجردق
وماء فرات بارد ثم تغتدى   تعارض أصحاب الثريد الملبّق (٣)
تجشأ اذا ماهم تجشوا كأنما   غذيت بألوان الطعام المفتق

أسند مسروق من المسانيد مالا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا قيس بن أبي حصين عن يحيي بن وثاب عن مسروق عن عبد الله يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الخبيث لا يكفر السئ ولكن الطيب يكفر السئ »

---

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن سلم . (٢) بياض فى الاصل (٣) فى الاصل الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملين بالدسم والطعام المفتق الكثير الخصب .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزنى » .

١٦٤ — علقمة بن قيس النخعى

ومنهم العالم الربانى ، علقمة بن قيس النخعى أبو شبل الهمدانى .
أوتى فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الصينى قال ثنا قيس بن الربيع عن أبى اسحاق . قال مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤن القرآن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا عبد العزيز ابن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبى السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس ربانى هذه الامة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمارة عن أبى معمر . قال دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : انطلقوا بنا الى أشبه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا جرير عن قابوس بن أبى ظبيان قال قلت لابى لأى شئ كنت تأتى علقمة وتدع أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه.
* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر المدائنى عن المهلب بن عثمان الازدى عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة (١)] والاسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة من الاصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله ائتلفتم ، وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئا ولا أعلم شيئا إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال بلى إنه والله لأقرؤكم * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يحيي بن أيوب قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل الى فأقرأ عليه القرآن ، قال فكنت اذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا * حدثنا احمد ابن محمد بن الحصين (١) قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن منصور عن ابراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله ـ وكان حسن الصوت ـ فقال له رجل رتل فداك أبي وأمي فانه زين القرآن . رواه مغيرة عن ابراهيم مثله * حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال ثنا محمد بن سحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن في كل خميس .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شباك عن ابراهيم عن علقمة أنه كان يقول لاصحابه : أمشوا بنا نزدد إيمانا ـ يعني يتفقهون ـ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويعلف .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

(١) كذا في الاصل ولم نقف عليه في شيوخ المؤلف .

لعلقمة : لوجلست فاقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقبى ، وأن يقال هـذا علقمة . وكان يكون فى مبيته يعلف غنمه ويفت لهم . قال فكان ومعه شئ يقرع بينهن اذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الاعمش نحوه * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية عن عمرو عن زائدة عن الاعمش عن مالك ابن الحارث عن عبـد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع اليك وتسأل فنجلس معك فانه يسأل من هو دونك ؟ قال إنى أكره أن يوطأ عقبى فيقال هذا علقمة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا اسماعيل بن أبى الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان علقمة اذا رأى من القوم أشاشا ذكرهم فى الايام — يعنى نشاطا — * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حـدثنى أبى قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيـد الله النخعى . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه فى مرضه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنـا الاعمش عن ابراهيم . قال : كان علقمة يتزوج الى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا احمـد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الهيثمى قال ثنا اسماعيل بن عبـد الله قال ثنا شريك عن أبى حمزة عن ابراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته فى مرضه : تزينى واقعدى عند رأسى لعل الله يرزقك بعض عوادى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سـعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابراهيم . قال : جاء رجل الى علقمة فشتمه فقال علقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقـد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو * حدثنا الحسن بن احمد بن المخارق قال ثنا محمـد بن الحسن بن سماعـة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن

علقمة قال ما حفظت وأنا شاب كأنى أنظر اليـه فى ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن على الخزاعى قال ثنا القعنبى قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم المذاكرة * حدثنا أبى قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا عبدالرحمن ابن مهدى قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة . قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنـا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علمنى الفرائض ، قال أمت جيرانك .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا احمد بن على بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد الاحمر عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لا تنعونى كنعى أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بى أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعنى امرأة ، ولا تتبعونى بنار ، وان استطعتم أن يكون آخر كلامى لا إله إلا الله فافعلوا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنى محمـد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سـعيد قال ثنا جرير عن منصور عن على بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقنى لا إله إلا الله ، فاذا أنا مت فلا تنعنى لاحد فانى أخاف أن يكون نعيا كنعى الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنازتى من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فانه لا أرب لى فيهن .

ومن غرائب مسانيده

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الـكشى قال ثنا معمر بن عبدالله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعا .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالى وللدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح فتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلا مرفوعا إلا المسعودى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن ابراهيم عن علقمة عن عبـد الله عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال : « لا تـكون زاهداً حتى تـكون متواضعا » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقدا وهو السبخى البصرى .

* حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن ابراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مغلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحـكم بن عتبة عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم الى الله من أحسن الى عياله » غريب من حديث الحـكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا احمـد ابن يحيي بن المنذر الحجرى قال ثنا أبى قال ثنا ابن الاجلح عن الاعمش عن يحيي بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلـكم الدينار والدرهم ، وهما مهلـكاكم » هذا حديث غريب من حديث يحيي بن وثاب لم يروه عن الاعمش إلا ابن الاجلح .

١٦٥ — الاسود بن يزيد النخعي

ومنهم القارئ القوّام ، السارى الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الاسير ، الاسود بن يزيد النخعى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنا

---

(١) كذا فى الاصلين والصواب : جبارة بن مغلس كما فى الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبى اسحاق . قال : حج الاسود ثمانين من بين حجة وعمرة . رواه ابن علية عن ميمون بن أبى حمزة عن ابراهيم مثله * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبى قال — وسئل عن الاسود — فقال : كان صواما قواما حجاجا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبى علقمة أفضل أم الاسود قال علقمة ، وكان الاسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئا وهو يدرك السريع * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد ابن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا احمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبى . قال : أهل بيت خلقوا للجنة ، علقمة والاسود وعبد الرحمن * حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصى احمد بن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الاسود بن يزيد ، كان مجتهداً فى العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع ؟ قال مالى لا أجزع ومن أحق بذلك منى ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عزوجل لهمنى الحياء منه مما قد صنعته ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ، فلا يزال مستحيا منه ، ولقد حج الاسود ثمانين حجة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودى . قال : كان الاسود بن يزيد يجهد نفسه فى الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا معمر بن سليمان الرقى قال ثنا عبد الله بن بشر: أن علقمة والاسود ابن يزيد حجا ، وكان الاسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالهجير وقد تربد وجهه ، فأتاه علقمة فضرب على فخذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو فى هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟فقال الاسود يا أبا شبل الجد الجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو احمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنش بن حارث عن على بن مدرك . قال قال علقمة للأسود : لم تعذب هذا الجسدوهو يصوم ؟ قال الراحة أريد له. حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنش بن حارث [قال] رأيت الاسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الاحمر عن الاعمش عن عمارة . قال: ما كان الاسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا سليمان الاحمر عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود ، واذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، واذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر.

ومن غرائب حديثه

* حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن أبى عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ،وأعدوا للبلاء الدعاء»

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى بالسبى أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا اسماعيل ابن خليل الخزاز قال حدثنى على بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يميتون الصلاة ويخففونها (١) الى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بدا فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة » هذا حديث غريب من حديث الاعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والاسود لم نكتبه إلا من حديث على بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضرى ـ وكان ثقة ـ عن نهشل عن الضحاك عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو ان أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله فى أى أوديتها وقع » غريب من حديث الاسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفى تفرد به شيبان .

١٦٦ — أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المخبت الورع ، المتثبت القنع ، الحافظ لسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر الى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشارفة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

---

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاه فى النهاية . والسبحة بالضم التطوع .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال: كان الربيع بن خيثم اذا دخل على عبدالله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن اسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود اذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحبا يا أبا يزيد ، ويجلسه الى جنبه ويقول : لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني احمد بن ابراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال : جاء ابن الكواء الى الربيع بن خيثم قال دلني على من هو خير منك ، قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحاربي عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعو لك طبيبا ؟ قال أنظروني ، فتفكر ثم قال : (وعاداً وثموداً وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً) . قال فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى المداوى بقي ولا أرى المداوى ، وأهلك الناعت والمنعوت لا حاجة لي فيه . ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه * حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد احمد بن محمد الحمصي قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين فاما الربيع بن خيثم فقيل له حين أصابه الفالج لو تداويت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الاطباء فلا المداوى

بقي ولا المداوى . فقيل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمها الى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى فى ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . وكان ابن مسعود اذا رآه قال : وبشر المخبتين ، أما إن محمدا صلى الله عليه وسلم لورآك لاحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ، وخذ فى جهادك ، وكن وصى نفسك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثورى عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصاً ، فصنعوا له فدعا رجلا به خبل فجعل يلقمه ولعابه يسيل ؛ فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ماندرى هذا ما أكل ، فقال الربيع : لكنّ الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان قال أخبرتنى سرية الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سراً ؛ إن كان ليجىء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه ، رواه الأعمش عن سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل ما لا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل * حدثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى وعمى . قالا : ثنا عبد الله بن ادريس عن عمه عن الشعبى — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع فأورعهم ورعاً * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبى: أصفهم لك — يعنى أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا هناد ابن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى. محما (١) ليس لها خليط ، فأيكم قرأها فلا يجمعنّ اليها شيئا استقلالا وليعلم أنها مجزئة — يعنى سورة الاخلاص —

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد — يعنى ابن مسروق — عن منذر الثورى قال : كان الربيع اذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله الى عالمه ، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وماتتبعون الخير حق اتباعه ، وما تفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ماتقرءون تدرون ماهو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتى تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لاتعود * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبدالله بن محمد العبسى قال ثنا أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خيثم : يا بكر بن ماعز أخزن عليك لسانك إلا مما لك ، ولا عليك . فانى اتهمت الناس على دينى ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله الى عالمه ، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ . فذكر مثل حديث الاحوص . رواه اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنى النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الاصبهانى عن جدته عن الربيع بن خيثم أنه قال لاصحابه : تدرون ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لاتعود * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر العجلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يبكى حتى تبل لحيته دموعه

(١) كذا فى الاصلين مهملة من النقط .

فيقول أدركنا أقواما كنا فى جنبهم لصوصا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول فى دعائه : أشكو اليك حاجة لايحسن بثها إلا اليك ، وأستغفر منها وأتوب اليك .

حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى قال ثنا احمد بن عمرو بن عبيد العصفرى قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذرعن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفرالله تعالى كتب فى راحته أمن من العذاب * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا سفيان الثورى عن أبى يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عنه مثله.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال: أقلوا الكلام إلا بتسع ؛ تسبيح ، وتكبير، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن . رواه منذر الثورى عن الربيع مثله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاما إلا بكلمة تصعد * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) . قال

---

(١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا فى الاصلين وسفيان يروى عن الربيع بواسطة فتنبه .

قال: صحبنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر: صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان الثوري عن رجل من بني تيم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة : كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز . قال انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فمر بتلك الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع اليه فقال : ياربيع فلم يجبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع اليه ياربيع ياربيع فلم يجبه ، ثم انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع ياربيع ياربيع فلم يجبه ، حتى ضربه برد السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم ، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ، فنظر ربيع اليها فتمايل ليسقط ، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات ، فلما رأى عبدالله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيراً) إلى قوله (ثبوراً) قال فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق فرجع عبد الله الى أهله .

* حدثنا [عن] عبدالله بن محمد بن الكواء [أنه قال] للربيع: ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه ؟ فقال ويلك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وأمنوه على نفوسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر(١) بن ماعز قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه ، وأما الجاهل فلا تجاهله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لتحمد الله ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتوني تقولون جئنا تشرب فنشرب معك ، وتزني فنزني معك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق للربيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل أدع الله له ، اللهم إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وان كان فقيراً فاغنه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير عن هبيرة بن خزيمة قال : أنا أول من أتى الربيع بن خيثم بقتل الحسين بن علي * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن المنذر قال قال رجل : إن لم أستخرج اليوم سيئة من الربيع لأحد لم أستخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) قال قلت ما تقول ؟ قال : ما أقول إلى الله إيابهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم . *حدثنا أبو احمد قال ثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا ما أوصى به الربيع . وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

(١) هنا آخر خرم نسخة جدة .

الثورى عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجاز يا لعباده الصالحين ومثيباً ، إنى رضيت بالله ربا ، وبمحمد نبياً ، وبالاسلام ديناً ، ورضيت لنفسى ومن أطاعنى بأن أعبد الله فى العابدين ، وأحمده فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثنيه الحى عن الربيع مثله * حدثناعبد الرحمن ابن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا أشجعى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم: أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فان الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظره أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم . رواه بشير عن بكر بن عامر عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يامنذر قلت لبيك ، قال لايغرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فانه خالص اليك عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصدائى قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية. فمكث ليلته حتى أصبح ماجاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثناعلى بن يزيد (١)] قال ثنا حماد الأصم الحانى عمن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء — وكان ذا وفرة — ثم يصبح والعلامة كما هى ، فيعرف أن

(١) مابين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليله على فراشه .

* حدثنا أبوبكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا يوسف الصفار قال ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم . قال قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل ببيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال مامن شئ يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ فى إمامى بيت شعر يوم القيامة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبلانيا (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فاذا به كمه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض القميص قال أى عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أى لحيمة أى دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجئ يومئذ بجهنم .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثنى أبى . قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت فى بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكنى سمعته ينادى حى على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حى على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو حبواً . رواه جرير عن أبى حيان نحوه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبوالعباس الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا جرير عن أبى حيان التيمى عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له انه قد رخص لك قال قد علمت ولكن أسمع النداء بالفلاح * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن

(١) السنبلانى السابغ الطول وقال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع . وقوله : بلغ اظفاره كذا فى الاصلين : ولعل فى العبارة تقديما وتأخيرا اعنى به فاذا كمه بلغ ساعده واذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عز وجل ، يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطئ ، وما رأيت أحداً يقول قد أديت الذى على فأد ما عليك * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن ماعز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبدالله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ماغائب ينتظره المؤمن خير من الموت * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا ابن مهدى عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يابنية لم تبكين ؟ قولى يابشراى أتى الخير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبى قال ثنا حسين بن على عن محمد عن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجئ العصافير فتقع عليه * حدثنا أبوبكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادى ابنها الربيع فتقول : يا بنى ياربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء [والسهر نادته فقالت : يابنى لعلك قتلت قتيلا ؟ فقال نعم ياوالده قد قتلت قتيلا . قالت : ومن هذا القتيل يابنى حتى يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر] (٢) بعد لقد رحموك . فيقول : ياوالده هى نفسى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

---

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين فى نسخة جدة ولم ترد فى الازهرية .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان عن نسير بن ذعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكراً فان الربيع يحب السكر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماعز . قال : كان بالربيع بن خيثم خبـل من الفالج ، وكان يسيل من فيـه لعاب ، فسحته يوما فرآني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الدلم (١) على الله عز وجل . رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أأنت أكبر أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سنا ، وهو أكبر منى عقلا * حدثنا احمـد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمـد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الربيع بن خيثم جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبي فقولى خيراً * حدثنا احمد ابن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله ابن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثورى عن الربيع ابن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا ابن زبيد عن حصين . قال قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت ولثلاثة ، لملك يمنع فى حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ملـكه خلفه ، ومسكين منبوذ فى الطريق يقذره الناس أن يدنو منـه لا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه (٢) ويدع طبه خلفه .

---

(١) كذا فى الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع الى آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا غسان بن المفضل الغلابى . قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهواز ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته الى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع فى شيخين إلا رأت شيوخا مثلنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيي الاموى . قال وحدثنى أبى عن مالك بن مغول عن حسن — يعنى ابن صالح — قال : قيل للربيع بن خيثم لو جالستنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبى ساعة فسد علىّ * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبى . قال : ما جلس الربيع فى مجلس منذ تأزر . وقال أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره ، أو يعتدى رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدى السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفى هذا قال إنى أحب أن آخذ بنصيبى من المهنة * حدثنا أبو احمد الغطريفى قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزى قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إنى لأستحى من ربى عز وجل أن أرى غدا فى ميزانى نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فما أسند

* ماحدثناه سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا احمد بن الحسين الصوفى قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيي بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثورى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطا مربعا ، وجعل فى وسط الخط خطا ، وجعل خطا خارجا من الاربعة دارة ، وجعل حوله حروفا وخط حولها خطوطا ، فقال « المربع الأجل ، والخط الوسط الانسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان . وقال يحيي بن سعيد : هذه الخطوط التى الى جانبها الاغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به ، والخط الخارج الأمل . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عبيد بن معاذ (۱) قال ثنا شعبة عن على بن مدرك عن ابراهيم النخعى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟» قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الاسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع فخالف ابراهيم النخعى * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الانصار عن أبي ايوب الانصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فانه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض فى آخرين عن منصور

(۱) كذا بالاصلين ولم نعثر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمى العنبرى كما قال فى آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي اسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبدالله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزلة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر ، كالطير بفراخه وكالثعلب باشباله » ثم قال « ما أتقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة عفراء أرعاها بسلع أحب الي من ملك بني النضير ، وذلك اذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه الا مسعدة ولا كتبناه الا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبدالله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرائي ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الاسناد .

١٦٧ — هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش فى حبه ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدقا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق لدار الاستباق .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثنى مطر الوراق . قال : بات هرم ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبات حممة ليلته يبكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : ياحممة ما أبكاك ؟ قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها، [و]تناثر نجوم السماء فأبكانى ذلك . قال : وكانا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان، ثم ياتيان الحدادين فيتعوذان من النار، ثم يفترقان الى منازلهما .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا احمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال : كان هرم بن حيان يخرج فى بعض الليل وينادى باعلى صوته ؛ عجبت من الجنة كيف ينام طالبها ، وعجبت من النار كيف ينام هاربها ، ثم قرأ (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) ثم يقرأ والعصر ، وألهاكم ، ثم يرجع الى أهله * أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبى شيبة قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال ثنا الحسن عن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ، ولا مثل النار نام هاربها . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا ، وأدخلوا قلوبكم حب الآخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى

أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا مخلد — يعنى ابن حسين — عن هشام وعن الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ، فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتحب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله انا لنرجوا من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم — وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله — : لكنى والله لوددت أنى شجرة من هذه الشجر قد أكلتنى هذه الراحلة ثم قذفتنى بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما الى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إنى أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسن الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن — يعنى ابن مهدى — قال حدثنى يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومى ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حال النار بيننا وبينك . قال : وأنتم تريدون أن تلقونى فى نار أعظم منها ، فى نار جهنم . قال فرجعوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا اسماعيل بن أبى خالد . قال قال هرم بن حيان : اللهم إنى أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتأمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم . رواه الحسن عن هرم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبى نضرة . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه . ثم أقبل على أصحابه فقال : لاجزاكم الله خيراً مانصحتمونى حين قلت (١) ، ولا كففتمونى عن غضبى ، والله لا ألى لكم عملا . ثم كتب الى

(١) فى النسختين : قتلت وفى هامش ج عن نسخة (قلت) ولعل ذلك الصواب .

عمر ، يا أمير المؤمنين لا طاقة لى بالرعية فابعث الى عملك * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسن الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الاشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازى ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوائج فلحق بأهله فلبث مالبث ثم جاء . فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لى ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الاشهب : فبلغنى أنه قال لذلك الرجل قولا شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه مايقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شراً تروني أقول لأخى ما أقول ولم ينهنى أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ماأدرى ما أوصى ولكن بيعوا درعى فاقضوا عنى دينى ، فان لم يف فبيعوا غلامى وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال قد صدقتنى نفسى فى الحياة ومالى شئ أوصى به ، ولكنى أوصيكم بخواتيم سورة النحل * حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن اسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : ياهرم أوص ، قال أوصيكم أن تقضوا عن دينى ، قالوا وما توصى ياهرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبى قزعة . والجريرى عن أبى نضرة وهشام وأبى حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الواحد الحداد عن المنذر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدى . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثرون الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبدالله وحدثنى من سمع أبا عبد الله عبد الواحد الحداد باسناده وقال أمرهم بالصلاة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال هرم بن حيان: لو قيل لى إنى من أهل النار لم أدع العمل ، لئلا تلومنى نفسى فتقول ألا صنعت ، ألا فعلت .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا احمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورشته حتى روته ثم انصرفت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيي عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن. قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظللت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصابت حول القبر شيئا .

١٦٨ — أبو مسلم الخولانى

ومنهم المتخلى عن الهموم والكرب ، المتسلى بالاوراد والنوب ، الخولانى أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الامة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها .

وقد قيل : إن التصوف التخلى عن المنقضى الفانى، والتسلى بالمتحدى الباقى.

(١) كذا فى ز وفى ج البرا وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصى قال ثنا يحيي بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولانى ، وكان لايجالس أحداً قط ، ولا يتكلم فى شئ من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس اليهم ، فاذا بعضهم يقول قدم غلامى فاصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر اليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عنى هذا المطر فدخل فاذا البيت لاسقف له ، جلست اليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فاذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل ــ حين كبر ورق ــ لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل فى الحيلة (١) ألستم تقولون لفارسها دعها وأرفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا ؟ قالوا بلى ! قال : فانى أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع الموت ، فسابق ومسبوق * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا ابراهيم بن نشيط قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الخولانى دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فاذا أنتم أصحاب دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الخولانى : كان الناس ورقا لاشوك فيه ، فانهم اليوم شوك لاورق فيه ، إن سابيتهم سابوك ، وإن ناقدتهم ناقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبى مسلم مثله . وزاد وإن نفرت منهم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا فى الاصلين ولعله تصحيف (الحلبة) وهى الخيل التى تجمع للسباق .

وخذ شيء من لاشيء * حـدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو به .

* حـدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنـا بشر بن موسى قال ثنا المقرىء قال ثنا ابن لهيعة قال ثنـا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هـذه الامة أبو مسـلم الخولانى * حدثنا احمـد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سـيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولانى فقال من هذا ؟ قالوا هذا أبو مسلم الخولانى ، قال هـذا حكيم هذه الامة * حدثنا أبو حامد بن جبـلة قال ثنـا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت أباهارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولانى حكيم هذه الامة .

* حـدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني يحيي بن عثمان الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعنى بن جابر - . قال : كان أبو مسـلم الخولانى يكثر أن يرفع صوته بالتـكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا الله حتى يرى الجاهل أنـكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا ابن أبي عـدى عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولانى : أرأيتم نفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتنى غداً عنـد الله ، وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قال - رضيت عنى غداً ؟ قالوا من تيـكم يا أبا مسلم ؟ قال تيـكم والله نفسى .

* حدثنا احمـد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهرى قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولانى : لو قيل لى إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد فى عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثناهدبة

قال ثنا حماد بن سلمة عن القاسم: أن أبا مسلم الخولانى أسلم على عهد معاوية ، فقيل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ؟ فقال: إنى وجدت هذه الامة على ثلاثة أصناف، صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيراً ، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة ، فاردت أن أكون من الاولين، فان لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيراً ، فان لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الارض المقدسة فى أيام معاوية (١) وسكنها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا على بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبى عبد الله الحرمى — وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولانى على معاوية بن أبى سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الامير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها وألبانها ، فان هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاده من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر ، فقال معاوية : ماشاء الله كان * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى يطوف ينعى الاسلام ، فأتى معاوية فقيل له فارسل اليه فدعاه (٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

---

(١) فى الاصلين : فى أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب ان لفظ ابن عمر سقط قبلها كلمة من الناسخ . (٢) كذا فى ز وفى ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك الخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حـدوثة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجزيت به ، وإن عملت شراً أجزيت به يامعاوية إن عـدلت على أهل الأرض جميعا ثم جزت على رجل واحد مال جورك بعدلك .

* حدثنا عبـد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا اسماعيـل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبى مسلم الخولانى أنه كان إذا وقف على خربة . قال : ياخربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا احمـد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا المغيرة قال ثنا هشام بن الغاز حدثنى يونس الهرم عن أبى مسلم الخولانى : أنه نادى معاوية بن أبى سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يامعاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشىء كان لك شىء ، وإن لم تجىء بشىء فلا شىء لك ، يامعاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعدلة ، وأخـذ الناس فى ذات الله عز وجل ، يامعاوية إنا لا نبالى بكدر الانهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعـدلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى . قال : مثل الامام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجرى منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فان كان الكدر من قبـل العين فسـد النهر . قال : ومثل الامام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يسـتقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالاطناب — أو قال بالأوتاد — فـكلما نزع وتدازاد العمود وهنا لا يصلح الناس إلا بالامام، ولا يصلح الامام إلا بالناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم الخولانى عن عمر بن سيف الخولانى . أنه سمع أبا مسلم الخولانى يقول: لأن يولد [لى] مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون الى قبضه الله منى أحب الى من أن يكون الى الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم :أن رجلين آتيا أبا مسلم الخولانى فى منزله فقال بعض أهله هو فى المسجد ، فاتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلثمائة ، والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنا أبو المغيرة حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى حدثنى عطية بن قيس :أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولانى فى منزله ـ وكان غازيا بارض الروم ـ فوجدوه قد احتفر فى فسطاطه حفرة ووضع فى الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم . فقال له النفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الفطر فى السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، ان الخيل لا تجرى الغايات وهى بدنى ، انما تجرى وهى ضمرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد ـ يعنى ابن مسلم ـ عن عثمان بن أبى العاتكة . قال : كان من أمر أبى مسلم الخولانى أن علق سوطا فى مسجده ويقول : أنا أولى بالسوط من الدواب ، فاذا دخلته فترة مشق ساقه سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندى مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندى مستزاد * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عمرو بن على قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوى يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فانه ليس على جهنم معبر .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولانى . قال : أربع لا يتقبلن فى أربع ؛ فى جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغلول ، ومال اليتيم ، والخيانة ، والسرقة . رواه جرير وعنبسة فى جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولانى : أن كعب الاحبار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ فقال [أجدهم يا أبا اسحاق يجلونى ويكرمونى . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم. فقال] (١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم كذب أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال وجدت فى كتاب أبي ـ بخط يده ـ يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين الى دمشق مررنا بالعمير الذى يلى حمص على نحو من أربعة أميال فى آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذى فى الصومعة كلامنا اطلع الينا . فقال : ما أنتم ياقوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولانى ؟ فقلنا نعم ! قال فاذا أتيتموه فاقرؤه السلام وأعلموه أنا نجده فى الكتب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم ان كنتم تعرفونه لا تجدونه حيا . قال فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال ثنا صالح بن على النوفلى قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولانى . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جدة فقط .

العنسى (١) باليمن ، فأرسل الى أبى مسلم فقال له : أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم ! قال فتشهد أنى رسول الله ؟قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا فى بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام الى سارية من سوارى المسجد يصلى اليها ، فبصر به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ؟ قال ذاك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [به] حتى أجلسه بينه وبين أبى بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم من عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن احمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثنى أبى قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكى . قال : كان الظبي يمر بأبى مسلم الخولانى فيقول له الصبيان أدع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى اذا انصرف الى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فاذا كان فى صحن داره

---

(١) فى الازهرية العنبسى وفى الحجازية العنبثى وهو خطأ والتصحيح عن انساب السمعانى، وهو الاسود العنسى الذي ادعى النبوة وقوله : انشهد ان محمدا رسول الله (الى قوله) ما اسمع . فى غير الاصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .

كبر فتجيبه امرأته ، [واذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان فى الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان اذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فاذا البيت ليس فيه سراج واذا امرأته جالسة فى البيت منكسة تنكت بعود معها ، فقال لها مالك؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخذ منا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية يخدمه ويعطيه عشتم ، قال فبينا تلك المرأة جالسة فى بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفئ ؟ قالوا لا ! فعرفت ذنبها فأقبلت الى أبى مسلم تبكى وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبدالله بن عروة عن أبى مسلم الخولانى عن معاوية بن أبى سفيان: أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين — أو ثلاثة — . فقال له أبو مسلم : يامعاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أبيك ولامال] أمك ، فأشار معاوية الى الناس أن أمكثوا . ونزل (١) فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالى ولا بمال أبى ولا أمى وصدق أبو مسلم ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان والشيطان من النار ، والماء يطفئ النار ، فاذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل .

---

(١) هنا نقص فى نسخة جدة اثنتى عشرة ورقة ينتهى الى قول الحسن البصرى (فاعز الله يعزك) وسننبه على مكانه ان شاء الله ، وقد عثرنا فى مكتبة تيمور باشا على تحصيل البغية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فما جاء بين المربعين فهو منه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث بن أبي اسامة ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولانى . قال : دخلت مسجد دمشق فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فاذا امترى القوم فى شئ أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لى من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع فى نفسى حبه فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت (١) الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قائم يصلى الى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائى وجلس فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمنى ، ثم قلت إنى والله لأحبك ، قال فيم تحبنى ؟ قلت فى الله عزوجل . قال فأخذ بحبوتى فجرنى اليه هنية ثم قال أبشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ماحدثنى به معاذ بن جبل فى المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه الى الرب عزوجل . قال : « حقت محبتى للمتحابين فىّ ، وحقت محبتى للمتزاورين فىّ ، وحقت محبتى للمتناصحين فىّ » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولانى انه سمعه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما اوحى الله الىّ أن اجمع المال واكون من التاجرين ، ولكن أوحى الى أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلا] (٢)

١٦٩ — الحسن البصرى

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

---

(١) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال فى النهاية لغة حجازية أراد المبادرة الى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه ان لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر من رجل عن راوى فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا (١) .

وقد قيل : إن التصوف التنقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتبقية فى العدن .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا احمد بن موسى الشوطى قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جحادة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقى من المسلمين فهو مغموم * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ؛ بين ذنب قد مضى لا يدرى ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقى لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك * حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثورى عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزونا * حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى قال ثنا الحجاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حجل] (٢) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخى فى المنام - يعنى ابن سيرين - فرأيته فى قصر فذكر من هيئته وانه على أفضل حال . فقلت له : أى أخى قد أراك فى حال يسرنى فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوقى بتسعين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط حدثنى أبى . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

---

(١) الوقذ : الضرب حتى يسترخى ويشرف على الموت .

(٢) بياض فى الاصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : بسبعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين فى الحزن ، ويكفيه ما يكفى العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن أبى داود قال ثنا على بن مسلم قال ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب فى الحزن ويكفيه ما يكفى العنيزة * حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الاشعث قال ثنا حزم بن أبى حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما يسع المؤمن فى دينه إلا الحزن * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكرى . قال : مارأيت [احدا] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا على بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت مورده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدى الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه * حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال ثنا سعيد بن بهلوان قال ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن فى الدنيا تلقيح العمل الصالح * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله مامن الناس رجل أدرك القرن الاول أصبح بين ظهرانيكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و[إلا] تعب * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ، ليطولن فى الدنيا حزنك ،

وليشتدن (١) فى الدنيا خوفك ، وليكثرن فى الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد احمد ابن محمد الحمصى قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين ؛ فنهم الحسن بن أبى الحسن (٢) فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال : نضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئا ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ أنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف ، ولو (٣) رأيتموهم قلتم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواما [كانت الدنيا اهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما] يمسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله فى بطنى ، لا جعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وان كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

[كتابه الى عمر بن عبد العزيز]

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو على قال حدثنى عمرو بن عبد الله القرشى عن أبى حميد الشامى . قال : كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز . وحدثنى محمد بن بدر قال ثنا حماد بن مدرك قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثى قال ثنا معن بن عيسى قال ثنا ابراهيم عن عبد الله بن أبى الاسود عن الحسن ، أنه كتب الى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبى حميد الشامى — .

اعلم أن التفكر يدعو الى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو الى

---

(١) فى الاصل : وليشدن (٢) فى الاصل : فأما الحسن الخ .

(٣) فى الاصل المختصر : سبعين بدريا لباسهم الصوف لو رأيتموهم .

تركه ، وليس ما يفنى وان كان كثيراً يعدل ما يبقى وان كان طلبه عزيزا ، واحتمال المؤونة المنقطعة التى تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخاتلة التى قد تزينت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوفت لخطابها ، فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون اليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة، والقلوب اليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهى لازواجها كلهم قاتلة . فلا الباقى بالماضى معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الاول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ، ولا العارف [بالله] والمصدق له حين أخبر عنها مدكر . فأبت القلوب لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منّالها إلا عشقا ، ومن عشق شيئا لم يعقل غيره ، ومات فى طلبه أو (١) يظفر به ، فهما عاشقان طالبان لها ، فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل بها لبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له منيته (٢) فعظمت ندامته ، وكثرت حسرته ، واشتدت كربته مع ماعالج من سكرته . واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه (٣) ، وحسرة الموت بغصته ، غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكربه وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعا بغير زاد ، وقدما على غير مهاد .

فاحذرها الحذر كله فانها مثل الحية لين مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ، وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرخاء مايصيبك (٤) وكن [أسر] ما تكون فيها احذر ما تكون لها ، فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور له أشخصته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشئ منها وثنى رجلا عليه انقلبت به ،

---

(١) فى ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) فى ز : وجاءته اشر ما كانت له حنية او حنبة والتصحيح من التحصيل . (٣) فى ز : بأمله .
(٤) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غدا ضار (١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها الى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر اليها نظر الزاهد المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المغرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدرى ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فان أمانيها كاذبة ، وان آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائله ، وإما بلية نازله ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن المنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلا ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونبهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصا ، ولا مقدار ثراة فى جميع الثرى(٢) ، ولا خلق خلقا — فيما بلغت — أبغض اليه من الدنيا ، ولا نظر اليها منذ خلقها مقتالها ، ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئا فأبغضه ، وصغر شيئا فصغره ، ووضع شيئا فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليكه .

ولو لم يدله على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابا للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذابا للعاصين . فاخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدلك على شر هذه الدار أن الله تعالى

---

(١) فى ز : فالسار فيها غار والباق فيها غداء صار . (٢) من هنا الى قوله وقد يكفى العاقل من الازهرية فقط ، ولم يثبته فى المختصر .

زواها عن أنبيائه وأحبائه اختباراً ، وبسطها لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن المغرور بها والمفتون عليها أنه انما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناجاته . فأما محمد صلى الله عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه السلام فرئى خضرة البقل من صفاق بطنه من هذا له ، ما سأل الله تعالى يوم أوى الى الظل إلا طعاما يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله تعالى أوحى اليه ؛ أن يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ، واذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وان شئت ثلثته بصاحب الروح والكلمة (١) ففى أمره عجيبة . كان يقول أدمى الجوع ، وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابتى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ، وصلايتى فى الشتاء الشمس ، وفاكهتى وريحانى ما أنبت الارض للسباع والانعام . أبيت وليس لى شئ وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربعت بسليمان بن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى خاصته ويطعم أهله الخشكار والناس الدرمك (٢) فاذا جنه الليل لبس المسوح وغل اليد الى العنق وبات باكيا حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يبغضون ما أبغض الله عزوجل، ويصغرون ما صغر الله تعالى، ويزهدون فيما فيه زهد. ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم، وأخذوا بآثارهم وألزموا الكد والعير(٢) ، وألطفوا التفكر، وصبروا فى مدة الاجل القصير ، عن متاع الغرور الذى الى الفناء يصير ، ونظروا الى آخر الدنيا ولم ينظروا الى أولها ، ونظروا الى عاقبة مرارتها ولم ينظروا الى عاجلة حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل الشبع منها الا فى حال الضرورة اليها ؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويبقى

---

(١) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه (٢) الخشكار : ردئ الدقيق ، والدرمك : الدقيق الحوارى . (٣) كذا فى لاصل ولعلها العبر (بالباء الموحدة) .

الروح . ومكن اليوم (١) وجعلوها بمنزلة الجيفة التى قد اشتد نتن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا ينتهون منها الى الشبع من النتن، فقرنت (٢) عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعا ، والمتلذذ بها أشرا . ويقولون فى أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن؟ وهى والله يا أخى فى العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة الموصوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذى نشأ فى ريح الاهاب النتن لا يجد نتنه ، ولا يجد من ريحه ما يؤذى المارة والجالس عنده (٣) ، وقد يكفى العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفا أنه كان فيها وضيعا ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطنا سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقتها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشدهم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئا وجده الى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه اذا أخذ منها شيئا لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغى للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب . وإنما الدنيا اذا فكرت فيها ثلاثة أيام : يوم [مضى] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغى لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتى] لا تدرى أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدرى لعلك تموت قبله . فاما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] فجعك بنفسه فقد أبقى فى يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغدا أيضا فى يديك منه أمله . فخذ الثقة بالعمل ، واترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غد أوهم ما بعده ـ زدت فى حزنك وتعبك وأردت أن

---

(١) كذا فى الاصل ولعلها : ويسكن القوم (٢) قوله فقرنت عنهم. لعلها : فغربت عنهم.
(٣) هنا آخر النقص فى المختصر .

تجمع فى يومك ما يكفيك أيامك ، هيهات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل فى غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم فى عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك فى الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد فى الطلب ، ولئن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلائهما ألما . وإنما الدنيا ساعة أنت فيها تخدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فان أحسنت نزله وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراه جال فى عينيك . وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت اليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه ، فجاءك الآخر بعده فقال إنى قد جئتك بعد أخى فان إحسانك الى يمحو اساءتك اليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك اذ نزلت بك وجئتك بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت ، فدارك ماقد اضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك أن تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لا ثمن له ولاعدل ، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا تبع اليوم ولا تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما فى يديك منك وهو لك ، فلعمرى لو أن مدفونا فى قبره قيل له هذه الدنيا أولها الى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك . فقد كنت وليس لك هم غيرهم أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على اضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك واضعافه] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكرة ، ولا

تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نفعنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سوادة قال ثنا يوسف بن بحر المروزى قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها شقى بها و[أ] جحف] بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته الى مالا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولى ميراثها ، وأهلها محولون عنها الى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الزمن ، لا العمر فيها يفنى فيموتون ، ولا وإن طال الثواء منها يخرجون . فاحذروا ــ ولا قوة إلا بالله ــ ذلك الموطن ، وأكثروا ذكر ذلك المنقلب ، واقطع يابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أولتقطعن حبالها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتميل الى الدنيا فترديك وتلك منازل سوء بيّن ضرها ، منقطع نفعها . مفضية والله بأهلها الى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن مالم يأتك الامان منه ، فان الهول الاعظم ومفظعات الامور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور . إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهى منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل الفانى . ولا تربص بنفسك فهى سريعة الانتقاص (٢) من عمرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا فانك لا تدرى متى الى الله تصير ! واعلموا أن الناس أصبحوا جادين فى زينة الدنيا يضربون فى [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفى طاعة الله فقد [خسر أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك فى الله

(١) كذا فى الاصل وفى المختصر : زريق والصحيح ابن زربى الخزاعى البصرى . (٢) وفيه الانتقام .

وفى طاعة الله فقد] أصاب أهله به وجه أمرهم ، ووفقوا فيـه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى ، والخبر عمن وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى لان حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل موافٍ الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله فى عباده على أحد أمرين ؛ فمقضى له رحمته وثوابه فيالها نعمة وكرامة ، ومقضى له سخطه وعقوبته فيالها حسرة وندامة ، ولـكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هـذا أمره وهو واقع أن يصغر فى عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم فى نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لاهلها فيما بعـد الموت والهوان ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياه ، فانها قد أذنت بزوال . لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائعها ، يبلى جـديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . ميالة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم فى دار هى لافظتك وكأن قـد بدا لك أمرها فالى الصرام ما يكون سريعا (١) ثم يفضى بأهلها الى أشـد الامور وأعظمها خطرا ، فاتق الله يا ابن آدم وليـكن [سعيك فى دنياك] لآخرتك فانه ليس لك من دنياك شئ إلا ما صـدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسـك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قـد علمت أنك تاركه خلفك ، ولـكن تزود لبعد الشقة ، وأعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذى تريد ، فاذا أنت يا ابن آدم قـد ندمت حيث لا تغنى الندامة عنك ، ارفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك اذا فعلت ذلك أصبت أربح الاغنام من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شـديد ليس لاهله راحة ولا فترة (٢) ، فاكدح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الامور فيشق عليـك اجتماعها ، صاحب الدنيا بجسدك ، وفارقها بقلبك ، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فانه عن قليل فناؤه ، ومخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

---

(١) فى المختصر : والى الصرام ما تكون . (٢) فى الاصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فان الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم انك تطلب أمراً عظيما لا يقصر فيه إلا المحروم الهالك ، فلا تركب الغرر وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ؛ وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عملك ، واذا أصبحت فانتظر الموت ، واذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وان أنجى الناس من عمل بما أنزل الله فى الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فانكم أصبحتم فى دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لاهلها أجل اذا انتهوا اليه يبيد. أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذى هم اليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها — يعنى سبيل الطاعة — ووعدهم عليها الجنة ، وهم فى قبضته ليس منهم معجز له ، وليس شئ من أعمالهم يخفى عليه . سعيهم فيها شتى بين عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد الى عباده ، وأنزل عليهم فى كتابه رغب فى الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون اليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهى عنها ، ورغب فى غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذى خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، نقلهم عنه — أراه الى دار لا يشبه ثوابهم ثوابا ، ولا عقابهم عقابا ، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى اذا دار فى يده وجهه وجهه الذى [هو] وجهه.

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذى أصابك من شدائد الدنيا اذا خلص لك خير الآخرة ؛ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضح القوم . ألهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صحبنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا فى الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهراقوا فيها دماءهم ورجوا فافلحوا ونجوا . هنيئا لهم لا يطوى أحدهم ثوبا ، ولا يفترشه ، ولا تلقاه إلا صائما ذليلا متبائسا

خائفا [حتى] اذا دخل الى أهله إن قرب اليه شئ أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شئ ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح بميت   إنما الميت ميت الأحياء

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم عملك عملك فانما هو لحمك ودمك ، فانظر على أى حال تلقى عملك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب الى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر الى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئا وان هو صغر فانك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئا فانك اذا رأيته ساءك مكانه ، فرحم الله رجلا كسب طيبا وأنفق قصداً ، وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته ، هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحالتى مآلها وبقيت الاعمال قلائد فى أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبى بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن فى يوم من رجب فى المسجد وهو يمص ماء ويمجه ، تنفس تنفسا شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحا ، لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ماسمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

---

(١) كذا فى الاصل وعبد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسى يروى عن الحسن فتكون الصحة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن) وفى المختصر وقال عبد الله عن الحسن ، والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول . قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهمه ، ومن هم بشيء أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكرى . قال سمعت الحسن اذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقى لها ، ولا سلم من تبعتها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها فى خرق .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصى ـ وكان يقال إنه من الابدال ـ قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن فى قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إنى ظننت أنى ملاق حسابيه) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فاحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن احمد الاديب قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال ثنا الاصمعى قال ثنا عيسى بن عمر قال قال [الحسن : حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور ، واقرعوا النفوس فانها خليعة] وإنكم إن أطعمتوها تنزل بكم الى شر غاية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القارى قال ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب . قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاذه من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرهبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن على الطوسى قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدى قال ثنا أبو بكر الهذلى . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آنفا

على عبد الله بن الاهتم فاذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجدك ؟ قال أجدنى والله وجعا ، ولا أظننى إلا لما بى . ولكن ما تقولون فى مائة ألف فى هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكاثرة العشيرة . فقال الحسن : أنظروا هذا البائس أنى أتاه [الشيطان] ؛ لحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره(١) فيه . خرج والله منه كئيبا حزينا ذميما مليما ، إيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحبك أمامك ، أتاك هذا المال حلالا فاياك واياك أن يكون وبالا عليك ، أتاك والله ممن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المفاوز والقفار ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فاوعاه ، وشده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وان أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله فى ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بانفاقه فى صنوف حقوق الله فبخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه فى ميزان غيره . فيالها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرأ عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فان أقواما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم ، فلا هم أدركوا ما طلبوا ، ولا هم رجعوا الى ما تركوا . اتقوا هذه الاهواء المضلة البعيدة من الله التى جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فانه هو لحمك ودمك [إن يسلم لك دينك يسلم لك لحمك ودمك] وان تكن الاخرى فنعوذ بالله فانها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (٢) وعذاب لا ينفد أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدى ربك ومرتهن بعملك ، فخذ مما فى يديك [لما

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه وليحرر (٢) فى الاصل وفى المختصر وحجر لا يبلى .

بين يديك] . عنـد الموت يأتيك الخبر ، إنك مسئول ولا تجـد جوابا ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لاحـدهم فى بيته ثوب قط ، ولا أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئا قط ، وإن كان أحـدهم ليقول لوددت أنى أكلت أكلة فى جوفى مثل الآجرة . قال ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلثمائة سـنة . ولقد أدركت أقواما إن كان أحـدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شـديد الجهد ، قال فيقول لا خيـه يا أخى إنى [قد] علمت أن ذا ميراث وهو حـلال ولـكنى أخاف أن يفسد عـلى قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيـه ، قال فلا يرزأ منه شيئا أبداً و [إنه] مجهود شديد الجهد .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنـا يزيد (١) بن هارون قال قال أبو عبيـدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطا سرطا (٢) ، جمعا جمعا فى وعاء ، وشدا شدا فى وكاء ، ركوب الذلول ولبوس اللين ، ثم قيـل مات فأفضى والله الى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولـكن راقت الدنيا له فاسـتهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تـكن الدنيا فى نفسـه بدار ، ولم يرغب فى نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاظم فى نفسه شئ من البـلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عنـد الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبا راهبـا فهنيئا هنيئا ، فأمن الله بذلك روعتـه ، وسـتر عورته ، ويسر حسابه ، وكان الاكياس من المسلمين يقولون إنما [هو الغدو والرواح وحظ من الدلجة والاستقامة،لا يلبثك يا ابن آدم ان] على الخير.حتى أن العبد اذا رزقه الله تعالى الجنـة فقـد أفلح . وان الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا

(١) فى المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالامانى ، وقد اشتد الشح وظهرت الامانى وتمنى المتمنى فى غروره .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا اسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شئ فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا . فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبى كامل قال ثنا هوذة بن خليفة عن عوف بن أبى جميلة الاعرابى . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها فى حاجتها فبكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعته فى حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه ، فكان يقال إن المبلغ الذى بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذى شربه من أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم] * حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال ثنا عياش بن يزيد قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الاعمش يقول : ما زال الحسن البصرى يعى الحكمة حتى نطق بها ، وكان اذا ذكر عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال : ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى قال ثنا محمد بن ذكوان قال ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال ياخالد أخبرنى عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الامير أخبرك عنه بعلم انا جاره الى جنبه وجليسه فى مجلسه ، واعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولا بفعل ، ان قعد على أمر قام به ، وان قام على أمر قعد عليه ، وان أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وان نهى عن شئ كان أترك الناس له ، رأيته مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين اليـه . قال : حسبك ياخالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا أبوداود قال ثنا طلحة بن عمرو الحضرمى قال [قدم علينا الحسن فجلست اليه مع عطاء فسمعته يقول] : بلغنا أن الله تعالى يقول ؛ يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيرى ، وأذكرك وتنسانى ، وأدعوك وتفر منى (١) ، إن هذا لأظلم ظلم فى الارض ، ثم تلا الحسن (يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا عبد الله ابن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن أبى عبيد عن الحسن بن أبى الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليـه فيقول : الحمـد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبـد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا صالح المرى عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا اسماعيل بن عمرو قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذى يركب كل كبيرة ، ويسحب عـلى ثيابه ويقول ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما عجل العقوبة فى الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب (٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمـد بن جعفر الجمال قال ثنا يعقوب الدشكى قال ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب اليه الحسن البصرى كتابا بدأ فيـه بنفسه أما بعد ؛ فان الدنيا دار مخيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة اليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها فى كل حين قتيل . فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(١) فى المختصر وتذكرنى وتنسانى ، وتدعونى وتفر منى . (٢) هذا الخبر لم يثبته فى المختصر

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا يحيى بن حبيب . قالا : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالارض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب فى العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا على بن أبان قال ثنا احمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا احمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدقدقت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصى لفى قلوبهم ، ولقد أبى الله ان يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول : فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذى لب فرحا .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن يسار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولى عمر بن هبيرة العراق أرسل الى الحسن والى الشعبى فامر لهما ببيت وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال إن الامير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبا أعرف أن فى انفاذها الهلكة فان أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريالى فى متابعتى إياه فرجا ؟ فقال الحسن : يا أبا عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبى فانحط فى حبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال أيها الامير قد قال الشعبى ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول ياعمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، ياعمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله عز وجل ياعمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ما تعمل فى طاعة يزيد بن

عبد الملك نظر تمقت فيغلق بها باب المغفرة دونك ، ياعمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهى مقبلة أشد ادباراً من اقبالكم عليها وهى مدبرة ، ياعمر بن هبيرة إنى أخوفك مقاما خوفكه الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى فى طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصى الله وكلك الله اليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوائزهما وكثر منه ما للحسن ، وكان فى جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل فوالذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصانى الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بأقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير فى السيماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا فى غضب ولم يحيفوا فى جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى فى القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم من المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

* حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا احمد بن زياد قال لنا عصمة بن سليمان الحرانى قال ثنا فضيل بن جعفر . قال :

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فاذا هو بالقراء على الباب ، فقال : مايجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء ؟ أما والله ما مجالستهم بمجالسة الابرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قدلقحتم نعالكم وشمرتم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحكم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم أبعد الله من أبعد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الاحمسى الاعور عن عبدالحميد الزيادى — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عباداً كمن رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار فى النار مخلدين ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل فصافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيدالله بن سعيد قال ثنا سعيدبن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال: خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن قد رضيه ، فذهبت يوماً أثنى عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لاجرى بيننا وبينه صهر أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفى قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبى سفيان طريف عن الحسن. أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما فى أول النهار والآخر فى آخر النهار :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله

وما الدنيا بباقية لحى ولا حى على الدنيا بباق

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثنى الوليد المسمعى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تجذ والكبش يعتلف والتنور يسجر .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال سمعت الحسن : يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا المنهال عن غالب . قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين مطيتين لا يعرجان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ، فاما الى الجنة وإما الى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : — وأتاه رجل فقال إنى أريد السند فأوصنى — قال حيث ما كنت (١) فاعز الله يعزك، قال فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان بن حماد ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه . وعن حماد عن حميد عن الحسن قال :كثرة الضحك تميت القلب .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الاسلام وما الاسلام ؟ السر والعلانية فيه مشتبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وان يسلم منك كل مسلم وكل ذى عهد .

---

(١) الى هنا آخر نقص نسخة جدة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عزوجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحا وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لى ولا بأس على ، فينسىء العمل ويتمنى على الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة . قال : كان الحسن اذا تلا هذه الآية فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن: اياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول: لما بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يغلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجبة كان يجلس بالارض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلعق يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبى الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجا فساقا أكلة ربا وغلول ، قد شغلهم ربى عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيوت وزخرفوها . ويقولون: من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها الى غير ماذهب الله بها اليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ما جعل الله تعالى في بطونها فيعمد أحدهم الى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجه وظهره ولو شاء الله إذ أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبها بما يسمعون ، فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لايحب المسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالا يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلى قال ثنا بقية بن الوليد حدثنى خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شابا مرّ به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه، معجب بجماله ، معجب بثيابه ، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فان حاجة الله الى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محبر عن الحسن : أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إنى مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عنى ودعونى ولما توجهت له ؛ ما نهيتم عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شوذب الجشمى . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا رائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر له ، النجا النجا ثم الوحا الوحا على ماتعرجون وقد أسرع بخياركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون ، العيان العيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى

ويعقوب الدورقى قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يغره كثرة مايرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت المعنى واياك يراد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال ثنا أبى جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا آمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا فى أقوام آمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثنى محمد بن النعمان السلمى قال ثنا هدبة قال ثنا حزم بن أبى حزم . قال سمعت الحسن يقول : بئس الرفيقان الدرهم والدينار ، لاينفعانك حتى يفارقانك .

* حدثنا احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول: ابن آدم طأ الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك ، انك لم تزل فى هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبى قيس عن الحسن . قال : لاتخالفوا الله عن أمره فان خلافا عن أمره عمران دار قد قضى الله عليها الخراب .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن أبان العسقلانى قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لى مابين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبى الله تعالى أن يعطى عبداً من

عباده شيئا من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلا وإما آجلا .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر اليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن على بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل ان رجلا قال للحسن يا أبا سعيد ما الايمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد فما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة باداء فرائض الله عز وجل.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثنى (١) قال ثنا أبو يحيى قال ثنا عبيد الله بن عائشة قال ثنا رويد بن مجاشع عن غالب القطان عن الحسن . قال : فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال ثنا أبو الوليد بن غياث الضبعى قال ثنا صالح المرى. قال : دعى الحسن وفرقد السبخى الى وليمة فقرب اليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال الحسن مالك مالك يافريقد ؟ أترى أن لك فضلا على اخوانك بكسيك هذا لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب إلا كسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى هارون قال ثنا سيار قال ثنا حوشب . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد عبدت بنو اسرائيل الاصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا ـ يكنى أبا أيوب ـ قال : دخل الحسن المسجد

---

(١) بياض فى النسختين .

ومعه فرقد فقعد الى جنب حلقة يتكلمون فنصت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يافرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البشرى . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غبي الرأى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وانما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى الدنيا وانما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة. إن المؤمن يفجأه الشئ يعجبه فيقول والله إنى لاشتهيك وانك لمن حاجتى ولكن والله مامن وصلة اليك هيهات حيل بينى وبينك ، ويفرط منه الشئ فيرجع الى نفسه فيقول ماأردت الى هذا مالى ولهذا والله مالى عذر بها ووالله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه فى ذلك كله .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبى عبيدة الناجى عن الحسن.قال : يا ابن آدم اذا رأيت الناس فى خير فنافسهم فيه واذا رأيتهم فى هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا اقواما آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وافتضحوا، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فامام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق،فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قد رأيتم،وأما المنافق فههنا معنا فى الحجر والطرق والاسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الخبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفا وإن كان محسنا لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسى إلا خائفا وان كان محسنا لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدرى ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقى لا يدرى ما يصيب فيه من الهلكات . إن المؤمنين شهود الله فى الارض يعرضون أعمال بنى آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقانى قال ثنا بكير بن محمد العابدى حدثنى أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجالا ولا أرى عقولا ، أسمع أصواتا ولا أرى أنيسا ، أخصب السنة وأجدب قلوبا .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ما سواهما الركون إلى الظلمة والطغيان فى النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كئيباً .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والشر كله فى آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والاحسان شيئاً من طاعة الله عزوجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن على بن زيد بن جدعان . قال : أخبرت الحسن بموت الحجاج فسجد وقال اللهـم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه .

* حدثنا على بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيدالله ابن عمر القواريرى قال ثنا مضر الفارسى قال سمعت عبدالواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا .

۞ قال الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

حدثنا عبـد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « من قرأ يس فى ليلة التماس وجه الله غفر له » هـذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جحادة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة فما نسيت حديثا بعـد إذ سمعتهن من رسول الله صـلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصرى غزير الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنـا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم قال ثنا أبو جعفر الرازى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصـلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهـم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازى حدثت به الأئمة احمد بن

حنبل وابن أبى شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن أبى عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربى وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث ابن عبد الله الهمدانى قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الاعرج عن الحسن عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبى هريرة . قالوا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد وان يمحى اسم الله بالبصاق . غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبى هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين فى الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الانصارى ورواه الكبار عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرشى عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب كل ذى رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبرى قال ثنا على بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبى عن عمرو بن أبى قيس عن أبى سفيان عن عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنة نوراً فى القلب وزينا فى الوجه وقوة فى العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً فى القلب وشينا فى الوجه ووهنا فى العمل » . غريب من حديث الحسن عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبى قيس وأبو سفيان — اسمه عبد ربه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه فى الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكتموه . منهم سعيدبن المسيب، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبى بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم فى النسك والتعبد .

١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى ؛ كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه فى الله لومة لائم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصى والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتحفظ للحرمة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا المفضل بن محمد الجندى قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد — يعنى ابن أبى رواد قال ثنا معمر عن بكر بن خنيس . قال قلت لسعيد بن المسيب — وقد رأيت أقواما يصلون ويتعبدون — : يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم. فقال لى : يا ابن أخى إنها

ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد ؟ قال التفكر فى أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى * حدثنا محمد بن على بن عاصم قال ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربى (١) قال ثنا عطاف بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بنى ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة الى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هى العبادة لو نقوى على مايقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ماهذه العبادة ولكن العبادة التفقه فى الدين والتفكر فى أمر الله تعالى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس فى جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة * حدثنا ابراهيم وأبو حامد بن جبلة . قالا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء (٢) بن أبى خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتكى عينيه فقيل له : يا أبا محمد لو خرجت الى العقيق فنظرت الى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح * حدثنا احمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب . أنه قال : مافاتتنى الصلاة فى الجماعة منذ أربعين سنة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبى سهل — وهو عثمان بن حكيم — . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ماأذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا فى المسجد * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل بن يزيد الرقى قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

---

(١) كذا فى ز وفى ج : الغربى ولعله الاصح نسبة الى محلة ببغداد

(٢) كذا فى الاصلين ولعله عطاف عن ابن حرملة كالذى قبله والذى بعده فانى لم أقف على عطاء بن أبى خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أنس — يعنى ابن عياض — عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن المسيب . قال : مانودى للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد فى المسجد *حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن واضح عن داود بن علية عن اسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب . قال : مادخل علىّ وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولادخل على قضاء فرض إلا وأنا اليه مشتاق * حدثنا أبوحامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة قال قال سعيد بن المسيب — ذات يوم — : ما نظرت فى أقفاء قوم سبقونى بالصلاة منذ عشرين سنة * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال سمعت عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحد من التابعين ، لم تفته الصلاة فى جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر فى أقفية الناس * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن روح قال ثنا احمد بن حامد قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : مافاتتنى التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، ومانظرت فى قفا رجل فى الصلاة منذ خمسين سنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابى قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن داود — يعنى بن أبى هند — عن سعيد بن المسيب . قال : وسألته ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

* حدثنا أبى قال ثنا زكريا بن يحيى الساجى قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حماد بن زيدقال ثنا يزيد بن أبى حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى جعفر بن محمد الرسعنى قال ثنا ابن أبى مريم قال ثنا سليمان بن أبى بلال عن

ابن حرملة . قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد حججت أربعين حجة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعى . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه فى ذات الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا محمد بن عمرو بن سعيد البصرى قال ثنا محمد بن زكريا قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سعيد بن المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عزوجل ، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب فى ليلة مطر وطين وظلمة منصرفا من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى اذا حاذى عبد الرحمن بداره انصرف اليها فقال للغلام أمش مع أبى محمد بالسراج. فقال سعيد : لا حاجة لى بنوركم نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن المسيب كان يكثر أن يقول فى مجلسه اللهم سلم سلم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرنى فقال وكان لا يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر أن رجلا من الانصار صلى الى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة معه فسمعها تقول : اللهم اعطنى بهذه السجدة أجراً ، وضع عنى بها وزرا ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة . قال : مروا على ابن المسيب بجنازة ومعها انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : ما يقول راجزهم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا وان يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقلبني الى ربي عزوجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

* حدثنا أبو يوسف بن محمد النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفا من حصباء فحصبته بها . قال : الحجاج فما زلت أحسن الصلاة .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن احمد بن حيان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قالا : عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاوابين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام — يعني ابن حرب — عن يحيي بن سعيد. قال : دخلنا على سعيد نعوده ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع بن جبير : إنك من أهل الدنيا ما دمت فيها ولابد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئا قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها الى النار أو الى الجنة ، فقال نافع أدع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغبطه مكانك من المسجد

---

(١) في ج ل شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجنى الله تعالى من بينكم سالما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب الى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال لاحاجة لى فيها ولا فى بنى مروان حتى ألقى الله فيحكم بينى وبينهم * حدثنا احمد بن بندار قال ثنا احمد بن محمد الخزاعى قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يمارى غلاما له فى ثلثى درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب . أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شئ أخوف عندى من النساء * حدثنا محمد ابن احمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وماشئ أخوف عندى من النساء وكان بصره قد ذهب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيس الشيطان من شئ إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى : ما شئ أخوف عندى من النساء .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشدينى قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى ابن جريج أن عبيد الله بن عبدالرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله . الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فاذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد. قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك إنما يمنعك من الحج انك جعلت لله عليك اذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بنى مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل فى صلاة إلا دعوت عليهم ، وانى قد حججت واعتمرت بضعا (١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا ديناراً ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الاشربة فيعرض فليس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن عبدالله الكتانى أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين * حدثنا عمر بن احمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال ثنا عمى عبدالله بن وهب عن عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبى وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها . فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين (٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم! ثم حمد الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(١) فى المختصر سبعا . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقمت وما أدرى ما اصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجعلت اتفكر ممن آخذ وممن استدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت وكنت وحدى صائما فقدمت عشائى أفطر وكان خبزاً وزيتا ، فاذا بآت يقرع فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت فى كل انسان اسمه سعيد الا سعيد ابن المسيب فأنه لم ير أوبعين سنة إلا بين بيته والمسجد . فقمت فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلىّ فآتيك. قال : لأنت احق أن تؤتى . قال قلت : فما تأمر قال إنك كنت رجلا عزبا فتزوجت فكرهت إن تبيت الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هى قائمة من خلفه فى طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها(١) إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز فوضعتها فى ظل السراج لكى لا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران فجاؤنى فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجنى سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهاهى فى الدار قال فنزلوا هم اليها وبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا هى من أجمل الناس ، وإذا هى أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتينى سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو فى حلقته فسلمت عليه فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيرى . قال : ما حال ذلك الانسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال إن رابك شئ فالعصا فانصرفت إلى منزلى فوجه إلى بعشرين ألف درهم. قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد وصب عليه

---

(١) قوله ثم قدمتها كذا فى الاصلين وفى المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال : عبدالله ـ وابن أبى وداعة هذا ـ هو كثير ابن المطلب بن أبى وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن على الطوسى قال ثنا محمد بن عبدالكريم قال ثنا الهيثم بن على قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] (١) : دخلت المسجد فى ليلة أضحيان قال وأظن أنى قد أصبحت فاذا الليل على حاله فقمت أصلى فجلست أدعو فاذا هاتف يهتف من خلفى ياعبد الله قل ! قلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إنى أسألك بأنك مالك الملك وأنك على كل شئ قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشئ إلا رأيت نجحه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب فى مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقعدونى فأقعدوه . قال : انى اكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل ترى فى المسجد أحدا من حداثى فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار اليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إنى أشير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى فى المسجد أحداً من حداثى فقال سعيد لست من حداثه ، فخرج الحاجب فقال ماوجدت فى المسجد إلا شيخا أشرت اليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لى أنظر هل ترى أحداً من حداثى قال إنى لست من حداث أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

(١) كذا فى الاصول ولعله سقط لفظ سعيد .

* حدثنا عمر بن احمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الاصمعى قال ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى الى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير سبيلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلانى (١) قال حدثنى ابراهيم بن أدهم عن أبى عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال : لاتملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلابانكارمن قلوبكم لكى لاتحبط أعمالكم الصالحة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثناشيبان قال ثناسلام بن مسكين قال ثناعمران بن عبد الله. قال :دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار .قال فقيل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه المسوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنى عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى الحسين بن عبد العزيز قال كتب الينا ضمرة . وحدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا احمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الايلى . قال قال عبد الرحمن بن عبد القارئ لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة من بعد أبيهما : إنى مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعتزل مقامك فانك هو وحيث يراك هشام بن اسماعيل ، قال ما كنت لا غير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لانفق مالى وأجهد بدنى فى شئ ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تبايع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك قال فما علىّ قال وكان أعمى. قال : رجاء فدعاه هشام الى البيعة فأبى فكتب فيه الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك مالك ولسعيد ما كان علينا منه شئ نكرهه فأما اذا فعلت

---

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم اقف عليه .

فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدى به الناس. فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لاثنين قال فضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس. قال رجاء: حدثني الأيليون الذين كانوا فى الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبان طائعا قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلنا له انا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إنى ظننت أنه القتل ما لبسته — لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن الفرج قال ثنا حجاج بن محمد عن هشام بن زيد. قال: رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب فى تبان من شعر (١) * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبى الثلج قال سمعت يحيي بن غيلان قال ثنا أبو عوانة عن قتادة. قال: أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم فى الشمس فقلت لقائدى: أدننى منه فأدنانى منه فجعلت أسأله خوفا من أن يفوتنى وهو يجيبنى حسبة والناس يتعجبون.

* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى قال ثنا أبى عن القاسم بن عبيد الله بن احمد بن الحارث بن عمرو العدوى (٢) عن يحيي بن سعيد. قال: كتب والى المدينة الى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فكتب أن أعرضه على السيف فان مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة. فلما قدم الكتاب على الوالى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب. فقالوا: إنا قد جئناك فى أمر قد قدم فيك كتاب من عبدالملك ابن مروان إن لم تبايع ضربت عنقك، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احداهن فان الوالى قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان اذا قال لا لم يطيقوا عليه أن يقول نعم، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

---

(١) فى المختصر. الثياب بدل التبان فى سائر الخبر. (٢) فى ز: عن عمرو العدوى.

فى بيتك فلا تخرج الى الصلاة أياما فانه يقبل منك اذا طلبت فى مجلسك فلم يجدك . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذنى حىّ على الصلاة حى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت إثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فانه يرسل الى مجلسك فان لم يجدك أمسك عنك قال فرقا لمخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس فى مجلسه الذى كان يجلس فيه فلما صلى الوالى بعث اليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطا ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت اليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد فى حديث سعيد باسناد لا أحفظه ان سعيداً لما جرّد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الخزى . فقال لها سعيد : من مقام الخزى فررنا .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا احمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال انه قد نهى عن مجالستى قال قلت انى رجل غريب قال انما أحببت أن أعلمك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا أبى قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست الى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالستى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان اذا أراد الرجل أن يجالسه قال : إنهم قد جلدونى ومنعوا الناس أن يجالسونى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة . قال : ما كان انسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شئ حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن المقرى قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثنى يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه حقه ويكف به وجهه عن الناس * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا احمد ابن داود السجستانى قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لاخير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدى به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها دينى وحسبى . رواه الثورى عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال أصون بها دينى وحسبى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى ثعلب النحوى قال ذؤيب ابن عمامة عن محمد بن معن الغفارى عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن عمه عن سعيد المسيب . قال : من استغنى بالله افتقر الناس اليه * حدثنا محمد بن ابن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد ابن زيد قال ثنا على بن زيد . قال : رآنى سعيد بن المسيب — وعلىّ جبة خز — فقال : انك لجيد الجبة . قلت : وما تغنى عنى وقد أفسدها على سالم فقال سعيد : اصلح قلبك والبس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبى هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : على هذا المنبر — يعنى منبر المدينة — انى أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس فى القرآن ولولا انى أكره أن أزيد فى القرآن لكتبت فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت . رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن اية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرمانى قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أول ما يرفع من الأمة الامانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الاموى قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد المروزى قال ثنا احمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى عن احمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعى قال

(١) كذا فى الاصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الحمانى قال ثنا قيس ــ يعنى ابن الربيع ــ عن عبد الله بن عمران عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . أنه قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : ماخير للنساء ؟ قالت : أن لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « إنما فاطمة بضعة منى ».

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن على بن الخليل قال ثنا اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاده آمنا » .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيان قال ثنا عمر بن الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن عمار بن ياسر . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكى قال ثنا حبيب كاتب مالك قال ثنا ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قال لى جبريل ليبك الاسلام على موت عمر رضى الله تعالى عنه » .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الخشاب الرقى قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصى قال ثنا الحكم بن عبد الله الايلى قال ثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شئ شرفا يتباهون به وإن بهاء أمتى وشرفها القرآن » .

١٧١ - عروة بن الزبير

ومنهم المعطى ما تمنى ، حمل العلم عنه إذ فيه تعنى ، مكن من الطاعة فاكتسب ، وامتحن بالمحنة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد المتعبد الصوام .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنن ، وكتمان المحن .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال : اجتمع فى الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وعبدالله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبدالله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يأخذ عنى العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتمنى المغفرة . قال فنالوا كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة . أنه كان يتألف الناس على حديثه قال عمرو بن دينار أتيناه فقال ائتونى فتلقوا منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال ثنا الاصمعى عن ابن أبى الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبى فوالله لوددت أن كتبى عندى إن كتاب الله قد استمرت مريرته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لما خرج الى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويبتاع الرقيق والابل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال فجعل يلقاه ويستحي من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال بلى ! قال فأرسل نخذه فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا فاذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

فما استخبأت فى رجل خبيئا كمثل الدين أو حسب عتيق
ذووا الاحساب أكرم ماترات واصبر عند نائبة الحقوق

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن شاهين قال ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى حدثنى أبى ثنا هشام بن عروة . قال قال عروة بن الزبير : رب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزاً طويلا * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فاذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فان الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا نصر بن على . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد. قالا : ثنا الأصمعى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة : قال قال عروة لبنيه : يا بنى لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحيي أن يهديه إلى كريمه ، فان الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختير اليه ، وكان يقول :يابنى تعلموا فانكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم، واسوأتاه ماذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائعة من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فان لها عنده أخوات وإذا رأيتم خلة خير رائعة من رجل فلا تقطعوا عنه إياسكم ، وإن كان عند الناس رجل سوء فان لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمنتهم أشبه منهم بآبائهم وأمهاتهم ــ لفظ الجوهرى .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا نصر

ابن على قال ثنا الاصمعى عن ابن أبى الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول : إنى لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألفت بنى فلان وهم بيض طوال فقلبتم سوداً قصاراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا هشام ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب فى الحكمة لتكن كلمتك طيبة ، وليكن وجهك بسطا ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب . قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فخر فحمل ميتاً ، ووقعت فى رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده. فقال له الوليد [اقطعها قال لا ! فترقت الى ساقه . فقال له الوليد] : اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمنشار — وهو شيخ كبير — فلم يمسكه أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك عروة بن الزبير ورده الا فى الليلة التى قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة ... ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى
ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها ... ولا دلنى رأيى عليها ولا عقلى
وأعلم أنى لم تصبنى مصيبة ... من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلى

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يحيى بن طلحة قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد مولى عروة . قال : شهدت عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم * حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم فى المصحف ويقوم به ليله ؛ قال : فما تركه

إلا ليلة قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة ، قال : كان وقعت فى رجله الأكلة قال فنشرها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيرى قال ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبى الى الوليد بن عبد الملك فوقع فى رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبدالله أرى لك قطعها ، قال فقطع وانه لصائم فما تضور وجهه . قال ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابته فقتلته ، فما سمع من أبى فى ذلك شئ حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لى أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لى بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لى ثلاثة فلك الحمد وايم الله لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والانصار يعزونه فى ابنه ورجله . فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشى ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعنى بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لى خمساً يدين ورجلا وسمعا وبصراً * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى . قال : وقعت فى رجل عروة الأكلة قال : فصعدت فى ساقه ، فبعث اليه الوليد الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القطع قال فقطعت فما تضور وجهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبى : إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) الآية * حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثمانى قال ثنا احمد بن سليمان الطوسى قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجدهم لاهية ، وأسواقهم لاغية ، والفاحشة فى فجاجهم(١) عالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية * حدثنا محمد بن احمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان ايام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

* قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالا ونساء ما لا يحصى .

فمن مسانيد حديثه .

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير واحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن لهيعة عن أبى الاسود عن عروة عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبار ابن المبارك وابن وهب .

---

(١) فى الاصل فجاههم وفى المختصر فجاجهم وبه يستقيم المعنى .

* حدثنا أبو بكر بن الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى
ابن شيبة قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من
أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا
حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن
عروة إلا هشام .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن حمدون قال ثنا مقدم
ابن محمد الواسطى قال ثنا عمى القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن
عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت فى استلام الحجر قلت استلمت وتركت قال أصبت » .
رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلا ولم يجوده عن عبيد الله إلا القاسم بن
محمد تفرد به مقدم بن محمد .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد
أخبرنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله
ابن عمرو . قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن
الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء
بعلمهم فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا
وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه
هشام بن عروة والزهرى وأبو الاسود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا
اسماعيل بن أبى أويس قال ثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى هريرة .
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن
ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس
عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبى الزناد عن عروة مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يحيى

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهـم متعنى بسمعى وبصرى وعقلى واجعلهما (١) الوارث منى ، وانصرنى على عدوى وأرنى فيـه ثأرى » . زاد عثمان بن الهيثم فى حديثه : « اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فانه بئس الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله ـ وعقلى عنه ـ عثمان بن الهيثم .

* حدثنا احمد ابن القاسم بن الريان واحمـد بن ابراهيم بن جعفر . قالا : ثنا محمـد بن يونس الشامى قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه .

* حدثنا احمـد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا عمر ابن سلمة الغفارى قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى غفار فوجده محموما وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى من فيح جهنم وهى نصيب المؤمن من النار » فقال(٢) له رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « اللهـم اعطه ما تمنى » فقال هاه فشهق فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إن من أمتى من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفارى .

* حـدثنا أبو نصر احمـد بن الحسين المروانى النيسابورى قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبـدك القزوينى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيـه عن عائشـة رضى الله تعـالى عنها . قالت قال

(١) كذا فى الاصلين ولعله واجعلها الوارث منى . (٢) كذا فى الاصل وليراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى علىّ عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلى قال ثنا عبد الله بن الوليد العدنى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتى أجرؤهم على صحابتى » . غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبى سبرة وهو مدنى صاحب غرائب .

١٧٢ — القاسم بن محمد بن أبى بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضّرع نجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو للزيق ، والرقو للفيق .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفى أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح (١) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه فى مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو عامر الأشعرى قال ثنا ابن ادريس قال ثنا بن أبى الزناد عن أبيه . قال :

(١) فى ج : مسبحا . وفى ز : مسجى والتصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيي بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدرى لا أعلم ، فلما أكثروا عليه : قال : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم . قال وسمعت يحيي بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما نسأل عنه ، ولئن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجا أو معتمراً فقال لابنه : سن على التراب سنا وسو على قبرى والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء اعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الاعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فيزكي نفسه .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابريًا له علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج فى نفسه منها شيء .

قال الشيخ رحمه الله: أسند الكثير وعامة مسانيده فى المناسك والاحكام.

فمن مفاريده وغرائب حديثه :

ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود . وحدثنا القاضى أبومحمد بن احمد املاء قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبوالوليد الطيالسى قال ثنا يزيد بن ابراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها : أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية :« هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب الآية كلها فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم » . لفظ القاضى. رواه حماد بن سلمة أيضا عن عبد الرحمن بن أبى القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد ابن مسلم . واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيي الأبح عن أبى مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيي المدينى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضى الله عنها : وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حى فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واثكلتاه إنى والله لأظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وارأساه ؛ لقد هممت ــ أو أردت ــ أرسل إلى أبى بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون » ــ أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ــ رواه يحيي بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه .

الزبيدى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم عن (١) نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يربى لأحدكم اللقمة كما يربى أحدكم فصيله حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن تليدان — من آل أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه — قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له — أى عائشة رضى الله تعالى عنها — أخبرتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر ابن على المقدمى وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن سلمة عن يزيد بن سخبرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا * حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه احمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن اسحاق السيلحيني قال ثنا ابن لهيعه عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد

---

(١) بياض فى ز . (٢) فى الاصلين : هنيئا والتصحيح من المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به احمد بن حنبل عن يحيي بن اسحاق في مسنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عفير الأنصارى قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعنى ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر اليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها » .

١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى أكثر حديثه فى الأقضية والأحكام .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال : رأيت فى كتاب أبى حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيي بن عبد الملك الهديرى قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى عن أبيه عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال : إنما هذا العلم لواحد من ثلاثة ؛ لذى نسب يزين به نسبه ، أو لذى دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به . ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل .

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومما أسند :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا اسماعيل بن أبى أويس قال حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله ابن أبى عتيق . وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبدالرحمن عن أبى هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره عن الزهرى ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

١٧٤ – عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أحد الأربعة من البحور ، المواصل الرواح بالبكور ، المنابذ للدنيا خيفة العزة والعثور .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى . قال: ادركت أربعة بحور من قريش ؛ سعيدبن المسيب ، وأبا بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان علىّ ما أنا فيه * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفى حدثنى محمد بن الحسين بن أشكيب حدثنى أبى قال ثنا ابن أبى الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز فى أمارته يأتى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة فربما حجبه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلى قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذى أنزلت من عنده السور والحمد لله أمّا بعد يا عمر
إن كنت تعلم ما تأتى وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به وإن أتاك بما لا تشتهى القدر
فما صفا لامرئ عيش يسرّ به إلا سيتبع يوما صفوه كدر

أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » . غريب من حديث الأوزاعى عن الزهرى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن وهب أخبرنى يونس بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لى مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن يأتى على ثلاث ليال وعندى منه شئ إلا شئ أرصده للدين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيي المروزى قال ثنا احمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق قال قال ابن شهاب الزهرى حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعه يقول : « إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا والله لا يختارنا وعرفت أنه الذى كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخيره .

١٧٥ — خارجة بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، كان من عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم ينشر عنه من كلامه كبير شئ

عامة حديثه فى الاقضية والأحكام .

فما أسنده :

* ماحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبى عوانة الاسفراييني قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا على بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيي المدنى قال ثنا مالك بن أنس عن أبى الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذى نفسى بيده ما عمل على وجه الارض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذى نفسى بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيجا (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابد الجار ، المعصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي بن ثعلب . وحدثنا عبدالله ابن ابراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثنى أبو بكر العامرى وسليمان بن أيوب . قالا : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن ! فخرج هاربا من منزله وتركها فيه . قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأنى

(١) فى المختصر : لتضج الى الله تعالي ضجيجا .

أقول له أنت يوسف ؟ قال نعم ! أنا يوسف الذى هممت وانت سليمان الذى لم تهم ـ لفظ وكيع * وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه محمد ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن بشر الكندى قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابى حدثنى عن أبى حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالابواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان فى الخيمة، وكان من أجمل الناس وجها وأورع الناس. فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهى فى خيمتها (١) فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان، فجاءت فوقعت بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر. فقالت: اهبتنى (٢) فظنّ أنها تريد طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها. فقالت: لست أريد هذا انما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله فقال: جهزك إلى ابليس، ثم وضع رأسه بين كميه فأخذ فى النحيب فلم يزل يبكى فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت رجليها بأكواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه. قال: ما يبكيك؟ قال: خير ذكرت صبيتى. قال: لا إن لك قصة إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الاعرابية فوضع السفرة وجعل يبكى بكاء شديداً. فقال له سليمان أنت ما يبكيك؟ قال: أنا أحق بالبكاء منك. قال: فلم؟ قال: لأنى أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها. قال: فما زالا يبكيان، قال فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة ورائحة طيبة. فقال له سليمان: من أنت رحمك الله؟ قال أنا يوسف بن يعقوب قال: يوسف الصديق؟ قال نعم! قلت إن فى شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

(١) فى ج: حيضها. (٢) كذا فى الاصلين، ولعله: اهبيتى. (٣) الاكواب جمع كوبة وهى الحسرة والندامة.

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الابواء أعجب .

۞ قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبى هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأم سلمة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه

ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرنى يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال تفرق الناس عن أبى هريرة . فقال له ناتل أخو أهل الشام : يا أبا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال : رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت فى سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى الق فى النار ، و رجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء فقد قيل فامر به فسحب على وجهه الى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شىء تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت انما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى الق فى النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج .

* حدثنا محمد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا احمد بن الهيثم المعدل قال ثنا هانىء بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماعبد الله بشىء افضل من فقه فى دين » قال فقال أبو هريرة : لأن أتفقه ساعة أحب إلى من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد على الشيطان من

الف عابد ، ولـكل شئ دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقى قال ثنا عبد الله بن احمد النخعى عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان ثلاثة ، والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث . والأمانة ؛ إئتمن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، وائتمنه على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، وائتمنه على الصيام فان شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

١٧٧ – سالم بن عبد الله

ومنهم الفقيه المتخشع الرهاب ، ابو عمر سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفى نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قانعا .

وقد قيل : ان التصوف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبرى من الجزوع والهلوع

* حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن على بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدى قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الايلى . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبدالله قال وإذا سالم احسنهما كدنة قال يا [بن] عمر ما طعامك ؟ قال الخبز والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : ادعه حتى اشتهيه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغلبهما . فقالا : تنحى عنا ثم تناولا المدهن فلعقا منه ثم ادّهنا ثم قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادهن * [عن الزهرى . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبدالملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكعك والزيت قال وتشتهيه ؟ قلت ادعه حتى

أشتهيه فإذا اشتهيته أكلته . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (١)] .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيي بن كثير قال ثنا عبد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن سعيد قال ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشترى حوائج نفسه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن ابراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميدة . قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف عليّ من خوخة فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل * حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (٢) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب . قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

* حدثت عن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبدالله ، أن اكتب إليّ بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقأت أعينهم الذين كانت لا تنقضي لذتهم ، وانفقأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها (٣) إن لو كانت إلى جنب مسكين لتأذى بريحهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيي الحلواني قال ثنا

(١) هذه الزيادة من تحصيل البغية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، واشعب هذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف باشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة . (٣) في الاصلين : واكامها .

احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له فى ذلك ، فأخبرنى عن أبيه أنه كان يقول ذلك .

أسند سالم ما لا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

* فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا فى اثنتين ؛ رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار (١) » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الامام احمد بن حنبل وحدث به عن الزهرى شعيب والناس .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغانى . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان (٢) . وحدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن عقيل عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة احمد بن حنبل وأبى بكر بن أبى شيبة وغيرهما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حنظلة بن أبى سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبدالله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

---

(١) سقط من ز : الشطر الثانى من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الاول منه من نسخة ج وذكره فى المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثانى .

جوف المؤمن مملوءاً قيحاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً » . هـذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الـكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

* حدثنا سهل بن اسماعيل الفقيه الواسطى قال ثنا عبد الله بن سعد الرقى حدثتنى والدتى مروة بنت مروان قالت حدثتنى والدتى عاتـكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهرى يحدث عن سالم بن عبـد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له فى دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهرى لم نـكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى قال ثنا محمد ابن عبدالله ــ يعنى ابن حماد ــ قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا أزهر بن عبد الله عن محمـد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عنـدك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال على رضى الله تعـالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضىء إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال ثنا سهل بن صالح قال ثنا الوليـد بن مسلم عن أبى سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان فى كتابه وحدثنى عنـه عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا احمد بن هاشم الانطاكى قال ثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنـا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « اللهـم ارزقنى عينين هطالتين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والأضراس جمراً » وقال خيثمة ـ تشفيان بذروف الدموع من خشيتك ـ رواه دحيم عن الوليد ولم يجاوز به سالما .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكرى قال ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبى يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إنى لأحب هذا فى الله عز وجل . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « هل تدرى ما اسمه ؟ » قال : لا ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل : أحبك الله الذى أحببتنى فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى قال له والذى رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من شرار الناس المجاهرين » قالوا يارسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذى يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا فيهتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهرى ابن أخيه وغيره ومبشر ـ هو السعدى ـ كوفى غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا حيوة عن أبى صخر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبى أيوب الانصارى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر به جبريل على ابراهيم الخليل عليه السلام

فقال ابراهيم : ياجبريل من هذا معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال ابراهيم : يامحمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان أرضها واسعة وترابها طيب ، قال محمد لابراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال ابراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله » . هـذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبـد الله بن عبد الرحمن ـ وهو أبو طوالة الأنصارى ـ مدنى يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبى صخر حدث به الأئمة عن أبى عبد الرحمن المقرىء والله أعلم .

١٧٨ — مطرف بن عبد الله

ومنهم المتعبد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ، ولذكر الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف ادمان الاذلال والأعمال ، وايثار الاقلال والاخمال .

* حدثنا سليمان بن احمـد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبى قال ثنا نصر ابن على قال ثنا الأصمعى قال ثنا سليمان بن المغـيرة عن ثابت البنانى . قال قال مطرف بن عبـد الله لابن أبى مسلم : ما مدحنى أحد قط إلا تصاغرت على نفسى .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولى المقرىء قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال قال مطرف : إنى لأستلقى من الليـل على فراشى فأتدبر القرآن وأعرض عملى على عمل أهل الجنة ، فاذا أعمالهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، يبيتون لربهم سجداً وقياما ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما ، فلا أرانى فيهـم . فأعرض نفسى على هذه الآية (ما سلككم فى سقر) فأرى القوم مكذبين . وأمر بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهـم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضي منا بدون ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفا يقول : لو أتاني آت من ربي تعالى نخيرني أفي الجنة أو في النار أو أصير ترابا ؟ اخترت أن أصير ترابا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبدالله قال : لو كان لي نفسان لقدمت أحداهما قبل الأخرى ، فان هجمت على خير أتبعتها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدري على ما تهجم ؟ خير أو شر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائني قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير البابي يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، نخرج على الحي قد رجل جمته ولبس حلته فقيل له : ما نرضي منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أتأمروني أن أستكين للمصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً ، ما رأيتها لتلك الشربة أهلا فكيف بالصلوات والهدى والرحمة

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا في الاصلين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفا قال : لو كانت الدنيا لى فأخذها الله منى بشربة ماء ليسقينى بها يوم القيامة كان قد أعطانى بها ثمنا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ؛ الذى إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبى حسان (١) قال ثنا احمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين ، فقيل له [فى ذلك] . فقال : إن أبى كان جباراً فأحببت أن أتواضع لربى عز وجل ، لعله يخفف عن أبى تجبره .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ماخير لا شر فيه ولا آفة — ولكل شىء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الاشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائما وأصبح نادما ، أحب الىّ من أن أبيت قائما وأصبح معجباً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : لئن يسألنى ربى عز وجل يوم القيامة يامطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يامطرف لم فعلت ؟ .

(١) فى الازهرية : ابن أبى حيان . وكلاهما لم أقف عليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف . قال : لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه وبين ربه عز وجل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف : [فى قوله تعالى] فاطلع فرآه فى سواء الجحيم . قال : رآهم وجماجمهم تغلى ، وقد غيرت النار حبره وسبره (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى نصر بن على قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البنانى . قال قال مطرف : الانسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن هاهنا قوما يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء الله أن يدخله إياها عمداً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال . قال قال مطرف بن عبد الله : إنى وجدت العبد ملقى بين ربه سبحانه وبين الشيطان ، فان استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه والشيطان ذهب به * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت قال قال مطرف : لو أخرج قلبى فجعل فى يدى هذه اليسار ، وجئ بالخير فجعل فى هذه اليمنى ما استطعت أن أولج قلبى منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن على الخزاعى قال ثنا حماد .

(١) الحبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجمال ومثلها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .

(٢) استشلاه : استنقذه من الهلكة ونص هذا الخبر فى النهاية عن مطرف : وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك .

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبدالله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لى ، ولكن يحذر ويجتهد ويتقى ، فان أصابه شىء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلى عن مطرف بن عبد الله . قال : إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر واليه يعودون . وقال بديل فى حديثه ـ واليه يصيرون .

* حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهرى قال أنشأ أبو بكر النهشلى يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطراء على رؤوس الملأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز وجل شينها .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولى (١) قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا المعلا بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده فخاضوا فى ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدرى ما تقولون ؟ حال ذكر النار بينى وبين الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعنى به غيرنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد العبسى (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخذه ، قالوا بلى ! قال : فان الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

---

(١) فى ج : المقبولى ومرة سماه بها المتبولى وكذا اختلف فى ز والتصحيح عن انساب السمعانى . قال : المفتولى بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفى آخرها اللام وهو نوع من الحلفاء المفتول بعضها على بعض تضم وتخاط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولى من أهل اصبهان . (٢) كذا فى الاصلين وفى الاسناد سقط كما يظهر من الذى يليه .

* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبـد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمـد العيسى قال ثنا وهيب قال ثنا الجريرى عن أبى العـلاء عن مطرف . أنه قال : ما أوتى عبـد بعد الايمان أفضل من العقل * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق الشلاثائى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : عقول الناس على قدر زمانهم (١) .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا مهدى عن غيلان . أن مطرفا كان يقول : هم الناس وهم النسناس وأرى ناساً غمسوا فى ماء الناس .

* حدثنا احمد بن محمـد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة قال ثنا عبـد الرحمن عن شعبة عن خالد الحذاء عن غيـلان بن جرير عن مطرف . قال : لا تقل إن الله يقول ولكن قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول: لا شئ لاشئ ، أليس بشئ ؟ (٢)

* حدثت عن محمد بن عبيد بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا يقولن أحدكم نعم الله بك عيناً ، فان الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عيناً .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) . قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء * حدثنا عبـد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا غندر قال ثنا شـعبة عن يزيد الدشك عن مطرف : (إن الذين يتلون كتاب الله) الآية قال : هذه آية القراء (٣) .

---

(١) فى ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) فى المختصر : ليس بشىء .
(٣) سقط هذا الطريق الثانى من الازهرية .

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم ، فاطلبوا نعيما لاموت فيه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف . قال : كنا نأتي زيد بن صوحان وكان يقول : ياعباد الله اكرموا واجملوا ، فانما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين الخوف والطمع ؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن امامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يا فلان حتى انتهوا إلى . فقالوا : أقررت ياغلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقر به أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلا . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتى تهدى الناس ، ولكن إنما تأتى تقارع (١) المؤمن عن دينه ، ولأن يقول الله لم لا قتلت فلانا ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلانا * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجيء تهدى الناس ، ولكن تجيء تقارع المؤمن عن دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

---

(١) في المختصر : تنازع .

السرى قال ثنا وكيع عن أبى العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته . قال الله عز وجل هذا عبدى حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح . قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو (١) فاذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأونى قالوا : هذا مطرف يأتى الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! ونعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا فى ليلة مظلمة فاذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا . فقال مطرف : المكذب اكذب ـ يقول المكذب بنعمة الله اكذب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثنى الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينا هو يسير سمع فى طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا . فقال : مطرف المكذب أكذب الناس * حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا ابن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداه فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

(١) يبدو : يريد انه يخرج الى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شئ ، فقال له مطرف : إن كنت كاذبا فاماتك الله — أو تعجل الله بك — . قال فخر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربه هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هى دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عامر القيسى قال ثنا بشر بن كثير الأسدى . قال : رأيت مطرف بن عبد الله اذا نزل بادية خط مسجداً وركز عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلى فلا ينصرف . فقال : اللهم احرمه صيده ، قال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزارى عن ثابت اليمانى ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه قال فسطعت منه أنوار ثلاثة ، نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجليه وقدميه . قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقيل : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزيل السجدة وهى ثلاثون آية سطع أولها من رأسي ووسطها من وسطى وآخرها من قدمى وقد صورت تشفع لى فهذا ثوابها يحرسنى .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج مورقا العجلى فى السجن فقال لى مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وامنوا فدعا مطرف وأمنا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل النـاس ودخل أبو مورق فيمن دخل فقـال الحجاج لحرسى :
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ اليه . قال خالد : من غير أن يكلمه فيه
أحد من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقلامهم . وأعوذ بك أن
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشيننى
عنـدك ، وأعوذ بك أن أستعين بشيء من معاصيك على ضر نزل بي ، وأعوذ
بك من أن تجعلنى عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد
بما علمته منى ، اللهم لا تخزنى فانك بى عالم ، اللهم لا تعذبنى فانك على قادر .
رواه احمد بن سلمة عن عبدالله بن العيزار عن مطرف نحوه . ورواه ابن عيينة
عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه * حدثنا منصور بن احمد قال ثنا عبدالرحمن
ابن محمد بن عبد الله المقرى قال ثنا جدى ويحيى بن الربيع . قالا : ثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .
* حدثنا احمـد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة
قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبـد الله : اللهم إنى
أستغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسى
ثم لم أوف به ، وأستغفرك ممـا زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيـه
ما قد علمت * حدثنا أبي قال ثنا احمد بن أبان قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بنى عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن
يسار قال ثنا محمـد بن واسع . قال : كان مطرف عبد الله يقول : اللهم ارض
عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا ، فان المولى قـد يعفو عن عبده وهو عنه غير
راض * حـدثنا عبـد الله بن محمد قال ثنا أبو عبـد الله بن شيرزاد قال ثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل منى صلاة ، اللهم تقبل منى صياما ، اللهم

اكتب لى حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبى عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت فى بدء هذا الأمر ممن هو ؟ فاذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فاذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فاذا ملاكه الدعاء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المنقرى قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فان استطعتم أن يدعو لكم فانه قد حرك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : ان أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلتى ووجهى ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمرى . قال له : إن الله عز وجل سيكفيك من ذلك ما تحاذر * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدى عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال قال مطرف: ليعظم جلال الله أن تذكروه عند الحمار والكلب ، فيقول أحدكم لكلبه أو لشاته : أخزاك الله ، وفعل الله بك .

* حدثنا أبو حامد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى بن العباس العدوى قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى قال ثنا ابن علية عن اسحاق بن سويد . قال : تعبد عبدالله بن مطرف . فقال له أبوه : أى عبدالله العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنتين ، وشر الشيئين الحقحقة .

قال الشيخ رحمه الله : كذا ـ السيئة بين الحسنتين ، وقد قيل الحسنة بين السيئتين ـ يعنى بترك الغلو والتقصير ـ .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا الثورى عن أبيه قال ثنا أبو التياح عن مطرف ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم فى أنفسهم المسارع ؛ وأما اليوم فأفضلهم فى أنفسهم المتأنى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب السختيانى . قال نبئت أن مطرفا كان يقول : إذا كان دينى يضيق على حتى أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فانبذ اليه بكلمة يقتلنى عليها ، إن دينى إذا أضيق .

* حدثنا اسحاق بن حسان قال ثنا احمد بن أبى الحوارى حدثنى عبد العزيز ـ أو غيره ـ قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا ـ أو قصبة ـ فى يده وقال : أتمسكن لربى لعله يرحمنى فيرد على ولدى .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد عن يسار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال قال مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا فى كتاب الله السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف بن عبد الله : لو حمدت نفسى لقليت الناس * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا مهدى عن غيلان عن مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن * حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة عن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرحم برحمته العصفور ، قال فأصاب حمرة فقال : لأتصدقنّ اليوم بك على فراخك ، فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا أبو بكر الأزرق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا أبو بكر السهمى حدثنى شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لبعض أخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلىّ حاجة فلا تكلمنى فيها ولكن اكتبها الى فى رقعة ثم ارفعها إلى ، فانى أكره أن أرى فى وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لاتحسبن الموت موت البلى — وإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكنّ ذا — أشد من ذاك لذل السؤال

وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله — عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته — رجح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا — فابذله للمتكرم المفضال

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف بن سعيد الواسطى قال ثنا الحارث بن منصور قال ثنا أيوب بن شعيب عن الاعمش . قال قال لى مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التى ألقاها الله عز وجل فى قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؛ ولو ألقى فى قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم ما هنأهم العيش .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فمما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير * ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى . قالا : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السرى بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

* حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة ألهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمى وشعبة وهشام وهمام .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبدالله حدثنى أبى (١) . قال : ذكر رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهمام وسعيد وأبان .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى والحسين بن اسحاق . قالا : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن اخطأته المنايا وقع فى الهرم حتى يموت » تفرد به عن قتادة عمران .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم القاضى قال ثنا احمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

(١) كذا فى الاصلين .

مطرف بن عبدالله عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلىّ من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلا عن الاعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله .

١٧٨ – يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له فى العبادة ذكر مشهور ، وكلامه وإن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا تسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذى لا تمنعه مخافة الله من شئ خفى له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن شريك قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافا فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أى ذلك كان خيراً فعجل لى * حدثنا محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطى قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام اليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرنى عن قول مطرف لأن أعافا فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب اليك ؟ أم قول أخيه أبى العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لى . قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف أحبّ إلى . فقال الرجل : كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التى كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذى كان فيه نعم العبد انه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى على ـ يعنى ابن اسحاق ـ أخبرنا عبد الله ـ يعنى ابن المبارك ـ قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن ثابت . قال : كان الحسن فى مجلس فقيل لأبى العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير: تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبنى .

ومما أسند :

* ماحدثناه الحسن بن حمويه الخثعمى وابراهيم بن أبى حصين الوادعى. قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا العباس بن الفضل البصرى قال ثنا نصر بن حماد البلخى قال ثنا مالك بن عبدالله الأزدى قال ثنا يزيد بن عبدالله ابن الشخير العنبرى عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر احمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريرى عن أبى العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« إن الله تعالى ليبتلى العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال احمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الاسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٧٩ — صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد البكاء ، المتوحد الدعاء ، صفوان بن محرز المازنى .

* حدثنا أبواسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال ثنا احمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . ان صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلى وقدموا إلى رغيفاً فطرد عنى الجوع فجزى الله الدنيا عن أهلها شراً .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلى قال ثنا الحسن ابن حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازنى إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره (١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت المعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكى فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتنى نفسى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : ياصفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، كأنها أفواه المزادة .

* حدثت عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخى صفوان ابن محرز المازنى فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كلمه فيه فلم ير لحاجته انجاحا ، فبات ليلة فى مصلاه وهو يصلى فرقد فى مصلاه ، فلما رقد أتاه آت فى منامه فقال : ياصفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان فى بعض الليل . فقال : على بابن أخى صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

(١) القصص : عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع فى وسطه .

حتى استخرج ابن أخي صفوان فجيء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخي صفوان ؟ قال نعم ! قال فارسله فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبه الأمير فى بعض الليل فجاء الحرس والشرط وجيء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجيء بى فخل عنى بغير كفالة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال حدثني ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوّه فيه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبل لا أوّه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو فى مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز . قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الاهواء فذكر له شيئاً . فقال له : أيها الفتى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أولياءه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا احمد ابن أبي يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال : رأيت صفوان ابن محرز وأناسا فى المسجد قريبا منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونفض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت . أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع فانكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبو موسى الأشعرى، وعمران بن حصين، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن أبى العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كأنه بذج (١) فيضع عليه كنفه فيقرره فيقول أى رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقتادة : فلم تجد أحداً خفى خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهمام وأبان وغيرهم .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يابنى تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فاعطنا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ » قال وأتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها . قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بينى وبينها ، فخرجت فى أثرها فلا أدرى ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الاعمش عامة أصحابه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى قال ثنا داود بن

---

(١) فى ز : يدج وهو تصحيف وفى النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبي هنـد قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني برئ مما برئ الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم برئ ممن حلق وسلق وخرق ، هـذا حديث صحيح على رسم مسـلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الوحد بن سعيد التنوري.

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن احمـد الزهري قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم: « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شئ قال إني لأسمع أطيط السماء ولا تلام أن تئط وما فيها موضع شـبر إلا وعليـه ملك ساجد أو قائم » هـذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

١٨٠ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه في لزوم الاتباع ، وعهوده في مجانبة الاحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

* حدثنا عبد الله بن محمـد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمـد بن اسماعيل الأحمسى قال ثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية. قال: تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي ، ولا روئي في ثوبي مداد قط.

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فيما أذن لي قال ثنا محمـد بن أيوب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنـا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : ان خـير الصدقة أن تعطى بيمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف . فقلت : هذا زى الرهبان ، إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبـد الجبار بن.

العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة حدثنى نعيم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس اليه أكثر من أربعة قام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن انس عن أبى العالية. قال : اعمل بالطاعة واحبّ عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فان شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

* حدثنا عبدالله بن على بن جعفر قال ثنا عبدالله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفى قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبى العالية . قال : ما أدرى أى النعمتين أفضل ، أن هدانى الله للاسلام أو عافانى من هذه الاهواء؟

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر. وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قالا : عن عاصم الأحول عن أبى العاليـة . قال : تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليـه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذى فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الاهواء المتفرقة فانها تورث بينكم العداوة والبغضاء . زاد ابن المبارك فى حديثه قال عاصم فحدثت به الحسن فقـال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكرته للربيع بن أنس قال أخبرنى أبو العالية أنه قرأه بعد النبى صـلى الله عليه وسلم بعشر سنين * حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميـدى قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عاصما الأحول يحدث عن أبى العالية . قال : تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذى كانوا عليـه قبل أن يتفرقوا فانا قـد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم — يعنى عثمان — بخمسة عشرة سـنة . قال عاصم فحدثت به الحسن . فقال : قد نصحك والله وصدقك .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهرى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبى العاليــة . قال : ما مسست ذكرى بيمينى منذ ستين سنة أو سبعين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله العنبرى قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا أبو خلدة عن أبى العالية . قال : لما كان قتال على ومعاوية كنت رجلا شابا فتهيأت ولبست سلاحى ثم أتيت القوم فاذا صفان لا يرى طرفاها . قال فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها) قال فرجعت وتركتهم .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن على الخزاعى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العاليــة قال : إنى لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين ، نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمـد بن المثنى قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أنس عن أبى العاليــة . فى قوله تعالى (فلله الحمـد رب السموات ورب الارض رب العالمين) قال الجن عالم والانس عالم وسوى ذلك ثمانيــة عشر ألف عالم من الملائكة على الارض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازى قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبى العالية . قال : كنا نحدث منـذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدى ما كان يعمل فى صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سـنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لى وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

* حدثنا احمـد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا القرآن خمس آيات

فانه أحفظ لكم ، فان جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .

* حدثنا محمد بن على وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا على بن الجعد قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبى احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال ثنا أبى عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبى العالية . فى قوله تعالى (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، فانما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة : يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا ــ لفظ محمد بن أيوب ، وافظ على ابن الجعد قال : مكتوب فى الكتاب الأول ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبى جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية . قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقد من أمره صلاته فان وجدته يقيمها ويتمها أقمت وسمعت منه ، وإن وجدته يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

* حدثنا احمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضى قال ثنا يوسف ابن موسى قال ثنا جرير أخبرنى من سمع أبا العالية يقول : لايتعلم مستحى ولامتكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبومعاوية عن ليث عن عثمان عن أبى العالية . قال : قال لى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمى عن رجل عن أبى العالية . أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسى ، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر(١) أبو العالية الرياحى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا على بن أنس العسكرى قال ثنا أبوعبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلنى وا كتب عنى ؛ قبل أن تلتمس العلم عند غيرى فلا تجده .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبى العالية . قال كان يقول : ابتدروا بين الكلام بلا إله إلا الله .

* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا على بن بكار عن أبى خلدة عن أبى العالية . قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة فانه أسمع لها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن أبى العالية . قال : ما ترك عيسى ابن مريم عليهما السلام حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛(ومن يؤمن بالله يهد قلبه). ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛ (ومن يتوكل على الله فهو

(١) هذا نص المختصر . وفى الاصلين : أذن ورأي النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛ (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة). ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛ (واعتصموا بحبل الله جميعاً) —والاعتصام الثقة بالله — . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك فى كتاب الله ؛ (وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبى المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين). فقال: ليس المتطهرون من الماء ولكن المتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبى بكر الصديق ، وعلى بن أبى طالب ، وسهل بن حنظلة [وأبى بن كعب] (١) وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة .قالا: ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع أبى العالية الرياحى . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للظاعن ركعتان وللمقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فاذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث رفيع .

عن أبى العالية الرياحى عن أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : (أكفرتم بعد ايمانكم) أى بعد الاقرار الاول من صلب ادم عليه السلام (٢).

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن احمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامرى قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحول وداود بن أبى هند عن أبى العالية عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطا ثلاثة انطلقوا فأصابتهم سماء

(١) لم يذكره إلا فى المختصر . (٢) هذا الحديث عن المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فبيناهم إذا انقلبت عليهم صخرة » فذكر حديث الغار بطوله.
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هنـد تفرد به داهر بن نوح مرفوعا.

* حـدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخزف فلما وضعتهن في يده. قال نعم! هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ادريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة. وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب :« لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سـعيد عن قتادة. ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبي العالية نحوه.

* حدثنا محمد بن احمـد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن ابن موسى الاشـيب وعفان بن مسلم . قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا ثنا داود ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى عليه السلام وله جؤار الى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مر على ثنية فقال ماهذه الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا . قال كأني أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقة جعدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جياد خيار حديث أبي العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبى هند عن أبى العالية رواه عنه القدماء ورواه عن عفان والأشيب احمد بن حنبل وأبو بكر بن أبى شيبة وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

١٨١ - بكر بن عبد الله المزنى

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكى ، الواثق الغنى ، بكر بن عبد الله المزنى .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجرى قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقيف ولقبه الضال ـ قال سمعت بكر بن عبد الله المزنى يقول يوم الجمعة وأهل المسجد أحفل ما كانوا قط : لو قيل لى خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلونى على أنصحهم لعامتهم ؛ فاذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لى خذ بيد شرهم لقلت دلونى على أغشهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادى من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد لكان ينبغى لكل انسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ، ولو أن مناديا ينادى من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان ينبغى لكل انسان أن يفرق أن يكون ذلك الواحد . رواه معمر قريباً منه

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفزارى عن اسماعيل عن معمر عن أبى بكر المزنى . قال : لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يغص بالرجال فقال لى قائل : أى هؤلاء شر ؟ لقلت لقائلى أيهم أغش لجماعتهم ؟ فاذا قال هذا قلت هو شرهم ، وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الايمان إذاً لشهدت أنه من أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق برىء من الايمان إذاً لشهدت أنه من أهل النار ، ولكنى أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئهم فما ظنكم بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى

قال ثنا عبـد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطئ الطمع بطئ الغضب (١).

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى أخبرتنى أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله . قالت : كان أبوك قد جعل على نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان فى القدر إلا قام فصلى ركعتين .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبى حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزنى نعوده فى مرضه الذى مات فيه ، فرفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه فى طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها فى معاصى الله . قال داود قال لى رجـل : تريد أسلم ؟ قلت نعم ! فقمت إلى أسلم فسألته فحدثنى به عن أبى حرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى هارون بن عبدالله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهمس . قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ما قنعت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شئ ازدادت نفسك لها مقتاً .

* حدثنا احمـد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبـد الله المزنى يدعو بهذا الدعاء لا يدعه : اللهـم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها أبداً فى الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيباً لا تفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعففاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى

(١) فى الاصل : نفى الطمع نفى الغضب والتصحيح من طبقات الشعرانى .

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم. قال: كان بكر بن عبدالله إذا رأى شيخاً قال: هذا خير مني عبد الله قبلي، وإذا رأى شابا قال هـذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب. وكان يقول: عليكم بأمر ان أصبتم أجرتم وإن أخطأتم لم تأثموا، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم. قيل ما هو؟ قال: سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل. قال قال بكر بن عبد الله المزني: إن عرض لك ابليس بأن لك فضلا على أحد من أهل الاسلام فانظر! فان كان أكبر منك فقل قـد سبقني هذا بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقل قـد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني، فانك لا ترى أحداً من أهل الاسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك. قال: وإن رأيت اخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك. فقل أنت: هـذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل: هذا ذنب أحدثته.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيي حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفي عن بكر بن عبد الله المزني. قال: تذلل المرء لاخوانه تعظيم له في أنفسهم.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل حدثني على بن جعفر بن زياد الاحمر قال ثنا زيد العكلي [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبدالله المزني. قال: كان الرجل من بني اسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة، قال: فمر رجل قد أظلته غمامة على رجل فأعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل، قال فاحتقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذى عظم أمر الله تعالى.

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبـد الوارث بن ابراهيم العسكرى قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل . قال قومت كسوة بكر بن عبدالله أربعة آلاف * حدثنا عثمان بن محمـد العثمانى قال ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا عمرو بن على قال سمعت معمراً يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبـد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحدثهم ، ويقول انه يعجبهم ذلك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبى وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبـد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه لشيئاً من دين .

* حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب قال ثنا احمـد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا احمـد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنـا شيبان . قالا : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله فى مرضه نعوده وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة ابن خالد قال ثنا حماد ــ يعنى ابن سلمة ــ عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله قال : كان فين قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل ، فغزاه المسلمون فأخذوه سليما فقالوا بأى شئ نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قمقماً عظيما وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العـذاب . قال : ففعلوا ذلك به قال فجعل يدعو آلهته واحداً بعد واحد يافلان بما كنت أعبدك وأصلى لك وأمسح وجهك فأنقذنى مما أنا فيه ، فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله إلا الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصبَّ الله عز وجل مثعبا (١) من السماء فأطفأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول : لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال : أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فآمنوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبدالله ، قال : إن الله ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المرأة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحضض (٢) تريد به عافيته .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسىء تكفك اساءته : قال فحسده رجل على قربه من الملك فسعى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لى بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فانه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعى فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقة وأكثر فيها الثوم ، فلما ان كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشىء فقبض على فيه . فقال له [الملك] تنح فدعا بالدواة وكتب له كتابا وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعى فقال أى شىء هذا قال قد دفعه إلى الملك فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومر به إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا الملك . فقالوا : لا يتهيأ لنا معاودة الملك وكان فى الكتاب إذا أتاكم حامل كتابى هذا فاذبحوه

(١) المثعب : الماء يكون من المطر . (٢) الحضض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلىّ ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به اليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب ! فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلما أن أدناني الملك قلت يتأذى الملك بريح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم ـ أو كما ذكره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبدالله نعوده ، فوافقناه وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل الينا يهادى بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدي قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الحواري قال ثنا اسحاق ابن يحيي الرقي قال ثنا سيار عن ابراهيم اليشكري . قالا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، إنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح (١) .

* حدثنا أبو احمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

(١) بالهامش : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبـد الله . قال : نفقة الرجل على أهله فى كفة الميزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن على قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر مجاب الدعوة .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نشيط الهلالى قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى : أن قصابا أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها الى حاجة لهم فى قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأنا أشد حبا لك منك ولـكنى أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بنى اسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعو حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالى من عمل فأدعو قال فأنا ادعو وامن أنت قال فدعا الرسول وأمّن هو فأظلتهما سحابة حتى انتهيا الى القرية ، فأخذ القصاب الى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذى دعوت وأنت الذى أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعتك . لتخبرنى بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : ان التائب من الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى هارون العجلى عن يونس بن عبيد . قال سمعت بكر بن عبد الله المزنى يقول : أنتم تـكثرون من الذنوب فاستـكثروا من الاستغفار ، فان الرجل اذا وجد فى صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حـديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابراً ، وعبد الله بن معقل ، ومعقل بن يسار رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا احمـد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبـد الله المزنى عن

أنس بن مالك : إن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فاعطت كل صبى منهما تمرة فأكل الصبيان تمرتيهما ثم نظرا الى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفا وذا نصفا ، فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها . فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذلك ؟ فان الله قد رحمها برحمتها صبيبها » . هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن ابراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عمرو ابن أبى عاصم قال ثنا أبى قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السماك قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك ولا أبالى ، يابن آدم لوأتيت بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لاخلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن المقرى قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين ؟ فقال : « من لقى الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقى الله يشرك به شيئا وجبت له النار (١)» .

١٨٢ – خليد بن عبد الله العصرى

ومنهم الذاكر الفكرى ، خليد بن عبدالله العصرى . كان لمحبوبه ذاكراً ، والى مشاهدته ساهراً (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود الغفارى قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نبهان عن قتادة . قال سمعت خليداً العصرى فى مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسيروا اليه سيراً جميلا . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة . أن خليداً العصرى جاء يوم الجمعة فأخذ بعضادتى الباب . فقال : يا أخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وسيروا اليه سيراً جميلا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصرى . قال : المؤمن لا تلقاه إلا فى ثلاث خلال ؛ فى مسجد يعمره ، أو بيت يستره ، أو حاجة من أمر دنياه لا بأس بها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البنانى عن خليد العصرى . أنه كان يأمر ببيته فيقم ثم يأمر بوسادتين ثم يغلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحباً بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خذوا باسم الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد – ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج الى الصلاة .

---

(١) فى ز : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) فى ج والمختصر : سائراً .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد ابن واسع . قال : كان خليد العصرى يصوم الدهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن خليد العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه ذليلا عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة . قال وجدت خليد بن عبد الله العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه غنيا فقيراً . قال : تلقاه عفيفا عن الناس ، سؤلا لربه عز وجل ذليلا لربه ، عزيزاً فى نفسه ، غنيا عن الناس ، فقيراً الى ربه . قال قتادة : تلك أخلاق المؤمن هو أحسن الناس معونة وأيسر الناس مؤونة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا يونس قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين حدثنى شيخ من بنى عصر يكنى أبا سليمان قال كان خليد بن عبد الله العصرى يقول : لكل بيت زينة وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبى بيبت عن خليد العصرى . قال : إن لكل شئ زينة ، وان زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليد العصرى :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن خليد العصرى عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط الا بعث الله بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفا واعط ممسكا تلفا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث الله بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » . رواه عن قتادة سليمان التيمى ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عثمان النشطى قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبى عياش كلاهما عن خليد بن عبد الله العصرى عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الامانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة : قال الغسل من الجنابة إن الله عزوجل لم يأمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبى عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٣ — مورق العجلى

ومنهم المستسلم المتسلى ، مورق بن مشمرخ العجلى ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلى : مامن أمر يبلغنى أحب إلى من موت أهلى إلى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلى يأتينا فسألته عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إنى والله أخشى أن يحبسونى على هلكة ، وكان يقول : ما فى

الأرض تقس لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة . قال قال مورق : ما وجدت للمؤمن فى الدنيا مثلا إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يا رب يارب لعل الله أن ينجيه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورق العجلى . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكارّ بعد الفار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن ابراهيم بن بشار قال ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشنى . قال قال مورق العجلى : إنى لقليل الغضب ، ولقلما غضبت فأقول فى غضبى شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : انى أشكو اليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا أصلى ، فقال له مورق : ان ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فانى أفرح بالنومة أنامها * حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة قال حدثنى احمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال المعلى بن زياد قال قال مورق العجلى : تعلمت الصمت فى عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عنى الغضب * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورق . قال : ما تكلمت بشئ فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا احمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلى : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أيست منها . قال فسأله بعض أهله ماهى ؟ قال أن لا أقول مالا يعنينى . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الاشهب قال ذكروا عن مورق أنه قال : ما أدرك عندي مال زكاة قط * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي قال ثنا عفان ثنا جعفر قال ثنا بعض أصحابنا . قال : كان مورق يتجر فيصيب المال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء ، يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضعها عندك حتى تحتاج اليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول شأنك بها . فيقول الأخ لا حاجة لي فيها . فيقول : إنا والله ما نحن بآخذيها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن جميل عن مورق مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال أخبرت عن سيار قال ثنا جعفر عن سعيد الجريري . قال قال مورق العجلي : لو كان الناس يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا الينا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو العباس الطهراني قال ثنا اسماعيل ابن أبي الحارث قال ثنا الأخنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن يزيد عن عاصم . أن مورقا العجلي : كان يجد نفقته تحت رأسه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورق العجل غير حديث عن عدة من الصحابة ، منهم أبو ذر ، وسلمان رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . وحدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد الكوفي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تئط ، ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني كنت شجرة في الجنة

تعضد » . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال على بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أني كنت شجرة تعضد .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيي الساجي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا فى بيته فلم يجدوا إلا إكافا ووطاء ومتاعا قوم نحواً من عشرين درهما .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن احمد . قالا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيي عن قتادة عن مورق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٤ — صلة بن أشيم العدوى

ومنهم أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوى . المنتصح بكتاب الله ، والمتحبب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسبا صابراً ، وفى الحنادس منتصباً ذاكراً .

وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا رزيك صاحب الطعام قال حدثنى أبو السليل . قال أتيت صلة العدوى فقلت له : علمنى مما علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلى — أو نحوى — حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منهم فقلت لهم علمونى مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تكونن قتيل العصا . قتيل عمية (١)

(١) قتيل عمية : من العماء الضلالة كالقتال فى العصبية والاهواء .

يا آل فلان، فانى لا أبالى أبرجله مدت أم برجل خنزير، وإياك وقوما يقولون نحن المؤمنون وليسوا من الايمان على شئ هم الحرورية .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن اشيم وأصحابه مرَّ بهم فتى يجر ثوبه، فهمَّ أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً . فقال صلة : دعونى أكفكم أمره . فقال : يا بن أخى إن لى اليك حاجة، قال وما حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمى عين، فرفع ازاره . فقال صلة لاصحابه : هذا كان أمثل مما أردتم، لو شتمتموه وآذيتموه لشتمكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة . قالت : كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم : اخبرونى عن قوم أرادوا سفراً فحادوا النهار عن الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذلك يمرّ بهم ويعظهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة، فانتبه شاب منهم فقال : ياقوم إنه لا يعنى بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة فيتعبد معه حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى . قال : جاء رجل إلى صلة بن أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات — يعنى أخاه — فقال له : إدن فكل فقد نعى إلى أخى منذ حين . قال الله عز وجل (إنك ميت وانهم ميتون) * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؛ فجاءه رجـل وهو يطعم فقال يا أبا الصهباء إن أخاك مات . فقال : هلمّ فـكل فقد نعى لنا، ادن فـكل هيهات قد نعى . فقال : والله ما سبقنى اليك أحد فمن نعاه ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البنانى. قال : إن صلة بن أشيم كان فى مغزى له ومعـه ابن له . فقال : أى بنى تقدم فقاتل حتى أحتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عنـد امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛ إن كنتن جئتن لتهنئنى فرحباً بكن وإن كن جئتن لغـير ذلك فارجعن . رواه سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن المروزى قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوى . قال : خرجنا فى بعض قرى نهر تيرى أسير على دابتى فى زمن فيوض المـاء ؛ فأنا أسير على مسناة (١) فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشـتد جوعى فلقينى علج يحمل على عاتقه شيئاً . فقلت : ضعه فوضعه فاذا هو خبز فقلت أطعمنى منـه فقال نعم ! إن شئت ولـكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقينى آخر يحمل على عاتقه طعاماً فقلت له اطعمنى منه فقال : تزودت هـذا لـكذا وكذا من يوم فان أخذت منـه شيئاً أضررت بى وأجعتنى فتركته ، ثم مضيت فوالله إنى لأسير إذ سمعت خلفى وجبة كوجبة الطير ـ يعنى صوت طيرانه ـ فالتفت فاذا بشىء ملفوف فى سب أبيض ـ أى خمار ـ فنزلت اليه فاذا هو دوخلة (٢)من رطب فى زمان ليس فى الارض رطبة فأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب منه وشربت من الماء ثم لففت مابقى منه وركبت الفرس وحملت معى نواهن. قال جرير بن حازم : فحدثنى أوفى بن دلهـم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

---

(١) فى القاموس (المسناة) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .
(٢) الدوخلة : فى النهاية : سفيفة من خوص كالزبيل .

ملفوفا فيه مصحف ثم فقد بعـد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبـد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطى قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال ان أباه أخبره قال : خرجنا فى غزاة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عنـد العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر مايذكر الناس من عبادته ، فصلى ـ أراه العتمة ـ ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضه قريبا منا ، فدخلت فى أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسـد حتى دنا منـه قال فصعدت إلى شجرة قال أفتراه التفت اليه أو عذبه (١) حتى سجد . فقلت : الآن يفترسه فلا شئ فجلس ثم سلم . فقال : أيهـا السبع اطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لزئيراً أقول تصدعت منـه الجبال ، فما زال كذلك يصلى حتى لما كان عنـد الصبح جلس فحمد الله بمحامـد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار أو مثلى يجترئ أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شئ الله تعالى به عليم * حدثنا أبو محمـد بن حيان قال حـدثت عن عبـد الله بن خبيق أخبرنى نجدة بن المبارك قال حـدثنى مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صـلة ابن أشيم ، وكلثوم بن الاسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبـد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له فى الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صـلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان فى السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن ستراً من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى

(١) عذبه واعذبه : منعه وطرده .

قال ثنا الاسود وروح . قالا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن اشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحا ، يوما باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعيانى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غبي الرأى أو عاجز * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن . قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعيي فيه وأما هو فلا يجاوزنى ؛ فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كفافا فاربعى ، فربعت ولم تكد .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان !

فان تنج منها تنج من ذى عظيمة وإلا فانى لا أخالك ناجيا

قال فبكى وأبكى الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال ثنا محمد بن خالد بن خداش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبك الله فيما يبقى ، وزهدك فيما يفنى ،

ووهب لك اليقين الذى لا يسكن إلا اليه ، ولا يعول فى الدين إلا عليه .

قال الشيخ رحمه الله : لقى صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

* حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيي الجزار عن أبى الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض خلاء ؛ فنزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وتركت الحمار قدامهم فما بالى ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت بينهما فما بالى ذلك .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبى الصهباء هذا فقيل إنه صلة وقيل بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثناه أبو احمد الغطريفى قال ثنا عبد الله ابن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم عن يحيي الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس بنحو من ذلك .

١٨٥ – العلاء بن زياد

ومنهم المبشر المحزون ، المستتر المخزون ، تجرد من التلاد ، وتشمر للمهاد وقدم العتاد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : ان التصوف الارتياد والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت ياعلاء ؟ فقال : واحزناه على

الحزن . قال الحسن : قوموا فالى هذا والله انتهى استقلال الحزن .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العـلاء بن زياد : أن رجلا كان يرائى بعمله فجعـل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعـل لا يأتى على أحد إلا سبه ولعنه ، ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لايأتى بعد ذلك على أحد الادعاله بخير وشمت عليه .

* حدثنا أبى قال ثنا احمـد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيـد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى ابن دلهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم، ووصل بعضهم، وباع بعضهم ، وأمسك غلاما أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلى فى الجماعة ثم يرجع الى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله ،ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك اخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمـك الله أهلكت نفسـك لايسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم . قال : إنما أتذلل لله تعالى لعله يرحمنى * حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميـل قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلى حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن . فقالا : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدع من الاستـكانة شيئاً إلا جئته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العـلاء بن زياد . قال : رأيت الناس فى النوم يتبعون شيئاً فتبعته فاذا عجوز كبيرة هتماء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت : أسأل الله تعالى أن يبغضك إلىّ ، قالت نعم ! إن أبغضت الدراهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان قال ثنا هارون بن رياب(١) الأسدى عن العلاء ابن زياد العدوى . قال : رأيت الدنيا فى منامى امرأة قبيحة عليها من كل زينة. قلت : من أنت ياعدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن اردت أن يعيذك الله منى فابغض الدراهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبى قال ثنا معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء المرأة ، فان النظر يجعل فى القلب شهوة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : يا أسماء إنى أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظينى . قالت نعم ! فأتاه آت فى منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك ، قال فقام فما زالت تلك الشعرات التى أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الله قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الاصمعى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة . قال : كان العلاء بن زياد العدوى يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن احمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا على ابن صدقة الجيلانى قال سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أمشى خلف العلاء بن زياد العدوى فكنت أتوقى الطين ، قال فدفعه انسان فوقعت رجله فى الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقال : رأيت

(١) فى الاصل : رباب وفى المختصر رئاب والتصحيح من الخلاصة .

ياهشام ؟ قلت نعم! قال : كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها خاضها.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت مخلد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن زياد قال له رجل : رأيت كأنك فى الجنة ، فقال له : ويحك أما وجد الشيطان أحداً يسخر به غيرى وغيرك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال قال ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . انه قال : إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا فى النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوى عن أبيه . قال قلت للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدى لم أعقل صلاتى . قال ابشر فان هذا علم الخير. أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الخرب لم يلووا عليه ، وإذا مروا بالبيت الذى رأوا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد العدوى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام ابن زياد العدوى عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به يومئذ فقال : تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت فى منامه فقال : ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بنى عدى فائت بها العلاء بن زياد فانه رجل أقصم الثنية بسّام فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشىء ؛ حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت فقال : ألا تأتى العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه بوعيد فقال : ألا تأتى العراق ثم تأتى البصرة ثم تأتى بنى عدى فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة .قال : فأصبح وأخذ جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذى أتاه فى منامه يسير بين يديه ماسار ، فاذا نزل فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ففقده قال فتجهز من الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ماسار حتى قدم البصرة فأتى بنى عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم. قال هشام فخرجت اليه فقال لى : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ! أين العلاء بن زياد ؟ : قلت هو فى المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس فى المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء : أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلنى . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب . قال وقام العلاء فاغلق بابه وبكى ثلاثة أيام — أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعته يقول فى خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكياً . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شىء الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لى وللحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن احمد . قالا : ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعى قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطينى عن العلاء بن زياد . قال : إنكم فى زمان أفلكم الذى ذهب عشر دينه ، وسيأتى عليكم زمان أفلكم الذى يبقى عليه عشر دينه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : — يعني شعاب الاهواء .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن حيان بن بكر قال ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والمعافاة والعافية في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلا ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلا ، [ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء] (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا خلف بن موسى بن الخلف العمى قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن — أو العلاء بن زياد — عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكربنا (٢) الحديث. فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ، فاذا النبي معه الثلاثة من قومه ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال أليس منكم رجل

---

(١) ما بين المربعين عن نسخة جدة ، فيكون رواه وكيع مرسلا ومتصلا .

(٢) اكربنا الحديث أي أتعبنا . وفي ز : اكذبنا ولعله تصحيف .

رشيد . قال : حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بنى اسرائيل . قلت : يارب فأين أمتى ؟ قال انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يامحمد ! قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فاذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يامحمد ! قلت رضيت يارب ، قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأتى عكاشة بن محصن الاسدى . فقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبى أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب ، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فانى قد رأيت أناسا يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إنى لارجو أن يكون من يتبعنى من أمتى ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا فى الاسلام فاتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبى عدى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الحبطى عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمى .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن فى جماعة . قالوا : ثنا أبومسلم الكشى قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه ابراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة مثله — وزاد ترابها الزعفران وطينها

المسك * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفا — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خليد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعنى ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك فى ذات الله عز وجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عنه سعيد بن بشير وخالف سويد بن حجير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص * حدثناه محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقى قال حدثنى أبى قال ثنا احمد بن حفص قال ثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص . أى المجاهدين أفضل ؟ قال من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية ابراهيم بن طهمان عنه ولا [روى] عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابورى .

١٨٦ — أبو السوار العدوى

ومنهم العدوى أبو السوار ، بالقلب زوّار ، وفى الوجد خوار ، وبالوصل نخار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل : إن التصوف الهيمان فى الوجد ، والهيجان فى الود .

* حدثنا عبد الله بن احمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا بسطام بن مسلم عن أبى التياح . قال سمعت أبا السوار العدوى يقول : وقرأ هذه الآية (وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه) . قال : هما نشرتان وطية ، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فاذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت (إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو جعفر محمد بن الفرج قال ثنا على بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض مترفى (١) هذه الأمة أبا السوار العدوى فسأله عن شئ من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت برئ من الاسلام ، قال : فالى أى دين أفر ، قال : وإلا فامرأتك طالق ، قال : فالى من آوى الليلة ، قال : فضربه أربعين سوطا . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه . قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت علىّ من ذلك مصيبة ، فأتيت فى منامى فقيل لى : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبى السوار العدوى ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوى أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله ـ أودخل . قال : حسبك إن شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى محمد بن المثنى قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم جمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبى السوار العدوى : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

(١) فى الاصلين : من فى هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب (مترفى) .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عمرو ابن على قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العـدوى يقول لمعاذة العـدوية فى مسجد بنى عدى : تجئ أحدا كنّ المسجد فتضع رأسها وترفع أستها ، فقالت : ولم تنظر ؟اجعل فى عينيك ترابا ولا تنظر. قال : إنى والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتـذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت فى البيت شغلنى الصبيان ، وإذا كنت فى المسجد كان أنشط لى . قال : النشاط أخاف عليك .

❁ قال الشيخ رحمـه الله : أسـند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما * حدثناه أبوعبد الله محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعامة العـدوى . قال سمعت أبا السوار العدوى يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » * حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا ابراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسى قال ثنا أبوالسوار العـدوى عن عمران بن حصين : قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « الحياء خير كله » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتى إلا بخير » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن على العمرى قال ثنا محمد بن بكار العبسى قال ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية فى خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرف فى وجهه .

١٨٧ — حميد بن هلال العدوى

ومنهم حميد بن هلال العدوى ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له فى العلم

الحظ الجزيل ، وفى التحقيق السمت الجميل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل فى مكان * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال ثنا موسى بن اسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول سمعت قتادة يقول : ماكان بالمصرين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (١) .

* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله فى السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان البصرى قال ثنا عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصوّر صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلاهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه فى الجنة يأخذه سوار فرح (٢) فلو كان ينبغى أن يموت لمات فرحا . فيقال له : ارأيت سوار فرحتك هذه ؟ فانها قائمة لك أبداً .

* أخبرنا أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلا أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقى الكريم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

---

(١) اراد بالمصرين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصرى ومحمد هو ابن سيرين .

(٢) سوار فرح : السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس حكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه · ثلاث ؛ أجدهن (١) فى كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدى حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والغسل من الجنابة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا المقيل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن فى جهنم تنانير ضيقها كضيق زج أحدكم فى الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعة العدوى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لى جراب من شحم يوم خيبر فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلىّ فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لى سفيان الثورى : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة . وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو فى الغزو إذا أكل منه وأطعم، فحدثنى بهذا الحديث . ورواه شعبة عن حميد بن هلال * حدثنا أبو احمد محمد ابن احمد الجرجانى قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

---

(١) فى الاصلين : احداهن ، ولعل الصواب ما كتبناه .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوى . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد ـ فاستحييت .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى . قالا : ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبى صلى الله عليه وسلم جعفراً وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعاهم قبل أن يجىء خبرهم وعيناه تذرفان .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مابين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السختيانى عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبى قتادة وأبى الدهماء عن هشام .

١٨٨ - الاسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد الملثوم ، الأسود بن كلثوم . خلصت دعوته ، فعجلت كرامته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية قال أخبرنى سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفى الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا ! انه الاسود بن كلثوم ، فلما قدم(١) غازيا . قال : اللهم إن نفسى هذه تزعم فى الرخاء إنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمى سباعا وطيراً . فانطلق فى خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجاؤا فأخذوا بثلمة فى الحائط فنزل الأسود عن فرسه

(١) فى الاصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فمر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقيل لأخيه : لو دخلت فنظرت ماتبقى من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ! دعا أخي بدعوات فاستجيبت له فلست أعرض فى شئ من ذلك .

١٨٩ — شويس بن حيان

ومن مشيخة بنى عدى شويس بن حيان (١) أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال حدثنى أبى عن أبى خلدة قال قال لى أبو العالية : من بقى من شيوخ بنى عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوى . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر وعبيدالله بن يعقوب . قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبى مسعود الجريرى عن شويس العدوى — وكان من أصحاب الدرهمين — قال : إن صاحب اليمين أمين — أو قال أمير — على صاحب الشمال فاذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لاتعجل لعله يعمل حسنة فان عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : ياويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم (١) قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

---

(١) فى الخلاصة شويس آخره مهملة مصغرا ابن حياش بفتح المهملة والتحتانية وآخره معجمة العدوى ابو الرقاد . (٢) فى خ : عمر بن محمد .

مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجالا من بنى عدى إن كان أحدهم ليصلى حتى ما يأتى فراشه إلا حبواً .

أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازنى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ادريس بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو نعامة العـدوى عن خالد بن عمير وشويس . قالا : خطبنا عتبة ابن غزوان رضى الله تعالى عنـه . فقال : ألا إن الدنيا قـد أذنت بصرم ، وولت حـذاء (١) ولم يبق منها إلا صـبابة كصبابة الاناء ، وانـكم فى دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتـكم ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

١٩٠ – عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، المتشمر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والهرب ، والرغب فى العقبى والطلب.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سـيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيـه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

* حـدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا نصر بن على قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا عون بن أبى شداد . أن عبدالله بن غالب كان يصلى الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبـد الله بن احمد قال حدثنى أبو عمرو

(١) فى الاصل : جدا وفى ترجمة عتبة حذاء بمعنى سريعا انظرها فى المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدى قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة .أن عبد الله ابن غالب : كان يقص فى المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : ياعبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفقأت ، ولا أرى ظهورهم اندقت ، والله يأمرنا ياحسن أن نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكره قليلا ؛ كلا لاتطعه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كاليوم ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول فى دعائه : اللهم إنا نشكو اليك سفه أحلامنا ، ونقص عملنا (١) واقتراب آجالنا ، وذهاب الصالحين منا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو عمرو الأزدى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثنى نصر بن على . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقنى الله البارحة خيرا ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكرت كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ! فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشترى علفا ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله بن أبى زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إنى لأرى أمراً مالى عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) فى ج والمختصر : ونقص علمنا .

قال فكان يوجد من قبره ريح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله ابن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائما وكان يوما حاراً وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فنادى عبد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت اليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه فى ثيابهم .

أسند عبد الله بن غالب عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحدانى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق » .

١٩١ - زرارة بن أوفى

ومنهم الخائف المخفى، زرارة بن أوفى، رن(١) فأوحى، ورد إلى الملأ الاعلى وقيل ان التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقيل .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة ابن خالد قال ثنا أبو خباب القصاب(٢) واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فاذا نقر فى الناقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا روح بن عبد المؤمن قال ثنا غياث بن المثنى القشيرى قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى فى مسجد بنى قشير ، فقرأ فاذا

(١) فى المختصر : رق (٢) فى ج : أبو جناب .

نقر فى الناقور ، فخر ميتاً فحمل إلى داره . قال : وكان يقص فى داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص فى داره .

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة. وحدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تجاوز عن أمتى ما وسوست به صدورها مالم تعمل به أو تتكلم». هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة عدة ؛ منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وحماد بن سلمة والمسعودى وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد ومجاعة بن الزبير ، واختلف عن المسعودى فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودى فيه عن قتادة عن زرارة عن عمران عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله ابن داود الخريبى عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة فخالف أصحاب قتادة فى اللفظ . حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن البغدادى قال ثنا المسيب قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عبيد الله عن قتادة (١) عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله » . هذا حديث صحيح ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(١) كذا فى الازهرية . وفى ج: حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ .

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتى قوم ينذرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبى داود عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن — قال هشام — وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبى عروبة وأبو عوانة والحديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا ابراهيم بن أبى سويد الزارع قال ثنا صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره وفى آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المرى زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبى السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبى السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمى وأبو عوانة عن قتادة وباسناده — ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها — .

١٩٢ – عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعى الشاكر، عقبة بن عبد الغافر. كان فى الضراء ذاكراً، وفى السراء شاكراً.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قرأت على أبى ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر. قال: دعوة فى السر أفضل من سبعين فى العلانية، وإذا عمل العبد فى العلانية عملا حسنا وعمل فى السر مثله. قال الله: لملائكته هذا عبدى حقاً.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر. قال: صلاة العشاء فى جماعة كحجة، وصلاة الفجر فى جماعة كعمرة.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم(١) قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر. قال: ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. ولا غربت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين، اللهم اعقب منفقاً خلفاً واعقب ممسكا تلفا.

أسند عقبة عن أبى سعيد الخدرى وسمع منه.

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا شعبة. وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى. قالا: ثنا عبيدالله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ثنا أبى – واللفظ له – قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث

(١) فى ج: مسلم وفى الخلاصة سلام.

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف ـ أوقال فيمن كان قبلكم ـ راشه (١) الله عز وجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغسه الله مالا فلما حضره الموت قال لبنيه : أيّ أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب . قال : فانه لم يبتئر إلى عند الله خير . قال : فسرها قتادة ـ لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبنى فاذا مت فأحرقونى حتى إذا صرت حمما فاسحقونى ثم إذا كان يوم ريح عاصف فأذرونى فيها . قال نبي الله عليه السلام : فأخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به ـ وروى لما مات ، فقال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب مخافتك ـ أو قال فرق منك ـ فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبا عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ـ ثم أذرونى فى البحر ـ أو كما حدث ـ صحيح ثابت متفق عليه

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عز وجل : « قال الله أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن المعلى الدمشقى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك فى النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خليد بن دعلج .

---

(١) فى الاصلين (راسه) بالسين المهملة والتصحيح من النهاية ونصه : ان رجلا راشه الله مالا : أى اعطاه . ورواية أبى عوانة رغسه أى أكثر له منها .

١٩٣ - ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع المتين ، المطعم للاخوان والزائرين ، ومعظم الرجاء للمذنبين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع وأمانة ، وحيطة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساما سائحا ، يصوم يوما ويفطر يوما .

وقيل : ان التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله * حدثنا احمد بن اسحاق قال قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السرى بن يحيي - أو غيره - لابن سيرين : انى قد اغتبتك فاجعلنى فى حل ، قال : إنى أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخا يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة عن فتيا فأحسن الاجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا فيها - أوالقول فيها ، قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل إذا أراد أن يسافر فى التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك فى الحلال ، فانك ان تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمداً يقول فى شئ راجعته فيه : إنى لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى(١) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصن بن أبى بكر الباهلى . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبى قال ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنازة لا يتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له فى ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال ثنا الأشعث. قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شئ من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل ، حتى كأنه ليس بالذى كان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لا تكرم أخاك بما يشق عليك (٢) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصرك ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى انها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتمها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق المخرمى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شبيب بن شيبة . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

---

(١) فى ج : الاسفاطى بالفاء ولم اقف على الصحيح منهما (٢) فى ز : (بما يشق عليه) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال: كلمت محمد بن سيرين فى رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت اليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد مما قلت ، يرى انه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمعه.

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال : كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة طمثت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيي عن عمران (١) بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عمّن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فان سقطوا فهم كما يقولون .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتى محمد بن سيرين على برذون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل برذونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤونته . قال : أتراه خلف رزقه عندك .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قرة بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتنى ما لم أطق ساءك ما سرك منى من خلق

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجمحى قال ثنا الاصمعى قال لقيت ابن أبى عطارد وهو شيخ هرم فقلت له : ماحفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثنى أبى أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر فى يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر فى يدها .

---

(١) فى ج والمختصر : حمران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يابنى اقض عنى وتقض (١) عنى إلا الوفاء . قال : يا أبت اعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى لقادر أن يأجرنى وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه ، فلينظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أورع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلى يقول : ما رأيت رجلا أفقه فى ورعه ، ولا أورع فى فقهه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفى ولا بصرى [ورع] مثل ورع محمد بن سيرين .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض فى قلبه منه شئ فتركه . قال : هشام ماهو بربا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقانى قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفا فى شئ دخله . قال السرى فسمعت سليمان التيمى يقول : لقد تركه فى شئ ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا

(١) فى ج والمختصر : ولا تتض ولم يظهر لى المعنى .

موسى بن هـلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره . قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقونى شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو الى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إنى أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يغسله محمد بن سيرين فقيل له فى ذلك وكان محبوسا . فقال : أنا محبوس قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسنى إنما حبسنى الذى له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيدالله ابن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزيوف (١) من ماله .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت ابن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشترى بهذه الدنانير والدراهم المحدثة التى عليها اسم الله ويقول : [المسلم عبد الدرهم (٢)] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبى قلابة فقال : وأينا يطيق ما يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال : لم يكن ابن سيرين يترك أحداً يمشى معه .

* حدثنا محمد بن احمد أبو احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى بن

---

(١) فى هامش ج : يعنى الرديئة . (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال : كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول فى كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأيى ثم أرجع عن ذلك الرأى لا والله ! .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربى عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبى . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ؟ قال : رأيت ظلماً فاشياً قال فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت اليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبى بألفين ؛ فاما ابن سيرين فلم يأخذها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فانه لم يعرض له أمران فى دينه إلا أخذ بأوثقهما .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم . قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لى : رأيت ذلك الرجل الاسود ، ثم قال : أستغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه .

* حدثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا احمد بن عبد المجيد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال : كان لابن سيرين منازل لا يكريها إلا من أهل الذمة ، فقيل له فى ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه شهدة فقال : هلم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاماً فلما شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى ، فقال لى محمد : إن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبومسلم الكشى قال ثنا بكار بن محمد السيرينى قال ثنا ابن عون . قال : ما أتينا محمد بن سيرين فى يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذجا * حدثنا احمد بن جعفر(١) بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضى . فقال : ما أدرى ما أتحفكم به كلكم فى بيته خبز ولحم ؟ فقدم الينا شهدة وجعل يقطع لنا بيده ونأكل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين . فقال : ما أدرى ما أتحفكم به كلكم فى بيته خبز ولحم ؟ ياجارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزى قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون . قال : كان فى أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخى يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقى فجعل يأكل . فقال ابن سيرين : وهل الذى تركت إلا هذا الذى تأكله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على محمد بن سيرين فى يوم حار فرأى فى وجهى اللغب(٢). فقال : ياجارية هات لحبيب غداءً هات هات حتى قال ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به . قلت لا أريده . قال : كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت حتى شبعت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا

(١) فى ج : ابن جرير . (٢) فى المختصر : التعب .

ابراهيم بن حبيب عن هشام . قال : كان آل ابن سيرين فلما يدخل عليهم داخل إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخراً وخفت حالهم ، كانوا يشترون من ذلك البسر المطبوخ أو المغلى ؛ فاذا دخل داخل قدموا اليه من ذلك البسر .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا أبو روق قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا الأصمعى عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبه الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتدم به السمك الصغار * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعى قال ثنا أبو هلال الراسبى . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطارد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقى . قالا : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : مارأيت أحداً أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين ، كان يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ماسلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين) الآية . ويتلو (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) لفظ يعقوب .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هى طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هى رحمة الله أو النار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون فى الموقوف حتى الحمل فى بطن أمه .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيي بن نصر قال ثنا عبيدالله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين :(لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض) الآية . فقال : محمد لانعلم شيئاً أرجى للمنافقين من هذه الآية ما علمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا النعمان بن احمد قال ثنا

محمد بن عبـد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيـد قال ثنا سهيل أخو حزم القطعى — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلا يسبّ الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنا ابراهيم بن حسن الباهلى قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه لما ركبه الدين اغتم لذلك ، فقال : إنى لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدى قال سمعت احمد بن أبى الحوارى يخبر عن عبد الله بن السرى . قال قال ابن سيرين : إنى لأعرف الذنب الذى حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سـنة يامفلس * فحدث به أبا سليمان الدارانى . فقـال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون ، وكثرت ذنوبى وذنوبك فليس ندرى من أين نؤتى ؟.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا احمـد بن محمد بن أبى نصر التمـار قال ثنا جدى قال ثنا حمـاد بن سلمة عن ثابت . قال قال لى محمـد بن سيرين : يا أبا محمـد لم يكن يمنعنى من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بى البلاء حتى أقمت على المصطبة ، فقيل هذا محمـد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثنى عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الصغار .

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا قتيبة بن سـعيد قال ثنا حمـاد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال : كان لمحمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليـل فاذا فاته منها شئ قرأه من النهار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلى قال ثنا محمـد بن الحسن البرجلانى قال حدثنى أزهر عن ابن عون قال أنبأنى يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنـا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنى ضمرة عن ابن شوذب . قال كان ابن سـيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذى يفطر فيـه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائما .

* حدثنا احمد بن جعفر قال حدثناه عبدالله بن احمد قال حدثنى نصر بن على قال ثنا بشر بن عمر قال حدثتنى أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولا مع محمد بن سيرين فى داره،فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين فى السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى نصر بن على قال حدثنى موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمـد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر فى هذه الساعة ؟ قال : إنها ساعة غفلة .

* حدثنا أبو على محمد بن احمـد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميـدى . وحدثنا عبدالرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمـد بن عباد . قالا : ثنا سفيان بن عيينـة قال حدثنى زهير الأقطع . قال : كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته.

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدى بن ميمون قال أخبرنا الجريرى . قال:

---

(١) فى ز : (سادن) كذا . وفى ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة .

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام، قلنا : دعوة يا أبا بكر. قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد فى اليقظة ، لا يضره مارئ له فى النوم * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى . قال كان الرجل اذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله فى اليقظة لا يضرك ما رأيت فى المنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكى قال حدثنى جعفر بن عبد الله بن كردوس (١) قال حدثنى أبى قال قال لى محمد بن سيرين : رأيت جليسا لى فى المنام فاذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لى وأدخلنى الجنة وأبدلنى بدل ساقى ساقين من ذهب أسرح بهما فى الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا على بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزيادى قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسان قال حدثنى بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشتكى شيئا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة فى البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأسا فخرج اليها فقطعها فغفر له .

(١) فى ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم اقف عليه .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا شجاع بن مخلد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كانوا يرون حسن الخلق عونا على الدين .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا عباس الباكسائى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان الثورى عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا مهدى بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشئ ويضحك ، حتى اذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه الى بعض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السرى بن يحيى وابن شوذب . قالا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقى ويمد رجليه * حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا الحسين بن احمد بن بسطام قال ثنا المقوم ـ يعنى يحيى بن حكيم ـ قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال : كان ابن سيرين لا يئن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن رسته قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك * حدثنا احمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا ابن حيان قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان ابن سيرين يمازح أصحابه ، ويقول مرحبا بالمدرفشين ـ يعنى أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا على بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن اسحاق ـ بصرى ـ عن سعيد ابن أبى عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل بين الملائكة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبى قال ثنا نصر

ابن علی قال ثنــا الاصمعی قال ثنا جويرية . قال : قلت لمحمد بن سيرين إنی اشتريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوثر لقبلتها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علی بن سعيد الرازی قال ثنا الحسن بن علی الحلوانی قال ثنا أبو عاصم عن قرة بن خالد . قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامی   ويكره أن تفارقه الفلوس

* حدثنا أبو بكر الطلحی قال ثنا احمــد بن حماد بن سفيان قال حدثنی عبد القدوس بن محمــد بن شعيب بن الحبحاب قال حــدثنی عمی صالح بن عبد الكبير قال حــدثنی عمی أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمــد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شیء من الشعر وذاك قبل صلاة العصر فأنشد هذه الأبيات :

كأن المــدامة والزنجبيل   وريح الخزامی وذوب العسل
يعدل (١) به برد أنيابها   اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل فی الصلاة * حدثنا أبو بكر الطلحی قال ثنا احمــد بن حماد قال ثنا ابراهيم الجوهری قال حدثنی يحيی بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : سئل محمد بن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو علی وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها   عرقوبها مثل شهر الصوم فی الطول
أسنانها مائة أو زدن واحــدة   وسائر الخلق منها بعد ممطول (٢)

ثم قال الله أكبر .

* حدثنا احمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذی يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الا كاف .

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) فی كتابه وحدثنی عنه أبو عمرو العثمانی

---

(١) فی الاصلين : يعدبه . (٢) فی هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) فی ج : نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا على بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار . عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما فى تخوم أرض فأوحى الله عز وجل اليهما كليهما ، فقالت : يامسكينان أو ياشقيان تختصمان فىّ ، ولقد ملكنى ألف أعور سوى الاصحاء .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تر هذه الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق فى المغازى حتى قتل عثمان رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا احمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبى يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل الى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا الى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كف يده .

[غرائب أخباره فى تعبير الرؤيا]

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحمانى قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال: من رأى ربه تعالى فى المنام دخل الجنة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت فى المنام كأنى أشرب

(١) فى ع : الحسين .

من بلبلة لها مثقبان (١) ، فوجـدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تخالف الى أختها .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمـد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالا : ثنا أيوب عن أبى قلابة أن رجلا قال لأبى بكر : رأيت كأنى أبول دما ، قال تأتى امرأتك وهى حائض . قال نعم ! قال اتق الله ولا تعد .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبى جعفر عن ابن سيرين . أن رجـلا رأى فى المنام كأن فى حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين . فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنـا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت فى المنام أنها تحلب حيـة ، فقصت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة فى شئ ، هـذه امرأة يدخـل عليها أهل الأهواء .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعى قال ثنـا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الحجاج بن يوسف فى منامه رؤيا كان حوراوين (٢) أتتاه فأخـذ أحداهما وفاتته الاخرى ، فـكتب بذلك الى عبد الملك . فـكتب اليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمـد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسـته الحفرة ، هذه فتنتان يدرك أحداهما وتفوته الاخرى . قال : فأدرك الجماجم وفاتته الأخرى .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة . قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوز اءتقدمت الثريا فأخذ فى وصيته ، قال : يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف منى .

---

(١) فى ح : لها شعبان . (٢) حوراوين : مثنى حورية .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف (١) قال قال رجل لابن سيرين : اني رأيت كأني ألعق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاود القرآن فأنك رجل قرأت القرآن ثم نسيته . قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأني أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن اليمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت في المنام كأني أغسل ثوبي وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك . قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأني أطير بين السماء والارض . قال : أنت رجل تكثر المنى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل الى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : إني رأيت كأن على رأسي تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك في أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتيه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده في حجزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره ، وأنه في أرض غربة ويأمره بالاتيان اليه .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر الى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، والى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم .

أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

---

(١) كذا في ز . وفي ج : ثقف بالثاء المثلثة بعدها قاف .

الخدرى ، وعبـد الله بن عمر ، وعبـد الله بن عباس ، وعمران بن حصين ، وأبو بكرة ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن محمـد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا صام أحـدكم يوما فنسى فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليـه من حديث محمد رواه عن محمـد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السختيانى وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قالا : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقللها لفظ هشام . ورواه عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن فى جماعة قالوا ثنا عبد الله ابن احمـد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمـد قال ثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه احمد بن حنبل ورواه عن محمد أيوب وسلمة بن علقمة ويزيد بن ابراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا القاضى أبو احمـد محمد بن احمـد بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن زهير قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمـد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاما يضرب بالسيف فى سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امراة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف انسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف فى سبيل الله عز وجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد نحوه . وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا بكار السيرينى(١) قال ثنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ماهذا يابلال ؟ فقال تمر أدخره . فقال :« ويحك يابلال أما تخاف أن تكون له بخار فى النار ، أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا» هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون * حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا بشر بن سيحان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا » .

* حدثنا القاضى محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاهوازى قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته » . قال أبو عاصم : ما تجد لأبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبى عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

* حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

---

(١) السيرينى : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة الى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيرينى من أهل البصرة ، عن الانساب للسمعانى .

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن حجاج الاسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال — ان جازاه ! هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن ابراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الايمان يمان الى لخم وجذام صلوات الله على جذام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود القطان .

* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد — يعني ابن الفضل — عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنثى من ذكر وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي — وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل — وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا احمد بن علي الخزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فاذا نظروا الى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . واذا رأوا رجـلا يعمل بمعصية الله تعالى قالوا خسر الليلة فلان ، هلك الليلة فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمـد تفرد به عنه منصور بن زاذان وهو تابعى من قرى واسط وعنـه زيد العمى حدث به الأئمة والأعلام عن أبى النضر عن سلام .

* حدثنا محمـد بن اسحاق بن أيوب قال ثنـا أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمـد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى . أنه خرج فى سرية فأصابتهم مجاعة فاتوا على حى فاتتهم جارية فقالت : ان رجالنا خلوف وان سيد الحى سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليـه بأم القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاما قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلمـا قدمنا على رسول الله صـلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أنى افتعلتها قال فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم خذوها واضربوا لى فيها بسهم » . رواه عن محمد من التابعين أيوب السختيانى وعبـد الله بن عون . ولم أكتبه عاليا من حديث أبى حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

* حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمـد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن محمـد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « ان الله تعالى يحب المؤمن اذا كان فقيراً متعففا » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٢ — عبد الله بن زيد الجرمي

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاصح ، كثر اشفاقه ، فكثر اتفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمى .

وقيل : إن التصوف النصح فى الاشفاق ، والفسح فى الاخلاق .

* حدثنا محمـد بن احمـد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب اذا أحدث الله تعالى لك علما فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس * حدثنا احمد بن جعفر بن سالم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة . قال : قيل للقمان أى الناس أعلم ، قال : الذى يزداد من علم الناس الى علمه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : مامن أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد فى قلبه آمراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبى قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التى يهتدى بها ، والاعلام التى يقتدى بها ، فاذا تغيبت تحيروا ، واذا تركوها ضلوا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبى قلابة . قال: العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا على بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبى قلابة . قال : مثل الناس والامام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتد ازداد العمود وهنا .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : أى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويغنيهم به .

(١-١) كذا فى الاصلين وصحته ابن أبى تميمة كيسان السختيانى العنزى أبو بكر البصرى الفقيه أحد الائمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن ابى قلابة وصححناه على ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله النظرة فأنظره الى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف ـ أو من قلب ـ ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتى لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة . أنه قال فى صلواته : اللهم إنى أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب على . واذا أردت لعبادك فتنة أن توفانى غير مفتون .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيدالله ابن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبى قلابة عن أبى قلابة . قال : كنت جالسا عند عمر بن عبدالعزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرنيين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا ـ أو مثل هذا * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنى الحجاج بن أبى عثمان قال أخبرنى أبو رجاء مولى أبى قلابة عن أبى قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبى قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذ موبذان . قال عارم ـ يعنى قاضى القضاة ـ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبى قلابة . قال : اذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو ، واذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبى قلابة فى جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك (١) قال حدثنى حميد الطويل عن أبى قلابة . قال : اذا بلغك عن أخيك شئ تكرهه فالتمس له العذر جهدك ، فان لم تجد له عذراً فقل فى نفسك لعل لأخى عذراً لاأعلمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : اثنتان يا ابن آدم أعطيتكهما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بخلت (٢) بما ملكت حتى اذا أخذت بكظمك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيبا . أو قال ـ فريضة أزكيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادى عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا اسماعيل بن علية عن أيوب . قال : لما توفى عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فراراً منه ، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبى قلابة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير . قال : استأذنت على أبى قلابة فقال : ادخل ان لم تكن حروريا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبى

---

(١) كذا فى الاصلين مخروم السند . (٢) كذا بالاصلين وصواب العبارة اما احداهما فانك بخلت الخ .

قال ثنا أبو عبيد الله عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبى قلابة . قال : ينادى مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . قال فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول : الذين آمنوا وكانوا يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة . قال : لا تحدث الحديث من لا يعرفه ؛ فان من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة . قال : خير الأمور أوساطها .

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سعيد ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب الزم سوقك فان الغنى من العافية * حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا سهل ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تضرك دنيا شكرتها لله عز وجل * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازى قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو اسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبى قلابة . قال: إن الله تعالى قد أوسع عليكم فليس بضائركم دنيا اذا شكرتموها لله عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن الجارود قال ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن صهيب عن خالد الحذاء . قال قلت لأبى قلابة: ما هذا ؟ ـ يعنى رفع اليدين فى الصلاة . قال : تعظيم .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال رآنى أبو قلابة وأنا أشترى تمراً رديئا فقال : قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعك بمجالستنا ، أما علمت أن الله تعالى قد نزع من كل ردئ بركته .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن شريك الاسدى قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء . أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الاكسية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء . قال : كنا نأتى أبا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة أحاديث ، قال قد أكثرت .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو يزيد ـ يعنى الخزاز ـ قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ليس شئ أطيب من الروح ما انتزع من شئ إلا أنتن * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن ابراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حي قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ما أمات العلم إلا القصاص يجالس الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشئ ، ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشئ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال والله إنى لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان عن أبى قلابة . قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تحادثوهم ، فانى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة . قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فان الله تعالى ذكر المنافقين بقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلالة ، وان أهل الأهواء اختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

۞ قال الشيخ رحمه الله . أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم مالا يحصى .

فن مشاهير حديثه ما * حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » . رواه عن أيوب ؛ الثورى وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الحذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » . رواه عبيد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذى تقدمه كمثله .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامة بن على بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ثنا على بن الحسن قال ثنا سفيان الثورى عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثورى وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث على بن الحسن ـ وهو الشامى ـ نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثورى .

* حدثنا محمد بن محمد بن احمد أبو جعفر البغدادى قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمى قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبى قلابة عن عطية. أنه سمع ربيعة الجرشى(١) يقول: « أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ولتسمع أذناك وليعقل قلبك ، فنامت عيناى وسمعت أذناى وعقل قلبى . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ؛ فالله السيد ومحمد الداعى والدار الاسلام والمأدبة الجنة ».
حديث غريب من حديث أيوب وأبى قلابة لم نكتبه إلا من حديث ريحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء عن ثوبان . قال قال رسول لله صلى الله عليه وسلم: « إن الله تعالى زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتى سيبلغ ما زوى لى منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربى عز وجل لأمتى أن لا يهلكهم بسنة عامّة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربى عز وجل قال يا محمد إنى إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبى بعضاً ويهلك بعضا وحتى يكون بعضهم يفنى بعضاً . وإنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمتى بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتى الأوثان ، وأنه سيكون فى أمتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبى بعدى ، ولا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم — أو خالفهم — حتى يأتى أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبى قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبى صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبى ولا عنه إلا أبو قلابة .

(١) فى ج : الحرسى وفى المختصر والخلاصة الجرسى بالجيم والسين مهملة .

١٩٣ — مسلم بن يسار

ومنهم المشاهد المبصار ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار .

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتبع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : قلة التفاته فى صلاته ، فقال : وما يدريكم أين قلبى ؟ * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى حوثرة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائما يصلى فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه : أنه كان يصلى ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففزعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامى ففزع أهل الدار فلم تنصرف اليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت . قال معتمر : وبلغنى أن مسلما كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلى * حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلى قط إلا ظننت أنه مريض * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل فى صلاته فى بيته : تحدثوا فلست أسمع حديثكم * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلى فما علم به * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك بن فضالة قال حدثنى ميمون بن حيان . قال : ما رأيت مسلم بن

يسار ملتفتاً فى صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمه وإنه لفى المسجد فى الصلاة فما التفت * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرنى عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلى تكلموا وضحكوا * حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا رؤى وهو يصلى كأنه ثوب ملقى * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزى قال ثنا ابن أبى عدى عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان فى غير صلاة كأنه فى صلاة .

* حدثنا عبد الله بن احمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبى يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا أدفن بعض جسدى . قال معاوية : وكان يطيل السجود — أراه قال : فوقع الدم فى ثنيتيه فسقطتا فدفنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلى كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو موسى

العنزى قال ثناموسى بن اسماعيل قال ثناعبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثنى أبى . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول فى سجوده : متى ألقاك وأنت عنى راض ، ويذهب فى الدعاء. ثم يقول متى ألقاك وأنت عنى راض.

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبى شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شئ هرب منه ، وما أدرى ماحسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدرى ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن عامر . قالا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدرى ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبى يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخاف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شئ حذر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدرى ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أوابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو. قال معاوية: فاذا أنا قد زكيت نفسى وأنا لا أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبى عدى عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمدقال ثناهارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن على بن (١)جبلة

(١) كذا فى الاصلين : ابن أبى حلة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبى ادريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت أبى عبد الله ؟ — يعنى مسلم بن يسار — فقال أى بنى : تكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شئ من عملى إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده علىّ ، ليس الحب فى الله عز وجل فانى لا أجدنى أحب إلا فى الله * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم ابن يسار . قال : مرضت مرضة لى فلم يكن فى عملى شئ أوثق فى نفسى من قوم كنت أحبهم فى الله عز وجل .

حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبدالله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما ينبغى للصديق أن يكون لعانا ولو لعنت شيئاً ماتركته فى بيتى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى العنزى قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمس ذكره بيمينه . ويقول : إنى لأرجو أن آخذ كتابى بيمينى .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمدانى قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثنى العذرى عنه . قال : حج مسلم فوالله أنه قاعد فى بيته يعالج شيئاً — يعنى من طعامه — إذ جاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاها . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شئ فى يده فطرحه ثم خرج يشتد، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه . قال : إذا لبست ثوبا فظننت أنك فى ذلك الثوب (١) أفضل مما فى غيره ؛ فبئس الثوب هولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازى قال ثنا هناد ابن السرى قال ثنا أبو اسامة عن الربيع بن صبيح . قال قال مكحول : رأيت سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين المقدمين وهو ساجد فبكى حتى بَلَّ المرمر فسمعته يقول : اغفر لى ذنوبى وما قدمته يداى . قال : فاذا هو مسلم بن يسار . قال : فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذى شهده يوم دير الجماجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثى أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار. قال : كان لأبى غلام لا يصلى وكان لا يضربه . فأقول : ألم تنهه . يقول : لا أدرى ما أصنع به قد غلبنى ؟ .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال حدثنى الحسين بن الكميت قال ثنا معلى بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار يقول : إياكم والمراء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغى الشيطان زلته .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن أبى الحوارى عن عمر بن أبى سلمة . قال قال مسلم بن يسار : ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا برئ قيل ليهنك الطهر (٢) * حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثتنى ولادة بنت ابراهيم الأزدية قالت حدثتنى أمى . قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار فى منامى بعد موته بسنة

---

(١) فى المختصر : ان ما فى ذلك افضل الخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برئ ، يعنى عوفى من المرض ، ويعنى بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالا وزلازل عظاما شداداً ، قلت : وما ذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات. قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكى ويشهق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات فى مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعه تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغنى أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدى الله عز وجل . فيقول : انظروا فى حسناته فينظر فى حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا فى سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه ، إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أى رب لم يكن هذا ظنى — أو رجائى فيك — شك ابراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبى مزاحم قال ثنا عثمان بن عبدالحميد بن لاحق البصرى عن أبيه عن مسلم بن يسار . انه قال: قدمت البحرين واليمامة على تجارة فاذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت اليه ، فاذا أنا بامرأة جالسة فى مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هى كئيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتى ثم أتيتها وودعتها فقالت : حاجتنا اليك أن تأتينا إذا جئت الينا بحاجة فتنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنى توجهت إلى بلدها فى حاجة فلما قدمتها لم أر دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فاذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لى ؛ فدخلت فاذا أنا بها جالسة

فى بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذى سمعت كلامها وضحكها ، وإذا امرأة ليس معها فى بيتها شيء قط .فاستنكرت وقلت قد رأيتك على حالين فيهما عجب ؛ حالك فى قدمتى الاولى وحالك هذه . قالت : لاتعجب فان الذى قد رأيت من حالتى الأولى إنى كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة فى ولد ولا خول ولا مال ولا أوجّه فى تجارة إلا سلمت ، ولا يبتاع لى شيء إلا ربحت فيه ، وتخوفت أن لا يكون لى عند الله خير فكنت مكتئبة لذلك ، وقلت لو كان لى عند الله خير لا بتلانى . فتوالت على المصائب فى ولدى الذى رأيت وخولى ومالى وما بقى لى منه شيء ، فرجوت أن يكون الله قد أرادبى خيراً فابتلانىوذكرنى ففرحت لذلك وطابت نفسى(١) فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكنى تخرق مطر فى هذا — أو كلمة نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لى على غير ما كنت أريد فأحزننى ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقى من الصحابة عدة، وروى عنهم مرسلا ومتصلا ، حدث عنه من التابعين أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى لأعلم كلمة لايقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع عن سعيد مطولا ذكر فيه كلاما من لقاء أبى بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية . هذا حديث ثابت صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث شعبة وبشر بن المفضل وابن علية عن خالد

(١) اخرج هذه الحكاية ابن أبى الدنيا فى كتابه الاعتبار فى اعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال وعياش بن الوليد . قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن عن مسلم بن يسار عن حمران قال : سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألونى ما أضحكنى ؟ فقلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء فى هذا المكان فتوضأ نحواً مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألونى ما أضحكنى » فقلنا : ما أضحكك يارسول الله ؟ قال « أضحكنى أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فاذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك ».
هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحصون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبى قلابة عن مسلم عن حمران * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن جرير الصورى ومحمد بن هارون بن بكار . قالا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبى قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه . تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبى قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار . وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فان قتادة تابعى ومسلم ابن يسار تابعى وحمران تابعى .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة . قال : كنت بالشام فى حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعانى فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث. فقلت : ياأبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية فى غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا يبيعها من الناس فى أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة . فقام

فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبره الخبر فقام خطيبا فقال : مابال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رغم معاوية . أو قال وان كره معاوية ــ والله ما أبالى أنى لا أصحبه فى حياتى ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم فى صحيحه عن القواريرى عن حماد بن زيد ورواه عبد الوهاب ووهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكروا أبا الأشعث . ورواه صالح أبو الخليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبى قلابة عن أبى الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبى الاشعث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا قرة بن حبيب القنوى قال ثنا الهيثم بن قيس الفايشى عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصرى .

١٩٤ — معاوية بن قرة

ومنهم البسام بالنهار ، البكاء فى الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قرة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن يونس العصفرى قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الاسود . وحدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الاسود . أن معاوية بن قرة قال : من يدلني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة . قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا فيكم اليوم ماعرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا احمد بن جعفر بن معبد (١) قال ثنا يحيي بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قرة . قال : أدركت ثلاثين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم إلا من طعن أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قرة . أن أباه كان يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يابني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيراً * حدثنا عمر بن احمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : كنا عند الحسن فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك المحارم قال فانتبه لها الحسن فقال : تم الأمر تم الأمر (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميمون البصري . قال سمعت معاوية بن قرة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛ فان أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الاسود قال سمعت معاوية بن قرة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

---

(١) وفي نسخة ز : سعيد . (٢) في المختصر : ثم الامر ثم الامر (بالثاء المثلثة)

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهـم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهـم فارزقنا أن نعمل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الـكاتب قال ثنا محمـد بن المثنى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيـه قال ثنا مسلم قال : لقينى معاوية بن قرة وأنا جاء من الـكلأ . فقال لى : ماصنعت أنت ؟ قلت : اشتريت لأهلى كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو فيما غدوت به كل يوم أحبّ إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمـدان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرة من سفر فدخل على ابنه اياس بن معاوية . فقال : إن هذا اليوم ماينبغى أن أكون فيه حياً ، إنى رأيت فى النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معاً ، وقد بلغت سن أبى اليوم ، فما أخرج إلا ميتاً .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا اسحاق بن دعهر قال ثنا الجوهرى قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن قرة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

* حدثنا أبو على الحسين بن محمد الزجاجى الفقيه الطبرى قال ثنا عبد الرحمن ابن محمـد بن ادريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن المنهال بن بحير عن شبيب بن شيبة . قال قال رجل لمعاوية : إنى لأحبـك . فقال : لم لا تحبنى ولست لك بجار ولا قرابة ؟ .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمـد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خليد بن دعلج . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إن القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا العباس بن احمد بن محمد البرتى قال ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة . قال :

كان يقال : الخصومات فى الدين تحبط الأعمال .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا على بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب فى الحكمة لا تجالس بحلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهك العلماء .

* حدثنا أبى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا يوسف بن العرق عن سوادة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما * حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يابنى إذا كنت فى مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقلت السلام عليكم ؛ فأنت شريكهم فيما يصيبون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .

أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ماحدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

* ماحدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبى إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو عمر الحوضى قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عنى الهم والحزن » غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمى — وهو أبو الحوارى زيد بن الحوارى بصرى فيه لين .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إنى لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » . رواه عبد العزيز ابن المختار وحجاج بن الأسود وزياد بن مخراق عن معاوية مثله * حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا احمد بن محمد بن أبى حنيفة قال ثنا أبى قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يارسول الله إنى أضجعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زياد بن مخراق حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا بشر بن على العمى الانطاكى قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكى قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا أرحمها قال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » . غريب من حديث مالك عن زياد عن معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زياد مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح ابن عبادة قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة . قال قال أبى : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال : هل تدرون ما الأسودان ؟ قلت لا ! قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن روح جماعة منهم احمد بن حنبل وأبو خيثمة وبندار . ورواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله * حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله الإيادى قال ثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد ابن المثنى قال ثنا محمد بن جهضم عن الأزهر بن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعلى أدخل رجلين أوثلاثة فى الاسلام . فأتيت المدينة حيث مجمع الماء فاذا براعى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولاينفع ولايغير ولاينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعى يشتد ويقول البشرى البشرى ! قد جيء بالذئب مقموطا بين يدى الصنم بغير قماط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له — يعنى للصنم — وقالوا هكذا فاصنع ! فأتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث. فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضى قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد منى فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلا » . غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

* حدثنا على بن احمد بن أبي غسان البصرى قال ثنا محمد بن خالد الراسبي قال ثنا محمد بن احمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتى على ابن آدم الاينادى فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل فىَّ خيراً أشهد لك به غداً ، فانى لو قد مضيت لم ترنى أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب.

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهرى قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عزوجل لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

١٩٥ - أبو رجاء العطاردى

ومنهم ذوالعمر المعمر ، والحبر المحبر ، والبر المبشر ، أبو رجاء العطاردى. أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب الى التصديق والقبول ، وثبت على الاقبال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول ، للتوسل الى الوصول .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عمارة المعولى قال سمعت أبا رجاء العطاردى يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسى يدعو الى الجنة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الايلى أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شئ . فقال : سلونى عما بدالكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقى منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألنى عن هذا ، ولكن عليكم بأبى رجاء العطاردى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثنى أبى . قالا : ثنا

كثير بن عبـد الرحمن . قال : أتينا أبا رجاء العطاردى فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقى منهم أحـد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فاذا حية تضطرب فماتت فدفنتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئا ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يداً ، قلت وماهى ؟ قالوا الحية التى قبرتها كانت آخر من بقى ممن بايع النبي صلى الله عليـه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليـه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سـند ، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين ـ أو قال هرابا ـ بعيالنا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع ظبي طرى ، فأخـذته فأتيت المرأة فقلت هـل عندك شعير فقالت : قد كان فى وعاء لنا عام أول شئ من شعير فما أدرى بقى منه شئ أم لا ؟ فأخـذته فنفضته فاستخرجت منـه ملء كف من شعير فرضخته بين حجرين ثم ألقيته والكراع فى برمة ، ثم قمت الى بعـير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخـذت عوداً فلبـكته به لبـكا شديداً حتى أنضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبارجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلو .

* أخبرنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيـه . قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردى . فقال ـ وحدثنى أبو رجاء قال ـ : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء الى غيره فمررنا برملة فانسل الحجر فوقع فى رمل فغاب فيه . فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فرجعنا فى طلبه فاذا هو فى رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فـكان ذلك أول إسلامى . فقلت : إن إلهاً لم يمنع من تراب يغيب فيه لاله سوء ، وان العنز لتمنع حياها بذنبها ، فـكان ذلك أول إسـلامى فرجعت إلى

المدينة وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا احمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عمارة المعولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمد الى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم فى الجاهلية مالا تعظمونه فى الاسلام * حدثنا محمد ابن جعفر قال ثنا عبيد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو على الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين (١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجمع التراب فى الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول لبيك لاشريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا (٢) بسهم حتى لهف نفسى أنها قد قصرت دونه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفس على شئ أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعفر وجهى فى كل يوم وليلة خمس مرار لربى عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل فى نفسه من قعود إبل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يختم بنا فى قيام رمضان لكل عشرة أيام .

---

(١) كذا فى الازهرية وفى ج : رزيز بالزاى وفى المختصر : زريق وسيأتى انه مسلم بن زرير والصحيح انه سلم بن زرير كجرير من تابعى التابعين عطاردى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان اليشكرى قال سألت أبا رجاء العطاردى قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق . ـ قال : أما أنى أدركت بحمد الله منهم صدراً حسنا . قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب ـ فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ويحيي بن معين . قالا : ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبى رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالى من الدمع .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال حدثنى جار لأبى رجاء العطاردى . قال : أتيته ببنين لى قد ألبستهم وهيأتهم ، فقلت أدع الله لى فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نبتهم فأحسن حصدتهم .

* حدثنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالا منكم يقصون على الناس ويعلونهم من كتاب الله عزوجل ، فلا تفعلوا واتبعوا كتاب الله مااستطعتم ثم خلوا عنهم ، فان للناس حوائج وأهلين.

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا عمرو ابن على قال ثنا ابن أبى عدى قال ثنا عوف . قال قلت لأبى رجاء : أشرفت ولص ينقب على ومعى صخرة . قال : دلها عليه . قلت انه مسلم . قال : فأين الاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس .

فمن مسانيده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما * حدثناه ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعدى أبى عثمان عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس عن النبى صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف فى أضعاف كثيرة ، ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك ». حديث صحيح حدث به مسلم فى صحيحه عن قتيبة مثله . وحدث به أيضا الامام احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبى رجاء مثله . حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبى رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبى رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبى رجاء . ورواه جماعة فخالفوها . فقالوا : عن أبى رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الاشهب وجرير ابن حازم ومسلم(١) بن زرير وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبى رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نظرت فى الجنة فاذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت فى النار فاذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السختيانى ومطر الوراق عن أبى رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله . والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادى ومحمد ابن ابراهيم بن بكير الطيالسى البصرى . قالا : ثنا أبو الوليد الطيالسى قال ثنا سالم بن زرير . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد : « إنى خبأت لك خبيئاً فما هو ؟ قال : دخ . قال أخس » .(٢) صحيح عزيز من حديث أبى رجاء تفرد به عنه سلم بن

(١) كذا فى الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مرارا وسيأتى فيما يليه سالم بن زرير والصحة كما حكيناه وسنورده بعد ذلك مصححا . (٢) كذا فى الاصلين وفى صحيح البخارى . قال : لابن صياد خبأت لك خبيأ قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك الخ .

زرير وهو من أثبات أهل البصرة ومقليهم يجمع حديثه أخرجه البخارى فى صحيحه عن أبى الوليد عن سلم عنه .

* حدثنا احمد بن السندى بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلى الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحبطى عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لاتقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض ».غريب من حديث أبى رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

١٩٦ - أبو عمران الجونى

ومنهم الواعظ اليقظان، موقظ الوسنان، ومنفر الشيطان، الجونى أبو عمران وقد قيل: إن التصوف التيقظ والانتباه، والتبصر فى دفع التوهم والاشتباه.

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولاحسن الطلب ، فان أخذه أليم شديد

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجونى يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحمقى ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا مالا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتى حضور مالا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الامور .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول فى قصصه : حتى متى تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتبسون ببقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابن الحباب ويسار . قالا : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول فى قوله عز وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : زرع الله فى قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا تحن اليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب، إن الله تعالى لم يستودع شيئاً قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم ، وخواتيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، وودائع الله التى لا تضيع فى السموات ولا فى الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله .

* حدثنا احمد بن السندى قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية: (إن لدينا أنكالا وجحيما) قال : قيوداً والله لا تحل أبداً .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (١) حتى مشوا على الأسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأسنة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا همام (٢) قال سمعت أبا عمران الجونى يقول: مامن ليلة تأتى إلا وتنادى اعملوا فىّ ما استطعتم من خير، فلن أرجع اليكم إلى يوم القيامة .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : انه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد، من أخطأته الجنة صار الى النار .

(١) فى هامش نسخة جيدة : على سهل سهل . (٢) وفى ج : هشام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : حدثت أن البهائم اذا رأت بنى آدم قد تصدعوا من بين يدى الله تعالى صنفين صنف الى الجنة ، وصنف الى النار ، تناديهم البهائم يابنى آدم الحمد لله الذى لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا أبى قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : فى قوله تعالى (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) قال : كالماء فى الزجاجة إلا من ستر الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونى : قرأ هذه الآية (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) قال أبو عمران الجونى : الوتين حبل قلبه ، وفى قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال : سجناً ، وفى قوله تعالى (أولى الأيدى والأبصار) قال : الأيدى القوة فى العبادة والبصر فى الهدى * حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عمران فى قوله تعالى (ولتصنع على عينى) قال : تربى بعين الله تعالى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : والله لقد صرّف الينا ربنا عز وجل فى هذا القرآن ما لو صرفه إلى الجبال لحتها وحناها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا بشر ابن هلال قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال : بلغنى أنه قيل لموسى عليه السلام : لا أعبّد الأرض لأحد بعدك أبداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى من سمع وهب بن جرير يذكر عن حماد بن زيد . قال قال أبو عمران الجونى :

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو سلمة التبوذكى قال ثنا سلام بن مسكين. قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول: وهل أبكى العيون بكاء، إلا الكتاب السابق.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى دعائه: اللهم اغفر لنا علمك فينا، فانك تعلم منا مالا يعلمه أحد، وكفى بعلمك فينا استكمالا لكل عقوبة، إلا ما عافيت ورحمت.

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد وهارون بن عبد الله. قالا: ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل شيطان وكل من يخاف الناس من شره فى الدنيا فيوثقون فى الحديد، ثم أمر (١) بهم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أى أطبقها — فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبدا، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبداً، ولا والله لا تلتقى جفون أعينهم على غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً. قال ثم يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب فلا تخافوا شيطانا ولاجباراً، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية. قال أبو عمران: هى والله يا اخوتاه أيامكم هذه.

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن عمرو العسقلانى قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب. قال سمعت أبا عمران الجونى يقول: ليت شعرى أى شئ علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار؟.

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجونى عن غيره. قال: من قرب الموت من قلبه، استكثر ما فى يديه.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على

(١) فى المختصر: ثم يؤمر بهم الى النار ثم يوصد عليهم.

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إنى لست أجزع للموت ولكنى أجزع أن يحبس لسانى عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتى إن بنى اسرائيل سيعرضون عليكن الدنيا فلا تقبلن ، والقطن هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال . قال داود عليه السلام : إلهى كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرنى . يقول : ياداود أين كان رأيك حين واقعت الخطيئة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : مرّ سليمان بن داود عليه السلام فى موكبه ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فمرّ بعابد من عباد بنى اسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه . فقال : لتسبيحة فى صحيفة أفضل مما أوتى ابن داود ! إن ما أوتى ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبى الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقى ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف فى سماء الدنيا ؛ فينادى الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيراً وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وجهى ، وينادى ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول: يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا فى الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن احمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : أهدى أبو موسى الاشعرى الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم هدية فيها سلال ، فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لاتراه — أو لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولى المقرى قال ثنا حاجب ابن أبى بكر قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثنى أبو عمران الجونى . قال : تكون الارض زمانا ناراً فماذا أعددتم لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ، ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال : لم ينظر الله تعالى إلى انسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر اليهم * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : أدركت أربعة هم أفضل من أدركت ، كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعتقنا من النار ، ويقولون إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لاينهش منها نهشة إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجونى

يقول : وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بنى اسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لى عن قلبه .

لقى أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب بن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما*حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو على محمد بن احمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبى عمران الجونى . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبى صلى عليه وسلم — وقال خالد فى حديثه يرفعه يعنى الى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول : لاهون أهل النار عذابا ، لو أن لك مافى الأرض من شىء أ كنت تفتدى به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك . هذا حديث صحيح متفق عليه .أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث . وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون . قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجونى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران — أربعة وقال ثابت — رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم الى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب قد كنت أرجو إذ أخرجتنى منها أن لاتعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هدبة عن حماد . وأخرجه الامام احمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خلف بن عمرو العكبرى . وحدثنا سهل بن عبد الله التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى . قالا : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبى عمران الجونى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفى ؛ فقمت الى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد فى أحدهما وقعدت فى الآخر ، وسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفى ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت الى جبريل فاذا هو حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله تعالى علىّ ، ففتح لى باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دونى الحجاب رفرفها الدر والياقوت، فأوحى الله تعالى الى ماشاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبى عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

* حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمى عن أبيه عن أبى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله البجلى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لايغفر الله لفلان ، وان الله سبحانه وتعالى قال من الذى يتألى على أن لاأغفر لفلان ؟ فانى قد غفرت لفلان وأحبطت عملك ــ أو كما قال ــ ». هذا حديث ثابت حدث به التابعى عن التابعى سليمان عن أبى عمران. ورواه حماد بن سلمة عن أبى عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله ابن قيس أبى موسى الاشعرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم عز وجل إلا رداء

الكبرياء على وجهه فى جنة عدن » — لفظ العمى — وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما ». هذا حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخارى ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخارى عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى عن أبى موسى الاشعرى . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام اليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم !فرجع الى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن أبى موسى الاشعرى عن أبيه . أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك. ثم جاء فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون! قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هذا لحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول الى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلهما قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحابيا » هذا حديث غريب رواته أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك .

١٩٧ – ثابت البناني (١)

ومنهم المتعبد الناحل ، المتهجد الذابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .
وقيل : إن التصوف محافظة الحرمة ، ومداومة الخدمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قالا : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبدالله . قال : من أراد أن ينظر الى أعبد أهل زمانه فلينظر الى ثابت البناني فما أدركنا الذي هو أعبد منه – زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم المعمعاني (٢) الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جبهته وقدمه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البناني يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وان كان فيه كل خصلة خير حتى

---

(١) من هنا اول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبي نعيم من كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (تاريخ ١٢١٢) والاشارة اليها (د) .

(٢) في د : المثاني : وفي ز المصفاني : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه أي الشديد الحر .

تكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن فضيل العكى قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شوذب.قال سمعت ثابتا البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك أن يصلي لك في قبره فأعطني ذلك * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [إلا الأنبياء] قال لا قال ثابت : اللهم إن أذنت لا حد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائما حتى يعيي فاذا أعيي جلس فيصلي وهو جالس ويحتبي في قعوده ويقرأ ، فاذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح حبوته * حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن علي الكرابيسي قال حدثني محمد بن سنان القزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتا البناني لحده ومعي حميد الطويل — أو رجل غيره — شك محمد قال فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثتني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم — وعدّ أنواعا من البلاء — قال فقال يوما

---

(١) كذا في ز و ج وفي د : عمران بن شيبة ولم أقف عليه والاول من رجال الخلاصة .

(٢) كذا في ز وفي ج شبان وفي د : شيبان بن بشر ولم نقف على الجميع . واما جسر ابن الحسن اليمامي (ان كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا الى فلان المبتلى قال واستتبعهم صالح المرى ـ وهو يومئذ حدث ـ فعبروا النهر حتى انتهوا اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا ثابت البنانى قال أنت الذى يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بينى وبينك .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البنانى يقول : الصلاة خدمة الله فى الأرض لو علم الله عز وجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر الحذاء قال ثنا الدورقى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعنى ابن فضالة — قال : دخلت على ثابت البنانى فى مرضه وهو فى علو له ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلى البارحة كما كنت أصلى ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابى فأذكر الله عز وجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستنى عن ثلاث فلا تدعنى فى الدنيا ساعة ، [أوقال] إذ حبستنى أن أصلى كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك كما أريد فلا تدعنى فى الدنيا ساعة ، فمات من وقته رحمه الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى ! قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعنى نفسه .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نقل الكارات .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبرى (١) قال ثنا عمرو بن محمد بن [أبي] رزين . قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبة . قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيي بن يمان عن منهال بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال فقه كوفي ، وعبادة بصرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتا البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فاذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذى في بيت المريض فركع فيه ثم يأتي المريض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال : كنا نأتي أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتي أنساً . فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إنّ ثابتاً دويبة أحبها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملى قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمى . قال : استعان

---

(١) في ج : النبرى والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتي عن النسختين بانه الغبرى . (٢) الزيادة عن الخلاصة ونسخة د .

رجل بثابت البنانى على القاضى فى حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضى وقد ختمت القماطر ، فكلمه فى حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى فى حاجتك * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول فى دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعنى فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكان ثابت يخرج الينا وقد جلسنا فى القبلة . فيقول : يا معاشر الشباب حلتم بينى وبين ربى أن أسجد له ، وكان قد حببت اليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن مالك الغبرى قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابراهيم بن الصمة المهلبى . قال : حدثنى الذين كانوا يمرون بالحفر (١) بالاسحار . قالوا : كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبدالله بن أبى زياد وهارون بن عبدالله . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البنانى . قال : ذهبت ألقن أبى وهو فى الموت لا إله إلا الله . فقال : يابنى دعنى فانى فى وردى السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبى زياد . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نتبع الجنازة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البنانى يبكى حتى أرى أضلاعه تختلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا

(١) فى ج : بالحص وفى ز : بالحض وفى د بالحفر ؟ ولعله الصواب فان حفر ابى موسى الاشعرى ركايا احتفرها على جادة البصرة .

عبـد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الاحمر عن جعفر بن سليمان . قال : بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاؤا برجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن تطيعني . قال : وأى شئ ؟ قال : على أن لا تبكى . قال فما خيرهما إن لم تبكيا وأبى أن يتعالج * حدثنا احمـد بن جعفر بن سلام قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبى يقول : قيل لثابت البنانى يقولون ليس بعينك بأس إن لم تـكثر البكاء . قال : فما أرجو بعينى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتـكى ثابت البنانى عينيه . فقال له الطبيب : اضمن لى خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هى ؟ قال : لاتبك . قال : وما خير فى عين لا تبكى . قال احمد وحدثنى محمد بن مالك . قال : بلغنى أن ثابتا خرج إلى مكة فلما قدم . قال الـكرى : ما رأيت أحداً أشـد حباً لربه عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال حدثنى أبى . قال : بلغنى أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك بعينى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما زال يبكى حتى عمشت عيناه .

* حدثنا أبوبكر بن مالك قال ثنـا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البنانى أنه قرأ : (تطلع على الأفئدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حى لقد تبلغ فيهم العذاب ثم بكى وأبكى من حوله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيربح يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمـد بن نصر قال ثنا احمـد بن ابراهيم بن كثير قال حدثنى بشر بن مبشر قال ثنا حماد ـ يعنى ابن سلمة ـ عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يومنا هذا ؟ فاذا قالوا نعم ! قالوا : فلله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع .

* حدثنا محمــد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالا : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليــه السلام يا جبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والها مكروبا محزونا . فيقول : ياجبريل إنى قد بلوته فوجدته صابراً فاردد حلاوته ، إنى بلوته فوجدته صادقا وسأمده منى بالزيادة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد الدورقى قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدى الله عز وجل فيقول الله له : ياعبدى أكنت تعبدنى فيمن يعبــدنى ؟ قال فيقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : أكنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يارب نعم ! فيقول: أكنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يارب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ماذكرتنى فى موطن قط إلا ذكرتك فيــه ، ولا دعوتنى بدعوة قط إلا استجبتها لك . ثم قال ثابت قال رسول الله صــلى الله عليه وســلم : « إن العبد المســلم لاترد له دعوة ، إما أن تعجل له فى الدنيا ، وإما أن تدخر له فى الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطاياه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى عن رجل من العباد . قال قال يوماً لاخوانه : إنى لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : ففزعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإنى لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فعجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبي واقشعر جلدى وفاضت عيناى وفتح لى فى الدعاء فثمَّ أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى

أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلا ما عليهم منها شئ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : كان رجل عاملا للعمال فجمع ماله فجعله فى سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعراً ، ياليتها كانت بعراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتا يقول : وأى عبد أعظم حالا من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدى الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن فى قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا قرأ : حم السجدة حتى بلغ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه فى الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التى كنت توعد ، قال فيؤمن الله خوفه ، ويقر الله عينه ، فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن فى قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له فى الدنيا .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رؤى ذلك فى عمله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت ، وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك فى عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسى . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتى على ذى روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا البنانى يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوى أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا تتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قل ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بنىّ إن لك يوما فاذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يابنى فأقول إن لك يوما فاذكر يومك . فقال : يا أمه إن لى ربا كثير المعروف وإنى لأرجو أن لا يعذبنى اليوم ، بفضل معروفه ويلى إن لم(١) يغفر لى . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عزوجل فى حالته تلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السرى بن يحيى . قال : تزوج ثابت امرأة قال فحمله رجل على عنقه فأهداه الى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال ثنا ضمرة عن السرى . قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه الى امرأته ليلة دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال فى لحم ثابت

---

(١) كذا فى ت وفى ز وج : بعض معروف ربى يغفر لى .

ودمه لذهب ، ولكن إنما ذلك فى عظمه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى أبى قال حدثتنى جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت اذا جاء قال أنس ياجميلة : ناولينى طيبا أمس به يدى ، فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبى الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : اليك رفعت رأسى ياعامر السماء ! نظر العبيد الى أربابها ياساكن السماء (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وانسان من آل داود قائم يصلى ، قال فعمهم الله فى هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور) * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعا ، ولم يشرب داود شرابا إلا ممزوجا بدموع عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

---

(١) فى نسخة جدة هذه الحاشية انقلها فائدة للمطالع وهى : (حاشية) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وانما اراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للعبادة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ورفع الايدى الى السماء هو امتثال الامر كالصلاة الى القبلة لا أنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعا والخالق لايحتاج الى مخلوقه فان ذلك يشعر الحاجة او الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لاتعجل باجابته فانى أحب أن أسمع صوت عبـدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول ياجبريل عجـل إجابة دعوته ، فانى أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمـد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمـد بن ابراهيم قال حـدثنى سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال . بلغنى أنه مامن قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتعوذوا بالله من النار ، إلا قالت الملائـكة : المساكين أغفلوا العظيمتين .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمـد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمـد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لايشدها إلا الأسر (١) ، واذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو عامر العـدوى قال ثنا حماد بن سـلمة عن ثابت البنانى . قال : كنت الى جنب سرادق مصعب بن الزبير فى مكان لاتمر فيه الدواب وقـد استفتحت (حم ، تنزيل الـكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فاذا رجـل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لى قال قلت ياغافر الذنب اغفر لى ، ولما قلت ياقابل التوب قال قل : ياقابل التوب أقبل توبتى ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : ياشديد العقاب اعف عن عقابى ، قال والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحداً .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنـا ثابت البنانى . قال : بلغنى أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليـه معاليق من كل شئ . فقال يحيى عليه السلام : يا بايس ماهذه المعاليق التى أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التى أصيب بهن ابن آدم ، قال فهـل لى فيها من شئ . قال : ربما

(١) أى الشد والعصب حكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله علىَّ أن لا أملأ بطنى من طعام أبداً . قال ابليس : ولله علىَّ أن لا أنصح(١) مسلما أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم ؛ ابن عمر ، وابن الزبير ، وشداد وأنس رضى الله تعالى عنهم . وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمى ، وحميد ، وداود بن أبى هند ، وعلى بن زيد (٢) بن جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ماحدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال : هل كنت تدعو الله بشئ — أو تسأله إياه — . قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه — أولا تطيقه — هلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الامام احمد بن حنبل عن ابن أبى عدى وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعا عن حميد . وممن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتادة عن أنس] الدعاء من غير قصة العبادة .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يهادى بين ابنيه . فقال ماهذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى الى البيت قال : « إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

(١) وفى نسخة انسانا . (٢) فى الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح من الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الامامان البخارى ومسلم .وحدث به الامام احمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان ومروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . وممن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والمعتمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدراوردى فى آخرين .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمني وكان أكبر من أنس وقال جرير إنى رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما أرى أحداً منهم إلا أكرمته . هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الاعلام ؛ عمرو بن على ، ونصر بن على [وبندار ، ومحمد بن المثنى ، واحمد بن سنان . وأخرجه البخارى] عن محمد بن عرعرة [واخرجه مسلم عن بندار وأبى موسى ونصر بن على عن محمد بن عرعرة] .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى ؛ وقال رؤيا المسلم (١) جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الائمة عن عفان ؛ احمد بن حنبل ،وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى فى صحيحه عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

---

(١) فى د : المؤمن : وما بين المربعات الى آخر الجزء زيادة عن « نسخة د » .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن للمغرب يبتدرون السوارى فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت . تفرد به أبو صفوان وهو الأموى واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو المكى عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودى بالمغرب ونحن نصلى ركعتين ، فلا يأمرنا ولاينهانا . ورواه معتمر بن سليمان عن أبى داود مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت . قال قال لى أنس : يا ثابت خذ عنى فانك لن تجد أحداً أوثق منى إنى أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبى صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه . فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة مالا يعافى العلماء » . هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر ولم نكتبه إلا من حديث احمد بن حنبل .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا سليمان بن الحسن العطار قال ثنا أبو الفضل الواسطى قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون فى آخر الزمان عبّاد جهال

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى فى حديثه نكارة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيدبن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس . قال قالوا يارسول الله : إنا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا فى السر والعلانية . قال : كيف أنتم ونبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا فى السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » . هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون (١) حيصة . فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصوارخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة (٢) فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدرى أيهم استقبلت به أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك . وهى تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى(٣) دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه . ثم جعلت تقول : بأبى أنت وأمى يارسول الله لا أبالى إذ سلمت من عطب . هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث المفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصرى] عزيز(٤) الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

---

(١) أى جالوا جولة يطلبون الفرار . (٢) متحزبة بالزاى بدل الراء من حزبه الامر اذا كربه وفى د متحزمة بالميم بدل الباء . (٣) فى د : حتى اذا جاءت الى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبنى ، ومن أبغض العرب فقد أبغضنى ». هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جماز .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد الملطى قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع فى كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع فى كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جماز وهو بصرى قاض .

١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرغاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف المراعاة والاحتفاظ ، والمعاناة والاتعاظ .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة ، فما أدركنا الذى هو أحفظ منه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : لزمت سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثنى . فقال يوما : ليس تكتب ا فهل يصير فى يدك شئ مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتنى به . قال : فأعدتها عليه . قال : فبقى ينظر إلىّ . ويقول : أنت أهل أن تحدث

---

(١) فى د : زياد بن الحارث الجارود .

فسل فأقبلت أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخى سعدان
ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدى قال ثنا عبـد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال
سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاه قلبى * حدثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا هـدبة قال ثنا همام عن
قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ،
قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حـدثنا أبو حامد بن جبـلة قال ثنا أبو
العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن
قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانيـة أيام ، فقال له فى اليوم الثامن :
ارتحل ياعمى فقد أترفتنى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج
قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبـد الرزاق قال ثنا معمر .
قال قال قتادة : تـكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحـد
قط أعد علىّ .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن
بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سـيرين . فقال :
رأيت فى المنام كأن حمامة التقمت لؤلؤة فقذفتها سـواء . فقال : ذاك قتادة
ما رأيت أحفظ من قتادة * حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن
يعقوب قال ثنا محمـد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال
عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا
محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال
قال قتادة لسعيد : خـذ المصحف فأمسك علىّ . قال : فقرأ سورة البقرة فما
أسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفا . فقال : يا أبا النضر أحكمت ؟ قال : نعم !
قال : لأنا لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة ، وإنما قدمت عليـه مرة
واحدة .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عرفة بن
الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة اذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل (١) حتى يحفظه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن على الخزاعى قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال: جلست الى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم فى بعض فقال : يا أحيول ألا تدرى أن الرجل اذا ابتدع بدعة فينبغى لها أن تذكر حتى يحذر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأيى منذ ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، ومازال قتادة متعلما حتى مات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [فى قوله تعالى] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [فى قوله تعالى] اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن: لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

(١) القلق والانزعاج حكاه فى النهاية .

القسملى زق العسل. قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لاتريد أن تأتى الخير إلا بنشاط فان نفسك الى السآمة والى الفترة والى الملل [أميل] ، ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون(١) الى الله بالليل والنهار ، ومازال المؤمنون يقولون ربنا ربنا فى السر والعلانية حتى استجاب لهم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين ابن محمد المروزى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لاتعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالايمان والعمل الصالح . اذا رأيت عبداً صالحا يعمل فيما بينه وبين الله خيراً ففى ذلك فسارع ، وفى ذلك فنافس ما استطعت اليه قوة ولاقوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمرى إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير [وقال قتادة فى قوله تعالى] : (٢) ومن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق، هذا عبد نوى الدنيا ! لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيته وسدمه(٣) وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ! هذا عبد نوى الآخرة ولها شخص ولها أنفق ولها عمل ولها نصب وكانت الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيته ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم فى ذلك وأوعد فيه لكى تكون الحجة لله على خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن على قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنى هشام الدستوائى . قال سمعت قتادة يقول : مانهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوع ولكن تقدمة وحجة .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) من تحصيل البغية فقط .
(٣) السدم اللهج والولوع بالشئ من النهاية .

فان الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره فى آى من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة ، وانما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا مانعلم الله تعالى أوعد فى ذنب ما أوعد فى نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حىّ القلب حى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه. فى الضلالة متسكعا(١) فيها ، لا يجد منها مخرجا ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) قال : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلف مالا علم له به فيخرج من دين الله ويكون من المتكلفين ، وإياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم . قد رأينا والله أقواما يسرعون الى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواما عن ذلك هيبة لله ومخافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفسا وأثلج صدوراً وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا اليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها. وأيم الله ! لو أن الناس يعرفون من الفتنة اذا أقبلت كما يعرفون منها اذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير، والله ما بعثت فتنة قط إلا فى شبهة وريبة إذا شبت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط ووالله لئن تشبث بالدنيا وحدب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضى منه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فان الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره فى بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم . قال الله عز وجل (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) . وعدهم الله النصر فى الدنيا والجنة

(١) التسكع : التمادى فى الباطل .

فى الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وأن لله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) فخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال) علم الله أن فى الدنيا خلالا يتخاللون بها فى الدنيا فلينظر الرجل على م يخالل ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة إلا خلة المتقين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيل القناد قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة .قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب (١) قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجيع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كثوابه ، والمسيىء على إثر المسيىء عمله كعمله وثوابه كثوابه .وإن البر التقى عند فعله يحل وإن الفاجر الشقى عند فعله يحل ، كل سيهجم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

* أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة :أنه كان يختم القرآن فى كل سبع

(١) لم يرد الا فى النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فاذا جاء رمضان ختم فى كل ثلاث ليال مرة ، فاذا جاء العشر ختم فى كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين المروزى قال ثنا شيبان عن قتادة فى قوله تعالى (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) قال حنت قلوبهم الى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولا أنه كان من المسبحين) قال كان كثير الصلاة فى الرخا فنجا . وكان يقال فى الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، واذا ما صرع وجد متكأ . وقال (والذين هم عن اللغو معرضون) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ فى خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ، فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يبتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر فى الدنيا والآخرة عرف فضل احداهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبى عمر العدنى قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفى عن القاسم بن الوليد عن قتادة فى قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبى عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبى عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبى ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق الى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق الى ربه عز وجل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعنى ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التى لا تغلب والحارس الذى لا ينام والهادى الذى لا يضل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيي الازدى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله فى الدنيا ، خلصت له كرامة الله فى الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدى عليه عند بلال بن أبى بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه الى القسرى . فكتب اليه : أنك لم تنصف أبا الخطاب،فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم . فقال له : صكه كما صكك فقال لابنه : يا بنى أحسر عن ذراعيك وارفع يديك وشد . قال فحسر عن ذراعيه ورفع يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ، فانه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيي قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : إن فى الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأتمر وننهاكم ولا ننتهى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم على باطل ، ورابطوا فى سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن روح الشعرانى قال ثنا أبو الأصبغ عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفى مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يحتسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يامل ومن حيث لا يأمل .

* أخبرنا خيثمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثنى عنه عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفى قال ثنا أبى قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة فى قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) . قال : من أخيه هابيل من قابيل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه : وابراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوط من صاحبته ونوح من بنيه .

* حدثنا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائى قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ، أفضل من عبادة حول كامل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا فى ثلاثة مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا وكيع عن أبى الأشهب عن قتادة . قال قال لقمان لابنه : اعتزل الشر كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمى وحميد الطويل وأيوب السختيانى ومطر الوراق ومحمد بن جحادة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام: شعبة وهشام والاوزاعى ومسعر وعمرو ابن الحارث ومعمر وليث بن أبى سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه * ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا مسلم بن ابراهيم . قالا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد ـ يعنى ابن أبى عروبة ـ . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هدبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، ويشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلا واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهمام حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، وممن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصعق بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبى حبيب وقرة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . على بن الجعد . وحدثنا حبيب بن الحسن واحمد بن محمد بن يوسف وابراهيم ابن محمد بن حمزة . قالوا : ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق . قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان أحدكم فى صلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة .ومن حديث هشام ويزيد بن ابراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بندار وأبى موسى عن غندر عن شعبة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزى قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « إن الذى أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه . حدث به البخارى عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبى خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن يحي الحلوانى قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . وثلاث منجيات ؛ خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الغضب والرضا » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن ابراهيم عن هشام عن يحي ابن أبى كثير عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن على ابن اسماعيل بن على بن أبى بكر الاسفذنى (١) قال ثنا عبد الله بن عبيد الله الانصارى عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله الى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، ياموسى لولا من يعبدنى لما أمهلت لمن يعصينى طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، يا موسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يا رب منْ علىّ ، من العاق ! قال الذى اذا قال لوالديه لا لبيك » . هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الانصارى عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الاسفذنى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعى قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن قتادة عن

(١) كذا فى ج : (بالفاء) وفى ز بالقاف والصحيح الاول كما فى الانساب ومعجم ياقوت .

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجرى أجرها للعبد بعــد موته وهو فى قبره ؛ من علم علمــا أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أو ورّث مصحفا أو ترك ولداً يستغفر له بعــد موته ». هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به أبو نعيم عن العرزمى .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى النبى الله صــلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فاذا يبقين من درنه ودرنه إثمه ». هذا حديث غريب من حديث أنس وقتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن احمــد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجماهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن احمــد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنى عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنة عمران وخديجة بنة خويلد وفاطمة بنة محمد وآسية امرأة فرعون ». هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . احمد واسحاق وأبو مسعود .

* حدثنا محمد بن احمــد بن مخلد قال ثنا ابراهيم بن الهيثم البلوى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبى صــلى الله عليه وسلم . قال : « وعدنى ربى عزوجل أن يدخل من أمتى الجنة مائة ألف . فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : يارسول الله زدنا . قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك ـ قال يارسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر » . هـذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه. تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي ثقة بصرى .

١٩٩ - محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاشع ، والخامل الخاضع ،أبو عبدالله محمد بن واسع .كان لله عاملا ، وفى نفسه خاملا .

وقيل : إن التصوف الخشوع والخمول والقنوع والذبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمـد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، واذا لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنـا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : القراء ثلاثة، فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا وقارئ للملوك . ويأهؤلاء محمد بن واسع عندى من قراء الرحمن * حدثنا محمـد بن جعفر قال ثنا عبـد الله بن ناجية قال ثنا نصر بن على قال سمعت سفيان يقول قال مالك بن دينار: للأمراء قراء وللأغنياء قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن جعفر الوركانى قال ثنا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن ليث بن أبى سليم عن محمد بن واسع . قال : اذا أقبل العبد بقلبه الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرنى أبو يحيي صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبى مطيع . قال : كان محمد بن واسع اذا صلى المغرب يلتزق بالقبلة يصلى،قال فحدثنى خياط كان

يقرب منه قال كان يقول فى دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء، أستغفرك منه فاغفر لى، وأتوب اليك منه فتب علىّ وألقى اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال ثنا الأصمعى قال قال سليمان التيمى : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرنى أبو الطيب موسى بن بشار . قال : صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلى الليل أجمع يصلى فى المحمل جالسا يومئ برأسه إيماء، وكان يأمر الحادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فاذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجئ اليه فيقول: الصلاة الصلاة فاذا قاموا قال لنا إن كان الماء قريبا فتوضئوا وان كان فيه بعد وفى الماء الذى معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذه للشفة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان . قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيدا أملى سيئا عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد الدورقى قال حدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنى نصر قال حدثنى عبدالواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء الى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوى قال ثنا محمد بن يزيد الاسقاطى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال قال محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينما حلوا منه حلوا فى نزهة .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال حدثنى يحيى بن حريث عن يوسف بن عطية عن محمد بن واسع. قال: لقد أدركت رجالا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم فى الصف فتسيل دموعه على خدّه ولا يشعر به الذى إلى جنبه .

* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل ليبكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبيد الله القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع فى مرضه نعوده قال : فجاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى ! قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء ! قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء . فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس . فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنو إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا احمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبى قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكرى قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا مخلد بن الحسـين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له : كيف أصبحت يا أبا عبدالله؟ قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثنى عبد الله بن محمـد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب قال ثنا سليمان بن داود الشاذكونى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم . فقلت له : يا رسول الله أين الابدال من أمتك ؟ فأومأ بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى ! محمد بن واسع .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد الدورقى قال حدثنى أبو داود قال ثنا عمارة بن مهران المعولى . قال قال لى محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال قلت : وما يعجبك من منزلى وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن كثير قال ثنا سعيد بن عامر قال حدثنى أبو عامر قال حدثنى صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه فى العيادة . قال: فدخلت فاذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل علىّ فقال : أخبرنى ما يغنى هؤلاء عنى إذا أخذ بناصيتى وقدمى غداً وألقيت فى النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سـعيد بن عامر قال سمعت حزما يحدث . قال قال محمـد بن واسع : يا إخوتاه تدرون أين يذهب بى يذهب بى والله الذى لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو الله عنى .

* حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله المفتولى قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا ابن المبارك عن سفيان .

قال قيل لمحمد بن واسع : إنى لأحبك فى الله تعالى . قال : أحبك الذى أحببتنى له اللهم إنى أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لى ماقت أو مبغض .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا عبد الله بن عيسى قال ثنا محمد بن عبدالله الرداد أبو يحيي . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره . فقيل له فى ذلك . فقال : إنى والله أخاف أن أمسخ قرداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إنى لأغبط رجلا معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عز وجل . فقال محمد بن واسع : إنى لأغبط رجلا معه دينه ليس معه شئ من الدنيا راض عن ربه . قال: فانصرف القوم وهم يرون أن محمدا أقوى الرجلين

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى سفيان بن وكيع قال ثنا ابن علية عن يونس . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا منى من نتن ريحى .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع إنما هو عفو الله أو النار * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو عمرو الأزدى نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حماراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لى ؟ قال : لو رضيته لم أبعه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سعيد بن عامر قال قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو تكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا) ثم سكت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال حدثنى احمد بن محمد قال حدثنى محمد بن احمد قال

حدثنى مخلد بن حسين عن هشام . قال : دعا مالك بن المنـذر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدنك ثلثمائة . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة . قال : ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحمق . فقال محمد : ما زلت يقال لى هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبدالله بن محمد بن احمد قال ثنا أبو العباس الهروى قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال ثنا الأصمعى . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلا . فقال له محمد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا احمد بن محمـد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنـا العباس بن أبى طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال ثنا محمـد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بيده . فقال له : تعال ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشـتريتها بمائتى درهم ، وأبوك لا كثر الله فى المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

* حدثنا محمد بن احمـد بن أبان قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمـد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طيب المكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً * حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال ثنا الاصمعى قال ثنا الأبح عن عن البتى . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف فجور الفاجر فى وجهه .

* حدثنا سليمان بن احمـد قال ثنا عثمان بن عمر الضبى قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه فى ذات الله أمنه الله من مقته .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيـد قال ثنا الحسن بن كثير العنبرى قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصنى ، قال : أوصيك أن تكون ملكا فى الدنيا والآخرة . قال كيف لى بذلك ؟ قال : ازهد فى الدنيا .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مثافنة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غنى مترف وسلطان جائر .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأموى قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عاصم . قال : كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوما وهو يوبخ جلساءه : مالى أرى القلوب لا تخشع ، ولا أرى العيون لا تدمع ، ومالى لا أرى الجلود لا تقشعر . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالى أرى القوم أتوا إنما من قبلك ان الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لا تبيتن وأنت شبعان ، ودع الطعام وأنت تشتهيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما . فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : بخ بخ دواء للدين والدنيا .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير . قال : ثنا محمد بن بهرام . قال : كان..

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفى ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد شق على منها فقال لى تدرى ما على فى هذه القرحة من نعمة . قال فسكت . قال حيث لم يجعلها على حدقتى ولا على طرف لسانى ولا على طرف ذكرى . قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان . قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصاحباه ذهب أصحابى . قلت رحمك الله أبا عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون فى سبيل الله . قال بلى ! ولكن أخ ، وتفل أفسدهم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى جعفر بن محمد الرسعنى قال ثنا النفيلى قال ثنا خليد بن دعلج عن محمد بن واسع . قال : لقضم القصب (١) وسف التراب خير من الدنو من السلطان .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال له نأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ! قال لا ، قال لا حاجة لى به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال حدثنى غسان بن المفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه الى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال . وقال : إنى أراك تكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الأمير فوالله لخياركم أحب الينا من أبنائنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن

---

(١) القصب نبات له كعوب وأنابيب .

ابراهيم قال ثنا أبواحمد المروزى قال ثنا على بن بكار قال ثنا مخلد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم فى جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقيل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب الى من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد . قال : كنا نجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعد منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبى الحارث عن شيخ من بنى عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار . قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهى كثرة ذنوبى فهبنى لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكفى من الدعاء مع الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : ترانى أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى سفيان بن وكيع . قال سمعت أبى يقول : بلغنى أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت ترينى أصبر على الخل والبقل فلا تطمعى فى هذا منى * حدثنا أبو بكر بن

مالك قال ثنا عبـد الله بن احمـد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة فبعث الى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يامالك قبلت جوائز السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائى فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليـه قبل أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أىّ شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبـد الله بن صالح البخارى قال ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن المنهال البصرى الأزدى . قال قال بلال بن أبى بردة لمحمد بن واسع : ماتقول فى القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله عزوجل لايسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا احمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمـد بن واسع رجـلا فى حاجة لرجل فقال له : أتيتك فى حاجة رفعتها الى الله قبلك ، فان يأذن الله فى قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله فى قضائها لم تقضها وكنت معذوراً .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقى قال ثنا ابراهيم بن سـعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبى سعيد المؤدب عن محمـد بن واسع . قال : ليس لملول صديق ، ولا لحاسـد غنى ، وإياك والاشارة عـلى المعجب برأيه فانه لايقبل رأيك .

قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالما واعيا ، لا ناقلا راويا ، وعى فأرعوى ، ونوى فاسـتوى ، قليـل الـكلام والرواية ، طويل الصيام والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم وعبد الله بن الصامت . وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيده * ماحدثناه يوسف بن جعفر بن احمد قال ثنا محمد بن سهل

العطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفى قال ثنا يحيى بن سليم الطائفى عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « من كتم علما علمه الله ، جئ به يوم القيامة ملجما بلجام من نار » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ماشاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن اسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن ابراهيم؛ نصر بن على . وأبو مسعود الرازى وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشى عن محمد بن واسع . قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثنى عن أبيه عن جده عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله . فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتا فى الجنة » . قال فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم . قلت أتيتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب فى موكبه فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد؛ احمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يابلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله إن يسكنها كل جبار فاياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به احمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل هين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدى النميري البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن عن جابر بن عبد الله . قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بغرف أهل الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يارسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يارسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا انت وأمنا يارسول الله ومن يطيق ذلك : فقال ؟ من أمتي من يطيق ذلك وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقى أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، اليهود والنصارى والمجوس .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر. قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم، وأن أنظر الى من هو أسفل مني ولا أنظر الى من هو فوقي، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني بأن أقول الحق وان كان مراً، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئا، وأوصاني أن أستكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة. غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله الاسلام أبو المنذر.

* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي. وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني(١) قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار(١) عن أبي هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « جددوا إيمانكم! قيل يارسول الله كيف نجدد إيماننا؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله ». غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقي بصري مشهور، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسي.

٢٠٠ – مالك بن دينار

ومنهم العارف النظار، الخائف الجار، أبو يحيي مالك بن دينار. كان لشهوات الدنيا تاركا، وللنفس عند غلبتها مالكا.

وقيل: إن التصوف تذلل وافتخار، وتذلل وافتقار.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله. قال سمعت

---

(١)—(١) في د: على بن احينة المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور ان ابن عيينة كان يلقبه حية الوادي، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار.

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شئ فيها ، قالوا وماهو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ماتنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل * حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : قرأت فى التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله فى الدنيا ، فانه لكم فى الدنيا نعيم وفى الآخرة جزاء عظيم .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله بن أبى زياد . وحدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبى زياد وحدثنا هارون . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الآخرة ـ زاد السراج فى حديثه . ثم قال خذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه .

* حدثنا محمد بن احمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار . قال: وجد فى بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حزينة.

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبى حية قال ثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا ـ أى وعظنا كم فلم تتعظوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : ياحملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم ؟ فان القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فان الله ينزل الغيث من السماء الى الأرض فيصيب

الحس فتكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن ، فياحملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى الى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبدالله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال قال : داود نبى الله عليه السلام : يامعاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية الله أيما عبد منكم أحبّ أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه أن ينظر الى السوء (١) ولسانه أن ينطق بالأفك . عين الله الى الصديقين وهو يسمع لهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول قرأت فى التوراة : ابن آدم لا تعجزأن تقوم بين يدى فى صلاتك باكياً ، فانى أنا الله الذى اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نورى . قال مالك : يعنى ـ تلك الرقة وتلك الفتوح الذى يفتح الله لك منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصدق يبدو فى القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فاذا نتفها (٢) صبى ذهب أصلها وإن أكلتها عنز ذهب أصلها ، فتسقى فتنشر وتسقى فتنشر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمرة يؤكل منها . كذلك الصدق يبدو فى القلب ضعيفاً فيتفقده صاحبه ويزيده

(١) نسخة ج : حرام . (٢) كذا فى الاصلين وفى د : شقها .

الله تعالى ، ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه . فيقول : بلى ! والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : قال بعض أهل العلم : نظرت فى أصل كل إثم فلم أجده إلا حبّ المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتركان فى القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن فى بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طالوت قال ثنا راشد بن نمير . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيي بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن فى القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن فى البيت ساكن يخرب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال حدثنى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ياهؤلاء إن الكلب إذا طرح اليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح اليه العظم أكبّ عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال حدثنى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول فى دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا اليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومنا سيما الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، اللهم

إنا نتوب اليك قبل الممات ، ونلقى بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر الينا منك نظرة تجمع لنا بهـا الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا . ثم يقف مالك عند كلامه هذا . ويقول : يحسبون أنى أعنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ! إنما أعنى العمل الصالح ـ حتى ألقاك يوم ألقاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة اليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكى بكاء خفيفاً فنبكى معه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد بن حنبل قال حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار: لقد هممت أن آمر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربى مغلولا كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمـد قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حزم القطيعى . قال : دخلنا على مالك بن دينار فى مرضـه الذى مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لفرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا سـعيد بن يعقوب الطالقانى قال ثنا العـلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فانها تحبس البطن . فقال : دعونى من طبكم اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء فى الدنيا لبطنى ولا لفرجى فلاتبقنى فى الدنيا.

* حدثنا أبو حامد بن جبـلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معـه فى الدار لا أدرى ما عمله . قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة فى أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار فوالله مازال كذلك حتى غلبتنى عينى ثم انتبهت فاذا هو عـلى تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول : يارب اذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت فى نفسى : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآنى لا يبل لى عنده بالة أبداً . قال : فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بنى اسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقيل لهم : يابنى اسرائيل تدعونى بألسنتكم وقلوبكم بعيدة عنى ، باطل ما تذهبون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا ابراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعينى شبكوراً — يعنى بالشبكور الذى لايبصر بالليل —

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبدالله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت فى الحكمة أن الله يبغض كل حبر سمين .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا احمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مر صبى فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها ويوشك إن سقى وتعوهد أن يكون له ظل يستظل به وثمرة يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويزوره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما فى دار لافرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم فى ظل طوبى ومستراح العابدين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا وهب بن محمد البنانى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبى عليه السلام : أرأيتم نفساً إن أنا

أكرمتها ونعمتها وفتقتها ذمتني غداً قدام الله ، وإن أنا أتعبتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتني غداً قدام الله ـ يعني نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لي وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يقولون الجهاد ! أنا من نفسي في جهاد .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالا : ثنا احمد بن يحيي قال ثنا يحيي بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان . قال قال مالك بن دينار : اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعري أي عذاب الله ينزل ؟ .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيي بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فكونوا من قراء الرحمن بارك الله فيكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلي قال ثنا احمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هدبة قال ثنا جزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم في زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم في شباكهم .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن البدن اذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

* حدثنا احمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أنى أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لجلست عليها .

* حدثنا احمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم فى القلب والأبدان ، ضنكا فى المعيشة ووهنا فى العبادة ، وسخطة فى الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء ــ يعنى الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب أين أبغيك قال ابغنى عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان الجرمى . قال : قدمت من مكة فأهديت الى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجئت يوما فجلست فى مجلسه فقال لى : ياحارث تعال خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي ، فقال لى : ياحارث إنى اذا دخلت المسجد جاءنى الشيطان فقال : يامالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا على ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، ياقارئ أنت قارئ ينبغى للقارئ أن يكون عليه دراعة صوف وعصا راع يفر من الله الى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار . قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : ياراهب أفدنى شيئا مما تزهدنى به فى الدنيا قال أو لست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى! ولكنى أحب أن تفيدنى من عندك شيئا أزهد به فى الدنيا ، قال : إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيدالله بن سليمان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث . قالا: ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذى يفرق الشيطان من ظله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثنى الهيثم بن معاوية . قال حدثنى شيخ لى قال :كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب الموالى فابيت اراك تريدين مالك بن دينار واصحابه ؟ فقالت هو والله غايتى . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتى وهواهاله . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أنى أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشاهم ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهى ، فقال مالك للرجل عجبا لك يافلان! أو ما تعلم أنى قد طلقت الدنيا ثلاثا ؟ * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبو عاصم عمران بن محمد الأنصارى قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبى جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تتزوج ؟ فقال : لو استطعت لطلقت نفسى .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هدبة قال ثنا سلام بن أبى مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج وفى يده رغيف يكدمه ، فقلنا أبايحيى ألا سراج ، ألا شئ تضع عليه

خبزك ؟ فقال دعونى فوالله إنى لنادم على مامضى .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبومعمر قال حدثنى أبى عن جدى . قال كنت عند مالك فأخذ جلدة ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنبة ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، ألست أنا مالك بن دينار .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن ابراهيم الحميرى جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إنى لأشتهى رغيفا لينا بلبن رائب ، قال فانطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر اليه : ثم قال ، اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبنى ! اليك عنى ، وأبى أن يأكله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى . قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثنى الحجاج بن نصر قال حدثنى المنذر أبو يحيى . قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكارع التى قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مرّ على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه ياشيخ فناوله إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتى علىّ السنة لا آكل فيها لحما إلا فى يوم الأضحى ، فانى آكل من أضحيتى لما يذكر فيه .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارة عن الثقة . قال قال مالك : اشتريت لأهلى طيبا بدرهم وإنى لأحاسب نفسى فيه منذ عشرين سنة فما أجد لى مخرجا .

* حدثنا أبوحامد بن جبلة قال ثنا أبوالعباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خداش قال ثنا معلى الوراق . قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقى بالرماد فضعفت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقا، ولئن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ماكان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقه ودرهم ليشترى به خوصا يعمل به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح (١) بن عمرو القيسى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يامالك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو على بن سعيد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبى بلج . قال : كان أدم مالك بن دينار كل سنة ملحا بفلسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيتى فأخذ شيئا فهو له حلال ، أما أنا فلا أحتاج الى قفل ولا الى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتنى فى الدنيا ماعشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد الى برد لى فأقطعه باثنين فأتزر بقطعة وأرتدى بقطعة لفعلت * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

---

(١) فى د : رباح .

الفتنة أتيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلمي فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيا ثم قال : يامالك ومن يطيق ما تطيق لكنا والله مانطيق هذا .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيي ؟ قلنا: عند البقال . قال : قوموا بنا اليه . قال : فحانت منه نظرة إلى هشام . فقال : ياهشام إني أعطي هذا البقال كل شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً كل ليلة رغيفين فاذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما ياهشام إني قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك ياهشام .

* حدثنا احمد بن محمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة فاذا كان الشتاء ففرو ، وكبل وعباءة ، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقيل له : يا أبا يحيي البيت . قال : مالنا فيه إلا السدانة ما أبالي أن يحترق . قال احمد ابن ابراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأثقال .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ياهؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك للبست المسوح ، وياهؤلاء إنه ليس فى الجوافة شئ شراً من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق الى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جربا للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون فى سائر الدنيا كلها يا أيها الناس النار النار ! ! .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف البنا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبى بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار.قال : إذا تغديت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغدى قبلى .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ، ويورثان الصبر على المشقة * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل فى طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا سالم بن ابراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه فاذا البيت فيه سرير أثل مرمول

بالشريط وعليه قطعة بورى ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين فقعد يكسر ذلك الرغيفين فى الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل . قال : ناولنى الدوخلة فاذا دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لى : أدن . فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهى . قال فقال : هيهات هيهات أنت ممن غذى فى الماء العذب فلا تصبر فى الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثنى أبو داود صاحب الطيالسة . قال سمعت شيخاً كان جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك فى طريق مكة فقال : إنى داع بشئ فأمنوا عليه ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا قليلا ولا كثيراً * حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى قال ثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : وددت أن الله عز وجل جعل رزقى فى حصاة أمصها لا ألتمس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقى قال حدثنى عبد الله بن عبيد الله قال حدثنى مجالد بن عبيد الله قال ثنا موسى ابن سعيد عن مالك . قال : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه أجيعوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله عز وجل . قال وحدثنى مجالد قال حدثنى عمر عن مالك بن دينار . أنه كان يقول : إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته . ويقول : لا تبرح من بين يدى . قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا أبغض عبداً دفع فى نحره شيئاً من الدنيا . ويقول : أغرب من يدى فلا أراك بين يدى فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن الأبرار تغلى قلوبهم

بأعمال البر، وإن الفجار تغلى قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا همومكم يرحمكم الله * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا للقارئ الفاجر أخوف مني للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا على بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بحر . قال بلغنى أن مالك بن دينار كان يقول : العاقل الكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن احمد البغدادى قال ثنا احمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال حدثنى جعفر بن جسر قال ثنا حماد بن واقد . قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ، وهم محتبسون حتى ترد اليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدرى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول: لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إلى من أن أتصدق بمائة ألف حرام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : لو وجدت أعوانا لناديت فى منار البصرة بالليل النار النار ! ! .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث قال ثنا يحيي بن أبى بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشى . قال قال مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسى أنادى فى الناس من رآنى فلا يعص ربه عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من أعمال البر شئ إلا ودونه عقبة، فان صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع * حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال

ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائى ولا تطعموا مطاعم أعدائى ولا تلبسوا ملابس أعدائى ولا تركبوا مراكب أعدائى فتكونوا أعدائى كما هم أعدائى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذى لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هدبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لا تستفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو ابراهيم الجرى من بنى جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول : فى التوراة ان الله يبدد عظام رجل فى يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثنى مسلم. قال قال مالك بن دينار: منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به زاده فخراً * حدثنا احمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر. قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بنى اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيه يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يابنى . قال : فسقط عن سريره فانقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه فى الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه

السلام . أن اخبر فلانا الحبر أنى لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لى إلا أن قلت يا بنى مهلا .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول: نزل عابد على عابد وللمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمى أخى هذا قومى عليه وتعاهديه ، فلم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاماً . قال : فهابت أن تقذفه . فقال لأبيها : هب لى هذا الغلام فأتبناه . قال :هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به فى ملأ عباد بنى اسرائيل . فيقول : يا اخوتاه أحذركم مثل ما لقيت خطيئتى أحملها على عنقى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم ــ أو القاص ــ الذى إذا أتيته فلم تجده فى بيته قص عليك بيته. فترى حصيراً للصلاة، ترى مصحفاً ، ترى إجانة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال :كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم ثم يخرج على حمار قصير لا طئ لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا فى الطريق حتى اذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حىّ القبور ومن بهنّه … وجوه(١) فى التراب أجبهنه
فلو أن القبور أجبن حياً … إذاً لأجبنني إذ زرتهنه
ولكنّ القبور صمتن عنى … فأبت بحسرة من عندهنه

(١) وفى د: تحية مؤمن يخلو بهنه .

قال : فاذا سمعنا صوته جئنا اليه . فيقول : إنما الخير فى الشباب ثم يجمعهم فيصلى عليهم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعو لك قارئاً يقرأ . قال : إن الثكلى لا تحتاج إلى نائحة . فقلنا له : ألا تستسق . قال : أنتم تستبطئون المطر لكنى أستبطئ الحجارة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مرّ تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيي ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتى أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيي . قال : قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعوا عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبى عبد الله . قال : دخل مالك دار الخراج يوما ينظر فاذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل فى رجليه ، فبينا هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله ومما هو فيه . فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيي . قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع فى رجلى مثل هذا . قال : فتقدم اليه ابن عم الرجل . فقال : يا أبا يحيي أن هذا ابن عم لى وهو ينفق علىّ وعلى عيالى فادع الله أن ينجيه . قال فقال مالك : أتدرى مامثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجين يدعو الله على من أكل عجينه وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلأيهم ترى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : حلوا أنفسكم من الدنيا وثاقا وثاقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله عن أبي قدامة الحارث بن عبيد . قال سمعت مالكا يقول : لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا المنطق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى قال ثنا عبدالله بن محمد العطشى قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك ـ أولا عليك ـ أن تعلمن ما لم تعلم ولا تعمل بما قد علمت ، فان مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطبا لحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضم اليها أخرى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتابا من كتبهم فنظرت فيه ، فاذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفى قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيي بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لو لا سفهاؤكم للبست لباسا لا يرانى محزون إلا بكى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن ابراهيم ابن شبيب قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يجاء براعى السوء يوم القيامة . فيقال: يا راعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ، اليوم أنتقم لهم منك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلانى قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن

دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجيل (١) إلى الأبلة بنواة . ثم قال : ولا ببعرة . ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة . ثم قال : ولا ببعرة . ثم قال : إن كنت إنما أريد كم لهذا إنى إذاً لشقى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن الجراح الجرجانى قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهرى قال حدثنى على بن احمد ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا الحسين بن أبى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفى قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً(٢) * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبى عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار . قال : قرأت فى الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت فى الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك فى كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت

---

(١) الجيل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وباصا : أى براقا ونسب هذا الاثر فى النهاية الى الحسن البصرى .

بجبل تبالة ليلا وهو يقول :

ليبك على الاسلام من كان باكياً فقدأوشكوا اهلكي وما(١) قدم العهد
وأدبرت الدنيـا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

قال : فنظر فلم ير شيء .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب فى التوراة مثل امرأة حسناء لاتحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفى عنقهاطوق من ذهب،يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (٢).

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ياهؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التى قد أكلت إبرة (٣) فهى تأكل ولا تقع عليها لما قد خالطه من الحزن مما بين يديه * حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمارة عن السرى بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول لثابت البنانى : أنا أبطهم فأخرج القيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا — يعنى تحدثهم بالرخص — وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو العباس العبدى (٤) قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبى جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

---

(١) وفى د : وقد نقضوا عهدى . (٢) وفى د : هذه الصورة .

(٣) فى د : اكلت وبرها . (٤) وفيها ابو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتى بعده بأنه (ابو الحسن) فى الجميع .

* حدثنا أبي ومحمد بن احمد بن أبان . قالا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال حدثني محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمى . قالا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو على المدائني قال ثنا ابراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت فى بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيرى ينزل عليك وشرك يصعد الىّ ، وأتحبب اليك بالنعم وتتبغض الىّ بالمعاصى ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك الى بعمل قبيح .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا احمد ابن يحيي الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت فى بعض الحكمة إنى أنا الله مالك الملوك قلوب العباد بيدى فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الىّ أعطفهم عليكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال ثنا احمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر واحمد بن هارون . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام فى موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه . فقال : أتدرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فانه يقول قد أصبت اليوم نصف تمرة على الدنيا العفا .

* حدثنا أبو احمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال ثنا منهال بن حماد السراج قال ثنا الحسن بن أبى جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز شهادة القراء فى كل شئ إلا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسداً من التيوس فى الزرب .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجانى قال ثنا احمد بن عيسى التنيسى قال ثنا مؤمل بن أهاب قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال : سمعت

مالك بن دينار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعا من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفى عملك * حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن سفيان المصيصى قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك بن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخراً .

* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الزجاجى الفقيه الأيلى قال ثنا اسحاق ابن ابراهيم الحدادى واحمد بن محمد اللال (١) قال ثنا أبو حاتم قال ثنا عبيس بن مرحوم قال ثنا أبى قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فان كان صادقا صدق، وإن كان كاذبا قرضت شفتاه بمقراض من نار كلما قرضتا نبتتا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إنى آمركم بأشياء لا يبلغها عملى ولكن إذا نهيتكم عن شئ ثم خالفتكم اليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر فى حديثه ، وقال مالك : بلغنى أنه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهى إن فى مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينونى فى الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك

(١) كذا فى ز و ج وفى د الدلال وتقدم ان كتبناه الدلال .

ابن دينار فى المنام فكأنه قاعد فى مسجده (١) الذى كان يجلس فيه عليه قبطيتان . قال سعيد : — يعنى متاع مصر — وهو يقول : بأصبعيه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فان مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال أخبرت عن حسين (٢) بن جعفر بن سليمان الضبعى قال عبدالله وقدمت البصرة وهو حى فلم يقدر لقاءه وأخبرت عنه عن أبيه . قال سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبى بردة وهو فى قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه . فقلت فى نفسى : ماله خير من أن أقص عليه ما لقى نظراؤه من الناس . فقلت له : أتدرى من بنى هذا الذى أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء ، وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة بشر بن مروان . فقالوا : أخو أمير المؤمنين فمات بالبصرة فحملوه وحشد الناس فى جنازته ، ومات زنجى فحمله الزنج على طن قصب فذهب بأخى أمير المؤمنين فدفنوه ، وذهب بالزنجى فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت اليه . فقلت فى نفسى : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت حتى قتل فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج ديباجة الحرم وكان يقال فى زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمنها أبوها ويزفوها حتى كأنها زبدة فيتزوجها فتأخذ بقلبه . فيقول لها : أى شىء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !

---

(١) وفى ز : مجلسه . (٢) فى د : عيسى بن جعفر ولم نقف عليهما .

قال مالك : فتمرّض والله دين ذلك القارئ ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار . قال : أتت على رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له ، أتحب الموت ؟ قال : واحزناه من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال : كان من دعاء مالك بن دينار : أنت أصلحت الصالحين فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب فى الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقم فى هوى المستهزئين ، إنما همه حكمة الله .لها يطلب وبها يتكلم،فمثله مثل شجرة فى وسط الماء لا يتساقط من ورقها شئ وكل عمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شئ .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبغ قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قال مالك بن دينار : من صفا صفى له ، ومن خلط خلط له . قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبى قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت فى الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر.

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس ابن مالك ــ صفو كل قبيلة ــ أنا وثابت البنانى ويزيد الرقاشى وزياد النميرى وأشباهنا ، فنظر الينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم

قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلى من عدة ولدى إلا أن يكونوا فى الفضل مثلكم ، وإنى لأدعو لكم بالأسحار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيي البزاز قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوما جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بحبل من ليف فى طرفه عروتان فألقى عروة فى عنق مالك وعروة فى عنق نفسه . فقال : يامالك عدّ أنى وأنت بين يدى الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت فى كل إثم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثنى أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك عند الموت فجعل ينظر ويقول : لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبى يحيي .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على قال ثنا احمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام ياعيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس ، وإلا فاستحى منى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول :

يكون فى آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى مهنا أبو عبد الله الشامى قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال : نظر مالك بن دينار الى شاب ملازم للمسجد فجلس اليه . فقال له : هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يجرون عليك شيئا وتكون معهم ؟ قال : افعل ما شئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كفا من تراب فجعله على رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون بياع القرب عن مالك بن دينار . قال: دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا . وقال : يابنى الحيات والأفاعى اتخذتم مساجد الله أسواقا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ريح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه ـ يعظهم وينهاهم عن الغيبة .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا فطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبى قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فتى يتقرأ وكان يأتينى فابتلى فولى الجسر فبينما هو يصلى إذ مرت سفينة فيها بط فنادى بعض أعوانه افرادكن (١) ـ أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده سبحان الله ! ! أى بطتين . قال : فكان أبى اذا حدث بهذا الحديث بكى وأضحك الجلساء .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا فطر ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أتيت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيروا إن غايتكم(٢) أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

---

(١) كذا فى الاصول الثلاثة : ولعله (افرازيدن) فانها تفيد معنى ارفع أو قرب .
(٢) كذا فى د وفى ز وج : ان قصركم ولعل (الصواب قصاركم) .

حثوا المطايا وأرخوا من أزمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر فسوف كما كنا تكونونا

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على مسبح بن حاتم العكلى عن عبدالجبار عن عبيدالله . قال: مرمالك بن دينار على رجل يغرس فسيلا فغبرعنه يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول:

مؤمل دنيا لتبقى له فمات المؤمل قبل الأمل
يربى فسيلا ويعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن حعفر الوراق ببغداد قال ثنا أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعرى قال ثنا فضيل بن عياض . قال : رأى مالك بن دينار رجلا يسيء صلاته . فقال : ما أرحمنى بعياله . فقيل له : يا أبا يحيي يسيء هذا صلاته وترحم عياله . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران ابن بكار قال ثنا أبو التقى قال ثنا سلمة بن كلثوم عن ابراهيم بن أدهم عن مالك ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا الشاذكونى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال : يارب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار ففى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السرى بن يحيي عن مالك بن دينار . قال : أخذ السبع صبياً لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سالم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا محرز ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيي ما هذا معك ؟ قال : هذا خير من جليس السوء * حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا ابراهيم بن

الجنيد قال ثنا عمار بن زربى قال ثنا حماد بن واقد الصفار . قال : جئت يوماً مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطومه بين يديه فذهبت أطرده . فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذيني .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن عبد الله قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك ابن دينار على والى البصرة فقال له الوالى : ادع لى . فقال كم من مظلوم بالباب يدعو عليك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار . أنه لقى بلال بن أبى بردة فى الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ماتعرفنى ؟ قال بلى ! اعرفك أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة . قال فهموا أن يضربوه فقال لهم: هذا مالك بن دينار فتركه ومضى * حدثنا الحسن بن على بن الخطاب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا ابراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا الاصمعى عن أبيه . قال : مر المهلب بن ابى صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر فى مشيته فقال له مالك : أما علمت ان هذه المشية تكره إلا بين الصفين ، فقال له المهلب : أما تعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة . قال وما تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قذرة ، وأنت بينهما تحمل العذرة . قال فقال المهلب الآن عرفتنى حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال : كلنا نبكى فمن سرق المصحف ؟ .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكثرة للمال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا احمد بن زيد

الخزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شوذب . قال قال : مالك بن دينار تسألونى عن نبيذ الجر ، ولا تسألونى عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابن ماهان الرازى قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمراً يقول : قيل لمالك بن دينار إنك لتغلظ على الناس فى لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال وألبسوا ما شئتم .

* حدثنا على بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقانى قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن الملكين اللذين ينسخان أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التى ينسخون فيها أعمالكم لأمسكتم عن كثير من فضول كلامكم ، فاذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم .

* حدثنا محمد بن احمد بن أبان قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى أبو عبد الله التيمى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنى أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحيى ، فرجع فناداه النهر ياعاصى لودنوت منى لغرقتك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فعلك باخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضى الله تعالى عنه عدة أحاديث .

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا محمد المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب

عن مالك بن دينار عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنــه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى الى السماء فاذا أنا برجال تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض . فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك عن ثمامة عن أنس رضى الله تعالى عنه . وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى عـلى قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت . قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتـك الذين يقولون ولا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به » : .

* حـدثنا سليمان بن احمـد قال ثنا محمد بن ابراهيم البغـدادى قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثتنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتنى أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيـه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سـيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عزوجل اذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمـله شيئا » . رواه أبو يعلى المنقرى عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

* حدثنا أبو بكر احمد بن السندى قال ثنا جعفر بن احمد بن محمـد بن الصباح قال ثنا يحيي بن خذام بن منصور قال ثنا محمـد بن عبـد الله بن زياد أبو سـلمة الأنصارى قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرنى جبريل عن الله تعالى أن الله عزوجل يقول : وعزتى وجـلالى ووحدانيتى وفاقة خلقى الىّ ، واستوائى على عرشى وارتفاع مكانى ، إنى لأستحيي من عبدى وأمتى يشيبان فى الاسلام ثم أعذبهما » . ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت ما يبكيك يارسول الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله تعالى » . لم يروه

عن مالك إلا أبو سلمة الانصارى تفرد به عنه يحيى بن خذام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هذا الدين بقوم لاخلاق لهم » . قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نبهان . وروى ابن وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبى جعفر وأبو خزيمة عن مالك نحوه .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد . وحدثنا محمد بن اسحاق الأهوازى قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى سويد . قالا : ثنا حفص بن عمر الحوضى قال ثنا الحارث بن وجيه (١) عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة». تفرد به الحارث عن مالك.

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد قال ثنا حرمى بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضى الله عنها . قالت قلت : يارسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبى بكر الى التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار وصحيحه . أخرجه البخارى عنه فى كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمى المتقدمون عبدة بن عبد الله الصفار وعقبة بن مكرم واشباههما .

* حدثنا اسحاق بن احمد بن على قال ثنا ابراهيم بن خالد قال ثنا الحسن ابن الحسين الهسنجانى قال ثنا زهدم بن الحارث المكى قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبدالله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب مع النبى صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبى صلى الله عليه وسلم قميصان.

---

(١) فى ج : وجية وحكاه فى الخلاصة على الوجهين .

فقال اليهودى : يا أبا القاسم أكسنى فخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساه ، فقلت يارسول الله لوكسوته الذى هو دون فقال ليس تدرى ياعمر إن ديننا الحنيفية السمحة لاشح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد بن عاصم عن زهدم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لاتجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة احمد بن حنبل والناس عن أبى داود عن صدقة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا على بن معبد الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عزوجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدى وإن العباد اذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة ، وان العباد اذا عصونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفرغ الىّ أكفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

﴿ تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث ﴾
(وأوله ذكر أيوب السختيانى)

فهرست المجلد الثانى من حلية الاولياء

ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة الصفحة

﴿ تم الفهرست ﴾

[بيان ما وقع من الخطأ في الجزء الثانى من حلية الأولياء]

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباع
٣٠	٣،٤	يا أبا كيف تقبه ثعلول	يا أبا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثناتين	بثنتاتين
٨٤	٠١	لو رجنعا	لو رجعنا
٩٤	١٢	موقوتا	موقوفا
١١٩	٢٢	ق ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٣١٩	٣	أبى شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	اترفتنى	ازفتنى

